

بسم الله تعالى

محقق و سنی و ثنائی که این کتاب خطا
 منهاج البراهین شرح فی البیاض الحق کاتبین
 کافه ناس از هوا و خواص بنوا اندازند این کتاب را ناکون
 نظیر این تالیف تصنیف شد و متن مجلد ازین بر طبع رسید بوی
 ناقصی تا تمام ماند و بقیه مجلد آن هم بجهت بیان جزئیات در بر طبع تا بقیه ماند
 بی لدان که این ازین جهت است که این کتاب را بجهت بیان جزئیات در بر طبع تا بقیه ماند
 چنانچه در این کتاب بجهت بیان جزئیات در بر طبع تا بقیه ماند
 و نیز در این کتاب بجهت بیان جزئیات در بر طبع تا بقیه ماند
 میخدا عبد الله خرم فرزند مشهد حاج آقا و جاناخیر الحاج و آقا ای آقا حاج حاج
 کاتبین این کتاب را بجهت بیان جزئیات در بر طبع تا بقیه ماند
 این اثر را بجهت بیان جزئیات در بر طبع تا بقیه ماند
 شد و بقیه ماند و بقیه ماند و بقیه ماند
 انهم در این کتاب بجهت بیان جزئیات در بر طبع تا بقیه ماند
 آنرا و اخرا بجهت بیان جزئیات در بر طبع تا بقیه ماند
 حضرت امیر مظلوم که در این کتاب بجهت بیان جزئیات در بر طبع تا بقیه ماند
 معتقد به این است که این کتاب بجهت بیان جزئیات در بر طبع تا بقیه ماند
 الشریع للظهور مهکال الانصاب التهریر السراج الواعظین محل فروش و کتب
 علمه فروش کتابخانه و کتب و کتب کتابخانه علمیه حقیقت و در
 مطبعه علمیه آقا ای حاج حاج آقا و جاناخیر الحاج و آقا ای آقا حاج حاج
 با هم آقا مشهد که در این کتاب بجهت بیان جزئیات در بر طبع تا بقیه ماند
 اسد آقا مطبعه حقی طبع گردید

هذه اللغة صَدَقَتْ صَدَقَتْ من باب ضرب ايضاً فَرَضَ وطلب
 الأسد ولم يَجْزِ واحد وهو على قصد الرد وطريق فصله سهل ودخل عليه البناء على المفعول اذا سبق وهذه
 له مثل ضلَّط فيه من حيث لا يشعر البقرة من الأرض المقطعة منها وقسم البناء في الأكثر فجمع على بيع مثل غزوة وغزوة
 قطع فجمع على بضاع بالكسر مثل كلبه وكلاب **الأعراب** قوله والعزَّاءُ عن الفرائض بالنسب على الأعراء والقَاءُ في قوله
 فاسلم طيحه وفوله خاصة احكم عطف على امر والقاء في قوله فان الناس قليل ولكن في قوله فانكم مستورون **المعجني** اعلم ان
 هذه الخطبة الشهيرة كما قلنا التمدد وغيره خطب بها في اول خلافة وصدر كلامه بالتبشير على فضل الكتاب الجديد قال ان الله سبحانه
 اتقوا على نبيه اشرف المرسلين كتاباً هادياً له نفع البلائغ حتى اليقين كما قلنا عز من قائل لا ريب فيه هذه النقيض بين فيه الخير المخرج
 له رضوانه والشر للبعد من جنانه فلهذا نفع الخير لهندوا إلى الضلالتة ليتقيم المودة له مضرعة النعم واصدقوا من حيث التشرع
 انما هم من واهن طريقه لقصدها إلى تظليل السداد وتسلو اسبيل الزناد ثم حث على مولجة الفرائض والواجبات والرافعة عليها
 في جميع الحالات فقال والعزَّاءُ الفرائض اوها الحاة فترككم إلى الجنة اى وصلوها اليه سبحانه لتوصلكم إلى الجنة وهو باب
 التسلية اذ المراد ايضاً لها أليه القرب بها اليه وطلب التلويح بها اليه ونسبة التادية إلى الجنة اليها من باب الجواز العقلي والاعتناء
 إلى التنبؤ ان الله حرم في كتابه سنة نبيه صلى الله عليه وآله حرماً غير محجول فلا تخفى بل هو واضح بل فلا حجة لمن جعله واسألوا
 ه غير مدخول اى ليس فيه عيب لا ريب فلا يأتى على من مثاله وفضل حرمة المسلم على المحرم كلها كما افصح عند لسان النبوة قال
 حرمة المسلم وفصل حرمة دم وماله وعرضه وشد بالأخلاق والتوحيد حقوق المسلمين في معاقبها اى ربطها بها فلا يطأها فوجب
 على المتابعين التوجهين إلى حقارة حقوق المسلمين ومراعات مواضعها هكذا **قال الشراح البخاري** والعلامة
 الجليلية ومن ظاهر الشارح المعتبر **اقول** والفرق بين ما ذكره العلامة الجليلية والشارحان وبين ما ذكرناه ان الشارح قوله
 بالأخلاق صلا على قول مؤلفه وعلى ما ذكرناه فيه بنية وايضا الاخلاق والتوحيد على ما ذكرناه صفة للمسلمين على ما ذكرناه
 صفة للمؤمنين على حقوقهم فانهم حينئذ متوحدون بموجبان يؤيدانه سبحانه شدة حق المسلم في معقله بسبب خلاصه الوحدانية
 وتوحيد الله سبحانه فلهذا ان اسلامه وتوحيده اوجب ترتيب احكام الاسلام عليه كما قال الصادق ع في رواية للفضل البرقي
 في الكافي الاسلام يحضى به الدم وقوته بالأمانة وقسطه بالفرج وفي رواية اخيه ع من سمعته عن الصادق ع قال الاسلام
 شهادة ان لا اله الا الله والتصديق بوصول الله برحمت الدماء وعليه حرمت المناكح والواحي هذا ولكن الاظهر ما ذكرناه
 جبهة المخرج بقوله فاسلم من سلم للمسلمين من لسانه وبالله الا بالحق وان كان يمكن توجيهه على ما ذكرناه ايضاً بوجه
 تكلف فانهم هذا وقوله الا بالحق تنبيه على انه لا يجب كفت اليد واللسان من المسلم اذا استغن عنه وقد ورد في تفسير
 هذا الاستثناء في الكتاب العزيز قال قتادة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قال المفسرون اى باحدى ثلاث اما اذا
 جدد احسان او كفر بعد ايمان او قتل المؤمن هذا ظناً وقوله ولا يجزأ منه المسلم الا بما يجب تأكيد لما سبق على ان المصنف قد
 انجلا يجوز اذاه الا مع وجوبه فيكون مساق وقوله الا بالحق ويجوز ان يكون تأسيباً فانه لما دل الكلام السابق على وجوب
 عدم الكف عنه عند الاستحقاق فيه هذا الكلام على انه لا يجوز اذاه عند الاستحقاق ايضاً الا بما يجب من الامانة
 كما وكذا تكون ما موصولة ومحصلة التنبه على جواز اذيتة من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمقتضى محض
 فيصفها وكيفيته خاصة قصتها على ما قرره في باب محبة هذا وقد تلخص ما ذكره عليه السلام وجوب مراعات حرمة
 المسلم والمحافظة على حقوقه وقد اتيها في اخبار اهل البيت عليهم السلام في الوسائل عن الكليني عن ابي
 المعز عن ابي عبد الله ع قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحى على المسلمين الاجتهاد في
 التواصل والتعاون على التقاطع والمواساة لاهل الحاجة وتقاطعت بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله
 عز وجل رجاء بينكم متراسين مقيمون لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول
 الله ع وعن مسلي بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قلت لى ما حق المسلم على المسلم قال لى متبع حقوق

مثل
عشر حسان
وبالعلم مضافا
ومزاج

اعمال الزيادة
بعضه اخر انشأه
المتكلم من الاول
او انشاء او
الاول
منه

وذلة وسامك الامر ما استحسنك واذلم احسنك فاعرف انك اللفظ الجبري والاول
واحد من الحروف المتحركة ومن كل شيء حدث في بعض النسخ على يد الجبري المكسورة من جدي في الاثر في الجبر
وقيل ان الجبر من غير غيره ومنه يقولان محسن جبري اي ما يروى من الغزوة عبدك بالكنز جمع عبد ولا شهير في جمع
وعبيد يملكون سائر الامم اذا كلفوا بالاعمال والشراف بالاعمال في يوم منكم سوفا لهذا مبعوثون
ابناءكم ويخرجون في دناءةكم وهذا القول والصوت بهذين بابين منع سكر وتسمي سامة جاد واعطوا واقفا بالارملة
واسمع بالالف لغز وقال لا يجمع مع ثلاثها بما له واسم يعقلوا مولاته والضم كالقوة لفظا ومنه **الاعراب**
جواب لونه قوله لو عاينت عند ذوق بقرينة المقام ولطائف قوله ما اخوانه للسكت قال نجم الائمة الرضا قاطبة
السكت يعني ما زاد في اخر الكلمة المتعروفة عليها ان كان اخوها العاد والكلمة حرف واسم عرف في البناء نحو لا وذا
وهنا وذلك لان الف حرف خفية فلو كانها فاعلمت بعدها هاء ساكنة فلا بد من مدا لاخذ الجبريها
وذلك لما لوصل بجزء اخر ثبوت النطق بها واذ ان مات بعدها في مود ذلك في الوقت خفية حتى ظن ان اخر الكلمة متحركة
فلذا وصلت اليهين جزمها ولفظا روا ان يكون ذلك الحرف ما علمنا سنها بالضم والفتح فاذ اجاءت ساكنة
بعد الف فلا بد من ثبوت مدا لا الف لتعريف ذلك مقام الحركة يمكن الجمع بين ساكنين فيبين الف بك
المتكلم والمدون في باب المنادى المتدبر واذ ادركت ما غلام في يكون اليا فكذلك نقول عند سبويه يا غلاما
لان اسمها الفع عند واجاز المجرى با غلامه بعد فالياء والساكنين فالن الحار في الحديث ليس بوجه وقيل
يا غلاما بوجه **اقول** في قول امير المؤمنين ثم مؤيد لقول المير وشاهد له **قال بجزء**
الائمة لما جاء السكت بعد زيادة التدبير واو كانا ثوبا واو الفاعل اؤتف لا واجيد بعضهم جزمها
لثلاث ليس لمدح المضاف في بناء المتكلم المقلوبة الفاعل يا غلاما وينبغي ان لا يجمع عند هذا القائل مع والها
يكن في الغزوة من المندة والندوة ليس ما قال بوجه لان اللفظ المنقلب عن بآء المتكلم قد لخصها الهاء والفاء و
كما مر في الليل في حاصل مع الهاء ايضا والفاء هو الفزة **اقول** في رده هذا القائل قوله
عليه السلام يا اخوانه فان الف فيه مقلوبة عن بآء المتكلم وقد لخصها الهاء والسكت كما قاله الرضي وقوله عليه
عليه السلام شوكتم طرحت مسنن جال من جمل الخيل وضاعة حدثت شوكتم لا يسمي على خطا يندب الحار في بعضه في خط
رواية الجبري كما هو غير خفي قوله وهما هم هؤلاء للنسب وهما هم هؤلاء للجنس والجمع المضافات اسما الاشياء
مخولة وهما نا وهؤلاء وكثيرا ما يفصل بينهما وبين اسم الاشارة بالضم نحوها بالله ذابا لغير الموضع المنفصل
نحوها انتم اولاء وبغيرها فليلا نحو قولهم هذا لها فليلا الى وهذا الباب قد قيل لان هاء المنة في
جميع ذلك كانت منفصلة باسم الاشارة اي كان الفيا من الله هذا انتم هؤلاء والتدليل على انه فصل حرفا لغير
عن اسم الاشارة ما حكى ابو الخطاب عن يوثق به هذا انا افعل في موضعها انا ذا اصل وحدث بوزن هذا انت
نقولنا **وجوز بعضهم** بكونها والمقدمة في نحوها انت اذا فعلت غير منوني وحولها على ذا
استدلالا بقوله تعالى ها انتم هؤلاء ولو كانت هي التي كانت مع اسم الاشارة لم تهد جدا ثم قال نجم الائمة ويحور
ان بعد ذلك الخليل بان تلك لا عادة للبعد بينهما كما اعتد في فلا يجتنبهم بعد قوله فلا تحسبن الذين يخلون
وايهما حوله ثم انتم هؤلاء فخلون بدل على ان المندم في ها انتم اولاء هو الذي كان مع اسم الاشارة ولو كان في
صل الجمل من الاصل لا من غير اسم الاشارة ما انتزعت وما حكى الرضي من قولهم ها ان ذيل مطلقا
انا اصل كذا عالم اعلم على شاهد الاول ان نقول هاء التثنية مختص اسم الاشارة وقد يفصل منه كما مر
ولم يثبت دخول في غير **وقال** نجم الائمة ايضا واعلم انه ليس المراد من قولهم ها انا ذا اصل ان
المخاطب بنفسه وان تعلم انت لست بمنزلة لان هذا حال بل المفعول منه ها انت في القول وهما هوذا يفعل
استفرا بوقوع ذلك الفعل المذكور بعد اسم الاشارة من المتكلم او المخاطب او العالم مكان مفعولها انت

ذا تقول وبضربك وبذات هذا الذي لا من ذا توقع منه أن لا يقع منه أو عليه مثل هذا الغريب ثم يثبت
 بقولك تقولوا وبضربك وبذات هذا الذي لا من ذا توقع منه **قال تعالى** فما أنتم بالمتقون فالجمل
 اسم الإشارة لأمره لبيان الحال المستفترقة ولا عمل لها إذ هي مستأنفة وقوله وهم خلاكم بسو مؤنكم جملة هم
 بسو مؤن مبتدأ وخبر بمعمل التصديق الحال ومغلاكم ظرف مستقر حال من مفعول بسو مؤن غدت على ذهاب الكو
المعنى اعلم ابن استفاد من شرح المعتزلي أن هذا الكلام قاله قوم من سبيل طلبة والزبير إلى البصرة بعد ما
 بوجع بالخلافة وقد قاله قوم من الصحابة لو عاينتم قوما ممن أصيب إيمان على مثل عثمان لكان حسنا لما فيه من
 قطع عن ذلك أكث من أذعته متمسكهم في النكت كان المطالبين بدم عقلي فقال لهم معذرة دعا بشير عليه بأخوانه
 إلى على غزاة على لست أجهل ما تعلمون بل أعلم ما كان وما هو كائن وما يكون ولكن كيف لم بقوة على القضاة
 والانتقام والقوم الجلبون الحق والمنايون على حد شوكتهم أي على غاية شوكتهم لم يوسع كونهم حذر من في الشوكية
 في شدة التباس ملكوتنا ولا غلظتكم أي غلظت طعن قلبنا ولستنا مستطيقين عليهم وصدقتهم في هذا الجواظ المروا
 أكثر أهل المدينة كانوا من الجلبين عليه وكان من أهل مصر من الكوفة وغيرهم خلق عظيم حضروا لمن بلادهم في طوط
 المسافة البعيدة لذلك وافقهم البلاء بالبناء عليه وعبدل الدين وثار وأثورة وأخذوا على غاية الشوكية وذلك
 اعتددهم بعدم التمكن والقوة **وقد روي** أنه جمع الناس وقطع شوقهم إلى التمسك بدم عثمان فقام الناس
 إلى القلب وكان ذلك الفعل استشهاده من على صدق قوله وبنا أيضا على صدقة باجالة المشرك عليه حاله معاينة
 باسائر محضون في كثرة الجلبين وشدة هم فقال لهم فيهم هؤلاء قد تاروتهم فاجتصمهم بدمائكم والتفت وانضممت
 إليهم عرايكم وهم خلاكم أي بينكم غير منباعدين عنكم بسو مؤنكم ما ساء البس لهم رادع ولا دافع وصل تمهده والحال
 هذه موضعا للقدرة على شيء قريب من ذلك أن هذا الأمر على الجلبين لم يجزأ هليان قلبهم لعمان كان عن غصبتهم
 وحبهم لا طاعة لهم الله كان في الواقع مطابقة له يمكن أن يكون المراد بدم ما زهد من معاينة القوم أمرا جازيا
 تشاء عن تقبيلهم وحبهم ولعرايكم الباطلة وهذه آفة الفتنه ويخرج للشركن الأول انصب بيب أو الكلام أو عزم من
 أيزد تلك الوجوه اسكان الحزم عدم نفوذ مثل الجلبين الطالبين لدم عثمان والذين أكيد تضعيف طاهم بقوله وان
 هؤلاء القوم مادة أي مداد ومعينين أن الناس من هذا الأمر أخرجوا عن موضعه وان يد معاينة الجلبين على أمور ثلاثة
 إليها بقوله فزعم منهم ترى ما ترون ويحكمون بحسن العقاب فزعم ترى ما لا ترون وتزعم أن العقاب عدل أص القوا
 ونفزة ثالثة لا ترى هذا ولا هذا ولا يحكمون لما فيه بصواب الخطأ ولما بين اختلاف الآراء وولدت لهوا في الخطئة
 والصواب كان لا انصاف في الانتقام مع وجود هذا الاختلاف عظيمة فتنه أخرى كالأول بل وأعظم منها وكان الأصو
 في التدبير الذي يوجب العقل والشرع الصبر مسالكا لكثير إلى حين تكون الفتنه وتفرق ذلك لشعوب من المدينة لا
 حرم أمرهم بالصبر فقال نصبر واجتصمهم هذا الناس ليس كانوا تقع الفتوى وأقربها وبوار إلى الناس لعلهم يتوعدون
 مسخرة متفاداة بسهولة فاهدوا مشرقين عن النظر ما نأيا بكم به أمرى ولا تستجملوه ولا شرعوا ولا تنفعوا وهذا
 أي نوع فعل متضعع وتهدم قوة وتلفظ منته وتورث وهذا دلالة أن الأمور مؤنة باؤنا بها وجنحة الثرة
 لغير وقتنا نابعها لا ندق الأمارة فيها **قال الشارح المعزلي** في كان يوطأ أن يلطف
 معوية وغيره وان يحضر بنوع عثمان بطاؤون بدائهم ويعينون قوما بإيمانهم بعضهم للقتل وبعضهم للتسود كما جرت
 عادة المنظرين إلى الامام والفاخر في بتمكن من العمل بحكم الله فلم يقع الأمر بوجوب ذلك عليهم حوزة أهل الشام والنجاء
 ورثه عثمان البرفاد فواحدة أملاؤهم وسبوا لم يربطوا الفضاض طلبا شرعيا وإنما طلبوه مسغا لئلا يجعلها مقو
 عصية الجاهلية ولم يأت أحد منهم الأمر من يابه وقبل ذلك ما كان من أمر طلبة والزبير ونقضها البيهترة نهجها
 أموال المسلمين بالبصرة وقتلهم ما السالطين من أهلها وجرى ما ورد كلها بمنع الامام عن المنشد للفضاض
 اعتماد ما يميل حماده لو كان الآخر وقع على الفاعل العجبي من المنظرين بذلك على وجه التكون والحكومة وثد

قال هو مع المعوية واما طلبك فتلة عثمان فادخل في الطاعة وهاكم القوم الى احمك واياهم على كتاب الله وسنته
 صلى الله عليه واله هذا واما قوله عليه السلام وسامسك الامر ما استمسك واذالم اجد بدلا فاقواله واه الكي هذا
 في نسخة الشارحين الجري والمعتزلة قال ثانيا هو مثل شهود وبقاوا الطب يغلط فيه العامة فيقولوا هذا
 والكي ليس من الداء ليكون اخره **وفي نسخة الجاهل** قال العلامة الجليسي هكذا في اكثر النسخ
 ولعل المعنى بعد الداء الكي اذا استند الداء ولم يزل باقواع المعالجات فيقول بالكي وينتهي امر اليه ثم قال الشارح
 المعتزلة وليس معناه وسا صبر عن معاقبه هولا ما امكن الصبر فاذا لم اجد بدلا عاقبهم ولكنهم كلام قال اول مير طحطاوي
 الزبير الى البصرة فانه اشار عليه قوم بمعاقبة الجليسين فاعند فاقاد ذكر ثم قال وسامسك الامر ما استمسك الامر
 ففهم من محاربة هولا التاكيد للبيعة ما امكن وادفع الايام بما سلمهم ويخوفهم وانذارهم واجهدهم في ردهم الى
 الداء عثر بالترغيب والترهيب فاذا لم اجد بدلا من المحر فاقواله واه الكي اي المحر لانها العاية التي ينبغي امر العضا اليها قال
العلامة المجلسي بعد حكايته ما حكيناه عن الشارح **اقول** ويحتمل ان يكون ذلك مقابلا
 منهم لبعضهم بعضا طبعين المعنى الاول ودرجته المعنى الثاني اقول قد تقدم في شرح الكلام الشلحين تفصيلا اذ كان
 بناء على انهم المرام واستمال التورية في الكلام في امر عثمان لمصالح فامية بذلك ما نعت من الابانة والبرهنة فليروا
ثم الترجمة من ارجله كلام بلاغت نظام ان امام است عليه الصلوة والسلام بعد اذ انك بيعت كرده شد
 بخلافه درخا ليك كشتند او را كروهي از صحابه كمر عقاب بفراي و قهرا ان كسانه كه جمعيت نمودند بر قتل عثمان
 خرب ميشود پس فرموده حضرت در جواب ايشان ابرار دان من بدوستيكه من بستم كه ندانم چنين را كه شما مي دانيد وليكن
 چكونه مقاومت با شد مدانتقام و حال آنكه قوميكه جمعيت كردند بر خايت شوكت ايشان مسكط و ماله هستند و ما
 برايشان تسلط نداريم و بدلا نيك ايشان اين جماعت اند كه همچا امده اند با ايشان بدكان شما و پيوسته اند با ايشان
 اعزاب با دهر فشينان شما و حال آنكه ايشان در ميانياتما تكليف ميكنند شما آنچه دلشان بخواهد اياي ميدهند با
 و جويان من "نت على انبراي قدوت بر جزيكه ميخواهيد بدوستيكه اين كار كار جا هليت است و بدوستيكه ان
 بر ايمان قوم ... سمة اده بسيا از اعوان و اضنا بدوستيكه مردمان دعاين كار حركت داده شود بر چند امر مي باشد
 طايضه ايشان مطابق راي شما خواهد شد و طايضه ديكر ايشان مخالف راي شما مي باشد و طايضه ستم
 رايشان نمايشد نهان پس عبرت تحمل نماييد تا ازام كبرند مردمان و واقع شود قلبها در مواضع وقوع خود و كفته
 شود حقها بهسولت و اسلته پس رام كبريد و كار شوي از من و نظر كنيد با آنچه مي كند بيايد شما فرمان من بان و نه
 كنيد كار را كه ديوان كند قوت و قدر و قرا و بيدار و دقاقت و قرائت را و باعث وجود بستم و دلت والبتة نگاه
 داري ميكنم اير اخرا ما دا ميكنه نگاه داشته شود و چون چاره نياهم پير اخرو و داغ است يعني غير از خار و جلا

نبايم لا بد ان يابى محاربه كنم
 ومن خطبة علي عليه السلام في القبة
 والستخ من المختار في باب الخطبة

عند سيرا خطا الجبل الى البصرة ان الله يمشي سولاها ديا بيثابناطين وامر قائم لا يهلك هذه الامالك
 وان المبك غات المسبهاات هرا المهلكات الا ما حفظ الله منها وليتبع سلطان الله عصمه لا ميرك
 فاعطون طاعتكم هير هلمو ولا مستكره بها والله لتفعلن او لتفعلن الله عنكم سلطان لا يسل
 ثم لا يفلح ايتكم ابد اخي بار الا امر الي غيركم ان هولا قد تاملوا على سخط امارتي وما حيرت بالما اخي على
 ح اعني كسر فانه من انتموا على مائة هذا الواي اقطع نظام المسلمين واما طلبوا هير الدنيا حسدا لمن فاما
 الله عليه قاروا وذا الا مور على اذ بارها ولكم علينا العمل بكتاب الله وسنته رسول الله صلى الله عليه
 اليه والقيام بجهده والتشبه بالخير والشر المسبهاات في بعض النسخ يصيغته القول وفي بعضها

صيغة الفاعل في بعضها المشبهات مدلولها بوضوح الشئ المشبه بالشيء الذي جعلته شبهة فهو مشتبه بالفتح و
 شبهة جلية فيها مثل البسنة لبسنا وذا ومعنى فانا مشبه بالكثرة واشتبهت لا مؤر وذا شبهة بالسنن
 نتميز ولم تظهر في سخطها ان البسنة تشابه عينا وقال وما فعلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وغيره لوجه في بعض
 النسخ بالتخفيف في م بلوم **وفي بعضها** بالتصنيف الباطني في بعضها بلوم في مدلولها اي غير متوخين
 لوسب العود اذا عطفه واراد من يار جزيلا فيقبض واجمع واردة الحجة اول ذنب يحرمها ورجعت الميتة قال
 الله صلى الله عليه واله لا سلام لنا الى المدينة كما يار الحجة على حجرها وما لواء على الاميرها وما واصل ابن
 السكيت اجتماعه او قال ربه فيمن جعله اوله وميله اخطا وضعف كنفيل ورجل قبل الرأى الكبير والفتح لكاتب وفله
 وقاله وقال من غير اضافة صيغة جملته في رواية قبله **الاعراب** في قوله كتاب الله
 كما في دخلت عليه بيثا بل شعر وغيره لوجه والتصحيح من الطاعة والتبني في قوله وساضر ليس للخطب بل الحصاد
 للاستقبال كما هو قال هو قال مواد استعملها وانما هي لنا كيد وقوع الصبر كما يتبر به الزخشي حيث قال انها اذا دخلت
 على فضل عبود لم يكرهه افادتنا واقع لا محالة وقال في تفسير قوله فسبكفكم الله معنى السنين ان ذلك كاي
 محالة وان نأخذ الى حين وفي تفسيره لولئك منكم الله السنين معنى وجود التوجه لا محالة وهي قوله كما لوعد كما توكده
 الوعد لئلا ظن سائق منك وحسنا منصوبا للمفعول لاجله **المعنى** اعلم ان هذه الخطب حسبا ذكره
 الرضي خطبها عنده سبها صاحب الجبل الى لصزه والغرض منها التنبه على ضلال التاكثير والكشف عن منشا بتمهم
 سوء عقبتهم وان مفسوهم في الخرج والجمع عليه هو التنبه الى الدين وصدها يا مؤر فغها غام نذكر الحجة
 وانفادهم من الضلالة وابقاها من رقة الجهالة فقال عليه السلام ان الله تعث رسولنا فلما بال الشرايع الدين ومها
 الشرع المبين بكتاب ناطق بالحوج بالصدق والبرهان مستقيم ليس من عوج او بان حكمه بين الامم مستمر الى يوم القيمة
 لا يهلك معصاة عنه الا قال كاي من بلغ الغاية في الهلاك فلن تكبر بقصد النوع كما في قوله تعالى ان تظن الاظنا قال
 العلامة الشنا في اي ظنا حقير وضعيفا اذ الفطن بما يقبل الشدة والضعف فالمفعول المطلق هنا للتوبيخ لا للتاكيد
 وبهذا الاعتبار وقع وقوعه بعد الاستثناء مفرغا مع امتناع ما ضرب به الاضربا على ان يكون المصنف للتاكيد لان
 مصنفه من لا يحتمل غير الضرب المستثنى منه يجب ان يكون منعقدًا محتمل المستثنى وغيره وان المشبهات المتشابهة
 الى البدعات المحذورات فالسلام بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المشبهات بالسنن وليس منها اول المشبهات
 عليهم على اختلافه واثبات المنزج كما تقدم من المهلكات اي انها مهلكة في جميع الاحوال الاحال حفظه الله منها بالعصية
 عن ارتكابها اذ ان ما يمتنع من اى مهلكة لكل الا من حفظه الله سبحانه ثم قال ولان سلطان الله اى سلطان دين الله
 وهو سلطان الاسلام الذي سبج بولوا لدية السلطنة الالهية التي قوامها يكون خليفة الله في عبادته وبلاد
 في ارضه والاضافة من اليه بالشرع والاعتزال عصمة لعمرك وحفظه من التزلزل والاحلال فاعطوه طاعتكم خير
 ملكوت صاجها ولا مستكره بها اي طيعوا مطوعا وبالاخلاص عن جميع الغلب لا كرها وجيرا بنسب صاجها
 الى الزبائن والنفاق فيسحق اللوم والملام والله ليقفلن ولتظيقن او ليقفلن الله عنكم سلطان الاسلام في
 الخلافة ثم لا ينقله اليهم ابدًا حتى يار الامرى بقبض ويرجع اليكم **فان قيل** كيف قال لا ينقله اليكم
 ابدًا وقد عاد اليهم بالمدلة العباسية قلنا قد اجيب عنه بوجه اول ما قاله ان شارح المعز لم يوهو ان شارح
 لم يقع وهو عدم الطاعة فان اكثرهم اطاعوه عبر لومته ولا مستكره بها واذ لم يتحقق الشرط الثاني اذ كان
 به الشبهة الطالعية فقال ان لم يعطوه الطاعة المحضة نقل الخلافة عن هذا البيت حتى يارز وينضم الى بيت آخر
 هكذا وقع فانها انضمت الى بيت اخر من غير هاشم الثالث لانه اذا بقوله ابدًا لما لفته كما نقول احسن هذا المعنى
 ابدًا والمراد بالقوم الذين يارز اليهم بنوا امية كما قال ان لم تقبلوا نقل الله الخلافة عنكم حتى يجعلها في قوم اخر
 وهم اعدائكم من اهل الشام وينما مية ولا يهدى اليكم الى مدته طويلة وهكذا وقع من قبله لاجل هذا قال

بصیرالیک حق بصیرت قوم اجزین و ظاهرانه کثرت با انتقاله لاجه امتیه و الحاکم ان القوم الذین خاطبوا من اصحابه هذنا
 الخطاب لم ترجع الذوله اليهم ابدا فان اولئك بعد انقضاء دوله بنی امیه لم یمنعهم ثم لم یرجع الی احد من اولادهم سلا
 اقول ولحسنها الوجه الثالث والرابع واحسنهما تانها كما هو غير خفي على الناصر الرکبی ثم منبر على خلاف طبعه وکبره عاينه
 واباهم ان يقول ان هؤلاء القوم قد قالوا انه تعاونوا وقاتلوا واجتمعوا على منظر اماره وکراهيتها عینه
 ومقتنا وسامبر على بنهم وخرجههم مالم اخف على حوزة جماعتهم وعلى تضام حبل الاسلام فانهم لم يفتروا
 ارادوه ولبغوه اجله مستقرين على فيا لذه هذا الزمان عینه انهم ان اتمروا مقصود به مسيرهم ومخالفتهم وبقرا على
 هذا الزمان لا یجیب انقطع نظام المسلمين وانضم حبل الذین وتضعف سواریه المتقیين ثم یقن على خطاهم
 الاماره بقوله وانما طنبوا هذه الدنيا عینه ان علة قائلهم على ليست ما اظهروه من لطلب بدم عثمان وانما هي تنافهم
 في الدنيا وطلبهم لها حسدا ان اقامها الله عليه وهذا البیه **قال الشراح المعترضی** بعد قسیر انی بینه الوجع
 وهذا الكلام لا یشر بانه كان یقتضی ان الامر له وان طلب علیه ثم رجع الیه ولكن عموما على انه من رسول الله
 بمنزلة العجزه من الكل وانما من جوهر واحد فلما كان الزالی قد یما هو رسول الله ثم غلبت ولايتها ولا یات غیره
 منی ولا یت فیما ورجوعا لانها رجعت الیه الذی صرح بها خیر انتهى واست خیر بان كلامه صریح في ما ذكره الشراح
 اولا وانكار الشراح للاسعار عجیب وانکل الذی تحمل غریب وکم لدر في هذا الکتاب من كلام صریح في اختصاصه
 الخلافه وانتخاب الوائز وکن بذلك شهیدا الخطبة الثالثه والكلام الدائس والخطبة السادسه والعشرین فضلا
 من غیرها بل قد اوعى الشراح نفسه في شرح الخطبة للمانه والاخذ به والتسبیح وتارة الاخبار الواردة عنه في هذا النص
 وهو كذلك وفسخ كلامه اذا بلغ الشرح محله وما اورد ما اذا استند الشراح للرباب يوم الحساب مع علمه بالاخبار المتواترة
 في هذا الباب لو لم یکن ما محله من التکلفات والتأويلات بقیة من ذنب الاذنب والله عالم بالسرائر خیر بالافعال
 هذا وقوله فاودادنا الامور على اوبارها اے اذا واد انزع امر الخلافة منكم بعد قبالها الیه كما انتزعت لولا
 اسوة بما وقع من قبل ثم اخبر بالهم علیه ان قاموا بوظایف الطاعة فقال ولکم علينا العمل بکتاب الله تعالى وسیره
 رسول الله والقیام بحقه اے بحق الرسول والوجوب علينا القيام به والنسب لستند الی الرفع شهرته والاعلام لکلمه
 صلوة الله وسلامه علیه والله **الترجمه** ان جملة خطب نصیران ولی مؤمنین ووجه خاتم النبیین است نزول
 اصحاب جمل نبویه بعینه میفراید بدیهه سیکم مثلا یعلی سعوت فرموده بنبره که هلاکت کتد بود بطریق نجاته
 با کتاب که ناطق بود بمن وبا شریعت که باقه بود تا قیامت هلاک نمیشود ازان مکرکبیکه بالغ شوق بمنتهای
 هلاکت الکاه با شید و بدیهه که بدعتها که تشبیه شده اند بشته انها یند هلاک کتد ما مکرکب که خدا
 حفظ فرمود ازان و بدیهه سیکم تحت خدا ذکر دانستن است مکرکبها را پس پیشید با و اطاعت خود دان و در
 حالیکه ملامت کرده شده است و بکلمه داشته شده بان و بجدل سوگند البتة باید اطاعت انرا تا شید والامر
 اینر محققا قتل میکند خدا ایقله از شما سلطنت اسلام را پس ازان نقل نمیکند انرا بوسه شما هرگز تا اینکه پیاده
 بیرد ان اخر خلافت نبویه غیر شما و بدیهه سیکم این قوم جمل اجتماع کرده اند و معین هم و مکرکب اند و غضب
 و بغض امانت و خلافت من والبتة صیر منکم بر این حرکت ایشان را اذامیکه شرم بر جماعت شما پس بدیهه سیکم
 ایشان اگر باجماع بر مسند مقصود خودشان را بالایه ان وائے ضعیف که ما را بد برید شوق نظام مسلمانیان و
 غیر ازین نیست که ایشان طلب کرده اند ان دنیا را اندوخته حسد بود بر کسیکه مکرکب اند حق تعالی انرا با و
 پس اراده کردند با نگه آمدن کارها را بر شقیه اے ان و مکرکب است بر کثرت ما عمل نمودن بکتاب الهی و
 طریقه حضرت رسالت پناهی و قائم شدن بحسن بزرگوار و بلند کردن سنت ان بزرگوار بزرگوار

وَمِنْ سُنَنِ اَبِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الْمَأْمُورُ
 فِي سُنَنِ مَنْ اَلِ الْخِطَابَةَ بِاَبِي الْخِطَابَةِ

كلم به بعض العرب وقد بسطه قوم من اهل البصرة قلنا وريب منها البعلم لهم منه حقيقته حاله مع اصحاب الجبل
 لتروى الشبهة من يتوسمهم فيقولون انهم ما علم به انه على الحق ثم قال له يا صبي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد
 حدثنا في ارجع اليهم فقال لهم ارايت لوان الذين وراءك بعثوك رائدا فنبغي لهم مسافط الغيث فوجبت اليهم خبر
 عن الكلاء والماء فحالوا الى الماء طش والماء دجاء كثر صافا فقال كبت ناركهم فحالوا الى الكلاء والماء فقالوا
 عليه السلام فامددنا يدك فقال الرجل والله ما استطعت ان اشبع عند قيام الحجة على قبا بعثوا الرجل يعرف
 تكليبه لحيمة اللعين الرائد المرسل في طلب الكلاء والكلاء انهم المشب طبيا كانوا بالانسان فغلبه الغيوب على
 فادبر وعبروا الى الجبل كلاء مثل سببا سببا وقال شادح المعتز الكلاء البشلاء طال فان لم يكن برعي طاولها
 بظهر ربي الطبط بالخال بلبلا فهو الخلاء فاذا طال بشيا اخر فهو الكلاء فاذا ايس فهو الحشيش والجريح معسوب
 الى الجرح بالغث وهو ابن ذبان بصر في مضاعفة قال الشادح المعتز معسوب في بصر من زبان وهو علف بجلود
 عمران بن الحان بن قضاة من عبر **الاعراب** لهزة في قوله ارايت للتقريب وحلة شين في محل التصب صفة
 لوانا حشيت بها فلا يضاح وجملة ما كت صانها جواب لو وقوله مما اذا يدك قال ابن هشام والصحاح فيونها
 اي من اذن سيد عند الوض عليها الفا وقبل يوقف عليها بالتون لانها تكون تون وكن روى عن المازني والمبرد
 والجهوي يكونها بالالف وكذا وضعت المصاحف والممازني والمبرد **المعنى** اعلم ان هذا الكلام كما ذكره
 الرضه كلم به بعض العرب هو الكليل الجريح الذي صرح الرضه به اخرها وقد ارسطه قوم من اهل البصرة الى حضرة
 المؤمنين لما قرئ منها لعلم لهم منه حقيقة حاله مع اصحاب الجبل تروى الشبهة من يقولون انهم ما علم به انه على الحق
 فيقولون المرسل من امرهم على ما اهل الجبل ما اى طانا طانا ودلبلا شافا علم اى علم الرجل يدك بالانسان فوجبت
 انه على الحق وان اصحاب الجبل على الباطل ثم قال له يا صبي فاعند الرجل وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد
 حدثنا في ارجع اليهم ولعبرهم بما جرى بينك وبينك فلما سمع عنده يجرى لا يحصى عنها وعرب مثلا هو الطفل لا مثال ولا
 ولعنهم في مقام الاجتماع فقال ارايت يا صبي ما اذا ابل لوان الذين وراءك اى خلفك بعثوك رائدا فنبغي لهم
 مسافط الغيث والرعي فوجبت لهم فاعبرهم عن الكلاء والماء فحالوا الى الماء طش والماء دجاء كثر صافا فقال كبت
 ناركهم فحالوا الى الكلاء والماء فقال كبت ناركهم فحالوا الى الكلاء والماء فقال كبت ناركهم فحالوا الى الكلاء
 فامددنا يدك فقال الرجل والله ما استطعت ان اشبع عند قيام الحجة على قبا بعثوا الرجل يعرف
 تكليبه لحيمة اللعين الرائد المرسل في طلب الكلاء والكلاء انهم المشب طبيا كانوا بالانسان فغلبه الغيوب على
 فادبر وعبروا الى الجبل كلاء مثل سببا سببا وقال شادح المعتز الكلاء البشلاء طال فان لم يكن برعي طاولها
 بظهر ربي الطبط بالخال بلبلا فهو الخلاء فاذا طال بشيا اخر فهو الكلاء فاذا ايس فهو الحشيش والجريح معسوب
 الى الجرح بالغث وهو ابن ذبان بصر في مضاعفة قال الشادح المعتز معسوب في بصر من زبان وهو علف بجلود
 عمران بن الحان بن قضاة من عبر **الاعراب** لهزة في قوله ارايت للتقريب وحلة شين في محل التصب صفة
 لوانا حشيت بها فلا يضاح وجملة ما كت صانها جواب لو وقوله مما اذا يدك قال ابن هشام والصحاح فيونها
 اي من اذن سيد عند الوض عليها الفا وقبل يوقف عليها بالتون لانها تكون تون وكن روى عن المازني والمبرد
 والجهوي يكونها بالالف وكذا وضعت المصاحف والممازني والمبرد **المعنى** اعلم ان هذا الكلام كما ذكره
 الرضه كلم به بعض العرب هو الكليل الجريح الذي صرح الرضه به اخرها وقد ارسطه قوم من اهل البصرة الى حضرة
 المؤمنين لما قرئ منها لعلم لهم منه حقيقة حاله مع اصحاب الجبل تروى الشبهة من يقولون انهم ما علم به انه على الحق
 فيقولون المرسل من امرهم على ما اهل الجبل ما اى طانا طانا ودلبلا شافا علم اى علم الرجل يدك بالانسان فوجبت
 انه على الحق وان اصحاب الجبل على الباطل ثم قال له يا صبي فاعند الرجل وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد
 حدثنا في ارجع اليهم ولعبرهم بما جرى بينك وبينك فلما سمع عنده يجرى لا يحصى عنها وعرب مثلا هو الطفل لا مثال ولا
 ولعنهم في مقام الاجتماع فقال ارايت يا صبي ما اذا ابل لوان الذين وراءك اى خلفك بعثوك رائدا فنبغي لهم
 مسافط الغيث والرعي فوجبت لهم فاعبرهم عن الكلاء والماء فحالوا الى الماء طش والماء دجاء كثر صافا فقال كبت
 ناركهم فحالوا الى الكلاء والماء فقال كبت ناركهم فحالوا الى الكلاء والماء فقال كبت ناركهم فحالوا الى الكلاء
 فامددنا يدك فقال الرجل والله ما استطعت ان اشبع عند قيام الحجة على قبا بعثوا الرجل يعرف
 تكليبه لحيمة اللعين الرائد المرسل في طلب الكلاء والكلاء انهم المشب طبيا كانوا بالانسان فغلبه الغيوب على
 فادبر وعبروا الى الجبل كلاء مثل سببا سببا وقال شادح المعتز الكلاء البشلاء طال فان لم يكن برعي طاولها
 بظهر ربي الطبط بالخال بلبلا فهو الخلاء فاذا طال بشيا اخر فهو الكلاء فاذا ايس فهو الحشيش والجريح معسوب
 الى الجرح بالغث وهو ابن ذبان بصر في مضاعفة قال الشادح المعتز معسوب في بصر من زبان وهو علف بجلود
 عمران بن الحان بن قضاة من عبر **الاعراب** لهزة في قوله ارايت للتقريب وحلة شين في محل التصب صفة
 لوانا حشيت بها فلا يضاح وجملة ما كت صانها جواب لو وقوله مما اذا يدك قال ابن هشام والصحاح فيونها
 اي من اذن سيد عند الوض عليها الفا وقبل يوقف عليها بالتون لانها تكون تون وكن روى عن المازني والمبرد
 والجهوي يكونها بالالف وكذا وضعت المصاحف والممازني والمبرد **المعنى** اعلم ان هذا الكلام كما ذكره

اراد رقه

ام فذهب معهم الى
 الجاد والمناخس
 قال الرجل كتب اليكم
 وعما انهم سرجها الى
 الكلاء والماء

هن كنتم فارقتهم بحق فقد نقصنا ذلك الحق بفراقكم اباي اخبروا ان فارقتهم بياض فقدموا معكم ذلك السائل على
عليكم مع الحد الذي احد ثلثا متع نصفكم بفراقكم الناس لم يكن الا لطمع الدنيا رغبنا وذلك قولكم فسطح
رجائنا لا يقين ان نجد الله من دون شيا واما الذي صرفه عنكم فلكم فالذي صرفكم عن الحق وجهكم على خلقه منكم
كما يطلع الحرون لجامه وهو الله ربه لا اشرك به شيا فلا نقول الا نقول ما وضعتم فاعلمتم انتم الشريك مع المقادير
واما قولكم اني اجمع فونسان العرب ولهم بكم من اجف ودعنا فان لكل موقف عملا واذا اختلفنا لا سنه وما نجر الخيل
وملا سركا اجوافكم انتم بكنية الله بكمال العلق اما اذا اجتمعا باء ادعوا الله فلا تجزها من ان يدعوا عليكم رجل حيا
من قوم محرقة نعم الله انهم انقصوا الزبير بشرقة واسفلت منه على ضلالا لزعرف طلحة المنكرا ودخلها في الاقوى
شرا من ذلك ان كانا ظالمنا واضربا على وكنا شهابا دنهما وعصباك وعصبا سؤلك في قل امين قال هذا شرا
ثم قال هذا من انفسكم ما رايت لحيته فظا بين خطا منك خايل جنة تقصر بعضها بعضا لم يجعل الله طما ساكا اما ابره
منها قال على حبله لسلام ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسئل الله ان يرد في اليك خا جلاون
بوفقة لواءه منك ففعل لم يلبث ان انصرف وقل معه يوم الجبل رحمة الله **الرحمة** ان جعله كلام ان
حضر ففعلتكم بكم فموده بان باعصم عركه كليب يرمي يود وفنك فرستاده بود ورا هو اهل بصر رجا
كرا مختصر تدريك بصره رسيد بود تا بيا نداد وبرا به ايشان از راي مختصر حفيد خال را با اصحاب جمال را ايل
شود شبهران نفوس ايشان پيرنيا فرمود با واركار حوزا ايشان انچيز براكه دانست و بان چيز اينكه مختصر
مخواسند و ايشان را ايل بيدان فرمود با و كره بعت كن پير كفت با و كره من ايل محي هستم كاري نميكنم نيمشود
ايشان نابز كردم بطرف ايشان پير فرمود مختصر خبره مراكو كسانه كه در پير تواند بفرستند ترا و دعا اليك طبله
كننده اديكاه طبله كه طلبه كاه از براي ايشان موضع افتادن بلان را اين بزرگوي بسوي ايشان و خبر دهي
ايشان را انا اديكاه پير مخالفت نما بند و منحيره شوند بكم نهاله اديكاه علف كار خواهي كرد در اين مشور
عرض كنم كه مبيا شم ترك كنند ايشان و مخالف ايشان و مبروم بسوي اديكاه بجا پير فرمود حالا كه اين طور است
كردن خود را بجهت بيعت نماين گفتا بمرود بحق خدا توانستم خود داري كم تر ز تمام شدن بخت بزم پير بعد

نقصه و انقصه و انقصه

نقصه و انقصه و انقصه

نمودم بان حضرت
و خطبه علي بن ابي طالب
و السعوى من الختان في باب الخطب

وذلك في اليوم الرابع من الوقعة سابع شهر صفر من سنة سبع وثلثين على ما تقرر في رواية بغير من مزاج ووجه
عند اختلاف مطلع عليه اللهم ربنا السعوى المرفوع والنجوى المكفوف الذي جعلت مفيضنا الليل والنهار و
نجره للتيمن والتمير و جعلت لنا للنجوى الشهادة و جعلت سكا نر سبطا من ملكك لا يسامون نر عليا
ووب فيه الارض التي جعلت طرا واللائم ومدد جلاله والاعلام وما لا يحصى ثماره وما لا يؤخذ
رنا الجبال الروابي التي جعلت لها الارض اودنا والكليل والعماد ان اظهرنا على اعدائنا جندنا من النجوى
سكنا دنا الحق وان اظهرهم بكم علينا فاروق الشهادة واعصمنا من افسنة كبر المايع الذي ما رواه الفاروق
نرولي الحقايق من اهل الحقايق العاد وراكم والجمعة امامكم **اللغة** غاص الماء بفيض غضا وضا
قل ونقص قال سبحانه وعصم الماء وقال وما نقص من نعم الله من نعم الله العظمى الاله وجمع الشجر
والانهار ما يلزمك حفظه من الاهل والمال والولد و غار على امرته وهي حليته نثار غيرة وغيره و غار و غار و
فهو خائر وغيره وهي غير **الاعراب** جملة الالبان مون في عمل التصبغة لقوله سبطا و حاله
بكرة غير محنة فيجوز في الجملة الثانية لها الوجهان كما صرح به علماء الادب ولور و من بعد التكرار المحنة
فوصف خطا و بعد المعرفة المحنة في الالاعراب **المعنى** اعلم ان الادم على العبدان يكون توحته

قال سنان بن خالد بن عوف بن جهمان قال من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء قال الكاهن عليه السلام عليكم بالعدل فان الله على البلاء وعنده فخره فممن يقرى الماضاؤه فاذا دعى الله وسئل من مضى عنه روى زائدة عن ابن جعفر عليه السلام قال الا اذاكم على شيء لم يستثن منه رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا والله

بِرَدِّ الْقَضَاءِ مُنْذُ إِبْرَاهِيمَ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْيَوْمَ الْقِيَمَةُ إِنَّ الدَّعَاءَ بِلَيْسَ بِالْبَلَاءِ وَقَدْ بَرَأَ إِبْرَاهِيمُ الدَّعَاءَ بِدَفْعِ الْبَلَاءِ النَّازِلِ وَمَعَالِمُ بَيْتِهِ وَفَخَلَّدَ سُبُوحُ اللَّهِ
 عَلَى اللَّهِ جَلَّتْ إِلَهُ الْأَدَاكُمْ عَلَى صَلَاحٍ يَجْتَبِيكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَبَدَّرَ زَارَكُمْ فَالْوَالِي يَارَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَى رُسُلِكَ وَتَكْبِيرًا لِلْبَلِّ وَتَكْبِيرًا
 لِلْبِرَالِحِ الْمُؤْمِنِ الدَّعَاءُ وَقَالَ مِيلَرُ الْمُؤْمِنِينَ الدَّعَاءُ تَرْتِلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَمَعْنَى تَكْرُرِ قُرْعِ الْهَابِ بِغَيْرِ كَوْنٍ وَقَالَ الصَّاقُ عَلَى الْمَسْئَلِ
 دَعَاءُ أَفْعَدَ مِنَ الشَّيْءِ الْخَيْرَ مِنْ هَذَا كَلِمَتُهُمَا إِلَى مَا تَقَدَّمَ فِي شَرْحِ الْكَلَامِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ الْأَوَّلَةِ الْوَلَدَةِ
 فِي الْكَلِمَةِ عَلَى مَا أَهْرَفَ ذَلِكَ مَا هُوَ لِمَا كَانَ مَقَامُ الْحَرْفِ الْجَدُّ لِلدَّعَاءِ وَالْجَعْلُ وَالْإِبْطَالُ الْحَقُّ فَوَاقِعُ الْخَيْرِ بِنُوسَلِ
 مَا إِلَى الْأَهْلِ الْخَاصِّ وَالْغَيْرِ وَكَانَ الدَّعَاءُ الْبَيْتَ مَعْنَى الْأَوَّلَةِ الشَّابِقَةَ مُضِلَّ مَا يَهْوِي بِهِ مِنَ الدَّخَالِ وَالْمُتَارِدِ
 مِنْ الْأَصْدِ وَجَنَرًا لَشَيْءٍ وَفِي سَنَاطَعِ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّيْءِ الْخَيْرَ الْمَدِيدِ وَاسْتَدْنَا بِثَرَا مِنْ الصَّرْبِ الْمَشْرِعِ وَالْمَهْنَدِ وَالطَّعْنِ
 الْحِطِّ وَالْقَتْلِ الْمَسْدُ لَا يَرْتَمِ قَوْجًا مِثْلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْبَيْتِ سَجَّحًا بِالدَّعَاءِ مَا عَرَفَ لِقَاءَ الْعَوْمِ بَصِغْنِي فَقَالَ اللَّهُمَّ رَتِّلْ السَّعْفَ
 رَوْحَ أَيْ التَّمَاءِ لِقَاءَ رَوْحِهَا بِغَيْرِ قَدَرٍ وَهِيَ وَاطْلُقْ لَفْظَ السَّعْفِ عَلَيْهَا مَا حَصِبَتْهُ رَوْحُ الْأَسْتَعَارَةِ نَبِيَهَا الْهَابِ بِسَعْفِ
 بَيْتِ الْأَرْتِفَاعِ وَالْإِحْاطَةِ بِالْجَوِّ الْمَكُونِ أَيْ الْقَضَاءِ الَّذِي كَفَّهَا بِقَدَرِهِ وَجَعَلَهُ عَمَلًا لِسُتَوَانِهِ وَارْضَهُ قَالَ

المشراح الخ في بطلان قهتر انتسفل لرفع الاستواء وكذلك الجوا المكشوف حال الشارح المعتمد الجوا
 كهنونا السماء ايضا اكثر او جمدهم بعض الى بعض ويمر في كلامه ثم يخبرنا ان السماء هوائا ملاما جامدا متوقفا
 نظر المقدسات عليه الفضل الثامن من خطبة الاولى صريحا بان الجوا غير السماء وانه عمل لها حيث قال في هذا الشرح انما
 في الاجواء شفا الاريا وسكانها هو الى قوله في وضعه هو انتفوخ وهو منقبض فتوى من سبع بنا وان ما نظريا
 ترى هذا معنا فالان كون الجوا عطف السماء لم يذكروه احد من اللغويين وغيرهم فيها واتهم بل من بين مفسريه بالجو
 مفسر بانفسنا وبعضهم بما بين السماء والارض الملتزم لان بوجه ما ذكره الشارح ان ما نراه من في خصوص هذا
 نام السماء جازا ببلادة الحال والخل والجاودة بغيره قوله الذي جعله منقبضا للبل والنهار مع المصطفوات عليه
 البدر فان هذه كلها من وضا السماء فلا بد من كتاب لها حق يتبع الوصف بها اذ اعلى اداة الحنفية من جعلها
 ثمانية واحتمال كونها حقيقة انتسفل لرفع مدخوع باستلزامه الفصل بين التابع والبنوع بالاجابة وهو خلاف
 واعدل لادبته فانهم قد بنوا مكانه منقبضا للبل والنهار وانه عمل انفسنا كمال مع زيادة الاخر وذلك لان خصوص
 ال لما هو محرك الشمس عن قوتي الارض الى ما تحتها وحصول النهار بحركتها عن شمسها الى ما فوقها وبكيفية حركتها في الفضاء
 لمكان زبادة ونقصانها فكلما قرب الشمس الى المعدل بطول النهار وبقصر الليل كلما اقترب يكون بالعكس قال سبحانه
 سورة النجم ان تتبع جميع الليل بها النهار وجميع النهار في الليل في الزمر كقول الليل على النهار وبكوال النهار على الليل
 ذلك ترى كل بلد يكون عنده ليلته اكثر يكون بانما يقسمه طول وليلته بالصبغة اقصر واما ما وليا بالصبغة اقصره
 توبة بالصد من ذلك نالما كان ظلام الليل وضو النهار واخلافهما في الطول والقصر والزيادة والنقصان اخلا
 الشمس وكان على المركز هو الشاخص بين ذلك الاعتبار رجلا منقبضا اليها وبغيره بما ذكرته ما قاله الشارح الخ
 بعد تفسيره المنقبض المنقبض لان الفلك بمركبة المستلزم بحركة الشمس في وجه الارض يكون سببا فيقبو به للبل
 لما ذكرته لمر كذا عن وجه الارض يكون سببا فيقبو به النهار فكان كالمنقبض لهما فان شفا ليله لظلمة المنقبض واما

في الكافي
عن علي بن ابي حمزة
ابن عمر الموفلي عن
السكوني عن زرارة بن
عبد الله عن ابي جعفر
عن ابي عبد الله عن
عند زرارة عن ابي
وعبد الله عن ابي
نزهة عن ابي
انما والصديق
لنزهة
منه

حسن قال ضرور دمع معوقه قبه عظمه واتقه عليه لکن اینچیس وجلسن بجهتها و گفتم قبا هذا اليوم ثلثه ايام وهو اليوم الرابع من صفر فخرج في هذا اليوم عن بن الحنفية فجمع من اهل العراق ما خرج اليه معونه عبيد الله بن عمر بن الخطاب فجمع من اهل الشام فاقبلوا وطلب عبيد الله هذا الى الميادنة فلما خرج اليهم جاءه علماء وخرج بنفسه واهل بيته فقلنا انا ابارك فسلم فقال عبيد الله لاحاقيل الى ميادنة فخرج ثم الصبر فمدا و قد تقدم جل فباع صفتين في شرح الكلام الثاني التين وغيرهما بينهما عليك هناك **الرجع** لنجعل كلام بلا غيب نظام ان لما انام استدرجني كعزم فرمود بملقات بنودن با قوم شام و در جنگ صفتي كه با بنضامين دعا نمود با و الحسا اي هر دو در كار مغفرا بفرشته و آسمان باز داشتند چنان اما كه كه در انبى انرا محل نقصا از بر تى ثبت در و محل جريان از بر تى مفرد ما و محل اخلاص از بر تى شاره ما سركند و كرد انبى ساكن انرا قبله از فرشتگان خود در حال تهكم ملال بنما و نذا و علف و و اى هر دو در كار و بن من كه كرد انبى انرا قرار كا مغفرا بر همان محل و نفا و شرا و من و چهار ربا بان و آنچه كه بنمود نمى شود از مخلوقا كه در نديد نمى شود و از مخلوقا كه در نديد نمى شود و اى هر دو در كار و نفا تا بن استوار كه كرد انبى انرا از بر تى بنضامين و از بر تى بنضامين كه كا مغفرا البكره اى ما را بر دشمنان ما پير كار كردان ما را ادر شد و ستم و استدار ما را از اى حق و اكر قال البكره اى انبى انرا از بر تى من و چون بنما شهادت و حفظ كن ما را از تضلالت و فتنه بجا است منع كند مجيز بلكه لازم است و حوا من حفظ كرين ان و بجا است صاحب هنگام ناول شدن شدا بلامو در كه كا شفا است و حفاظ بقاء اهل جنت و نفوذ عار و سر و خرد دشت شما است كرد و كردان ما استدان محاربه و بهشت غير سر مشد ز پشت شما استان

اقدم نماييد بر مقامه
و من خطبه افر عليه السلام و هي الماده الثاني
و السبع من المختار في باب الخطب

[illegible]

الشيخ محمد بن عبد الله

بالا شرق:

ل

انهم لم يقتلوا بذلك بل قتلوا وظلموا فآخرون قد وافقنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله النبي طرعا دينا ما يوم
 القيني ما نكاشته حتى يدخل النار **وقال ابو ميمون عليه السلام** في حديثه ما يصنع من بنيانه هو
 يجلب على منبرها كوفتها الناس لولا كراهة القتل لكانت من دهي الناس لان لكل غداة فجرة وكل فجرة كفره الا
 ان الغداة والفجر والجمعة في النار هاهنا ومنقص عليك فقل ظالمنا غصير وظالمنا غدا في النار والذين بين الانبياء
 انشأ الله ثم انهم لما ابدوا الغدا في النار وهو وجوب قتلهم بثلاث كبار موثقة احدها انما اجابهم لم ييسر رسول الله
 صلى الله عليه وآله وهتكهم ثاموسه وثانيتها نكثهم بالبيعة وعقد سلاهم للطاعة وثالثتها قتلهم المسلمين صبرا
 وخدرا منهم والقسم البارحيت قتلهم لانه الشبهة عن كان في قلبه يرضى فقال هو الله لوله يصيبوا من المسلمين الا
 رجلا واحدا عندهم لقتله اي عندهم بل اجرم جزءه اي بدون استحسانه لفضلهم اجترأه لجله قتل ذلك
 الجريح كذا الكلام بظاهره يدل على جواز قتل جميع الجرحى فقل ولقد من المسلمين معلا يقولون حضروه
 فلم ينكروا ولم يدعوا عنه بل انما لا يدعوا عنه جواز قتل من ترك الفقه عن المنكر مع النكث من الكاره ووجهه
فان قلت انهم كانوا في ذلك حسبا يدل على ذلك الكلام قلت نعم لاننا لا نعرف واحيانا شرعا قالوا
 لهم انك لو اخرجت غائل المنكر فيكون الامام ثم رده عنه ما في حله مكن لسائر من ترك الواجبات والى بالحق
 فاذا علم من ذلك الامانة لا يبعد عن الزرع الا القليل لما في ذلك الامام انما قالوا وانما قتلنا لاصحابه وجواز ذلك
 اي القتل الذي هو امر من ابى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لغيره عليه السلام من دون ذلك وبذلك علمنا
 في قوله من ان في قوله انك والمنكر اضلال بالاولى فقل انك على المنكر **ما رواه الصدوق رحمه الله**
 الا قال سنننا عن فضيلة بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابي بصير عن قال قال علي عليه السلام انما الناس اثنان
 وحل لا يعتد بالعامه بل نيل العادة فاعلم ان الحاشية بالمنكر من غير ان تعلم العادة فاعلم ان الحاشية بالمنكر
 جهات فاعلم بغير ذلك العامة سنو حيا الغريقان العفوة عن الله عز وجل وقال لا يحضر احدكم رجلا بغيره ساطا
 جار ظلم وعدوا ناولا مشولا ولا مظلوما اذ لم ينصروا لان نصرة المؤمن فرض واجب فاذا هو حضروه والعاقبة
 اوسع ما لم ينزلنا الحجة الحاضرة قال لما وقع التفتيت في بني اسرائيل جعل الرجل منهم يري اخاه على القرب
 فيهما فلا ينهي فلا يمنع ذلك ان يكون اكلمه وجلبته شريه حتى يرضى الله عز وجل فلو لم يرضى بعضهم ببعض منزل
 فيهم القرآن حيث يقول عز وجل ان الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
 وكانوا عاصين فاعلموا لا يثابرون عن منكروهم الا بدليل على جواز قتل فاعلم المنكر ما في ما رواه الكتاب في
 ضمن كلامه الفضا من قوله انها المؤمنون من راي عدوانا يعمل بوسكر ابدعي الله فانكم بقلبه فقد سلم وبره
 من انكم بلساننا فقد اجر وهو افضل من صاحبهم من انكم ما السيف لم يكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السفلى
 فان ذلك الذي اصحابه يميل الهدى قام على الطريق ونور في قلبه ليقين **ورواه في الواسع**
 روضه الواعظين مرسل او يدل على انهم لا حاجة بنا الى روايتها فقد ظهر من ذلك كله ان فعلكم حل
 الجرحى خصوصهم قتل المسلم من دون انكاره ودفع عنه ما في قواظير لاصحاب المذهب لقوا عد الشرع ولا حاجة اليه
 وقيل لنا ببلدنا انما تكلمنا شراح النية كاشارح المعقول والقطب لكونه في الشارح الجرحى ولا بد من الا
 الى انفس كل امم والنبي عليه السلام **فاقول** قال الشارح المعقول وبطل عن قوله عليه السلام
 لو لم يصيبوا الا رجلا واحدا لجل القتل ذلك الجرحى اسروهم حضروه فلم ينكروا فيقال يجوز قتل من لم ينكر المنكر
 مع نكثه من الكاره والى الجرحى يجوز قتلهم لانهم اعتقدوا ذلك القتل مباحا فانهم اذا اعتقدوا بانهم قد
 اعتقدوا بانهم حرم الله فيكون حالهم حال من اعتقد ان الزنا مباح وان شره الجرحى مباح واعترض عليه
 شارح الجرحى بان القتل وان وجب على من اعتقد بالحق ما علم بغيره من الذين ضروره كذا في الجرحى فاعلم ذلك
 انه يجب على من اعتقد بالحق ما علم بغيره من الذين بالناو بل كمثل هؤلاء القوم لمن قتلوا وجرمهم لما خرجوا الى

فان جيب باضلوها وشاؤهم وان كان معلوم الفتن فظهر الفرق بين اعتقاد أهل الفرق واعتقاد هؤلاء
 لا باخه ما ضلوه انتهى **اقول** وانما خبر عما في هذه الجوازات لا يحل من كل ما من الضعف والفتن انما
 الجوازات انما اعتقادها ما علم ومنه من الذين صودت كمثل المسلم عدل ان كان يجوز القتل البتة الا انما عليه السلام
 لم يسل الجواز من ذلك بل على ما يقتضيه على نيل السلم وعدم الاكراه وهو ان اعتقاد الابطه وعكس ذلك قد ظهر من ان
 يجوز ذلك كما في جواز القتل من الجوارح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا حاجة الى التفتيش في الخصص من صوته الا عندنا
 مع عدم الداعي اليها وكونها خلاف الاصل وانما الاعتراض فلان لمخص كلام المعتز في خروج الناكثين وقيل لهم
 للمسلمين انما انما من غيرهم وانما ذلك اعتقادهم حكمه لشبهه سمعهم وان كان زعمنا قاسدا واخطا واذا كان سدا وجهه
 او لا منع كون خروجهم من جهة الشبهة والناويل انما كان خروج حواجز النيران بالناويل وذوهم الباطل حقا
 ولذلك خالف في الكلام السنين لا تقتلوا الخواص فيكف غلب من طلب الحق فاخطا مكن طلب الباطل فدركه وثابنا
 هذين خروجهم بكون الناويل وشبهه ومطالبتهم عثمان ظاهرهما فقلهم للمسلمين فاقى ناويل بنصوره مع ان القبول
 له يكونوا فاقى عثمان فقلهم من الخارجين لقتل ولا تاصرون لها تلبدوا بقتل نبيهم ولما جلع عند قتلهم طائفة صلبة طائفة
 عند اقلهم يكن قتلهم طولا لا من بعض الخوفا والعدوان والتعدي والظن بان معتدين فيخرجون قتلهم لذلك كما يجوز قتل
 معتدين من الجوارح انما الله ان يؤان الناويل المنصوفة قتلهم هو انهم لما زعموا ان اهل الروم منى بها منى عن قتل
 عثمان فخلت خلافة الخلافة واما من دما تروج ويقتلها من الجوارح ومنا بغيره باطل لا يجوز زعموا بالابطه فقل ان نيتهم
 ومن بعد ذلك منهم باعتبار كونهم من مبايعيه ومنا بغيره من غير انما لاجل عدم حفظ نيتهم الى الاصل الا انما
 الجوازات انما على زعمهم الباطل فانهم قتلوا بعد الحضر عن جميع ذلك **اقول** ان الناويل بالذات كان مقلو
 الفتن حيا اعترف به الشارح بقوله بقي موقع لنا قتل جوار القتل ولذلك امر سبحانه بقتلهم وقيل انهم طافوا
 في قولهم ان طائفتان من المؤمنين قتلوا فاقى عثمان فقلهم من الجوارح فقلهم من الجوارح فقلهم من الجوارح فقلهم من الجوارح
 ام الله **وقال القطب الراوندي** ان حل قتلهم لم يولد لهم في عدم قوله قتلهم انما جوارح الذين نجا
 افسد رسولهم ويسعون في الارض فسادا ان يقاتلوا ويصلبوا الآية واخصر عليه الشارح المعترضة بانهم علق
 استحل قتلهم بانهم لم ينكروا المنكر لم يسل يوم الآية واودع عليه الشارح الجواز بان لان يقول ان قتل المسلم
 الذي لا دين له عدل لا من بعض الجوارح لم ينكر الباقون مع تمكنهم وضوهم كان ذلك قرينه ذلك على الرضا من
 جميعهم والخص بالقتل شرك الفاعل خصوصا اذا كان معروفا بصحة الاتحاد وبمعنى الجوارح وبعض فكان خروج
 ذلك الجوارح على الانام العادل عادية لله ورسوله وقيل لهم لما ملوا حزان بيتنا للمسلمين ونفروا كلمة اهل
 وفساد نظامهم سعى الارض اعتقاد ذلك عن مقتضى الآية **اقول** اما ما قاله الراوندي من انما عليه
 واما اعترض الشارح المعترضة فلا وجه له لانه وان علق استحلال القتل بالمحضور وعدم الانكار ولم يجعله لغو
 الآية لان قل العلبين واحد ومقتضى الراوندي التفسير على ان مرجع العلة المذكورة في كلامه الى عموم الآية
 في الحقيقة العامة بل تلك العلة تقتضي انما الله لم يزل يراى الارض بغير لظهور وان قتل خزان بيتنا لال والافضا
 منه من الاموال لم يكن الا من اجل نصيبهم للعدو ولا يمل المؤمنين عليه السلام وكونهم في مقام الحاربه معه عند حلول
 في عموم الآية لان المراد عما دبر الله ورسوله فيها هو محاربة المسلمين جعل محاربتهم محاربة لهم ما شغلنا المفعول ونكرنا
 للمسلم يجوز قتلهم بحكم الآية بل ولو لم يكن المقتول منهم الا واحدا كما قرئنا في كلامه لجاز ايضا قتل جميع الجوارح
 كلام لان المنزوح ان قتل ذلك الواحد انما كان محاربة لله ورسوله ومحاربة المؤمنين ومن انهم من المسلمين
 فثبت ان البايعين حضروا ذلك القتل ولم ينكروا ولم يدعوا عنه مع تمكنهم منه يكون ذلك كما شفا عن كونهم في مقام
 المحاربة ليشاءوا لعل هذا هو مراد الشارح المحرر بالابرار الذي قد دعه على الشارح المعترضة وان كانت عبارته
 فاصح عن فائدة المراد لظهور وان صدق قتل المسلم عن غير الجوارح مع حصول الاخرين وعدم انكارهم وان كان

فونته على رضا الجميع بالفضل الا ان ذلك مجزؤه لا يكون في جواز قتل الراسين حتى يضم اليه المقتلة الاخرى هي كون
صدور القتل عن وجه المجاورة وكون رضاهم بذلك كما شفا عن كونهم مجارين جميعا كما قلناه وعلى هذا كان
مراده بقوله والراعي بالفضل شريك هو ما ذكرناه فتم الوفاء والا فبوجه عليه ان اول المشاكلة في الاثم هو سلم
لنا ورد في خبر واحد من الروايات ان الراعي يفعل يوم كذا داخل فيهم طنا لتمام العظم والراعي يرطبه به
شركا مثلث وان من دخول المقتلة دخل فيه ومن يخطه مقتدر منه الا ان هذه المشاكلة لا تنفع في دفع الاثم
وان اراد المشاكلة في جواز قتل الراعي كما يجوز قتل القاتل فهو على طلاقه ثم لان قتل القاتل بعنوان القضاة ما يجوز
دون الراعي فتم يجوز قتل من اصابه الحسبة على ما قلناه من اجل كونه في مقام المجاورة حيا فله الواو ندعي كما يجوز قتل
القاتل بعد ان اوجبه ايضا فانهم جسد واحد لا يمتنع على جواز قتل الجسد جميعا بقتل واحد من المسلمين وحق ذلك
ما لا يتنزه على زيدا مستحقا لهم من حيث انهم على جمع كثير منهم فقال دع ما اثمتم وقولوا ان المسلمين مثل القادة
القد خلوها عليهم في غير هذا **الاول** قال الشارح المعنونة بعد الفراغ من شرح الفصل الثاني من
هذه الخطبة فانه عبارة واعلم انه قد تواترت الاخبار عنه في نحو من هذا القول بخبر قوله فاما ذلك مظلوما منه
فبعض سوا الله صلى الله عليه واله فالحق يوم الناس هذا وقوله اللهم جزق ربنا فانها منعتني حتى وعصيتني امرني
وقوله فجزق ربنا عن الجوازي انهم مظلومون حتى وعصيتني سلطان ديني وقوله وقد سمعنا ما بناه
انا مظلوم قتالة لم تلصق من معاذلة ما زلت مظلوما وقوله والله يعلم ان محلي منها عمل الظلم من الرضى وقوله
عليه السلام اعز الله بها وقوله اصفيا باننا واولادنا من علي فاما وقوله ان لنا احطان فظهرنا ذلك
نمعه فركبنا اذ ابل وان طال استرق وقوله فاما ذلك مستأثرا على مدحها كما استحققت وسوجبه **قال**
الشارح وايضا بنا يحملون ذلك كله على اذ عام الامر بالافضلية والاحب وهو الحق والصواب ان حمله
على الاستحقاق فكيف يفسر وجوه المهاجرين والاضا لكن الاما متبذرة الزبدية جملوا هذه الاخبار وقالوا على
ظواهرها وان يكونوا مأكلا متبذرا على هذه الالفاظ من قلة مسغبة على لفظنا بقوله القوم لكن يفسر الاقوال
ببطلان ذلك لظن ومبدء ذلك الوهم وتحيل من يجره غير الانا ان المشايعات المواهبة لا يجوز على لبا رتبة
لا فعلها ولا قول على ظاهرها لاننا نحن اذ لا العقول ففقت العدل عن ظاهر الالفاظ وان عمل على النتائج
المذكورة في الكتب **قال الشارح** وحديثي محمد بن علي بن الحسب المروي عن جابر بن عبد الله بن مسعود
ما لجانا اخبرني من بغداد واحد انه هو المصلي بها فالكنت خاضرا عند الفخر اسمعيل بن علي الحسبي التقي المروي
بعلام الخف وكان الفخر اسمعيل هذا مقدم لنا بل في بغداد في الغنة والخلاف وبشغل الله في علم المظفر وقد
كان حلوا العبارة وقد رايت انا وفخر عنده ومعت كلامه وقوة سنة عشرة وسنة مائة قال ابن حبان في بعض
نسخته من ذلك دخل شخص من الخوارج فذكر ان له دين على بعض أهل الكوفة فاحمله اليه فطلبه فوجد في خزانة
يوم العترة والحبلى المذكور بالكوفة وهذه الزبارة هي اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة ويجمع بهذا القول
عليه السلام من الخلايق جميع عظمته تجاوز حد الاحسان الى ما لا يحد في حق الله تعالى ذلك الشخص فاصلى ما
رايت هل وصل الى ذلك البك مليحة منه ففيه عندك ذلك الشخص ما يرضى له بالحق فاحمدوا شانه
يوم الزبارة يوم القدر وما يجره عنده من علمه في ذلك من الغضب والاول الشبهة وسببها في هذا
باسوان مرفعة من غير طرفة ولا خيفة فقال اسمعيل بن علي بن مسعود ما جوام على ذلك لا فاعلم هذا البك
الاصح لك القبر فقال ذلك الشخص من سبب ما اعترض على الخليفة قال بسبب ما الذي من لم ذلك فلم
اباه وطرقه لم يره فالتم والله تعالى ما شجعت ان كان محققا لنا قوله تلاما ولاما وان كان سبلا فاننا تلاما
ان يره اما من قوله ما قال ابن حبان فقام اسمعيل بن علي بن مسعود فقال له انما سبب القاتل ان كان يفره
جواب هذه المسئلة وذكره في سورة فاعلمنا انما سببنا انما سببنا انما سببنا **اقول** قد مر في فضايله

[illegible]

قوله من باجاده صوته بالبكاء وقال قال قوم النبي بالخاء المعجمة من الالف طهين من الضمير وهو مخرج من كل
 واحد منها وزدي لشدة ما يذو باجده فبعضه **الاعراب** الغيبة قوله وفيه من الالف المعجمة
 وفي بعض النسخ بدل عنها فخرج الالف والاول اظهر ما تناقضا مما لا ينبغي ان تكون في غير ما تنافي
 المبدء مخرج منها **المعنى** اعلم ان من هذا الخبر الشريعة على قول الفصل الاول في تبيين مخرج الرسول
 صلى الله عليه وآله وهو ما بين وجهي ما من على ما اوجبه من الكلام الكريم وشرايع الدين الغيور من الدين والنبوة
 فيما امر به عليه لكان النعمة للوجود فينا سائرنا لا نعلمه عليه والذات من سائرنا لا نعلمه عليه
 كما قال سبحانه ما كان محمدا ابا احد من جنسنا من قبله انزلنا من السماء ماء فاعلم ان الله قد علم ان محمدا
 على خلاف القرابين **وفي مجمع البحرين** وعلمنا ان النبي من مخرج من مخرجنا كما ذكرنا في قوله
 بعض الرواية ما خرج من الثامن الذي هو من بني النضير بالكتاب من مخرجنا على ما هو في قوله من مخرجنا
 برحمته الواسعة والثواب الكبير وخوف من عقوبة الله عز وجل في قوله من مخرجنا كما قال في قوله من مخرجنا
 بشرا من بني النضير الفصل الثاني في الاشارة الى بعض وظائفه في الاشارة الى بعض وظائفه في الاشارة الى بعض وظائفه
 امر الخلافة والامانة احوالهم عليه اياها من مخرجنا وقوله على التباين للمعصية وعلى مخرجنا من مخرجنا
 اياكم من علمنا باحكامنا من مخرجنا هذا الامر في بعض النسخ واعلم ان من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 ياتر بان من مخرجنا من مخرجنا قوله من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 في سبيل الله من علمنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 يؤتى من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 وما استفادهم من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 يمكن من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 الحجة ما ذكرتم وكيف كان قد علمت هذه الاية الشريفة كقول الامام عليه السلام على بطلان ملكنا المقصود بخلافه
 معانين في قوله من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 لا يمكن من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 ان ما من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 امانات المتقدمة بين الامانة من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 بحسب الوضع اللغوي حقيقة خبرنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 الفصل الثاني في قوله من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 بيننا ولا ما استحق من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 عقبت الامة فالكيف يمكن **فان قل** هل اصل على مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 عليه في القرينة عليه فلان القرينة المتصلة من العقل والقلوب وقد لا احصاها اما القرينة المتصلة من مخرجنا
 شاعروا بالامر والشرايع استعصموا بطلب عباده وجوعه الى الحق فان قوله من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 احتمل جواز عدله عن الاحق الى غير مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 اهل الشام واكثر من عدله من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 العامر وهو ما اشار الى بطلان دعوى فساد بقوله واعلم ان كانت الامانة لا تنفصل عن مخرجنا من مخرجنا
 كما هو مولاؤه ويخرج من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا
 مضاد بها ولكن اصلها اهل الامانة واليقين المأخوذ من اهل المل والحق بعدد ما يتبعه ويمكن على مخرجنا
 عنها ليس ثم للشاهد ان يرجع من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا من مخرجنا

توضيحتكم نبيته على خطاها الحاطين وتوبيخ لهم بانهم برغبون في فقه يخالصوا المحبة لله وهو لا يراعي حقه بل
بغضهم ما رآه من غيرهم ثم عري نظير هذا الموصول للمسوق للنبي على الخطا ما في قولنا الذين تروهم اخوانكم بشي على
صدورهم ان يضربوا بعض هذه التبايع منكم لها ووطر غبتكم فيها مع عدم اخلاصها المحبة لكم لبس بالكم
الى الجحيم ان ذلكوا انهم لا منزل لكم الذي لم تقسم له ولا فاته فيه ولا ان في عتم الله والى الوطن فيه الا وانها ليس
بإذركم ولا ينفون بانها والى هذا ينظر قوله عاري الذين استؤذن بانطلاق مشركه على عدم وساق فلا الدنيا يابون
لحو لا في على التبايع ياتي بها ذرقنا لا ندوم لاحد ولا بدوم احدها وهي وان غرتكم منها بمان ينشكم من تحتها
واعمالكم عن غناها فقد عدتكم شترها بما اوتىكم من اقاتها وناها وما ابلستم فيها من راق الاجتهاد والاولاد ونحوها
فدعوا غدها البسر لحد فيها الكثير واطاعها الكلاب لحو فيها الضان وساقها فيها بالخيرات والاعمال الصالحات
الا الذرائع وعتم البها وهي الجنة التي عرضها الارض والسماوات وانضروا بقلوبكم عنها الى ما لم يحيط على قلب بشر
شبهة الاضطرر فلذلك لا غير وجميع الامنيات ولا يجزى احدكم حين الامت على ما روى في حشر عنه منها وهو على الاسد
على الدنيا والزينة والبكاء على ما فاته منها وقصر عنه من فيها ووطر فيها والشيش يجيب الامت لان الاما وكثيرا ما
بشرى ويكوي ويصع الحب منهن والحرثا يقن من البكاء والحبس واستموا فقه الله عليكم بالصبر على طاعة الله على الصبر
والفعل في ساق البنايات والصبر على المصائب والبلاء طاعة له سبحانه وعلى اي فهو من الشكر الموجب للمزيد وبه
بطلب تمام النعمة في الدنيا والاخرة كما قال عز من قائل انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب كما يطلب تمامها بالحققة
على ما استخفكم من كتمانها المواظبة على ما طلبتكم حفظه والمواظبة على من انكالبها لشرعية الواوذه في كتمانها
لان المواظبة على الكفاف والطاعات سبب عظيم لا غنى عنها والخيرات واكد الامر بالحققة بقوله لا والله لا بغيركم
تضييع شيء من دنياكم بعد حفظكم فانه منكم لعل المراد بقا مدة الدين اصولها ما يقرب منها وعلى كون الاضافة مبنية
فالمراد بقا مدة نفس الدنيا ذرية طوال مر الدنيا والاخرة ثم تبه على عدم المصلحة في الدنيا مع حوان الدين خصال الاوامر
لا ينفعكم بعد تنسيع دينكم في حفظكم على من مردنيا كمد ذلك واخرج لان مؤا الدنيا وقية مع تبسيع الدين لا تنفع في
هناك الاخرة التبه وختم الكلام بالدعاء لنفسكم ثم قال اخذ الله بكم لومينا وقلوبكم الى الحق وهذا لا اسلوب عليه
واللهنا وباكم الصبر على مصيبتنا ومغيبته لان صبر عند مصيبتنا حتى يمدنا بمسرحنا بها كماله ثلثا
دعوة ما يميز الدرجة الى الدرجة كتابا من السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستارة ودبر الى الدرجة كما
بين محور الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له ستارة ودبرها بين الدرجة الى الدرجة كما بين محور الارض
الى مشوا العرش **وفيه في الوصايا** من الكافي عن ابي الحسن عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد تقدم روايته مع اجابا لغرض فضل الصبر في شرح الخطبة الخاضعة لستعين وقد عدنا استنباع الكلام في
في الصبر وفضله واقسامه فيها عن الان في ما وعدنا ذلك يتوقن من الله سبحانه ومن **فاهول** ان الصبر على
ما عرفت فيما تقدم عناية عن ملكه وانتهى النفس فيشدد على فعل الكا ويعد كثر الله سبحانه من مدحه كما به العز
ويشتر الصابرين وذكروهم في انات نبي على سبعين حال سبحانه انما يوتي الصابرون اجرهم بغير حساب وقال ولشتر
الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون وقال وجعلنا منهم ائمة يهتدون بانهم انما صبروا
قال وجزهم بهم بما صبروا الجنة وحريرا الى غير هذا مما لا يطيل بذكرها واما الاجابة في فضله وفضل الصابرين فهو في حد
الاختصاص منها ما في الكافي عن العلاء بن الفضل عن ابي عبد الله عفا الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب
الرأس هلك الجسد كذلك اذا ذهب الصبر هلك الايمان ومن لم يصبر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الصبر على
جميع احوال الايمان نابه نابه صبر وان تداكث عليه لصاحبك بكسر وان سرقته واستبدل باليسر عسر ان كان يوسف
السديق الا مبن عليه لسلام بصره يدر ان استبدد وقهر واسر ولم ينجو مظلمة الجحيم وحشره وما نال من الله تعالى
وعز عليه فجعل الله له عيدا بعد ذلك ما لكافا وسلاما ورحمة به الله وكذلك الصبر بمصيبة من الصبر والى طوعا

انفسكم على الصبر فوجروا وعن حرة بن جمران عن ابي جعفر قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر من محبب علي المكاره
 في الدنيا دخل الجنة وهم محفوفة بالذات والشهوات فزاعوا انفسهم منها وشبهوها دخل النار وهم بمناجاة من
 عن ابي الحسن قال في ما حاك من الخ قال قلنت جعلت ذلك وقع على من كثير ودهي له وذيقه الذي قد اذيع
 هو اعظم من حبها ما في فلولا ان رجلا من اصحابنا اخرجني ما قد دنا اخرج فقال ان تصبر تنشط ولا تصبر ينفلت
 مناد بر ما زلت انا كنت كما وما **عن ابي حمزة الثمالي** قال قال ابو عبد الله عليه السلام من ابتلى من
 المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وعن محمد بن عمار قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
 فتكلى النبي رجل الحاحه فقال يا ابا عبد الله سيحصل لك جزاء ثم سكت ساعة ثم اقبل على الرجل فقال اجبرني عن امر الكوفة
 كيف هو فقال اصلحك الله صديق من ذاهله يا سوما قال نعم فانما انت في الحق فتريد ان تكون فيه في سفه ما
 عليك انما الدنيا هي المؤمن في اخر هذه ما لا تظلم من كرمها فان قلنا ما في قوله في الحديث الاول الصبر من الايمان
 بمنزلة الرأس من الجسد قلت ما كان في ايام الجسد كمال الايمان وثما ما انما هو ما على القول بان الايمان عبادة
 عن مجموع المعاني المحقة والاعمال الواضحة فلما على القول بان العمل ليس جزء منه بل هو شرط الكمال فلان الجسد انما
 بكل بالراس كما انه يوجد بوجه وجه الشبه هو وصف الكمال فقط ولا ينبغي تشبيهه بشئ بشئ وجوده جميع اوصاف
 المشبهة في المشبه لكن الظاهر من قوله كذلك نداء الصبر هبل ايمان هو كون العمل هو جزء الايمان المستلزم لها
 لانها بالاولى منه الايمان بالكمال وقد نستخدم تخفيف الكلام فيه فيما سبق وما ذكرنا ايضا ظاهره ما ذكره عن
 النبي صلى الله عليه واله من ان الصبر نصف الايمان وذلك لان الايمان اذا كان عبادة مجموع عن المعارف والعبادة
 المحقة وعن العمل فتنقص تلك المعارف ويكون مخربا فيها ومعلوم ان العمل اعني المواظبة على الطاعات والكف عن
 المعاصي لا يحصل الا بالصبر على طاعة لليقين بانها نافعة وترك لغاها للمعصية لليقين بانها ضارة **هذا**
 الاعتبار يعم كونه نصف الايمان وذكر الغرض من وجهها اخو يحصل بان يجعل المراد من الايمان الاحوال المشتملة للافعال
 وجميع ما يلاقى الصبر فيقسم له ما ينفع في الدنيا والاخرة ويصبر فيها ولما بالاضافة الى ما يصبره حال الصبر بالاضافة
 الى ما ينفع حال الشكر فيكون الصبر شرط الايمان كما ان الشكر شرط الاخر ولذلك ذكره عن النبي صلى الله عليه
 واله مرهوا الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ثم ان الصبر يختلف سببا باختلاف ما يصادف وبالاضافة الى
 ما يصبر عنه من شيئا الطبع ونقص الطبع ما يصبر عليه مما ينفذ عنه الطبع من المكاره والاذى وان كان جبر
 عن شهوة الغريز والبطن وهي حقيقة وان كان في معصية اقصر على انهم الصبر بضاده حاله في الجزع وان كان في
 اليقظة في ضبط النفس بضاده البطوان كان في حرب مقاتلة في شجاعة وضجاعة اليقين وان كان في كظم الغيظ والكف
 بغير علم وبضاده التذمر وان كان في ما يثب من فوائده لزمان سمي سببا للصبر وبضاده الضجر وبضاده الصبر وان كان
 في اخفاء الكلام سمي كما ان الترويض كان عن قسط العيش يتي هذا وبضاده الجزع ان كان على قدر كبير من المحظوظ
 فثأرة وبضاده الشدة وبالجملة فكثر مكارم الايمان داخل في الصبر ولا محل لذلك لما سئل النبي صلى الله عليه واله
 مرة عن الايمان فقال هو الصبر لا اكثر اعمالا واغرها **هذا** **واقسام** من فقد فصلها ابو حامد
 الغزالي في كتابه في العلوم ومخلصها ان جميع ما يقع الصبر في هذا لا يخلو من نوعين احدهما هو الذي يوافق
 هواه والاخر هو الذي يخالفه وهو يحتاج الى الصبر في كل منهما فهو لا يستغنى فقط عن الصبر نوع الاول ما يوافق
 الهوى وهو الصحة والسلامة والمال والمجاهد وكثرة العشرة واتساع الاسباب وكثرة الانشغال وجميع ملا
 الدنيا وما اخرج المبدأ الى الصبر على هذه الامور ما در ان يضبط نفسه عن لكون اليها والانه في ملذاتها
 المباحة اخر احد ذلك البطر والطمان فان الانسان بطبعه ان ذاه استغنى النوع الثالث ما لا يوافق الهوى هو
 تلك اقسام الايمان ان يرتبط باختيار الصبر كالطاعات المعاصي اما ان لا يرتبط باختياره كالالام والمصائب اما
 ان لا يرتبط باختياره ولكن المختارة ان ذلك الشئ من الحق لا يتغير في انقسامه بل ان القسم الاول وهو ما يرتبط باختياره

وكما انما هو
 بالراس من جهة شرفه
 ويمكن من الايمان والمشيئة
 عليه لا يشبه الصبر
 بالراس الايمان
 بالجملة

کتاب فی الفی

پیشوایان و سران

الصبر على ما لا يحسن من الدنيا والآخرة
 عن الصادق عليه السلام قال من صبر على ما لا يحسن من الدنيا والآخرة
 الا على ما لا يحسن من الدنيا والآخرة
 كل من صبر على ما لا يحسن من الدنيا والآخرة
 كالزوجة والابن والابن
 على النفس والنفوس
 كسائر الناس من الكفر والفسق والبهتان
 الخيرة على الاقرار بالحق
 قوة وضعفا واتما الشاك وهو لا يريد
 الاحبة وهو الاقرار بالحق
 والثرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون
 ذاود تروى داره وما يكون ما اريد فان سلمنا اود كعبتك ما تروى داره لم نعلم لما اودا فبشك فيما تروى
 لا يكون الا ما اريد وما اتى من الثالث وهو لا يريد ما يجره باختياره وله اختيار في دفعه كما لو اودى بفعل او
 في بآية نفسه وعمله ونحو ذلك فانصبر على ذلك قبل المكافاة والانتقام فانه يكون واجبا وانما يكون مستحبا
 قال تعالى وان عافيتهم معاقبوا عمن ما عوفيتهم به ولئن صبرتم فهو خير للصابرين **وعن الاجمل** قال عيسى
 عليه السلام لقد قيل لكم من قبل ان السن بالسن والافعال بالافعال انتم اقول لكم لا تنفوا موالا بشر بل من صبر بعد ذلك
 الا بمن تحول اليه الخذلان بغيره فمن اخذ ذاء لنا عطا اوارل ومن سخر لنفسه مقمبلا من مقمبلا من وكل ذلك
 امر بالصبر على الاذى في الكائن عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من صبر على ما لا يرضى
 جوع قلابا ثم قال عليك بالصبر بجميع مورك فان الله عز وجل يحب من عمل اهله عليه فاعلم بالصبر الموفق فاما
 واصبر على ما يقولون واهجرهم هجر جيلاد ودي والمكذبين اوله المغفرة قال ببارك وتعالى ادفع بالتي هي احسن
 السبنة ذا الذنوب بينك وبينه فقله كانه قلى جيم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا الذين صبروا
 فصرى رسول الله صلى الله عليه واله على نالوه بالظلم ودموه بها فاضاق صدره فانزل الله جل وقروا لقد علم انك
 بضيق صدرك بما يقولون فنبه محمد ذلك وكن من السابحين ثم كن بوه ودموه فخرن لذلك صلى الله عليه واله
 فانزل الله عز وجل مدسلم انه ليعزبك الذين يقولون فانه لا يكن بوفك ولكن الظالمين بلبايات الله يجحدون ولقد كنت
 رسول من هنالك فصرى على ما كنت بواولوا حتى اتاهم ضميرا فانزل الله صلى الله عليه واله نفسه الصبر بعد ذلك
 فذكر الله عز وجل وكذبوه فقال مدبجهم فصرى واهلى وعرضهم ولا صلى على ذكر الهى فانزل الله عز وجل ولقد
 خلطنا السموات والارض وما بينهما من سماء ايام وما مستغما من مغوب فاصبر على ما يقولون فصرى في جميع احوال
 فذكر في صبره بالاعتراف وصبره بالصبر فقال جل ثناؤه وجعلناهم امة يهدون بامرنا ما صبروا وكانوا بآياتنا
 يوقنون فصدق ذلك قال الهى صلى الله عليه واله الصبر من الايمان كالراس من الجسد فذكر الله عز وجل فانزل الله
 وعنت كل من ركب الحنة على بها من اهل عاصم ودمها ما كان يصنع وعون وقوته وما كانوا يعرفون فقال
 النبي صلى الله عليه واله ان الله عز وجل قال للمشركين فانزلوا فلو المشركين حتى جعلهم
 وحذوهم واحصوهم واحصوهم كل واحد واحد وانزلهم حيث شققتهم فقلهم الله على ما كان في سورة الله عليه
 له طجنا من جعل له في الصبر مما ادخله في الاخرة من صبر احسن له يخرج من ذلك نياحة فيرسله في عشرة احواله
 مما يدخله في الاخرة اللهم فاصبر صابرين على ما كان واضرب فيضناك شاكرين على نعمائك مستكنين بالعرفه والوفاء

والجبل المنين من ولاية اولياك همدو عترة الطاهر بن حسوانك عليه السلام اجتمعين **الرجل من خطبه**
 شرفه ان ولده رب العالمين ووصي خاتم النبيين استغفر من مذبح خضر وانشأ صلي الله عليه وسلم بين بعض
 وطلبها ما منته مشتمل برنقوى برهنر كار وروح مدنت بيوماني دنياي فانه مبغض ما بد يغير خدا صلي الله عليه وسلم
 العالمين سي بررد كار است و ختم كنده پيغبران خضر افريدكار و مژده دهند است بر ختمك و نورسانند
 است از حقوق بان امرومان بدستور بل ولايق مردمان باين اخلافت قوي نور ايشان است براو و ذاتا ترين
 ايشان است با اموار خدا و ان بر اكر كسي ميع شرو مشايشو طلب مي شود رجوع اويوي حق و اكر امتناع نمايد با
 مغفاله شود قسم زندگاني خود اكر با شد اما مثليكه منقذ بنا شدنا انيكه حاضر لبود هو و خلايقو پيشت
 اويهم طريق وليكن اهل اما منكم ميكنند بهر كس كه غايب لبود و مجلس يعنيس ازان دنيا حاضر و انيكه
 نمايد از سعي كه عوده و نه غايب از انيكه صاحب غيبار با شدگاه با شد كه بد رسيكه من مغفاله منكم با دو كس
 يكي انكه اذعان بايچيز برا كره حق او نبيند و بكيه انكه منع نمايد حقير اكر مرد متراو است وصيت منكم من شما را
 اي پندگان خدا بنقوى برهنر كار خدا پس بد رسيكه ان تقوى بهترين چيز است كه وصيت كرده اند بندگان
 بان و بهترين عوام اهل مورا است نزد و بچقن مغفوح شده بايچيك در پنا شما و در شما اهل قبله و عاقل و عاقل
 اين عالم بوجوب فعال اهل قبله مكر اهل بصر و صبر مكر صاحب علم بواضع حق اير مغفاله بكنند مر چيز برا كره ما مو
 ميشويد بلد و توقف نمايد زديچيز بكيه كرده ميشوند ازان و نه چيل نكند كاري انيكه در سبب هفت
 ان را پس بد رسيكه اواز است بايچيز بكيه شما انكاز نمايد ترا تغير و بديل گاه با شد بد رسيكه اين را كره
 كرهيد شما انيكه اوز و ميكنند ترا و رغبت بنمايد و ان و صباح كره ان در حال انيكه شما را كره بخصي
 اوز و دكاه حوشود منما بد رسيكه انكاز نمايد و نه منزل شما كره خلق شده اند از براي ان منزل و نه جا نيكه خواند
 شده ايد از بر عان اگاه با شد كره دنيا بايچيز خواهد نمايد از براي شما و نه شما بايچيز خواهد نمايد و ان اكر
 مفرد و سلكه است شما را از طرف خود پير بچقن بكيه ترسانده است شما را از مشر خود پير ترك نمايد و بچقن
 امرا از بر رسيكه ان و طمع اوردن او را ايرايه تحو بقتل و سبقت نمايد و ان بسوخانه كره عود شده
 استوان و رجوع نمايد بايچيز خودتان ازان دنيا و البته بايچيز نكند پير بل ز شمله مثل ناله كره كن كره نمايه
 كره بچقن شده است و اوز دنيا و طلب نمايد اما ميث نعت خدا را بر خودتان بايچيز كرون بر خطا اعت خدا را
 نمايظت كرون بچيز بكيه خدا طلب كرده است ز شما حافظ ترا و كتاب عزيز خود اگاه با شد و بعد رسيكه متروقي
 رسانا نديشما صايح نمودن چيزي ز دنيا ميخودان بغداد انيكه شما حفظ نموده با شد بسون دين خود را
 اگاه با شد و رسيكه منقذ بنفشند شما بعد از ضايع كردن دين خود چيز بكيه حافظ نمايد بان از امر
 و بايچيز خدا و خداي تبارك و تعالي فلها ما و قلبها شما را بسوء حق و الهام حرم بايد شما و بچيز بكيه

و من خطبه له عليه السلام في معنى طلحة عبيد الله هي المائة والثالثة والسبعون المختارة بالخطبة

قد كنت وما اهتد بالحق ولا ارجع بالعتوب وانا على ما وعدني ربي من النصير والذليما استعمل
 مني والطلب يدع عثمان الاخوان من ان يطالب يد ملامه مطنته ولم يكره القويم احرص عليه مينة
 ما واذ ان بنا ليطونا اطلب في بلبليل لا مشرق يقع الشك و الله ما صنع امر عثمان و اجد من ذلك كره
 ان عثمان ظالم كان بزعم القتلان نبيهم لئن توارى ما يليه وان بنا ليطونا حير بولس كان مظلوما كان

صفه بانكوه كانه قوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم على قول من يجعل وصفه للدين لا لله لانه
... فيهم في قوله تعالى اني اوتيتهم هذا فمؤسستهم فاعل وراح كما انهم فاعل من شروح
الجملة او صفته لعل على الحد وفي كما يستفاد من شرح المعتزلة والعلل ان المعصية وقوله بحسب يومها ودمها
وشبهها امرها الظاهر ان يومها فانه مفعول بحسب كذلك شبهها او التقديم على الاول بقصد المحصر المعنى
اعلم ان مدلول هذه الخطبة لشرع على فصلين الفصل الاول في ابطال العالمين ونبذ الجاهلين في هذه العقلة
والجهالة وسوق قوله انما العالمون بغير الحقول عنهم الظاهر ان الخطاب لكل من انصف بالعقلة من المكلفين الى الله
عقلوا لعل انهم منهم من المعاصرين والمخبرين والتكليفات الشرعية ولم ينفصل عنهم وعما فعلوا لكون اعمالهم مكنونة بحفظه
في القبح المحفوظ وصحائف الاعمال وكل ما فعلوا في البر وكل صغير وكبير مستطرا وانما تكون لما امروا به من الغرض والاول
الماخوذ منهم ما اخترقوا به من الاهل لللال والخرار وما الفيلان ملكا انهم من الله ذاهبين كتابه عن اخراضهم عن الله تعالى
والثام الى خبره طاعة الى غيره واعين اشارة الى رغبتهم في نزهة الجوف الدنيا وعجايبهم بها كانكم وراح بها سائم
الى مرعى وبى ومترجى وبى شبههم بانعام ذهاب سائم الى مرعى مشرب صفها ما ذكر المراد بالسائم حيوان يوم و
برعى وهو المستفاد من الشارح المعتزلي حيث قال شبههم بالنعم التي تنبع من انهم سائمى اعبر وانما قال ذلك لانها
اذ تبعث مثالا كان البلع من حصر المشايخ بها من الابل الى دبهتها وابعها انتهى **وفيه السادس الجواب**
بالرعي الى الذي يرعى النعم ويحفظها ويواظب عليها من الرعاة وهو المراقبة والملاحظة قال بالنعم التي اذاع بها
واعينها الى مرعى كثير الوفا والذمة وجه الشبهة انهم لعقلهم كالنعم ونفوسهم الامارة الفائمة لهم الى المعاصي كالرعي
الى المرعى الوحي ولذلك الذنبا ومثنيها بها وكون ذلك للذات والمثنيها على الاثام التي هي مظنة الهلاك الاخرى
والذم الذي يشبه المرعى الوحي والمثنيها لتدعى انتهى **اقول** ولهذا اوجب لفظا وما قاله الشارح لغرض
اقره بصفه ذلك لان لفظ السائم قول المعتزلي بمعنى الراعي من الرعي وهذا الاخبار عليه من حيث المعنى الا انه يحتاج
مع الحدوث الموصوف اي حيوان سائم ونحوه وهو خلاف الاصل واما على قول الجواب فلا حاجة الى الحدوث لان كون
السائم بمعنى الراعي من الرعاة مما يعمل به احد وكيف كان فالمقصود تشبيههم بالنعم استغناء بالماء والكلاب وعقل
عمله بلطنها من السم النافع ودوى الذم انما هي كالمعلومة للذم والسمكا كمن لا تعرف ما اذ ابراد بها اذا احسن
اليها اي يزعم وتظن ان العلل احسن اليها على الحقيقة ولا تعرف ان الغرض من ذلك هو الذم والهلاك بحسب ما
دمرها بمعنى انها لكثرة انجذابها لعلها في يومها تظن انهم لها مفضو على ذلك اليوم لبشرها وذاه يوم اخر
وقبل معنا انها تظن ان ذلك لعلها لا طعام كما هو حاصل لما ذلك اليوم يكون حاصلها اليها وشبهها امرها
اي تظن انهم لها وشبهها في السبع مع ان غرض صاحبها من اطعامها واشباغها امر اخر الفصل الثاني في الاشياء
الى بعض مشايخ الجماعة ومقامه الجليل وهو قوله والله لو شئت لاختبر كل رجل منكم بحجره وجميع شانه لفظ
اي لو شاء لاختبر كل واحد منكم بانه من اين خرج واين دخل وكيف خرج ولوجه واخبر بجميع شانه وشغل من فعله
احوال ومطعم ومشرى وما اكله وما ادخره في بيته وغير ذلك لما اضمرة في قلوبهم واستودع ضمائرهم كما قال المسيح
ابنكم بما تاكلون وتدعون في بيوتكم ولكن اخاف ان تكفروا في سر رسول الله صلى الله عليه وآله **قال الشارح**
المعتزلي اي اخاف عليكم العلوقا به وبه وان تقصروا على رسول الله صلى الله عليه وآله بل اخاف عليكم ان
تدعوا الى الهية كعادعت المضاري ذلك في المسبح لما اخبر به موالي الغاية وقع امة فلكم ما علمت حردا من ان يكفر
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كثر كثير منهم وادعوا بما في النبو وادعوا بما في الرسول في الرسالة و
ادعوا بما في الله هو كان الرسول ولكن الملك غلط فيه وادعوا بما في الذي بعث محمد صلى الله عليه وآله الى الناس وادعوا به
الحلول وادعوا بما في الارشاد ليجزوا عن انواع الضلالة في الاول والاولى واعنفه **اقول** في مجمل
ان يكون مزاده ثم يكفرهم فيه كفرهم باسنا النصير الى نصية الله عليه وآله في اظهار احواله ثم وطوشتا

وسموا مقامه ومن ذلك ان الله صلى الله عليه واله اضع من بعض فضائله نسبنا فنزل الى الخللا والى
 انه ينطق عن الهوى فمكذبهم الله تعالى قال فما ينطق عن الهوى الا هو الاوى روى في الصالح
 من الجالس عن ابن عباس قال صلى الله عليه واله الاخرة ذات اربعة متع ومول الله صلى الله عليه واله قلبه واليه فاسم اقبل علينا
 بوجهه ثم قال انه سبب من كبر من السماء مع طلوع الفجر فيسقطه ذات اربعة كفي سقط ذلك الكوكب في ذره فهو وجهه
 وحليته والامام فمكذبها كان رب العرش اس كل واحد من ذره ينظر سقوط الكوكب في ذره والخلق القوم بذلك
 لبد العباس عن عبد المطلب لما طلع الفجر ابتصر الكوكب من المواقف سقط في ذره في ظالمه فقال رسول الله صلى الله
 عليه واله لعلي يا علي الذي بعثني اليك الوصية والامامة والولاية بيك فقال المناقبون عبد الله
 الجولي صاحب الله صلى الله عليه واله من دعوى دعوى منا ينطق في سائر الايام الهوى فترى الله تبارك وتعالى والجمع انه هو
 يقول عز وجل والخلق انما هم رسلنا من امرنا ما نعلم بعضه من خلقنا طالع وما عوفي وما ينطق عن الهوى فبعضه من
 ان هو الاوى روى في هذا الباب ايضا لما كان في من بعضه من بيننا رسول الله صلى الله
 عليه واله الجالس اقبل امير المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان فيك شيئا من جبين مريم ثم لولا ان
 يقول فيك طو ايف من اقمه ما قال الضافي في بعض من مريم لقلت فيك قول لا تمريلا من الناس لا اخذوا الخرا
 من تحت قدمك قال بعض الاخرين المنيون بن شعير وعنه من قريش منهم فقالوا لا يخفى من بعضه من عمة مثالا لا
 عصبين مريم فانزل الله على نبيهم ولما ضرب بن مريم مثالا اذا قومك منه بعدت وفلوا الهنا خبرهم هو ما ضره
 لك الاحد لا يلزم فومضت وان هو الا عبدنا عليه وجعلناه مثالا لغيره اسرئيل ولولنا لجعلنا منكم بعض
 ما شئتم لئلا تكون في الارض خائفون قال بعض المحدثين من عذراء الفجر فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان يجعل
 هاشم بنوا ثور من اولادهم فقلنا مطر علينا حجة من السماء او ائتنا بعبد لم فانزل الله عليه فعالة الحارث و
 نزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت بهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال في ما بين عمر واما بعد
 واما رعلت مدعي تراحت نوكها فلما صار بظهر المدينه نزلت جندله فرضت لها منه فقال رسول الله صلى الله عليه
 واله بن خوله من المناقبين انظروا الى اصابعكم فقد انا استغفح فلما استغفح واستغفح وخامس كل جبار عند
 هذا ولما ذكر ان اخاره يتعصر الغيبان مؤد الى الكفر والضلالات والاضلال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال
 عن تحمل الاسرار الغيبية اسند ذلك لقوله الا واني المفضي الى مفضي وهو موصل له ومؤد الى الحاجة الى الاخر
 ممن ذلك اول لغوا الكفر منه بما لم من الاستغفار والذي بعثني اى رسول الله صلى الله عليه واله بالحق واصطفاه على الخلق
 ما انطق الا صافا ولقد عهد لي رسول الله صلى الله عليه واله ان كل كلمة اخرجها من فمك وبها لك من نجاتي بهلاك
 الها لكن وبها والناجين او يمكن هلاكهم ومكان جبارهم او دناها والمراد بالهلاك التدمير الهوى والموثاق
 الفضل لو الهلاك الاخرى في الضلال والشقا وكذلك الحجة وبما هذا الامر لا مخرجه او الدين وملك الاسلام
 وما لا نهائه بظهور القائم وما يكون في لولوا فان وما اليه اى الرتولة شيئا بمر على رايه من اغتصا الخلافة
 وخروج الناكثين والفاطمين الى اربعين فقال لهم ومن الشهادة بغيره لم يعلم المرادى لعنه الله وبعث ذلك فاجبه
 عليه بعد الا فرغ من سبده في وافيه بركا وصلوا الفاء لا واعلم به واسره اللهم قال ايها الناس والله ما احكم
 على طاعة الاواستبكم اليها ولا انها كمن مضى لا واما في قبلكم عنها لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 والهي عن المنكر بعد الشاهد عنه اقوى من انوا والكثير كما مر في شرح الفصل الثاني من الخطبة المائة والرابعة وقد
 لمن الامر عن المعز في النازك بن له والناصبين عن المنكر العالمين في الخطبة المائة والثامنة والعشرين في بعض
 ما تضمنه في هذا الخطب من علم السلام بالغبية من مقتضى الكلام فيه في شرح الفصل الثالث من الخطبة المائة والثانية
 والعشرين وادواتها بعض اخباره التي قد مضى فيها فضلا مشعبا عن اخباره عن الغيبة في شرح الكلام الثاني والخمسين
 وشرح الخطبة الثانية والسبعين وحببت ان اورد طرق صالحا منها هنا بما سألنا من مقام نقلها من كتاب سديد

وكان من فضائله
 ان الله تعالى جعله
 من اولاد ادم
 عليه السلام
 وانه من اولاد
 نوح عليه السلام
 وانه من اولاد
 ابراهيم عليه السلام
 وانه من اولاد
 اسمعيل عليه السلام
 وانه من اولاد
 يعقوب عليه السلام
 وانه من اولاد
 يوسف عليه السلام
 وانه من اولاد
 موسى عليه السلام
 وانه من اولاد
 داود عليه السلام
 وانه من اولاد
 سليمان عليه السلام
 وانه من اولاد
 داود عليه السلام
 وانه من اولاد
 سليمان عليه السلام
 وانه من اولاد
 داود عليه السلام
 وانه من اولاد
 سليمان عليه السلام

وكان من فضائله
 ان الله تعالى جعله
 من اولاد ادم
 عليه السلام
 وانه من اولاد
 نوح عليه السلام
 وانه من اولاد
 ابراهيم عليه السلام
 وانه من اولاد
 اسمعيل عليه السلام
 وانه من اولاد
 يعقوب عليه السلام
 وانه من اولاد
 يوسف عليه السلام
 وانه من اولاد
 موسى عليه السلام
 وانه من اولاد
 داود عليه السلام
 وانه من اولاد
 سليمان عليه السلام
 وانه من اولاد
 داود عليه السلام
 وانه من اولاد
 سليمان عليه السلام
 وانه من اولاد
 داود عليه السلام
 وانه من اولاد
 سليمان عليه السلام

فأله أكله بأشدهد سنه من دسانته ام ابن اخبار عبيدنا كما خود از ان اشخاصكه امنو شده باشند اين
 كغرا از ايشان وقتي بداني كه مبعوث فرموده پيغمبر را برا سوي بر كنيد او را بجمع خلق سوي كوئيم مكرذات
 را سوي صدهد و بجهتكم عهد و ده حضور رسالت هم بسوي من بجز اين بار و بهلاك كسيكه هلاك ميشو
 و بظلمات با من كسيكه چنان خواهد يافت و به غايب اين اخلاف و باي نكذات چيز برا كره خواهد كند بزرگ
 د و حوادث و دوزكار مكر اينكه رجعت از اذكو شها من و دسانند از اين ابره مان عي خدا من بجهتكم
 بر طاعت مكر اينكه مسبقه نمايم شما بديوان طاعت و حق منبكم شما از مغيبي مكر اينكه خود ادي منبكم

پيش از شما اذان معصيت

و من خطبه علي بن ابي طالب و الحاء و التبع و المجلد في باب

قال الشارح الجليل في روى ان هذه الخطبة من اهل الخطبة لخطيبها امام بويج عبد قفل عثمان و شرحها في فضائل
 الفصل الاول انتم عوايدين الله و اعطوا عوايظ الله و افكروا بفضيلة الله فان الله قد اعد لكم بالجنة
 و اعد لكم بالجنة و تبين لكم خطايه من الاعمال و مكاره من النعم و افيده فان رسول الله كان يقول
 ان الجنة حنت بالكاره و ان النار حنت بالسهو و اعدوا الله ما يرضى الله به الا بالآية في كره و
 ما من معصية الله شيء الا باي في شهوة حريم الله و جلا ترع عن شهوته و وقع موثي نعمه فان فيه
 القدر بعد موثي من رعاها و انما لا تزال تترع الى معصية في موثي افعالها عبادا لله ان المؤمن لا ينجح ولا
 ينجح الا و قد يظنون عند ذلك انهم لا ينجحون و لكنهم لا ينجحون الا بالآية في كره و
 فوضوا من الدنيا و تفرغوا من الدنيا و طووا ما طوى المنازل و اعلوا ان هذا القرآن هو الناجي الذي ينجي و اهلها
 الذي لا يقبل و المحدث الذي لا يكذب و ما جالس هذا القرآن لعدا لاهم عنه يربا ذرة او نقصان
 يباديه في مدي و نقصان من عصى و اعلوا انه ليس على احد بعد القرآن من فاجرة و لا لاحد قبل القرآن من عفة
 فاستغفروا من ذنوبكم و استغفروا على الايمان فان فيه شفاء من اكبر الداء و هو الكفر و النفاق
 و الكفر و الضلال فاستلوا الله و توكلوا اليه و لا تسئلوا به خلقا انه ما توجب العباد بميله الى الله
 و اعلوا انه شافع شافع و كمال مصلتي و انه من شفع كبر يوم القيمة شفع فيه و من محل به القرآن يوم القيمة
 صديق عليه قامة بنا في يوم القيمة الا ان كل حارث مبتلي في حربه و عاقبة في قتله جبروتة القرآن
 فكلوا من حربه و انبا على و استمد لوه على ركبكم و استصحوه على أنفسكم و اتبعوا على ركبكم
 و استغفروا الله و استغفروا على العمل ثم اتها به الثمارة و الاستغفارة الا استغفارة ثم استغفروا و استغفروا
 انكم نهاية فاستغفروا اليها فاستغفروا انكم علمنا فاستغفروا انكم علمنا فاستغفروا انكم علمنا فاستغفروا
 و اخبروا بما افترق عليكم من حبه و بينكم من غلا شيبانا شامد لكم و يجمع يوم القيمة عنكم الا و
 ان العذر السابق قد وقع و الفضلة المانحة قد تودد و اريد منكم و بحمد الله و بحمد الله تعالى ان
 الذين قالوا ربنا الله ثم استغفروا استنزل عليهم ملكا و الا انهم قوا و لا تخروا و لا يشر و لا الجنة اليكم
 فاعدون و قد قلتم ربنا الله فاستغفروا على تجا به و على مناج و على الطير بقدر الصالح من عباد قديم لا
 ممن قوا منها و لا تبعدوا فيها و لا انما لنوا عنها و ان اهل الرود و منقطع بهم عند الله يوم القيمة

اللعن

نزع من المخلصة تودعا انفع عنها و نزع عن الله تودعا كمد طلع عنه و المخرج بمخل المصد
 و المكان و نزع الما هله و نزعها اشتاق اليه و نزع نفسه الى كذا استلعت اليه قال و جمع المخرج في الحديث
 الفصل لا تارة بعد شئ من رعاها و دجوعا عن المعصية و هي محيولة على عبيد الباطل و ما يقهر الشارح المعترف

منزعا عنها فلا يخفى بعد الطنون وذلان صبور اما بل العزم من الظن بالكثير من جهة المهمة بن طنت ملانا
اي اهنه فلا يجازي ح الى الجوز ويضع الضيف ليل الجهد وجعل الشارح المتقلم الطنون بمفه البر لا يبد
فيها ما اء لا غير منها سب المقام وان كان اء معا بنه وقاض لبنا وقوضاى هدمه او النون بن نغض غير
هدم وهو نغض لا عواد ولا طاب وشبه بنه كمد يء عشا لاى مضطرا لدا وان حشر الشك وضيق العيش
وفي مجمع البحرين في الحديث من اجل ما افترق يوم القيمة صدق اى سوي برقى حل فلان اذا قال
عليه قولا بوضعه مكره وتورد الجبل اليه دخله ليل لا ليل **الاعراب** جملة قوضوا استنبنا ياني
لا عمل لها من الاعراب كونه قوله بن باوة او نقصا بعض الواو كانه قوله لتقو نقاضا او عليها يجوز وهو جوبه قوله
ببادرة في هك ونقصا بالواو او ان الرز يدلع الحاو والقاذ قوله باستشعوه فضبه وفي قوله بن منه شقا للشعليل
وقوله اعل العمل وما ينلوه من المنصوب المكره انضابا اجتماع الاعراب وما مل النقد مجذول الى الزوال العمل
خفف الفعل وما يول العمل المكره من انما **المعنى** اء ان مداف هذا الفضل من المظنة لشرقة على القوة
والضجة وترغيب الطاهين في الطاعات ومنهم عن التبيان والتبني على جملة من فضا بل كمالا كبر وعضا بل كمال
الحكم وصدا الفضل بالامرو لا امتناع بافضل البيانات والامناظ باحسن المواظ والقول لا كمال النضاب فقال
انفعوا ببيان الله اى بما يهتبه كتابه وعلى ان نبته صلى الله عليه وآله لقول فضل وظاهو بالمر ومنه فذكر
ذكره لاوله الابا في هك وبشرى بحسن الملب فنفعه ثم الماسع ومنه تء اعظم ثوابه وانعطوا عواظ الله لنفوزوا
حينه النعم والعوز العظيم وتجو من نار الجحيم والعطال لا لم واقبلوا بصحة الله تعالى ما مؤدبة الى رجاء شل بحاث بنج من
در كات الهل كات والابان بلضا الجلالة والعتبر ما سهر سجانة بن جمع الجلات مع انضاء طاهر المقام للابان
بالصبر والاهتمام الاستلاد ولا دخال التزمع في ضمير الطاهين وتربيتا المهابة ونفوة ذاعى لما مؤدب لا مثال لما
به وقول الشارح الجمل في بان ذلك اى عقبة الاسم صرحا للتعظيم فلبس شق وما امر بالانماظ ولا امتناع خلاه
فان الله مداعن والتمك بالجلية بفضته سبها فلبس اى العبد اليكم في عقاب العاصين منكم بالاعذار والجلية والبركة
الواضحة من الالما في الكريمة لانه لا يكلف نفسا الا ما ابها اليها من هك عن يقينه ويحى من حى عن يقينه واخذ
عليكم الحجة بارسال الرسول وزال الكتاب بفضة اتم الحجة على المكلفين بما انهم وعرفهم حتى لا يكون لهم عذر في ترك
التكاليف لا يكون تلك اس عليه حجة عليه بعد الرسل **وقال** عز من قائل وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا ويثق لكم طائفة من الاغال انسلالات الملوته والهوية عند وبين البشا الحريات والمخطول من كذبة
والغيبه والنهم والتعابز وعنه من الاغال القيصير البغوضه المكرهه لدية وانما يقنها لتبغوا هذه له عليه
الاغال ومجتنبوا هذه اى مكاهات رسول الله صلى الله عليه وآله بغلب لوجوب اتباع الحاب ووجوب اجتناب
المكاهات بقول ان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات يعني ان الجنة محفوفة بالصبر على مشاق الطاعات
والنار عن لذات الشهوات فكلاهما مكره فمن صبر على ذلك المكره يكون مصبرا الى الجنة وكذلك النار محفوفة
بإطلاق غنائ النفس وارتكابها لشهواتها ونفناها من الشهوات والخيرات من اقدم عليها ولها بها يكون غائبة
الى النار وكفى بالجنة روا باروا لا تشهيل تلك المكاره وكفى نار عذابا وروا لا تشهول عن هذه الشهوات
بعد تسهيل المكاره التي يشمل عليها الطاعات يكون عابها اشترط العبادات وعنف الشهوات التي يريد الله بها
تكرها بها اخر العبادات فتعلا لانه لا طاعة الا لله ولا معصية الاى شهوة وهو تولد واعلموا انه ما
من طاعة الله في الايمان ذكره وما من معصية الله شي لا يائى شهوة لان النفس القوة الشهوية الطوع والقوى
الغائلة خصوصا منها هو لربها من اللذات المحسوسة بلحقها العقاب عليها فرحم له رجلا فرغ وكفى عن شهوة
وتبع اى ملع هوى نفسه فان هذه النفس لا مان بالسوء ابغضه مترقا اى كما وانها عن شهوة ومعصية
انها لا تزل تترزع اى تشاق وتبذل الى معصية هوى بنه على رضاء المؤمنين وكيفية معاملتهم مع نفوسهم

من ان الله لا يهدي القوم الظالمين
والمؤمنين يهدي الله صراطا مستقيما

من ان الله لا يهدي القوم الظالمين
والمؤمنين يهدي الله صراطا مستقيما

حرد بالناس معبدين الى ان يظهروا شربهم وشربهم على انفسهم واما وهم وهو قوله واعلموا ان الله ان المؤمنين لا يجمع ولا يجمع
 الا ونفسه ظنون فيهم من عند اي لها ضعيفة قليلة الخلة لا تفقد على ان نضال ونضال في ان نغم ونورده
 ساد اهل مكة بل هو غانم عليها في كل حال ولا يزال دار با اي غايبا عليها في كل من وسنور بلطاي في ثوبها لاهوالها
 طاب الزيادة لها من الاغنا الصالحة في جميع الاوقات فكروا كاسا بغير قبلكم الى الجنة والمحبين اما من المؤمنين
 الرااهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة فوضوا من الدنيا نفوسهم لوالحل بغيرهم فطعوا علايق الدنيا وارتحلوا الى
 الآخرة كما ان الراحل اذا ازل الدار تحال بقوض من غير بعض خيمته وبهدم بناءه وطودها طي المنازل الى طودها
 لا يام الدنيا ومتة عمرهم كما بطور المسافر من ازل طريقه وحصل المحاسن ان الشايقين الاولين من المقربين واصحاب
 الهيبين لما عرفوا بغير من رهم ان الدنيا ليست لهم بل داروان الآخرة دار قرار لاجرم كانت همهم في مقصودة في الوصول
 اليها ففعلوا انفسهم في الدنيا بمنزلة المسافر وجعلوها عندهم بمنزلة المنازل فاخذوا من همهم ما يبلغهم الى مقصودهم
 فلم اترحلوا عنها بل يقولون خلافة فيها كما ان المسافر اذا ارتحل من منزل لا يتحمله ثوب في سفره المحاطين بان يكونوا مثل
 هؤلاء في الدنيا وتركوا العلايق والامنيات والرغبات والعقيد والجنات العاليات وهي احسن منزل ثم شرع
 في ذكر فضل القرآن وبيان ما وجبه تركها في الاشداء به والافتقار من رخصتها لوارده فقال في واعلموا ان هذا القرآن
 هو الناصح المستوفى الذي لا يقرب في انفسه الى وجوه المصالح كما ان الناصح الصديق شانه ذلك والهادي الذي لا يضل
 من امده مروي في الكافي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله قال ان هذا القرآن منار الهدى ومصاب
 الدجى يجل جلال بغيره وينفع للنفس انظر في ان الفكر حجة فليعتبر كما يمشي المشير في الظلمات بالنور والهدى
 الذي لا يكتفى في قصصه حادثة واجبا في قول ابو عبد الله فيهم روي في الكافي عن سماعة بن مهران عن عبد الله بن سلام
 ان لعز الجيا واتزل كتابه وهو الصادق الباق منه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السحابة والارض ولولا انكم
 من محبيكم لكانت تجيب وما خال هذا القرآن احدا سندا لفظ الجاهل لسماعه اجنبه وملازمه وقرائنه والندوة
 الفاظه ومعانيه الا قام عند استغفار لفظ القيام لترك قرائنه والفراغ عنها ولا يخفى ما في مقابلته الجوارح بالانعام من اللطف
 والحسبان والمقابلة بين الفعلين في معنيهما المحققين والمجادين كلبسنا على ما قوله تعالى او من كان ميتا حينئذ
 اي صلا يهتدينا فان الموت والاحياء معا بلان كفا بل الضلالة والهداية وما ذكرناه اظهر دولا لما قاله الشارح
 من انه كفي بحال القرآن عن جلالته وقرائنه لا سماعه منهم وقد بره عنهم لاحياء اهل الهدى في الكافي والكتاب الذي
 لا احاط له وكما كان فالمراد ان من قام من القرآن بعد فضا وطرف منه مما يقوم بزيادة او نقصان زبادة في هديه
 ونقصان من عماله فيمنع من الامانات البينات والبراهين الباهرات ما يزيد في بصيرة السبصر ونقص من جملة الجاهل
 واعلموا انه ليس لاحد بعد القرآن من فقر وفقر ولا احد قبل القرآن من غنى وفرة الظاهر المراد بل من قرأ القرآن
 وعرف مناضيه وندب في معانيه وعمل باحكامه بنم له الحكمة والظلمة والعلية ولا يتغير له بعد في شيء حاجة ولا ضرر ولا
 فخر ومن لم يكن كل فهو اخرج المحامين روي في الكافي عن موهوب بن عامر قال قال ابو عبد الله في
 من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعد مو الاما به غني قال الشارح الجليل في شرح ذلك فيهم على انه ليس بعد على احد
 فقر اي ليس بعد نزوله للناس قبيلا لما الواضح حاجة الناس الى بيان حكم في اصلاح معاشهم ومعادهم ولا لاحد من
 من غنى اي قبل نزوله لا غني عنه للفقير الجاهل انتهى الاظهر ما قلناه فاستنفوه من ادواتكم اي من اركانكم الظاهر
 والباطن والروحية والجمانية فان فيه شفاء من كل ذلك قال سبحانه هو قتر لمن القرآن ما فيه شفاء ورحمة
 وذكر في الكافي عن التكويد عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله السلام قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه واله وصحبا
 في صفة فقال استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول وشفاء لما في الصدور وواستشفوا به من كلامه اي من شدة
 التضرع حق الزمان وطوارق البلايا والحد ثان روي في الكافي عن احمد بن محمد قال سمعت ابا ابراهيم
 عليه السلام يقول من استكفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفى اذا كان يبيعان وفيه عن الاصبع بن بياض عن

ان من ينزل في كتابه
 في كتابه في كتابه
 في كتابه في كتابه

المؤمنين ثم انه قال والد يبعث هذا حجة الله عليك فانه الحق واكرم اهل بيته ما من شيء يظلمونه من حوز مرجع
 ارفع فلو سويوا غلات فاية من صالحها او ضلوا او ابقوا وهون القرآن من ذلك فليست على عبد المديت وان
 اذا اخطت الروايات او اوردت في خواص السور والافات تتجدها اكثر لا يفتنه وهم لا يفقدون فيها ما به نجاة من كل هم
 ونجاة من كل هم وعونة من كل لم وسلامة من كل لم وخلص من كل شد ومناس من كل ذاهب ومعينه وقبح من
 صنف المصنفين ومخرج الى سعة العيشة الى غير هذه مما هو خارج عن هذا الاخصا ومجاوز عن طور الاستقصاء
 فلا شيء افضل منه لا يستغناء عن الاداء ولا الاستغناء من الاستدانة والاداء وان فيه شفاء من الكبر
 الداء وهو الكبر والافتقار والحق والاضلال **قال** ابو عبد الله عليه السلام في الحديث المروي في الكافي
 مرويا لا والله لا يرجع الاثر والخلق الى الاله بكر وعمر ولا اله الا الله لا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله
 اللهم نبينا القرآن واطلوا السنن واطلوا الاحكام وقال رسول الله صلى الله عليه واله القرآن هدى من كل ضلال
 ونهانا من العمى واستغفارة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاحداث وعصف من الهلكة ورشد من الغواية
 وبيان من الغنى وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد من القرآن الا الى النار فاستلوا الله
 به ووجهوا اليه مجته مجته ان يكون المراد به اعداء النفوس واهل الهالكات اشغل عليه الكتاب العزيز من الكمال ان المتقيا
 ثم يطلب الحاجات وتبذل الجزاء بعد حصول الكمال لها وعلى هذا فلفظه من الوضعية التي مجته فاكيد الاستكمال الذي
 احتسب استكمال ما به نفس توجه اليه تعالى والا فظهره الا خيال الاول في قوله ولا تستلوا به خلقه لظهوره في المراد به
 هو النبي من جعله وسبيله للسئلة الى الخلق قال ابو عبد الله في رواية الكافي عن يعقوب الاخر عنه عليه السلام ان من
 الناس من يقرأ القرآن بفان فارى منهم من يقرأ القرآن بطليبه الى الدنيا والاخرة ذلك ومنهم من يقرأ القرآن يستفيع
 به في صلواته ولبه ونهاره **وقيل ايضا** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرأ القرآن ثلثة رجل قرأ القرآن ثلثة
 معناته واستند به الى الملوكة واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن تحفظ حروفه وضيع حدوده وانما فانه
 القدر فلا كراهة هو له من حلة القرآن ورجل قرأ القرآن فوضع دواقران على دأه عليه فانه يلهي به ليله واطمأنته
 وفام به في مساجده ونجاة به عن فرائسه فاما ذلك يدفع الله العزيز الجبار والبلاء وباولئك يدل الله عز وجل عن علم
 وباولئك يقول الله بنار ذلك وقال في الغيب من السماء فوالله هو لاء في قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر وعلى الامر بوال
 الله به باه ما توجه العباد الى الله بمثله لان له كرامته عند الله سبحانه ومقاما يغبط به الاولون والآخرون
 حسبما اقره في الاجابة والاثرة فهو افضل لو سائل للسائل في ايجاد المفاصل المسائل الدنيوية والاخرية فالوجه
 به النبي سبحانه الابرر واعاير ولا ينبغي جأؤه واعلموا انه شافع مشفع وقائل مصدق فانه يشفع لقائه والعا مثبته
 الخا ملين له يوم القيمة فيقبل شفاعة محققهم ويؤيد جهدهم في حق هؤلاء مجبر وفي حق التاركين له والناس الذين به
 ولله ظهورهم بشر فيجند فيها كما اشار اليه بقوله فانه من شفيع له القرآن يوم القيمة شفيع فيه اي قبلت شفاعة
 ومن محل القرآن اي سمع به الى الله تعالى وقال في حقه قولنا بضره ويومئذ المكره يوم القيمة صدق عليه **قال**
المشراح البحر في استغفار غلظ الشافع والمشفع وجه لا مستغفارة كون تدبره والعمل بما فيه واجبا لما
 يعجز عن النفس من الجشاة الردية من المعاصي وذلك مستلزم لموعظ الله كتابا نحو الشفع المشفع اثر الدني عن طلب
 المشفوع اليه وكذلك لفظ التائل المستند فقه الاستغفارة كونه في الالفاظ اذا اطلق بها لا يمكن تكليلها كالفعل في
 ثم اطامع كونه شافعا مستغفرا يوم القيمة ثم استغفارا لفظ الهل للقرآن وقوله الاستغفارة ان لسان حال القرآن شامد
 علم الله حضوره وجوبه على من اعرض عنه لعدم اتباعه عاقبته لما اشتمل عليه من الواجبين بعد فاشد لسا على
 السلطان في حق غيره بما يضره انتهى **اقول** في الاصل ان حمل الكلام على الجاز مع التمكن من ابداه المحققين
 لا يخلط كائنات في شرح الفصل السادس من الخطبة الثامنة والثمانين والحمل على الحقيقة هنا ممكن بل ينبغي له لا يخرج
 من الروايات على انه في يوم القيمة بصوة انسان في احسن صورة وبشفع في حق من الغا طهره وبشفع في حق المعصين

منه في قوله تعالى ولا تستلوا به خلقه لظهوره في المراد به هو النبي من جعله وسبيله للسئلة الى الخلق قال ابو عبد الله في رواية الكافي عن يعقوب الاخر عنه عليه السلام ان من الناس من يقرأ القرآن بفان فارى منهم من يقرأ القرآن بطليبه الى الدنيا والاخرة ذلك ومنهم من يقرأ القرآن يستفيع به في صلواته ولبه ونهاره

بين ديان النعم وديون الحسنة في النعملة الحسنة ويظهر به ان السبب في عدم
 فينقل من القرآن ما في حسن قوله فيقول يا ربنا القرآن وهذا من انوار ما كان يفتي
 ليلته سبيل وتبين عينا الزاوية فافهم كما انضائه في قول القرآن في الحيات في السبب فيسلك فيلزم ما في
 لغير الحيات فيلزم ما في القرآن في قوله ثم في هذه الحنة من انوار ما كان يفتي
 عن اسحق بن عالب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا جمع الله عز وجل الاولين والآخرين اقام الله عز وجل
 صورة منه ما انظر اليه المؤمنون وهو القرآن قالوا هذا من انوار ما كان يفتي في انوار ما كان يفتي
 الشاهد ان الله تعالى لا يكرمهم اذ هم فيقولون هذا القرآن فيقولون هذا القرآن فيقولون هذا القرآن
 فيقولون ثم ينهي الى الملاكة فيقولون هذا القرآن فيقولون ثم ينهي عن يمين العرش فيقول الجبارون وعز في
 حلاله وان نفاع مكانه الا كرم اليوم من اكرمك ولا مضين من هاتك **وهو عن انفسه بنسب**
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تعالى القرآن فانه يوم القيمة صاحب في حوته
 جهل ما حبلوا فيقول لانا القرآن الذي كنت شرفت به لك واظان هو اورك واجفنت فيك اسلمت منك
 اذل معك حيث ما الت وكل ناج من ذاء بخارته وانا اليوم لك من ذاء كل بخارته ناج وسبا ينكر امة من الله عز وجل
 فابشر فيؤتى بلع فيوضع على راسه ويحيط الامان بين يديه والحمد لله في الجبارين فيسار وبيكس حليتي ثم فيلزم اخره وادنى
 كلما قرأ آية تعدد فيجيبه ابو عبد الله ان كانا مؤمنين ثم يقول ما هذا لما علمناه القرآن الى غير ما لا يطلب في
 البها فندخلهم فيهم انه يجي يوم القيمة في حوته انسان وله لسان بهي لسان من وياهم وقيل في هاتدة نفعوا وضرو
 في حق المرائين لم وينفعهم الاخذون له والعاملون به فانه ينادى من يوم القيمة لظاهرين المادى من اليك
 من صند قبل العزة وقول الشارح في لسان حال الاعمال فاو قبل الاداعي الله الاوان كل حارث اصل الحارث اثاره الا اذ
 للزاد في المراد هنا مطلق الكسب البخارة في حوته وغاية علمه غير حوته القرآن **قال الشارح**
 الحارث كل عمل يطلب به غايته وتخرج منه ثمرة والابتداء به هنا ما يلحق النفس على الاعمال دعوا فيها من العذاب بعدد
 الخرج فيها عن طاعة الله وظاهر في حوته القرآن والنجى عن مقاصد الغاية الاستكمال ببرئ من لواحق العقوبات
 انتهى **اقول** وفيه ان كل عمل كان فيه الخرج عن طاعة الله فغايته معتد ومبتلى سواء كان ذلك
 العمل في الاتباع بالقرآن او كان منعقبا به كذا في البحث عن مقاصد الحفظ له ويحذر ذلك اذا كان على وجه الربا
 او محض بل حطام الدنيا وكل عمل اذ به ربحه الله وكان الغاية منه الاستكمال فغايته معتد ومبتلى سواء كان ذلك
 ايضا بين القرآن وغيره وبعبارة اخرى كل حارث سواء كان حارث القرآن او غير القرآن لم يقصد به الخلو من غير القرآن
 فلا فيقبل عدم ابتلاء حوته القرآن بان حوته الاستكمال به وبعبارة اخرى بان في حوته من حرجها من الطاعة شطط
 من الكلام كما لا يخفى والذي عندى ان يرد بقوله كل حارث من كان حوته للتبني فهو مبتلى اي محض حوته لانه ان
 كان من خلاف فيه حسا بان كان من حرام فيه غفاب واما حارث القرآن لاجل انه قرآن وكلام الله عز وجل فلا يبدل
 له لان حوته على ذلك انما هو لاجل ان الله تعالى من كان به حوته الاخرة قد دله حوته ومن كان به حوته الدنيا
 طوة منها وما ليه الاخرة من يفسد ولما تب على عدم ابتلاء حوته القرآن لم يهره بقوله تكونوا من حوته و
 انبا عوارده بقوله واسندوه على ربكم ايجلوه ليل على سبيل ما ليه تعالى الاستمالة على جميع شئنا
 النكال والحلال واما الكبرياء والعظمة والنكال واستنصحو على انفسكم اي شئنا وناصحكم رادوا لا تنفكم
 الامارة عن السوء والفتن والنكر لقتلهم الا بان لنا هبة المحن والوعيد الزاوية المندرة ما هنا علمه فانكم
 اي ان الوقت اذ انكم الى شئ طاعت القرآن فاجعلوها منتهى عندكم واستغشوا فيها مواثكم **قال الشارح**
البحر في ما قال من ان استغشوا في الازاء انهم قالوا هو مثل النفس الامارة من غير لاجل العقل فاذا
 حكمت النفس من مناسبتها محكم فهو غش صراح واما الرابح عند يكون بمراجعة العقل ويحكمه ويكون مدونه فحان

في البحر في قوله
 حارث حطام الدنيا

يكون باطلا مكان بالفتاوى ثم خلاص من اوصاف النيران ومضاهية الى الامر بلازمة الاغمال فبالعمل العمل الى لا دوما
العمل الصالح وذاقوا عليه ثم النهاية النهاية اي بعد القيام بالاغمال الصالحة لاحطوا بها بانها خاتمة وتحتد وان
الوصول اليها والاستقامة والاستقامة وهو اضربا بالاستقامة على الجادة والوسطى من العمل والنيان على الصراط المستقيم
المودى الى غاية الغايات واشرف النهايات بان اعجز وضاف اليها ثم الصبر والصبر والورع والورع اي بعد من طيلة الاعمال
الصالحة وملاحظتها بانها والنيات على ما يوصل اليها من الاغمال لا من المعالجة والكسب عن الشهوات والورع عن
محارم الله وما ذكرناه ظهر لك نكتة العطفة فانما المكررات الخمسة واربعا ونحوها وخامسا بالاول وتوضيح ذلك
النهاية لما كانت من اخيرة العمل عطفها ثم والاستقامة لما كانت كبقية العمل عطفها بالاول وهذه الثلاثة هي العمل والنهاية
والاستقامة كلها باطراف العبادات ولما كان الصبر متعلقا بالمعصية عطفها ثم لغيره لافراق بين العبادات والمعاصي
ولما كان بين الصبر والورع فلازمه عطف الوترع بالاول ايضا وهذا اوله لتمامه الشارح البحر في حيث قال وانما عطف
النهاية بالصبر ثم لتوحيها به العمل عند كون الصبر من عدمه هو معنى المزاحي والمنك عن العمل الذي هو امر وجودي
بخلاف الاستقامة من العمل فيكفي له الوترع فان جز منه شئ وفضل ما اجل القول وان لكم نهاية وهو عزاء الجان
ودخول من الله المئات فانها الانها بينكم واصفوا اليها وان لكم علما هاديا الى تلك النهايات وهو الرسول الامين
واولها الدين والاعمال منهم ومن سائر دلائل الشرع المبين فهدوا بكم للوصول اليها فان للاسلام غاية
فاستدل على غايته وهي النهاية المذكورة واحرجوا الى الله بما افترض عليكم من حقته وبين لكم من وظايعه احوال
سويحنا اليه بسطاته بما فرض عليكم من حقوقه الواجبة ووضح لكم من عباداته ونكاته الموقظة المعززة في سائر
الليل والالهام وقوله انما شاهدكم وحجج عنكم فاكيد لاداء الفرائض والواجبات بغير انكم اذا حرجتم الى الله من حقوقه
ووظايفه فانا شهدكم يوم القيمة بحججكم منها في معيتم الحجج عن جانبكم بانكم اقمتم بها وقدمتم في تفصيل تلك الشهادة
والاجتهاد في شرح الخطبة الجارية والسبعين الاوان القدر السابق قد وقع والفضا الملتصقة بغيره **و**
عرف في هذا الفصل الثالث عشر من الخطبة الاولى والظاهر ان المراد بهما المفضل والمفضل
كما استظهرنا هذا المفضل منهما فيما تقدم ايضا التفريل الذي قد مرنا ثم فيكون المعنى ان المقدد السابق في علم الله
سبحانه وهو قد وقع والمفضل الماخوذ في الحجوم الشافعية في مورد راي خل في الوجود شيئا فشيئا الى ما ذكرنا بنظرنا فانه
بعض السابقين من انما زاد القدر السابق خلافة ثم وبالقضاء الماخوذ في الحق والحق في الواقع في زمانه وبعد الحق
وخلت في الوجود شيئا فشيئا وهو المعبر عنه بالورد وقوى اذ اذ قد في ذلك تفرقة المقام وانه في خطبة هذه الخطبة في
ابام بيعته عبيد قتل عثمان وقوله وانك ستكلم بعدي الله وحجته المراد بعدي في سبيلنا ما قد مر في الاية السابقة في قوله
المعترفين بالربوبية الموصوفين بالاستقامة من تفريل الملكة ودينا انهم بالجنة وبعدهم الخرد والخوف والظلمان
المراد بغير ايضا بقدر هذه الاية نظر الى انها كلام الله وهو حجة الله على خلقه وانها والله ينطق بها على ان يقول للمؤمن
انما هو للوحدانية المستقيمة وبمفهوما على ان الكافرين وعمل المستقيمين لا بدخلونها في حجة عليهم للاحقوا
يوم القيمة انما عن بقدر غافق **وقال الشارح البحر** الى ان حجة الله فيكم بما هو قوله وقد علمنا
فيما الله فاستقيموا الى اخوة باية ولا تظهر ما قلناه اذ اعرفت ذلك فنعلم ان نفس الابرار قال الله تعالى ان
الذين قالوا ربنا الله اعتراهم ربوتة وافرار ابو حذافرة ثم استقاموا على مقتضى الحق والجمع من محبين الفضل قال
سالت بالمحسن الزهراء عن الاستقامة فقال هي انما اتم عليكم في الكا عن الشاق عليه السلام على الاية واحدة
بعد واحد فترل عليهم الملكة عند الموت ودمر في الجمع من الشاق في الاية ما ما قد مر من عليه ولا محزنوا
ما خلفتم وابشروا بالجنة التي كنتم تعدون في الدنيا **روي في الصائغ** عن تفسير الامام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يبر الى المؤمن خائفا من سؤاله فينبغي الوصول الى رضوان الله فيكون رضى
فرع وروى في ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يمد على المؤمن وهو في سدة علة وعظم في حذره بما

عن أبي بصير عن أبي عبد الله
عنه عن رجل قال سألت
أبا عبد الله ع قال سألت
أبا عبد الله ع قال سألت

تعالیٰ کا

خالد بن الوليد

علم من تليق

في التلخيص عن الجعفر بن محمد قال بشر العبد هل يكون ذا وجهين؟ والسائلين اجابوا بانه شاهدوا بطلان ما كان عليه من ان اعطى حشد
وان ابتلى عند له وفيه عن علي بن ابيهم عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن عبد الرحمن بن عمار رضى الله عنه قال قال الله تعالى لا يشرك
بشيء لا يحسنه لغيره انما الله تعالى المتو والعلانية انما انا واحد وكنك طيبان احد ركنين وكنك بمخيل لا يصلح انما
في من واحد لا سبقتان في عند واحد لا طيبان في عند واحد وكنك لا ادكها **قال بعض** شراح النكاح في مرو
الله تعالى بثلث خصال هي انها جميع الخصال الفاضلة والاعمال الصالحة الا ان يكون له سبعة في جميع الاخوات
واحد يقول الحق وبكلم به فلا يقول في التعريف لما يقول في العلانية كما هو شأن الجهال لان ذلك عندته ونفاق
وحيل في تفرق بين العباد واغراء بينهم الثاني ان يكون عليه واحد للشيء واحد غير منقوص بالجل ولا مشاوش بالمر
والخجل فان ذلك بمثل القلب يبعث من الحق ووجوده من ارضا مهلكة الثالث ان يكون له سبعة واحد وهو واحد وهو ان كان
وانتظمت لعل المراد بها الفكرة في الامور الحقة النافذة ومبادئها ووجوهها خلاصة عن الفكر في الباطل والشر وبخيل
مبادئها وكيفية الوصول اليها بالجملة امر ان يكون له سبعة واحد وطلب واحد وذهبه واحد ومطهر واحد وهذا
امرهم يجعل سائرهم واحدا ردة بالامر يحفظه وحده فقالوا ليجزى الرجل سائر ما لا يلزم العتق فان هذا اللسان جرح
بجانبه فيهم في المعاليك والمهالك والذالك قال رسول الله صلى الله عليه واله بجا المومن من حفظ لسانه ربهما
في النكاح عند صوته قد تقدم في شرح كلامه السابعة والسبعين فصل في ان في قول الله تعالى فان اللسان واوردها
ما ورد فيه من الاختيار **واقول** هذا في النكاح عن ابي الفتح عن علي بن عبد الله عليه السلام قال قال
لعمري لا يبرأ من كثرة زعمنا الكلام من وضعية فان السكوت من تقبيل عن اخدين محبتنا في نصرنا قال قال ابو الحسن
عليه السلام من علم ان الفقه العلم والحلم والعتق ان الصمت ياب من ابواب الحكمة ان الصمت بكسب الجنة انه دليل على
كل خير وعن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر كان يقول يا بني في العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر
فاختم على لسانك كما ختم على ذهبان وودعت عن علي بن حسن رباط عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا يزال العبد المؤمن يكسب حسنا ما دام ساكنا فانكلم كسب حسنا او مسكنا فقد من لك كله ان سلكه
الانسان في حفظ اللسان وان جهامة من ذلك لئلا يتناول الاخرة في الامساك عن فضول الكلام والبشره اساءة يقول
واهم ما ارى عبد الله في نفوسهم حتى يجزى لسانه فان النفوس النافعة هو ما يحفظه من غضب الجوارح ويخبره من هذا
التأرو ولا يحصل ذلك الا بالانقاء من جميع المحرمات والموضعات الموبقة في الحرام والسخط العظيم والكد في العيشة والجم
والسماوية والبنية والعند والسيب نحوها من جملتها الا لسانه من اعظم تلك الموبقات فلا بد من الانقاء منها
واختزان اللسان عنها ولما امر باختزان اللسان ونهى عن الوقوف للنفوس النافعة عليه لودعه بالنفيس على ان اختزان
فضول الكلام وسقطات الالفاظ من خواص المؤمنين وعدم اختزانهم من اوصاف المنافق وذلك قوله وان لسان المؤمن
من ولاء قلبه بخلاف لسانه نابع لقلبه ان قلبا لما في من ولاء لسانه بغير قلبه نابع للسانه بيان ذلك ما اشار
بقوله لان المؤمن اذا اراد ان يكلم بكلام يمد يده في نفسه وتفكر في عاقبه فان كان خيرا وشدت بكلمه ادى ظهور
وايده وان كان شرا ونجت اخرون لانه عند اى دارا ما اخفاه مكان لا من نابع قلبه حيث انه يظن به بعد العمل واجاب
وان المنافق يستوحش فان لسانه وفلسات كلامه حتى يفكره وبكلم من دون فكر وروية بما لا على لسانه لا يدرى
ما قاله وما اذا عليه وكان قلبه نابع لسانه لا يدرى الى انكم من غير ما يحفظه ثم رجع الى قلبه ففرغ ان ما تكلم به مضق
له ثم استشهد بالحدوث النبوة ثم على ان الاستقامة الايمان انما هو باستقامة اللسان على الحق وخبره عن الباطل
وهو قوله ولقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يستقيم الايمان حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم
لسانه مظاهر هذا الحديث بعد ترتيب استقامة الايمان على استقامة القلبين بل استقامة القلب على استقامة
اللسان اما ترتيب الاول على الثاني فلا يخار قلبه لان الايمان حسبا عزمت في شرح الخطبة المائة والثانية عشرة عباد
عن الاعتراف باللسان والاذعان بالجنان فاستقامة القلب جزء من مفهومه وهو جهة العزيم بينة وبين الاسلام كما

ان يكون نظره فيها الى الخير والشر المحض وجنب بان يكون ملوّه من الخير والشر الذي كان بينهما مختمهم وان كان
مكروها وكافواهم من غير ان عندهم من العسوة في العطاء والحل على جادة الوسطى والمحق ويكون المراد باعائهم
عليه تسليمهم له في كل ما يامر وينهى وصنامهم بكل ما يفعل ويريد سعيهم من مقاصد وآراءه وان يكون مراد من
الشر ما يفرس منهم بل شاهد من مضدهم تكثا ليسعد وثوران العننة ويكون المراد بالناس غدا الاغراض عند الترك
لرعاظنا ان الاشياء لك المحككة عن بعض الشرائع من هذه الخطبة خطيبا في ائمة السيرة الحلال والمقام نشعر بها
ذكرناه وكيف كان فلما امر بما اراكه بالحدث النبوي فقال فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول يا بن
ادم اعمل الخيرة ودع الشر اى تركه فاذا انت جرد فاصدحتم ان يكون المراد بالفاصل الراشد لغير الجوارح وعن الجوارح
في سببه بان لا يكون مترجع التبر في تبرع رعة ولا يطع التبر في قبول لغرض بطوئه وان يكون المراد به السائر في هذه
السبيل اى عن الجوارح عن الجادة الوسطى ونسبها لغيرها واما الشريعة على الاول من اجل انما به بالعدالة فاموره
وبرا من الامراض والفرط على الثاني من اجل كون سلوكه على الجادة الوسطى والصراط المستقيم الموصل به الى
مقتره النعيم والقوة العظمى ثم يتبع على انما الظلم فابجأ الى مطلوبه ونسبها على ان خلاصته لا تترك فقال لا واما
الظلم فله ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور فاما الظلم الذى لا يغفر فالتشريك بالله فالتشريك بالله لا يغفر
بغفران بشرى به عدم الغفران بالتشريك بشرى به عدم التوبة لان الامانة جمعت على ان الله يغفر بالتوبة وان كان الغفران
مع التوبة عند المعتزلة على وجه الوجود عندنا على وجه النقص والاعطاء كما بان في النص صريح عن مجمع البيان واما
الظلم الذى يغفر فظلم السيد نفسه عند بعض الجهات ايضا المراد بذلك البعض الضعيف لان الاجتناب عن الكبار يكون كفا
لما كانا قالنا ان يغفروا كبريا ما نهون عنه نكفرتكم شيئاكم واما حمله على المغفرة بالتوبة والشفاعة فهذه
المغفرة بما لا اخضا حمله على بعض الجهات الستة بل جميع المعاصي تكون مغفورة بعد حصول التوبة والشفاعة على ان
حمله على صورة التوبة بوجوب عدم الغفر بغيره وبين القسم الاول لا تعرف هناك من الاجماع على غفران التشريك بالتوبة
كسائر المعاصي صغيرة وكبيرة فلا يكون على ذلك التفكيك بين العاصين معه **والحاصل** ان التشريك وغيره مشكك
في الغفران بالتوبة وعدمه بعد ما لا الصفا برفاها تقف مع عدمها ايضا اذ حصل الاجتناب عن الكبار
ولكن ظاهر قوله نعم ان الله لا يغفران بشرى به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هو غفران ما دون التشريك مطلقا
كان وكثيرا بل صرح به في بعض الاخبار وهو ما رواه الثقات من الكاظم عن الصادق في هذه الآية قال الكبار فيها سواءا
وغيرهم من الغفلة ثم سئل هل يدخل الكبار في مشيئة الله قال نعم ذلك ان شاء الله عز وجل ان شاء الله عز وجل
عنها وفي تفسير علي بن ابراهيم عند تفسير هذه الآية قال حدثني ابي عن ابي جعفر عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له دخلت الكبار في الاستثناء قال نعم قال الطبرسي في مجمع البيان في تفسيرها معناها ان الله لا يغفران
بشرى به لا حد ولا يميز بين التشريك لاحد ويغفر ما دون التشريك من التوبة لمن يريد **قال المحققون** في هذه الآية
او جملة في القرآن لان فيها ما دون التشريك من جميع المعاصي في مشيئة الغفران وقيل الله المؤمنين الموتى
بهذه الآية من الخوف والرجاء وبين العدل والفضل وذلك صدق المؤمنين ولذلك قال الصادق قم ولو دون رجاء
المؤمن وخوف لا عندنا قال الطبرسي ودفع الاستدلال بهذه على ان الله يغفران توبين غير توبة انه تعالى يغفران
التشريك ولم ينف غفرانه على كل حال بل يغفر من غير توبة لان الآية اجتمعت على ان الله يغفره بالتوبة وان كان
الغفران عند المعتزلة على وجه الوجود عندنا على وجه النقص والاعطاء كما بان في النص صريح عن مجمع البيان واما
ذلك لمن يشاء انه يغفر ما دون التشريك من التوبة بغير توبة لمن يشاء من المدن بين غير الكافرين ولا معنى لهول المعتر
ان جعل الآية على ظاهرها وادخل ما دون التشريك في المشيئة اعراضا على المعصية لان الاعراض انما يحصل بالقطع
على الغفران فاما اذا كان الغفران معكنا بالمشيئة فلا اعراض فيه بل يكون الصمدية وانما بين الخوف والرجاء وهذا
ورود الاجتناب الكثرة من طريق الخاص العام والغفلة عليه جماع ستلقت هل لا سلام ومن قال غفران ذنوب

من اهل البيت
الذين اصابهم الظلم

البعث دون البعض قبل ولا يجرى المبدأ على الجواب أن الله مفضل بالعقل والمفضل ان يفضل
على قديم دون قوم وادنان دون انسان وهو عادل فيغيب عن بعد به فليس يمنع العقل والشرع من الفضل والعاد
ومن قال منهم ان لفظنا دون ذلك وان كانت عامة في الدنيا نوبل الى حد دون الشراك فاما مخصصها ونحوها على الصغار
لوما نفع منه التوبة لاجل عمومها فان الوعد بجوابه انما ينعكس عليكم ذلك **فقول** بل خصصوا
تلك الايات لعموم هذه الاية وهذا اول ما روي عن بعض انه قال ان هذه الاية استثناء على جميع القرآن يريد به والله اعلم
جميع الايات لوعيدنا فان الصغار يرتفع عنكم محبطة ولا يجوز ان تؤخذ بها والمقتضى حكمه فكيف يخالف المشبه
فان احدا لا يقول في اصل الواجب ان شئت واد لو شئت ان شئت انتهى بما ذكرنا ظهر لك شيئا فاما قوله ان الشارح المقتضى
فانه يريد ما ذكرنا الحكماء حكم الشراك عند اصحابه المعتزلة في عدم المعقولة اعرض على نفسه بان الاية صريحة
في المنعكلا فيها ويظهر واجبا بما لم يفسد من المبدأ من لفظ القرآن هو الشرع في موطنه فيمنع من المبدأ ان الله لا يستره
موتقل الية من مات مشركا بل يقتصر على رؤس الاشهاد واما من مات على كبر من اهل الاسلام فان الله يستره في
الموقف ولا يفضحه بهما لولا ان كان من اهل النار وقد يكون من اهل الجنة من يفر بالدين فويل من نفع كما ثره
حيلا فيفضحه الله في الموقف كما يفضح الشراك فهذا معنى قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء انهي وجه الفسار ان المعتز
اركان في المعتز يعبروا المستر والخطبة لا ان في الايات والاحتياط بما يطلق اذ اذ به الجار من عن الخطايا والاعتق
عن الذنوب الشريعتها فحله على السرا المخصوص بالموقف خلاف ظاهر الاطلاق والاصل عدم التفسير خلافا الى
المصير اليه واقول على نعم المعتزلة انهم لمتسككهم بحجج خلافا لهم القائلين بالفضلين وانما هم من اولياء الدين اساءوا
ظنهم بالله تعالى لعالمين وحكموا في مركب الجاهل من المسلمين يكونهم في النار معدين كالكفار والمشركون والله سبحانه
يجازيهم على ما هم وعندهم وحاشا يوم القيمة مع من يولونه ثم يردهم الى اسفل السافلين من الجحيم فخلد بين فيها ولا
عنها يخرجون واما اني فلا غصنا منا بالعرفه الوثيق والجليل المشين نعم ولا يراهم المؤمنين ولا يراهم الله العفو بحسن
بالله رزق عفرانه وعفوه والحشر رفع اولياءنا وان كان في الجاهل والذنوب عفرته ولا نظرت في قلوبنا العفو والرحمة
لنسمع في النار صوت عيسى عليه السلام يجرى فيها لانه وذات طعم صا بها معصيته وحسن بطلانها بغيره وهو يفتح
التي يخرج مؤقلا لرحمة ربنا وبه بل ان اهل توحيد يؤمنون بربهم بوقته فكيف يفتح العذاب هو بوجوب اسأله
من جله وادانهم كيف تولد النار وهو باه افضله ورحمة ام كيف يجزئهم بطنها وهو لم يسمع صوتهم من مكانهم كيف
يشمل عليه رقبته وهو يعلم عفة ام كيف يخالل بين طيناتها وهو يعلم حقد ام كيف تزرعها بانيها وهو سادهم
وتبرام كيف يوجد ضل في عفة منها فبتر كفيها فبشها ما هكذا الظور يرفد المعرف من حسنه ولا التيسر لنا عامل بل لو شهد
من يره واحشا اجابا لغيره فظلم لولا ما حكم به من طين بطلانهم بدني من اخلاصه من ندي لجل النار كلها براد وسلا
وما كان لاحد من شيعته من المؤمنين محبته مقرا ولا مقاما **ولقد روي في لفظهم** من اهل المؤمنين
قال ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول وان المؤمن خرج من الدنيا وعلمه مثل نوبل اهل الارض لكان
الموت كمان نزلنا الذي فيه ثم قال من قال لا اله الا الله بخلاص فهو يرضى من الشراك ومن خرج من الدنيا بنا لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة عليه هذه الاية ان الله لا يفرق بين بشره هو بغيرها دون ذلك ان ايمان من شيعته لا يحبها با على
قال امير المؤمنين نقلت بالرسول الله هذا شيعته قال اي ذبي هذا يعنيك هذا واما التام الذي يشره فظلم
الامام بعضه ما تعدد في الكاذب عن الشيخ عن النجاشي قال ما لا يجمعهم الى ازل والبا منه من الجاهل الى يوم
هذا فله من قسوسه قال نسكت ثم عدت تملسه فقال لا خير في ذلك الى ان ياتي حق حقه وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من ظلم ظمرا اخذ بهما في نفسه اذ في مالا اذ في ولد وعين له بصيرة عن ابي جعفر قال قال ما انتصروا دون
ظالم الا بظالم او ذلك قول الله عز وجل وكذا قال في بعض الظالمين بعضا وبنية عن ابي عبد الله عن رسول الله وعن امير المؤمنين
سأول الله عليهم اهلها من هذا انما هو من هذا الناصر في ان الغصاص هنا انما هي الاخرة مضافا الى فصل

هذا الفصل في بيان
دعاء كليل في حق الله
سنة

خباں میکند معرفه چیز بزرگه انگار داشت او را و انکار مینماید چیزی بزرگه معترف داشت با و پس بدرستی که هر مانی در
مردم اندکی آنکه پیروی نکنند است شریعین و دیگران آنکه اختراع کنند است بدعتی را در حالیکه نیستند و از جاهل و جاهل
دلیل از مستند و نه روشنی دلیل و بد و رستیکه خدا بقله مو عظمه قزوین و هیچ احدی را مثل این خزان پس بدرستی که فراتر
در بیان حکم خداست و بدین است که بفرموده خداوند است بهار قلیها و چشمه های علم او نیست عرقله الجلاله و صبیحی غیر
ان با وجود اینکه رفته است با جان نذکر و مانده است با جان پستان و فراموشی با خود را بفراموشی زندگان پس
چون ببیند چیز بنکو پیرا ایش عانت نما آید بر او و چون مشاهده کند چیزی بد را پس کاره جوئی کند از آن پس پیرا
که حضرت رسالت ابی صلی الله علیه و آله فرمود که ای پسر آدم عمل کن خیر را و ترک کن شر را پس این هنگام مینماید
پسندید و رفتار و پسندیده کردار آگاه باشید بدرستی که ظالم است منست ظالم است که امر نیکو نمیشود و ظلم
است که ترک کرده نمیشود و ظالم است که امر نیکو خواهد شد لیر اما ظالمیکه بخشیده نخواهد شد پس عمار است از
شرك آوردن بخداوند تعالی فرموده بدرستی که خدا بینخد و اینک شرک آورده با و اما ظالمیکه
خواهد شد پس این ظلم کردن بد است بر بعضی بود در بعضی عالم همه و عاصی و اما ظالمیکه معزول نمیشود پس
ان ظلم بندگار است بر بعضی و دیگر مضایع ظالم در آخرت محنت و با شدت منازم و میل زخم رفتن است
با کار و رها و نه رفتن با ناز با بها و اینک عذاب نیست که کوچک شمرده نمیشود این زخم و ضرب و جنب و این
از متلوق شدن دورنگ بودن در بدین خدا بقله پس بدرستی که اتفاق کردن در چیزی که ناخوش می آید
از احرار و بهتر است از منفعت کشیدن در چیزی که دوست صید آید و اما برناطل و بدرستی که خدا بقله علمان کرد
احد پیرا بسبب افتراق و اختلاف و منفعت نداشتن شنگان و نه از آیدنگان آمرمان خوشامر آنکس را که مشغول
سازد عیب و از عیبها امر مان و خوشامر آنکس را که ملازم بشود خانه خود بفرماید و نمی شود و بخود عیب و عیب
خود را و مشغول شود ببطاعت و بر کار خود پس با شد از نفس خود در شغل که مشغول او شود و مرد را از او

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى
الْحَكِيمِ هُوَ الْمَاءُ وَالْأَشْيَاءُ لَتَسْبَعُو
الْمُخْتَارِ فِي بَابِ الْخُطْبِ ٥

فَاجْمَعْ رَأْيَ مُلَاءٍ كَرِهَ عَلَى أَنْ إِخْتَارُوا وَارْجُلَيْنِ فَاتَّخَذْنَا عَلَيْهِمَا كُنْوَ الْجَوْنِ وَالْأَعْمَى وَالْأَعْمَى
وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاءُ وَنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحَكْمِ بِالْعَمَلِ وَالْعَمَلُ بِالْحَقِّ سَوْرَانِهِمَا وَجَوْرُ حُكْمِهِمَا وَالْإِقْنَةُ فِي بَيْدِنَا
لَا نَقُوسُنَا خَيْرٌ خَالِفًا سَبِيلَ الْحَقِّ قَاتِلًا بِمَا لَا يُعْرَفُ مِنْ مَعْكَوِيرِ الْحُكْمِ **الْعَرَابُ لِلْمَلَاءِ**
اسْتَوْفَى لِنَاسٍ دَرَدُسَاهُمْ وَمَعْدُوهُمْ نَدِينُ بِرَجْعِ الْقَوْمِ فَإِنَّهُ عَمَلِي الْمُنَافِقَةُ يَزِيدُ حَدِيثَ عَلِيٍّ أَنَّ يَجْمَعُنَا عِنْدَ الْقُرْآنِ
أَيُّ يَوْمًا عِنْدَهُ بِقِيَامِ الْقَوْمِ إِذَا نَاحُوا بِالْجَمَاعِ وَهِيَ الْأَرْضُ وَالْجَمَاعُ ابْعَثْنَا الْمَوْضِعَ الْحَقِّ وَالْبَيْعَ مَحْكَمَةً الشَّابِعُ يَكُونُ
مَقْرُودًا وَجَمْعًا وَجَمْعٌ عَلَى تَبَاعٍ مِثْلَ سَبْعَةٍ سَبْعًا سَوْرَانِهِمَا بِالتَّصْدِيقِ فَعُولٌ اسْتِثْنَاءُ هُنَا أَوْ سَبْعٌ يَوْمًا عَلَى سَبِيلِ الشَّادِ
وَالَا وَلَ ظَهَرَ قَوْلُهُ فِي الْحَكْمِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ سَبْعٌ **الْمَعْنَى** قَالَ الشَّادِ الْجَمْعُ هَذَا الْفَصْلُ مِنْ خُطْبَتِهِ خُطْبَتِهَا
لِأَبْلِغُوا الْحَكِيمِينَ **أَقُولُ** وَالظَّاهِرُ أَنَّ قَوْلَهُمْ مِنْ قَوْلِ السُّبْدَةِ وَمِنْ كَلَامِ لِي فِي مَعْنَى الْحَكِيمِينَ أَنَّ مَعْنَى
بِهِمْ جَمْعٌ بَلْغَامُهَا فَإِنْ كَانَ ظَهَرَ بِتَامِ الْخُطْبَةِ وَأُطْلِعَ عَلَى خُطْبَتِهَا جَمْعٌ بَلْغَامُهَا فَهُوَ وَلَا فَلَظًا هَذَا هَذَا الْكَلَامُ مِنْ
ضَمِّ الْأَخْبَارِ أَنَّ كُنْوَ كَانَتْ لَهُ مَعَ الْخَوَاجِ وَقَدْ مَرَّ فِي هَذَا الْكَلَامِ الْمَاءُ وَالشَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ وَبِالْمُرَاحِقَةِ الْخَا
الْكَلَامُ الْمَذْكُورُ وَشَرَحَ الْكَلَامَ الْمَاءُ وَالْخَا مَعَ الْعَشْرِينَ لَمْ يَنْفَعِينَ لَا جَمْعًا جَانِبَهُمْ بَلْ ظَهَرَ لَكَ تَوْضِيحُ مَا ذَكَرْتَهُ
هَذَا الْكَلَامُ لِقَامٍ وَفَرَضْنَا نَظَرَ إِلَى رَدِّهَا جَمْعُهُمُ الَّذِي حَقَّقَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَنَّكَ مَدَّ حِكْمَتَ الرَّجَالِ فِي دِينِ اللَّهِ وَلَمْ

او مكان كان كما هو خفي على لفظنا العارف قد تروى لا يصف مكانا ولا بقدر لسان على وصفه لان اللسان
انما هو ترجمان للقلوب عبر عن المخلقة المحرفة منه والقلب اذا كان عاجزا عن البلوغ الى وصفه وعن فعله صفقا
فانما العجز ولكن بيان ذلك ان وصفه للشيء عليه انما يتصور اذا كان ساطعا لما هو عليه من نفس الامر وذلك
غير ممكن الا بفعل ذاته وكيفية لكن لا يمكن للمقول بفعل ذاته سبطا ونفعا ماله من صفات الكمال ونحو الجلال لان
ذلك لفظنا انما هو صورته مساوية لذاته تعالى وصفنا من الخفية الذاتية ويجوز وصفه ونحوه وذات كماله
والأولع ان لا يثل لذاته كما قال عن من قائل ليس كمثل شيء لان كل ماله مثل اوصوه مساوية فهو وجه كونه وهو تعالى
لا يهتبه له والثناء بها كذا لثنا كل ما سواه من العقول والنفوس والذوات والحوادث معلول له فهو وجهه
وعظمته وكبريائه كما فيها وعن الحقائق بحث لنور انفسه فلا يمكن للعقول لفظه عن رتبة الكمال الواجبة وذلك وانما
على وجه الاكتفاء والاخطار على كل عقل مقام معلوم لا يتقدم على المتكلمة الى ما قوة وطول فالجواب لا يهتبه
تخلف عن خبر المرسلين لجهة المخرج لودون انملة لا حترفت ماله للعقول العشرة الاطلاع على النفوس الالهية والصفات
الاحدية على ما هي عليه من كمالها فالقول والكلام وان كان في غاية الجودة والبلاغة والبيان والبيان وان كان في
نهاية الحد والقضاة بغيره وان في مراتبه من روافد خوارق من فوايدهم ومن لوازمهم وطائفة من
وصفه والثناء عليه فهم بمرآة البعد عما هو شأنه تعالى بما هو اهل في مستحق لهذا اهل سيد النبيين وآكل
الماديين لا احسنه شأنه فليكن انت كما اظنيت على نفسك ثم وصفه بالخالقة على سبيلها بجميع الخيرات وحسناتها
الكون وقد عرفت في شرح السابغ من الخطبة الاولى في عموم علمه تعالى في جميع الموجودات وعلمه من ذلك هنا اثناء فقا
لا يعجز عنه ولا يبين عن علمه عند قطر الماء المنزل من السماء والراكن في مراكم البحار والاعدان والايار والجارح
للملوك والانهار ولا عدد نجوم السماء من الثواب والسياسة والسوا في الريح في الهواء الى شفو الزاوية ندره
ومختصها بالذكر من خبرها غالبها فلا بد لالزمها على اختصاص علمه بها ففظ لان الوصف لولود مود الغلبة
ليس مفهومه غير كفا صرح به علماء الاثني عشرية مثل قوله تعالى وما يشككم الا في يوم كود يمكن ان يكون عظمة الاشياء
الى ان لا يخفى على عباد الله السوا في مع الشفوة من التراب والتركيب الذي يحمله البرج ونهته في الجوا لا يعلم مقدارها واجزائه
وتدبره الا الله سبحانه العالم بكل شيء ولا يهتبه عنه وبديل لكل على الصفا ولا مقبل لدر في الملبكة الظلماء الى لا
يخفى حركة الخلق على الصخر الا ما من في اللبلة المظلمة ولا محل قبوله صفقا الترابها كطرافها عليها نجا من بل علمه
محيط بها ولا يغيرها من خفيات الموجودات وحياتها **فان قلت** لم يخصه بديل لكل يكونه على الصفا بل بعد
الناظر بالديبكي لثوابه يمكن في التراب ثم هو ان يعلم الديبكي لا ثوابه في ان يفي التراب مسلم الا ان حصول
اعلم به من ذلك الاثاما ان يكون في الليل اذ في النهار والاول لم لان ظلمة الليل المظلم مشاهدة الاثر كفضل لولود الصفا
والتراب سببا في اخفاء الديبكي فيها على كل منهما والثاني مسلم الا انه اذا كان في النهار فهو شاهد لكل احد مكنو
بنفسه من دون حاجته الى الاستدلال الاثر من غير في بضائه ظهوره بين كونه على الصفا وبين كونه على التراب الا
ان يبقى ان يمتنع كونه في الليل على التراب في اثره الى النهار ويحصل من العلم ولكن يتوجه عليه ان ظاهر النفس انه لا يخفى
عليه بغير حجب تراه في اللبلة المظلمة ولا مقبل لدر حجب في لولائها فان قلت هذا مسلم لوجعلنا قوله في اللبلة المظلمة
عند اكلا الامور ما لوجعلناه في الدخيل فقط لا تقع الاشكال قلت لا بد من رجوع العباد اليها جاعلا ذلك
الحاصل في النهار شاهد لكل احد ومرة معلوم ولا اختصاص لعدم اخفائه بالله سبحانه رحمه من يدركه والدي
بلوغ المظلمة سوا الخفية وان غالبها في النهار ومنها التراب اذا سلوت بالليل على التراب لا يظهر صوت وانما
وحوا في الليل لثوابه في سببها غالبا على الناس اما اذا صارت على الصفا فبطلع على الناس لظهور صوت
الحوا في الاقدام واما الليل فلا يظهر بدينه عليه ايضا الخفية موصفر جنة قدح الله سبحانه بان الليل الذي اخفى
دسيرة على الصفا على الناس فضلا عن التراب ليعجز على حجبانه بدينه ومع في طهقائه فانهم جبال وكيف كان فقد ظهر

في شرح السابغ

من يدلك على ما ذكره نعم هنا وما ذكرنا من ما ندما وقد قناه ان لا يعزب عنه مثقال ذرة في السقوت ولا في الا
ولا اصغر من ذلك لا اكبر الا في كتابه بين ما نفايح منه انه سبحانه يعلم مساندا لا ورائه عدل عن نفي الموقول الى
المد على نفاذه البعيت ونصدق عليه بتساخ الاوطى في اضافة الى عزها **قوله تعالى** وعند منافع
العبيد يعلمها الا هو يعلم ما في البر والبحر وما دلتهم من رفة الابلها ولا رطب الا باليس الا في كتاب بين
وهو يدل اننا العوم على ما يعلم حتى صرنا الاحداث ولاد بالاطراف انما احد الجنبين على الاخرى يعلم ما خفي
من ذلك على الناس كما قال سبحانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور الفصل الثاني في الشهادة بالتوحيد
والرسالة وهو قوله واشهد ان لا اله الا الله مضمين تحقير الكلام فيه بما الامر به عليه في شرح الفصل الثاني من
الخطبة الثانية فليراجع ثم وادك الشهادة بالوحدانية بقوله غير معدول به اى ما يكون سبطا لم يجعل له
وعديل ولا مشكوك فيه اى في وجوده لمنافاة الشك فيه بالشهادة بوحدة بديته ولا مكهور بغيره بل اذنه
المصدق بالوحدانية بالاعتراف بالدين المنان للبحر وبدل على التلازم ما ترجمه الفصل الرابع من الخطبة الاولى
من قول ائمة الدين معرفة وكان معرفة المصدق به وكما ان المصدق به توحيد ولا يجوز تكوينه اى انما هو
للموجودات وتكون هذه لشهادتها جميعا بوحده ومبدعها ووجدانه بالارضا ووصف شهادته بكونها مثل شهادتها
من صدق بغيره مشاركة عن جهم العلي عن عطاء جازم وصفه وخلته اى موصوفه بصفها الباطن وسلامها
من كد الرأى والنفاد وخلص بغيره من رين الشكوك والشبهات وفك ما وانه اذا الشهادة اذا كان على وجه الكلام
نوبت على ميزان الاعمال وقيل عليه صحتها ما قد سادوا به في شرح الفصل الثاني من الخطبة الثانية من ثواب
الاعمال من ابى سبحانه لخدمته عن النبي صلى الله عليه واله بالخل الله جل جلاله لوسيع عمران بما يؤمنه لو ان السموات
وعامرهن عتق والارضين السبع في كفة لا اله الا الله في كفة نالت هين لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده و
رسوله النبي المصطفى من خلافة وقد عرف من وصية في شرح الخطبة الثالثة والنسب ولعماد لشرح خطابه
اى المتبادر لشرح خطابه بوحده اى بفتح العلوم الالهية والحقن بفتحها كرا ما تلهف نفسه من الكمال لاكتساب
والاخلاق الكريمة التي افردت عنها هذه الامام وما سبيل ساس الاسلام والمصطفى لكرام رسالته اى
لرسالته التي فيها الشريعة وجمعها باعتبارها واد الاوامر والاحكام النازلة عليه فان كل امر لم يبلغه ولا
رسالة من كان بالعبادة والمجوع رسالة في ارضه بالشرائط الهدى اى اعلام الهدى فضل وضع بقوله في حله
ونفره ما يوجب هذه الامام الى النج القويم والصرط المستقيم والمجلوبه عن بديته اى المنكشف بنور بونه
ظلمات الجهالة لفصل الثالث في تبيين اركانها في الدنيا وباطن الغافلين عن الحق وهو قوله ايها الناس ان الله
تعالى مؤمل لها والمخلد لها وهو مشهود بالعباد معلوم بالحقيرة والوجدان فانزى كثيرا من المؤمنين طهارا لركن
الها نعرض لهم مطالب هي خبايا في حجب تلك طولا مله لم يخطفهم الموت دون بيلها ويتكشف بطلان تلك
الجنالات وقد تقدم تفصيل ذلك في شرح الخطبة الثانية ولا ريب ولا تنفس من نافي فيها اى نضن بمؤمنين
بها لغاسنها بل تربية بالنواصب والالام وبسببها المصائب والاسقام وتغلب من غلب عليها اى من ملكها واخذها
بالعقود والغلبة من قبل ظهورها في ذلك الفصل الرابع في التنبيه على وجوب شكر النعم واستدراكها بالقرع الى الله
فان قسم بالانوار وهو قوله واما الله ما كان قوم فطنة غرض من غرض فزال عنهم الايد نور الحق وحوا على ان
ذوال النعم الطيرة وعباد العيش عن العباد ليس بسببه الاقران النعم والذوق بليد اكتسبوا كما قال ان الله لا يغير
ما بقوه حتى يغيره واما بالنفس وذلك لانهم لو استخفوا مع الكفران واكتساب الامام لانما ضرة النعم كان منهم منها
منها المستحق المستعد ذلك عين العلم وهو محال على الله سبحانه لان الله ليس بظالم للعبيد فعلم من ذلك ان سبب
ذوال النعم وحصول النعمة ليس الا الذوق لمكتسبه هذا ولا يخفى عليك ان هذا الكلام من عليه سلم محمول على
وان كان ظاهرا للعلوم وذلك لان كثيرا من القبا سيد الله بنعمهم بالنعم ودايمهم بالشكر فوضعتهم بالحمد من ابد

مسئلة وان

عن العبد الجاهل
الجاهل
الجاهل
الجاهل

سنته بالحق
من باب يقب
بجده
منه

و درین کتاب
ایچین کمان غنی
بجای آنکه مشایخ
نمیخندند و سزاوار
نمایند که از آن

الابلاء والاخوان اعدا و اللذخا و احباط للسبب و اضعاف للمساكن فاعلم من قائل و لمبؤكم الحق من
الغف و الجوع و نقص من الاموال و الانفس الثمرات لا تترك ولا تترك حلة ذوال الغفر و نزول انفسه الكتاب لمعصنه
و رشحهم الى طريق تذاكها بقوله ولوانا لناس حين نزل لهم النعم و نزول عنهم النعم فوعوا الى ربهم و نفرت هوا البسطة
نصدق من يتهم اي باخلاصها و اخلاصها من شود بالعجب لربا عاينهم كل سارد من النعم و اصلح لهم كل فاسد من الامو
ثم نحاول في عرض الحاطين بالاشارة الى بعض الانهم الغير المحجوزة اليها كانوا عليها حائلهم على الارنداع عنها فقال
وان لا خشق عليكم ان تكونوا في فترة اي في طاعة فترة مثل حال اهل الجاهلية الذين كانوا على فترة من الرسل اي
اخاف عليكم ان تكونوا مثل هؤلاء في بعض الباطلة بجاهل هوا و مختلفه و غلبه الجهل و الضلال على الاكثرين و قد
كانت امور معتد و هو يخلفهم للفسق و نفديهم جلا في العربا لثلاثه علي و انبا عهم بهم و حملها على اخبارهم لثمان
فقط و عدو لهم عن يوم السور في كراهه شرح المعزلة خلاف ظاهر الالحاظ السوق على نحو الاطلاق معتصدا بقوله و لم
فيها مثابة كنتم فيها عندى غير محمودين لاهم بسبب تقديم كل من التثنية و الاثنا عشر و الاثنا عشر و الاثنا عشر
عن منبهج تصولي استحقاق اللوم و العتاب و لن رقت عليكم امر كرمي شغلكم الذي كنتم عليه في زمن الرسول صلى الله عليه
والا انكم لسعدا اي تكونون سعدا بعد تضافكم بالشقا و موطا على الا الجهدى بنال الوسع و الطافه في الاصلاح و النصفه
ولو شاء ان يقول و اشرح ما جرم من الظلم و العدوان و ما وقع منكم من الغرط و النفسه في تلك و ذلك و شرحه و لكنه
لا استصحب لضمته لتعريض على المخالفين و التعريض على الحاطين و الاصلاح في العفو و الاغراض لان العفو حسن و الصلح
جميل فندفع الله عما سلفنا من الكمال لعز و قائل على اعفى الله عما سلف من عاد فندفع الله عنه و الله عز و ج و
انتقام قال المشرح المعزلة و هذا الكلام يدل على من صاحبنا في ان ما جرى من عليه
و غيره يوم السور ان كان لم يقع على الوجه الافضل فانه معفو عنه معفو لفاعله لا بد لو كان في غير معفو عنه
فقبل امير المؤمنين عليه السلام عفا الله عما سلف اقول و يوجب عليه انه بعد لا عتاف يكون ماصد عن ان
عوف و اضربه فمنا كما هو كذلك لكونه ظاهرا حاشا حقه فهدا الكلام لادلا لانه على العفو عنه و العفو ان هذا
الكلام كما يحتمل ان يكون جمله اذا ثبت او غايب او اخبارية و مؤخره لبيان حسن العفو و دليل على ان عليه منه كلام الشا
فكذلك يحتمل ان يكون متعولا لقوله قلت و متصلا به لا مقطوعا عنه فيكون محصل الكلام ان لو شئت ان اقول عفا
الله عما سلف لقلته اي توانيت ان ادعوا بالعفو و دعوت على هذا كما يصديق الشرطية باستثناء عتب المقدم بفتح عين
الناله فكذلك يصدر مع المقدم المغير لرفع الناله اي لكي لا اشاء ذلك فلا ظنه و لا يكون كلامه دلا على ما و انبه
الشراح لو لم يكن دلا على خلاف ظاهر فانهم و بنصر المرحم من اذ جمله خطب شريفان برور كوار و
مصارف و در وصف حضرت كودكار و بعث حضرت ختم النبيين و يضي و ملافت حاطين من غير ما يدكر شعور
بمنها يد حتم على الامر زامر و بكر و غير عهد هذا و اذ مله و الحاطه ميكند و اذ يهيج مكاه و وصف بمشاوره ميكند
او اذ يهيج زبانه فاني يمشود از علم او عدد قطر هله ايد و من سائر هاهما سمان و من ياد هاهما سمنه و من حركت
مورها بر و سنها و منه خابكاه و وجهها در شب نار يك ميدانه و اضع افتادن بر كهانه در خان و پنهان نكره
حيثما نذا و شهادت ميدهم باينكه هيچ سعي و نيت نيك كند و نند متعال و عاينكه هيچ بر كرده نشد با و جزه و
شك كرده نشد در وجود او و اتكار كرده نشد و نوا و وجود و نشد با و نكوت و مثل شهادت كسيكه و نوا و نشد و نيت
و صلايه با شد باطن او و خالص كرم و بخت او و سنان شود ميزان اعمال او و شهادت ميدهم باينكه محمد مصطفى صلوات
الله و سلامه عليه و آله بنده او است و رسول بر زنده از غلوفات او و اخبار كرده شد از براه كشف حقايق و حيل و
و محضوص شد بكر امهاله بغير سلب و بر كزنده شد بر سالان بكر او و در شر كرده شد با و علا منهاه هدايت و جلا
دله شد بنور او سواد في سجا ضلال بكره و مركب مايد سنه كره دنيا فخر به هدايت و نند او را و ازم كزنده
او را و بخلاف كند كسيكه بخيل با شد و محبت او و غلبه منهاه بر كسيكه غلبه كند بر او و ضم بخلاف كره هيچ فو به كزنده

عن جازية كما عرفت في شرح الخطبة التاسعة والاربعين وهو صريح في بطلان مدعيه في اعراض المسببه
 والكراميه المجوزين للرؤيه ولكن يدرك القلوب بخفايا الاماناء يدرك العقول الصامه عن ملائذ الانوار
 عواشي الطبايع والاجرام بخفايا الامان اى انوار العقول الناشئه في ايمان ولادمان الحاضر في شرح خطبة شرح
 انوار الاناسه والاربعين ايضا **وقال الشارح البحراني** اراد بقايق الايمان ان كانا يورثا الخ في وجود
 انوار وهذا يفسر وصافه واعتبار ان سماء الحسنى في الاملاية الجلوسه في منزل العقول خفايا الايمان الغفا
 التي هي جناناوى غفا بعقلية ثابته بفتنة لا ينظر اليها الزوال والتغير اى ركان الايمان اى الانوار والاثار اليه يصله
 في الانوار الايمان والصدق ثابا والادمان ثابا لانهما في الحقيقة في تلك العقول
 البراهين العقلية فان الحفظة ما يصير له حق الامر وجوب ذكره المطر في حق العربيين انهم **اقول** هذه المقالة
 كلها صحيحة محتملة لكن الاظهر هو المعنى الثالث المطابق لما ذكرناه وبوجد انه في الاحتجاج عن ابي عبد الله عليه السلام
 انه سأل زيد بن كنف عن عبد الله بن الحنفى ولم يرد وقال انه انما قال يورث الايمان وايقنه العقول بصدقها انوارها ايضا
 واما من الانساب ما رث من حسن التركيب والحكام الثالث ثم الرسل واثابها والكذب وعلمها وانصرت لعلماء
 ميله اريد من حسن التركيب احكام الثالث ثم الرسل واثابها والكذب وعلمها وانصرت لعلماء
 دون رتبة هذا اليه هو ما رث من حسن التركيب وحسنه لم يرد في قوله فبعد على يقين قال في الحال جوابا لما قيل في قوله
 مدركا بالعقول عقبه بن كريمة من متفقا كما علمت في جملة ما ذكره فقال في من الانساب غيره لا يورث عن قريب منها
 بالاحاطة والقوتية لا بالانصاف والملا مشد الزم من عوارض الجنة بعد منها غير بيان فيمن ان بعد منها بنفسه ان
 المقدس لا لا ينوار انوار النفاذ والمفاد وندم تحقيق ذلك مع سابقه في شرح الفضل السادس من الخطبة الاولى في اعد شرح
 قوله مع كثرة الامان وغيره كاشي لا يورثه منكم لا يورثه بعينه انما في الفكر والرؤى كسابر حاد
 الناس فان كلامهم باهم للردى والانكار يتفكرون في قولنا في نظم الالفاظ وترتيبها ودلائلها على المعنى انفسه ثم يكتفون
 والله سبحانه منزه عن ذلك **وقال الشارح البحراني** وكلامه تعالى في قوله رثوا الامور والنواهي ونسأ
 انواع الكلام عند قوم والى المعنى انفسه عند شعوب والى خلق الكلام بحسب البصيرة المتغيرة اقوال ويستعرف شتى في
 كلامه وبكلمة سبحانه في نظر من يرب بلاهية اى يستلوا انه كانا مرسومه بالعز والهمة قال الشارح المعنوي قوله بالا
 هية اى بالعز والعزم عبارة عن ارادة مستعدة للفعل تفعل بولها للنفس على الفعل ونهتد بالافادة المارة وتلونا اوضح
 ذلك على الجسم الذي يزد فيها بدعوى اله الداعى ما العالم لذاته فلا يتبع ذلك منه صانع لا يمارح اى ليست صنعت
 بالاعضا والحوارج التي هي من لواحق الجنة ولما امر بالادمان ان يقول لكون لطيف لا يوصف بالحقا وقال
 الشارح البحراني اللطيف يطلق ويراد به دقة القوام ويراد به صغر الجسم المستلزم للتحقق وعدم اللون من الاجسام
 والحكم من الصنعة وهو تعالى منزه عن اطلاق واحد هذه المقالة لا يستلزم الحقيقة والامكان فيمن اطلاقها علمه
 باعتبار ان احدهما تصور في الذات والصفات اخرى خفايا لا يستلزم الحقيقة الا فاضنه كما لا يها التلوه
 حلاله وانه وترتيبها عن قول الا اذا كان البصر في بعض الاستحالة ورويه سائر الاجسام اللطيفة فطلق قلبه فقط
 اللطيف بهذا الاعتبار اقول وهذا اعتبار ثالث ذكره الشارح المعنوي وعبر به هو اللطيف بعباده كانه الكتاب
 العزيز اى يفعل الاطلاق المعزى لهم من الطلقة انه ابرهم عن المعنى من روى لطيفهم بمخاضهم برحقهم واعتبار
 رابع وهو علمه بالاشياء اللطيفة وان كان في ذلك من جعفر الثاني قال كذلك سبحانه اللطيف اعلم بالشيء اللطيف
 مثل البوصلة واخبر بذلك موضع الشبهة في العلم والاشياء في الحزب على صلتها وانما بعضها على بعض وعلمها
 الطاهر والشرابي اولادها في الحيات والمعاد والادنية والعفا وحملها اى خافها لطيفه بلا كيف وانما الكيفية
 للمعنى ان لا يقدروا واسنا في مع اعتبارها من عواطف بربها اى في الحسنة في حدة بطونها
 بغيره عن نفس الوارد ووجدت في المعاد انما جعلت في ذلك فوجدت في جحيم الله فحق القول اللطيف

في شرح خطبة شرح
 انوار الاناسه والاربعين
 في بيان ما رث من حسن التركيب
 والحكام الثالث ثم الرسل
 واثابها والكذب وعلمها

في بيان ما رث من حسن التركيب
 والحكام الثالث ثم الرسل
 واثابها والكذب وعلمها

الخبر منزه إلى كذا فتعرف الواحد في أصله ان الحرف على خلاف الحرف فكل الحرف غير في الحرف ان الحرف له ذلك فقال في
 فتحنا فاعلمنا اللطيف الخلاق اللطيف فاعلم بالشيء اللطيف لا يخرج فقل الله وثبتت في الأرض صنع في البناء اللطيف
 غير اللطيف من الخلق اللطيف من الحيوان الصغار ومن البعوض والحجرج ما هو أصغر منها ما لا يدركا ونسبته الهون بل
 لا يكاد يسببان لصغره لكن من لا يخفى والحديث المولود من الغديم فلما رأينا صغرك لك في اللطيف هذا من اللطيف والهم
 من الموت والجمع لما يصغر وما في ليج الجوار وما في ليج الأشجار والمفاوز والقفار دافها من بعضنا عن بعض منقطعها وما بينهم
 اولادها وما عنها ونقلها للعداء البهايم ثم نال بها لو أنها هوة مع صفرة وبياض مع حمرة وأنه لا لا تكاد عبونا نشينه
 لعداءه خلقة ما لا تراها عبونا ولا نلسه بذا ناعلم ان خالق هذا الخلق اللطيف بخلق ما به الجوارح والآلات والآلات
 كل صانع في من شئ صنع والهي الخلق اللطيف الخلاق وصنع لا من شئ فقد قرى به ان الخلاق اسم اللطيف عليه سبحانه
 بوجهين أحدهما الخلق اللطيف بغير خلقه لا يشهد اللطيف ولا اعتبار الأول الذي هو كماله عن الجوارح وهو على ذلك أقرب
 من وثاقها العلم بالاشياء اللطيفه كثير لا يوصف بالجماء بجماء موصوف بالكبرياء والعظمة مما لا تشاء مد وعظمته
 سائلا انه موثرها عليه سائر الكبرياء لا عاظم من الخلق في كماله والاسلام من العظمة والخلق اللطيف والجوارح
 ولا ينهم من الرغبة **وقال الشارح المعترض** لما كان لفظ الكبرياء استعمال في الجسم بعد تباعد أفكارهم
 الشارة ما من كثير وان يترده غائلا لفظه كبرياء استعمال في الاجسام انتهى ولا علمه بالاشياء بغيره
 بالجماء اما ان يصير فقد من تنبيهه في شرح الفصل السادس من الخطبة الاولى واما من هذه الحواس فلا تها في
 الجسم بجم لا يوصف بالوفاة لما كان الرحمة في الخلق جواره عن هذه القلوب لا تقال لتفاوتها من اوصافها
 يطلق عليه لفظ الرحيم زاد من هو لازم الرحمة من الاشياء والاضاوة كذلك ما لا يوصف بالاشياء لا يوصف بالاشياء
 باعتبار سببها بوصفها باعتبار قابليتها كالتعجب في قوله غضب الله عليهم فتراد به الا مقام والعقوبة لا سببا
 له والمكروه قوله ومكر الله والله خير الماكرين فتراد به جزمه سبحانه لمكرمهم بالخير السوء نغفوا لوجهه لعظمته في ذلك
 وتخصيص لانه المطلق لكل موجود وممكن والعظيم الذي كل مقهور تحت مشيئة وارادة ودخول جلاله و
 جبروته وعظمته وتجليل لقابله من عاقبة ما في جرفه يضطر من هيئته عظمته العظمة سلطانا وعلا سانه
فينبغي فتراد عن ذلك فينبغي الكلام في معنى متكلمية تعالى وان كلامه سبحانه حادثا وديم فعقول تدور ان البناء
 عن الاشياء والرسول والطيف الشرايع والمثل على كونه عز وجل متكلم الا خلاف لاحد من ذلك وانما الثلاث في معنى كلامه
 وفي مقدمه وحده فان ههنا الحق من الامانة وقالا للمعترض ان كلامه تعالى مؤلف من حروف واصوات قائمة
 بجوهلها ومفعلة كونه متكلم انه مؤلف للكلام في جسم من الاجسام كالملاك والنجير ومخردك وطلوع ههنا والكلام
 حادث لا مؤلف من اجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث **قالت الحنا بلي** كلامه
 تعالى حروف واصوات هيئته وديم وديم وقد بالغ بعضهم حتى قال جهلا بديم الجود والخلقات ليست اقلا عن العظم
 والكرامة وافقهم ان كلامه حروف واصوات علنها قائمة بذلك تعالى لانهم خالفوا في القول بديمها وقالوا بانها
 حادثا لغيرهم فقام الحواشي في ذلك اذهبنا لا شاعرا الى ان كلامه تعالى ليس من جنس الحروف والاصوات
 بل هو معنى قديم قائم بذاته تعالى لبقى الكلام القصة وهو مدلول الكلام اللفظ المركب من الحروف قال الشارح الجاء
 للنجير والخلقات الاحوال بغيره على قبا سين متعاقبين احدهما ان كلامه تعالى وصفه وكلامه هو قديم فكلامه
 قديم وثانيهما ان كلامه مؤلف من اجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود وكلامه هو كذلك فهو حادث فكلامه حادث فاعترضوا
 الى القصة فاحد القبا سين ومنع بعض القصة ما لا يستلزم حقيقة المنشأ فضعف ما معترضه صحيح القبا سين الثاني و
 قد حلف صغرى القبا سين الاول ولا شاعرا صحيح القبا سين الاول ومنعوا من صغرى القبا سين الثاني اذا عرفت ذلك فنقول
 الحنا الموافق للتحقق من هذا الا قولنا فلما نقول الاول لان المنشأ والى العلم عند طلاق لفظ الكلام هو المؤلف
 من الحروف والالفاظ دون المعنى والبناء دون المعنى واطلاق لفظ المتكلم عليه سبحانه على ذلك ليس باعتبار

قوله تعالى
 قل هو الله
 واحد لا شريك
 له له الملك
 وله الحمد
 وهو لا يئس
 من العباد

قيام الكلام به لا سنلزامه اثبات الجوارح من باعتبار حلقه الكلام في الاجسام الثابتة والجوارح والسنلزامه
 انما لما زامن باطلاق اسم المستب على السبيل وحقيقة كما هو الاظهر لان المتكلم مشتق من الكلام دون الكلام بمعنى
 المستكثر كالسلام ونحوه والكلم والكلام بهذا المعنى بمعنى ايجاد اللفظ ولا شك ان ايجادهم بالموجود كما ان الثاني
 قائم بالمؤثر فالمكلم بغيره المعاني عبارة عن منشئ الكلام وموجد وانشاء الكلام وايجاد لا قيام له الا بالقيام على
 كما انه يصنعها المفعول عبارة عن نفس الكلام المؤلفين لا قيام له الا بجوهر هو اللفظ المتكلم بمعنى ايجاد الكلام لم يبق في اللفظ
 لانا نقول ذلك عينه سلم كيف والكلم اللفظي عند الاشاعرة ليس الا بهذا الاعتبار وهم قد صرحوا بكون الكلام مشتركاً
 لفظاً بين اللفظ واللفظ كما سنفرجه وعلى هذا من يكون اطلاق المتكلم عليه بمعنى موجد الكلام خفية لا جازاً **قال** صدر
 المناهين في كتابه المبدأ والمعاد المتكلم عبارة عن محدث الكلام في جسم من الاجسام كالهواء وغيرها فاننا انكنا احثاً
 الكلام في بعض الاجسام الى اننا قد علمنا ان المتكلم ما قام به الكلام لا ما قام به الكلام كما توهمه والكلم بمعنى ما يجبر
 الكلام منها ملكة فانه يندبوا شأهاً تتكمن من اقامة خبرنا بها العلية على غيرنا ونرى الواجب على عين ذاته حيث
 يخلق الاصوات والحروف في اى موضع كان من الاجسام لانه في فضاءه السابق على ان يشاء من عباده وما ابله
 المتكلمون من الكلام بالقياس فان كان له معنى محصل فيرجع الى خطرات الافهام او يقتل ما يوجد من الكلام ولا شك في
 ابرائيه فقال عنه وعن سابره ما يجبره العوام **وامستدل** الحائض على ان كلامه مؤلف من الحروف والاصوات
 بان كلامه متشعب ولا متشعب الا الحروف والاصوات فكلامه ليس الا الحروف والاصوات اما الضعيف فليقله تعالى
 وان احدهم من المشركين استجاركه حتى يسمع كلام الله واما العكسي فظاهر ثم اثبتوا كونه قدماً بانه لو كان حالاً
 لكان ما قاماً بانه لا يغيره ولا يفي عمل الاقسام الثلاثة كلها باطلاً اما الاول فلا سنلزامه كون الذات محلاً
 للحادث وهو محتمل كما ستعرفه واما الثاني فلا مناع ان يقوم صفة الشيء بغيره واما الثالث فلا استحالة قيام
 به الوجود بل على فثباته صفة قد منه والجواب ان كونه حرفاً وصوراً يستلزم حدوثه بالضرورة وتعليل هذه
 بان حدوثه يستلزم لاحدا لا قسام الثلاثة الباطلة منه ان منع بطلان القسم الثاني لم لا يجوز ان يقوم بغيره وان
 استقله منه خلقه فلا امتناع بذلك حسبنا عيون واما الكرامية فبطلان مدعهم بقيد بطلان جوارح حلول الحوادث
 على الذات واضح وجهه بطلانه ان وجوب الوجود بناء على ذلك لان حدوث الحوادث فيه يدل على تغيره وانفعاله
 وذلك بناء على الوجوه الثلاثة ولا ان المتغير لذلك الحادث ان كان ثابتاً لم يتبدل حادثاً وان كان غير بلزم الافتقار ولا
 الحادث ان كان صفة فبطلان استحال انصاف الذات بها وان كان صفة كما لا يمنع خلوه عنها والمفروض انها حادثة
 اى موجودة بعد العتق حيث كانت لهم معدمة كان الذات خالصة عنها **واما** الاشاعرة فيقولون مرادهم من الكلام
 المقساة او الاستدلال على ثبوتها ثانياً واثبتوا كونه قدماً ثالثاً فلو ان الله واحد مع انه لم يزل وجبوا استنباطاً
 وعينها **قال** الممدى ليس المراد من اطلاق لفظ الكلام الا المعنى القائم باللفظ وهو ما يجد الانشا
 من نفسه او مراده او نفاهاً او خبره او استخبره وهذه المعنى هي التي يدل عليها بالعبارات وبعبارة عليه بالاشارة
 وقيل هو الشئى وهو من عاظم الاشاعرة في عقائده وهو اى الله سبحانه متكلم بكلام هو صفة له اذ لم يزل ليس من جنس
 الحروف والاصوات والله متكلم بها آسرها خبره والقرآن كلام الله غير مخلوق وهو مكتوب في مصاحفنا مخفوظة قلوبنا
 معزاة لسنننا مشحون باننا شاعها حالها **وقال** الثغران في شرحه ما يحصل ان الاجماع والنوا
 مذاهم على كونه تعالى متكلم بكلام هو صفة له ضرورة ان امتناع اثبات الشئ من غير قيام ما هذا الاستفاد بغيره
 الصفة معنى قائم بالذات وبغيره ضرورة امتناع قيام الحوادث بذات الله سبحانه وليس من جنس الحروف والاصوات
 حدودها لا يتكلم ببعضها مشروطاً بانفسها الاخر لا يغير عنها بها وليتقوا خبره بالقرآن المكي عنه وفيه وفيه
 واحداً شكراً الى الامم والنبي والمحبين اختلاف التعليقات كالعلم والقدرة وسائر الصفات فلهذه الصفة الواحدة ما عدا
 تعليلها شئاً غير شئ محض صكون خبره باعتبارها فلهذا في اخره وجب ان يكون الله واحداً والقرآن الذي هو كلام الله

في اثبات الوجود
 الكلام في نفسه

الذی یجمع

عضوا ومنه ان باها و اباها و قوله الموت والذل نعم في اكثر النسخ بوضعها وفي بعضها بالنسبة الى الرمح على الابدال
ولكم خبر الجلالة فاعلمه لا عمل لها من الاعراض اما النصيب فتدبر اجوابا طلبت في غاشية ايضا ونخل الاستفهام
اعلى فنظروا وقوله فوالله اني ارجو اني اكون من الذين لا يفرقون اجملة ليعرف جواب القسم واستغفها عن جواب الشرط وجملة
ولها يمين معتزلة بين القسم والشرط وجوابها المذكور والحدوث وقرينة الاغراض في بيان المعنى وجملة
وانا الصديقكم قال منقول على الحال وكم منقول بغير كثير قدم عليه للنسبة وقوله الله انتم **قال الشارح**
المعقول لله في موضع دفع لا خبر عن المبتدأ الذي هو انتم ومثله لله در فلان لله بلاد فلان والله ابوك
واللام ههنا منها معناه الخبر المراد بقوله الله انتم الله سبحانه والله علمكم كما قالوا لله درك اي علمك فذل في المعنات
واقام الضمير للمفصل المضاف اليه معناه الشارح ولا يبي هذه اللام بمعنى النجبة لفظ الالكاف ان ما القسم
ثان الا ان الله انتقوا قال يمين الائمة الرخصة قولهم ان لام القسم يستعمل في مقام النفي يعني الامر العظيم الذي يستحق ان
ينجى منه فلا يقر لله لقد نام زيد بل يستعمل في الامور العظام نحو لتبعين وعملك اللام كالبلا في مزيل والغفران الذي
احصوا والنجية الاولى ان يقر انها الاختصاص اذ لم يبق في القسم الا في النجبة لفظ الالكاف ان ما القسم
المستفاد من بعض كلام الشارح ان لام النجبة مخضرة بالدخول على لفظ الجلالة ومن ظاهر كلام الرخصة انها ملازمة
للقسم وبشكل ذلك في قوله در مولى الله ابوك والله انتم وما عاها لها لاهما تنفوا على انها في هذه الا مشقة للنجبة
انه لا معنى للقسم الا في صورته فما دلوا كانت للقسم كحاجب الى الجواب ليس فليس وقد صرح الرخصة بنفسه بفتح النون من
شرح مختصر ابن الحاجب ان معنى لله دره فارسا عجا من يندارسا وهو يعطى انها فيه النجبة فقط لا النجبة والقسم
على انها لو جعلت للقسم لا يكون الله خيرا مفتا ودره منى ولا يكون للدخول دفع كما هو ظاهر لا يخفى بعد التنباه
الله فالخفي ان يقر ان اللام قد تكون النجبة مجردة عن القسم ولا يلزم دخولها على لفظ الجلالة كما زعمه الشارح لمعقول
بل قد دخل عليه كما في لله دره فارسا والله انت وقوله شيا في شيت افتاد وثروده فلهذا الذكر كيف تردوا
وقد دخل على غير كما في بلا في مزيل اي عيها ولا بلا في مزيل كما حكاها في الكشاف من بعضهم وفي قوله فبالله
من ليل نجوم بكل مغارة الفل سدت يكد بل وقد كان النجبة في القسم معناه وهذا مخضرة بالدخول
على لفظ الجلالة كما في الله لا يؤخر الاجل وقوله تعالى الله لتبعثن وقول الشارح الله يعني على الالبام جود
بمنحصر به الطبيب والامر فقد ظهر من ذلك ان لام القسم ملازم للنجبة لام النجبة غير ملازم للقسم كما عرفت الرخصة
لا للدخول على لفظ الجلالة كما زعم الشارح المعترلة هذا ما مخضرة النجبة في هذه الموارد فهو ما اشار اليه الرخصة فما
حكى عنه بقوله وانا مني قولم لله درك فالدر في الاصل ما يهدى اي يزل من الضرع من اللبن ومن الغيم من المطر وهو
هنا كناية عن خل المدح والثناء عنه وانما نسبت فعله اليه فصد النجبة لان الله تعالى منشي العجايب بكل
شيء عظيم يريدون الفهم بشتكوا اليه مثلا ويصفونه اليه نحو قولهم لله انت والله ابوك فمعنى لله دره
ما اعجز فعله من ان يزل من الدين انما في محكي كلامه من شرح الهادي لله دره كلام معناه النجبة المستندة الى
عظموا الشيء فاعلمه للاعظام لصانوه الى الله تعالى اي انا فان هذا الشيء لا يقدر على ايجاده الا الله تعالى وبان هذا
حد يربان ينجيه من لا من حصار عن العمل بادر مستدلا بشيا العجيبه هذا وقوله انما بن يجمعكم **قال الشارح**
المعترلة ارتفاع بين على انه فاعل فعل مفداي بالجمعكم وبن يجمعكم اللفظ الثاني مفتر لا دل كما ندرناه بعد
اذ في قوله سبحانه انا السما افشيت ديجوز ان يكون جملة مبدية والخبر محذوف فقد بره اما لكم حجة انهي
اقول لنمعدوا الفعل بعد ما انما هو مسلم ان جعل الامر كبر حرف عرض عن قوله لولا الاختصاصها
بالدخول على الفعل كما اذا اخضه بالدخول عليه ولذلك اجتمع في تقديره بما لا يذ الشريعة ما اذا
جعلنا الامر للاستفهام على سبيل الانكار التوبيخ وعلى سبيل التعزير وما حرف نفى فلا حاجة الى تقدير
الفعل لان ما على ذلك ما يجازيه بمعنى ليس ودين اسمها ويجمعكم خبرها والظاهر من قول الشارح ويا يجمعكم

من نفعي الكلام

المتن

المتن

لا بد لا ينفصلها حرف عن حرف فغلبه للفعل ثم ان يجزئه كون حبه بسند والخبر عنده ان الاصل عدم الوجود
مع وجود الجملة الصالحة للغيرية وان اراد بالتجويز خبر الصحة بالقول اذ لا بد من فلا بأس به وفوقه وليس يجب استنفها م
نفر يري على قوله على غير معونة بمعنى مع كانه قوله نعم والى المال على حبه وان ريك لن ومغفرة للناس على ظلمهم
والى قولهم المعونة معناه يقولون هو كونه جملة وانتم تركبوا الاسلام ومعتزلة بينهما فليس لها عمل من الاعراب فيحمل
قوله على النسب على ما ليس من مفعول هو كونه ولكن الاول اظهر في الغيبة قوله انه للسان وجوابه ان قوله لو كان
الاعراب يلحقه او الشانم بسبب حفظه دون بدل الالة الكلام كانه قوله تعالى ولو ان قرا سايرت به الجبال او قطع به
الارض او كلهم بما لم يوقى اى كان هذا القرآن وقوله واخرى يقوم من الجهل بالله فضل نعمه والباء زائدة كما في احسن
بدي قال سيبويه اضاف صورة امره معناه الماضى من فعل اى صار فاضل كالم اى صار ذا لم والباء
بعده زائدة في الفاعل لا زائدة وقد يحذف ان كان المنجى من ان وصلها نحو احسن ان يقوم اى ان يقوم على ما هو
القباس ضعف قوله بان الامر بمفعول الماضى مما به بدل الماضى بمفعول الامر مثلاً في امره وانه افاضل بمعنى
صار فاضل قليل ولو كان من الجاز لم يزدنا نظم به وبيان زيادة الباء في الفاعل قليل والمطر ذباذبا في المعنوا
وقال الفراء وبعد الزعرى وعبروا ان احسن امر لكل احد ان يجعل ذبا حسنا وانما يجعله كذلك بان يصفه بالخير
فكانه ذبا يصفه بالخير كنه شئت فان فيه منه كل ما يمكن ان يكون في شخص كمال قال الشاعر وقد
وحيد مكان القول ناسفه فان وجد لسانا فانا لا فعل وهذا في مناسبت النجى بخلاف بقدر سيبويه وانهم
همزة الجمل اكثر من همزة صلا وكذا وان لم يكن شئ منها فها ساء مطرد او على ذلك فهمزة احسن به للجمل كنه ما احسن
والباء من يذبة في المفعول وهو كونه مطرد وانما يجمع لفظ الامر مع كونه المصنوع بالخطاب غير معز لان فعل النجى
لا يمتد منه فلا يبقى احسنوا واحسنوا وان تخطب به شئ او مجموع او مؤنث وسهل ذلك انما معنى الاخرين اريد به
محض انشاء النجى لم يتوقف معنى الخطاب على شئ او يجمع او يؤنث ثم انه يجب ان يكون المنجى من محض فلا يتوقف الاخر
وجلا لعمري القائله فان خصه بوصف نحو رجلا ربنا في موضع كذا جاز ولذا كان في الجملة الوصفية غير قوله
فانهم معونة بعد قوله يقوم لئلا يخلو عن القائله فالجملة على ذلك في على الجرح على الصفة فافهم ذلك كله واغتمه
المعنى اعلم ان هذا الكلام لم يمتد كانه عليه السند وورد في دم الخطايد والوجع والاشبه انه قال
عبد الحكيم والفتا امر الحكيم بتركها لا لصحابه على الله ودينه فاما قوله فافهم كلامه بهذا الله تعالى وشأنه على ما جرت
عليه سيرة من اغلب كلماته او اودة في مقام الخطايد فقال الحمد لله على ما قضى من امره قد من فعل بمنزلة ان يربد
بقوله قضى وقدره في واحد ولذلك الامر في الفعل فيكون مترادفاً لفتاين وان يربد بالفتاين الحكم الاطه
بوجود الاشياء وبعبارة اخرى هو عالم الامر فلما قدره بقوله من امره بالفتايد فافهمه من لائق والاشياء وبعبارة اخرى
هو عالم الخلق ولذا يذبه بقوله من فعل فيكون المعنى انشاء الله على قضائه وحده اى على امره وفعله او على ما قضاه وفعله
على مقتضيات من الاول والامر الامكام وعلى مقتضياته من الصنابع والافعال وقد مضى في قبيل الكلام مشبعاً في معنى
الفتاين والفتايد في شرح الفصل التاسع من الخطبة الاولى **واقول** من ان قوله هذا مؤيد لما ذهب اليه
اتباع الاشرايين من ان الفتايد عبارة عن وجود الصور العقلية لجميع الموجودات فبعضه عنه تعالى على سبيل الابلاغ
وقد بالذمان لكونها عندهم من جملة العالم ومن افعال الله تعالى المتبانية وفانها لانه خلافا لاتباع المشايخ كالشيخ
الريسي ومن يحد وحده فانه عندهم عبارة عن صور حلية لازمة لذات تبارك وتعالى وتاثيرها وتاثيرها وتاثيرها في اجزاء العالم
اذ ليست طابعته عدية ولا امكانات واقية واما القدر فهو عبارة عن وجود صور الموجودات في العالم السماوي
الوجاهة في مطالبه في موادها الخارجية الشخصية مشددة الى اسبابها واعلاها لان متلازمة هذا المعنى وامكانها
الشخصية هذا على ما استظهرناه من ورود هذا الكلام عليه في بعد التحكيم فيجوز ان يضاف القضاء وقدره خصوصاً ما منع
من امر الحكيم والقضاء الامر بالمعونة ان كل ما يقع في العالم فلا يكون الا قضاء من الله وقد قد يكون من ان هذا الكلام

مساق قوله في الخطبة الخامسة والثلثين الحمد لله وان في الدنيا ما يخطب لصادق والحمد لله الحمد لله فدخلت فاما محمد على
 وقوع هذا الامر مع انه ليس بغيره موجب للشا، فلان الادب على الصدا لكان في رضاء النبوة ودية والبالغ في معاد الترتيب
 ان محمد على بل الله سبحانه كما يجد على نظامه حيثما يوضع في شرح قوله محمد على انه كما محمد على بل الله في الخطبة
 المائة والاحدى والثلاثين ولما كان وقوع ما وقع ببلدة في المحفظة لا يبرم حمد الله سبحانه على ذلك ويعتبر ذلك
 ايضا قوله وعلى ان يلائمكم خصوا ما يروى في بعض النسخ على ما ابتلى فيكم ايها القوم الى ان الامر لم يقطع واذا
 دعوتكم محبة والايمان بالموصول لزيادة التقرير في تقرير العزم المسوق له الكلام فانه لما بين ابتلائهم بهم اجمالا
 عفيف فيفضل طاعت الانبياء وهو كونهما المين في جميع الاحوال من غير منظر عن عند الا مبرا لفضل مشاغلهم
 عن اجابته عند الدعوة الى الحرب والجدال ان مهلتهم وعن بعض النسخ ان المهلم اي تركم على طاعتكم ختمتم في طاعتهم
 وفي الضلالة والاهواء الباطلة وان حوزتهم حرم اي منعتم وجنبتهم وصحتهم صباح الثور وعزهم في النسخ حوزهم بالحبس
 عدلتهم عن الحرب فزاروا لجمع الناس على امام اودبه بنفسه طعن على المجتمعين وان اجتمعت الى مشقة اي مقاطعة و
 مصنامته نكسهم على اعظامكم ورجعتهم مجبين لا بالغير كدغاء بالدلو فيه نوع لطف لهم حيث قال الغبر كرم بطل
 لكم ما ننظر وناستنهم على سبيل التفرغ والتوخي اي شئ ننظر فيه وننصر كراي بالجزيرة نكرم كراي باللو بياضها
 على حكم الادب عليكم وهو على كلمة الله الموحدة لكم قال الشارح المعترض في دعاء عليهم بان يصيبهم
 احد الامر من كانه شرع داعيا عليهم بالقتال وهو الموت ثم استدل كذا فقال والذلة لا تظفر الموت في المحنة لكنه
 في الصورة دونها ولقد اجبت طائفة بالدعوة الثانية فان شئت عند الواجب في الامام الاموية قوله في معنى اخر
 في بيان الاخرى على ذلك المحنة فبشارة الى ان ما خير الجهاد ما مؤد الى الموت على الفرائض والذلة العظم على سبيل منع الخلق
 واهل الفتوة والمردة لا يرضى بشئ منها والقتل بالسيف في الجهاد عندهم الذناب شئ كما مر بها في شرح المختار المائة والثاني
 والعشرين ثم اقيم لهم البلاء بانما ذلها مؤفة يكون مفارقة لهم عن طوع بعض فقال فواظف لشجاء يومى الموعد و
 بياينة جملة معتصرة بها لانع الابهام خلاف المقصود في ذلك لفظه ان وانا الشرطتين بشر كان في افاضة الشرط
 في الاستقبال لكن اصل ان يستعمل في مقام عدم الجزم ووقع الشرط واصل ان يستعمل في مقام الجزم فهو هو ولذلك
 كان الحكم النادر والووقع مؤفلا لان كونه منقطع مقطوع به في الغالب الحكم الغالب لوقوع مؤفلا اذا وغلب لفظ الماضي
 معها لانه على الوقوع قطعاً نظراً الى بقى اللفظ وان نقل به الى معنى الاستقبال فالسجادة مبدئاً لالحال حرم
 عليه السلام فاجاء في المحنة فاولاها هذه وان يقسم سبعة بطون واما بوجه ومجمع في جانب المحنة بلفظ الماضي مع ان الان
 المروا المحنة المطفة الى وقوعها مقطوع ببولد ان حرمت بلام اليقين لان وقوع الجمع في الماضي كالتواجيل كثره ووسعه
 في جانبها ليست بلفظ مضارع مع ان لندتها وعلتها ولذلك نكرت لاد الشكر على التظليل اذا عرفت ذلك **فيقول**
 ان مؤفلا لما كان امر متعقفا معلوم الوقوع كان المقام مقتضيا للايمان باذا كثر له بيان المؤفلا حكم من مؤفلا
 ذلك ولا بالعدول في الشرط عن الاستقبال الى الماضي حيث قال جاء بوقى لم يقبل في ملا غير المحصل في مؤفلا لما
 كون ما هو الوقوع كالتواضع بقوة اسباب المعذلة مع ما فيه من اظهر الوعد والاستباق المحصول الشرط فان الغالب
 اذا عظمت غيبته محطوا من كبر تصور انا فربما يجعل ذلك الامر اليه ماصلا فيعتبر منه بلفظ الما فخصه استند
 ثانيا بقوله ولما شئته بمنى بهذين الا شيئا كين على انه جازم عني مؤفلا مؤفلا طبع به وان محبة في الوقوع وهو
 مستان اليه واشد حباله في الطفل شدي مر كما صرح به في خبر واحد من كلامه وهذا من لطا بها لبلغة وعسنا
 البديهة الى لا يلفظ لهما الا مثله لاسلم وهذا قوله في فرق بينه وبينكم وانا بعينكم قال في اجماع اذا جاء بما
 يكون فادنا بهما لالحال في بعضكم مستنكف عن مصاحبتكم وبكم غير كثر ارجى غير كثر ليسكم قوة وعلة لان فيكم
 الحالك غير عجب لا تشان لا هو ان صدق عندنا ذرة الشيطان ولا اخوان ثقتم الكرم ومناضلة لك الاقران
 هذا هم اي الله دكم وهو ذل في مقام التفرغ المدح لطفنا **قال العلام** من مجلسي وقلته

للتجبر على سبيل الذم **اقول** ان اذا اظهروا الذم منه بقرينة المقام فلا بأس ولا فهو خلاف ما اصطحو عليه من استظهارها
في مقام المدح حينئذ في نفسه تفصيلا في شرح الاعراب وقوله ما دبر ينفعكم ولا حجة لشدة كذا اي عندكم في معنى
الطلب التخصيص على الاجماع على الدين وما اذننا خمسة سواء جعلنا اثارا من عرض من خصيص في المنة لا يستفهام
التوبيخ او الغزوي ومثل ما على الاول فواجب ان معنى التخصيص في المضارع هو الحصر على الفعل والطلب
فهو منه بمعنى الاخر فلما جعله في الالة موضع التوبيخ واللوم جعلنا كأن يجب ان يفعله الخاسر وان يطلب اما
على جيل المنة فلا تكاد التوبيخ كذلك لا يقتضيه وقوع ما بعد ما يكون فاعلموا ما هو من الخاطئين وتوبيخهم على
عدم الدين وتوالت الحجة مستلزم للطلب للدين والحبية منهم وانما على جعلها للغزوي لان معنى الغزوي هو حمل الخاط
اية الاقران باخر فاستغفر عنده مؤثرا وفيه والمراد هنا الغزوي بما بعد في اي غزوي الخاطئين وحملهم على الاقرار
بالدين الجامع والحبية الشاخصة وحملهم على الاعتراف ان ذلك في معنى طلبه منهم وحملهم عليهم حتى لا يكونوا كاذبين
والى ذلك نظروا فاعلموا ان المقاراة من بين العرض من الاستفهام اي ليس باعلا حجة فظهرت فيه مرة الانسحاق
دخلت على العروا شح حاشاها على حقيقة الاستفهام لا يعرف عدم التزول مثلا فلا يستفهام عنه يكون طلبها للحاصل
قولهم منه بقرينة الحال عرض التزول على الخاطئين طلبه في التخصيص من التكاثر ولا ينبغي لك ان لا تنزل وانك وانك
ايات وفيه استباحي اليهم لانك والبرهان بكافا انك اسكان عبد لانك وانك وانك في نفسه اليه ايات وهذه
الغزوي من بين الخاطئين الغزوي غزوا بعدا اليه لا بالية وهكذا المخرج لك صحتك والميجدك شيئا وما اشتهر لك بعد
يقا ان المنة للتكاثر وتاثيرها للغزوي وكذا في حذر انني ومن ذلك علم ان المنة في قوله ليس عينا شيئا محتمل
الا تكاد والغزوي كالجمل السابعة الا ان فيها اقراره هو ان التكاثر في السابق التوبيخ وهذا لا يبطال ومقتضاه ان
يكون ما بعد تكميل واقع ومدة كانت بافكوز فاعلم انك انك عدم العجب ان من ادعى عدمه فهو كاذب بل هو مشهور
العجب ان في نفسه ايات تكاد في نحو العجب انك بكاد في عدمه فاعلم انك انك كونها للغزوي فلا فرق بينها الا انها ايضا للغزوي
فما عين المنة اي علمهم على الاقرار بكون العجب على اي تقديره المقصود من الكلام بقرينة الحال والمقام حثهم على دفع ما اوجب
التعجب عن قلمهم وهو نفورهم عن داخلاتهم عليه كذا اشار الى تفصيله في قوله ان هو غير يدعو للجفاء الطعام اي الاول او الثاني
من الناس في نفورهم ويحبون دعوة طرية وموتة ولا عطاء **قال الشارح** المعنى في القرب بينهما اذا المعنوية
الى ان يجد شي يسير من المال يوسمهم لزم ميلم منهم باصلاح دوابهم وبكون ذلك خارجا عن العطاء المفروض شها فيظهر
والعطاء المفروض شها فيكون شيئا لم يقدروا يقصر في اتيان الادوات ومعونة العيال وقضا الدين فان قلت
كيف يجمع قوله في المعنوية على معونة ولا عطاء ما هو المعنى من بينه وبينه وبينه بالمال والرياء غيب طعن قد
بناي عن الشارح المعنى ان معونة لم يكن يعطى جنة على وجه المعونة والعطاء وانما كان يعطى دوسا والقبيل من اليمن
وساكن في الاموال الجيلة لشعبهم بطار بدعول ذلك الروايات ابا عنهم من الغزوي فطعنون فيهم من يطعنهم من
ومهم من يطعنهم وبنا للطلب منهم ثمان دوله يمكن يصل الى هولا والاشاع من احوال معونة قليل لا كثير واما ما يروونه
فانه كان يقسم بين الروساء والاشاع على وجه الخطا والروايات يروى عن شرب على مشروف فضلا ولا نكنا اشار بقوله
واتا ادعوك واتم تركة الاسلام وبقية المسلمين من الناس لا يحق ما في الاتيان جنة الجملة من النكته اللطيفة وهو
الاطلاق لم يبيح على المناجاة واستحقاقهم لفظ التركة لكونهم خلف الاسلام وبقية كالتركة التي تركها النعانة لاداء
مع كونهم خلف الاسلام وبقية السلف والاولى الناس بالقيام على ما دبره سبيلون فيجوز الاشفاق الى المعونة او طما فتن من
العطاء ففوق من دفعه عندهم وتحققون على ولا يجمعون وبعدها استبا الشرف والفا عدهم واما اشارنا اليه هنا
الجملة او قدما في شرح المنة الواحدة والثلاثين بنفسها لزم فيهم في العطاء بين اشرفهم والواضع والاشرف والروايات
والحوالي والعبيد مكان الروساء من ذلك والحد من انفسهم فيجوز ان باطنا وبصر ويطاهر واذا احسن الانبياء
فجادل الروساء فجادلوا ابنا علم يكن بعد هذا الخط الاشاع من الروايات لان قتال الاشاع لا يتصور وقومهم

في كتابنا في شرح
الكتاب في شرح
الكتاب في شرح

۱۔ تاکا کہ شمارہ انتہای عربیہ خاص ہے و بیشک

المعاهد الثمانية المحيطة بالخطبة

الشاعر

نہ ہینتر

ولا يجيب فاجبت الي امير المؤمنين عليه السلام فقال له حين ذاك اقطونا فانما ام جيبوا فظنوا فان لا بل طعنوا
 فقالوا بعد ذلك كما احدثت مؤدانا والله لو اشرع لهم الاستم وصيته على ما اناهم الشئ لقتلوا ان الشئ
 قد استويهم واصلهم وهو مشيئتهم ومخل عنهم فقام المنبر يا ديز حفصة فقال يا امير المؤمنين انه لو لم يكن مني
 هؤلاء الا فواتهم انا لا بعظم عقبتا فانهم لم يابروا في عذرا لوالها ما معنا وظلما ينقصون من عهدي فاجرو
 منار لكتافنا فان يفسدوا علينا جماعة كثيرة من يقدمون عليهم من اهل طاعتك فان كان في ذنبناهم حتى اردتهم
 عليك انشاء الله فقال له يا خارج في اثارهم راشدا قلنا ذنبنا يخرج قال له وهل ندي بن توحيد القوم قال لا والله
 ولكي اخرج فاسئل واتبع الارض فقال اخرج رحمتك الله حتى تزل ويزال مؤمن لا يبرح حتى ياتيكم امرى فانهم ان
 خرجوا اظهروا من يار من الناس في جماعة فان قاله سكتك في ذنبك وان كانوا متفرقين مستخفين في ذنبك خطي
 لهم وما سكتك في من حولي فيهم سكتك في ذنبك واخذوا خرجوا الى المال من عبد الله على امير المؤمنين ان من ذنبه عليه
 كما في هذا من المال اما بعد فان رجلا لا اعندهم بنصره خرجوا الى ابا تظلمهم خرجوا نحو بلاد البصرة مسئل عنهم اهل بلاد
 واجعل عليهم جنتهم كل واحد من ارضك ثم اكتب اليه بما بينه اليك عنهم فخرج زبادين حفصة حتى اذا رده وجع
 اصحا به واخذت معه منهم امة وثلاثين رجلا وخرج حتى انا دبر ابو موسى وروى باسناده عن عبد الله بن زوال
 اليه قال في لعنة امير المؤمنين ذابح فدجاءه يسعي كتابين قطرة كعب لا يضاري وكان احد غلامه في امة ما بعد
 فانه اخبر امير المؤمنين ان رجلا مرتين قبل الكوفة سوتجه وان رجلا من رهاطين اسفل الفرات قد اسلم وصلى بوق له
 فاذا ان فروج من هذا خواله فلعوه فقالوا امسلم انت ام كافر قال بل مسلم قالوا فانقول في علي قال قول فيه خيرا
 اقول ان امير المؤمنين رستيد البشر وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا كثر بنا عبد الله ثم حملت عليه عصا به
 منهم فقطعوه باسبا منهم واخذوا معه رجلا من اهل الذمة يهوديا فقالوا له ما ديتك فان هود فقالوا اخلوا اسيل
 هذا لا سئل لكم عليه فاقبل البناء لك الذي اخبر الخبر وقد سئلت عنهم فلم يجروا احد عنهم شيئا فليكتب الي امير المؤمنين
 فيهم بر اشد الله انشاء الله فكتب الي امير المؤمنين عليه السلام ما بعد فقد تمت طاعة من امر العصابة التي مرت بعلمك
 التبر المسلم ولم ينعهم الخالع لمشرك وان ولتكم قوم اسهوا بهما لست طافوا كالذين حوالا يكون منه ضواء
 صموا فسمع بهم وابصر يوم الحشر انما هم في ارض حلك واقتل على خراجك فاني اذكرك في طاعتك وبصحتك والسلام
 قال فكتب اليه في ذبدين حفصة مع عبد الله بن زوال اليه كما بالسخنة اما بعد فقد كنت مرابا ان تزل بدرا في مؤمن حتى
 باليد اخبر دونك اني ان علمت ان توبع القوم وقد بلغني انهم احدوا وخوفت من فرى السوا فبيع اثارهم وسئل عنهم
 فانهم قد فادوا رجلا من اهل السوا مسلما مصليا فاذا ان لحقت بهم فادوهم اليه فان ابوا فاني اناهم واستغن بالله عنهم
 فانهم قد فادوا رجلا من اهل السوا مسلما مصليا فاذا ان لحقت بهم فادوهم اليه فان ابوا فاني اناهم واستغن بالله عنهم
 وانا بومئذ سابع شدة مضيت غير بعيد ثم رجعت اليه فقلت يا امير المؤمنين الا اضيق مع زبادين حفصة في عدوك
 اذا دضت عليه كتابك فاذا في ذنبك ثم مضيت اليه زبادين الكتاب فقال له يا ابن اخي الله والله ما لي عنك من عني ذنب
 احب ان تكون معي في هذا فقلت في قد اسنادت امير المؤمنين عن ذنبك فاذا في ذنبك ثم مضيت اليه زبادين حفصة في عدوك
 الموضع الذي كانوا فيه فطعنواهم وهم زوال بالمدبر وقد اناهم بها يوما وليلة وقد استراحووا وعلقوا ذابهم ونبوهم
 وادبناهم وقد قطعناهم فنبوا ونبينا فلما راوا ان ابوا على خولهم فاستوا وعلما فاجنا حتى اسهنا اليهم فنادى الحزب بن
 راشدا خبروا ما ترمون فقال له فيا وكان مجرارا ففما قد جوا ما بنا من نصيب القوي الذي جئنا له لا يصلح قبل الكلام
 علائق ولكن تزلون وتزل ثم علوا جميعا فذا كرامتنا ونظر في ذنبنا وان راب ما جئنا لخطا انفسك قبله وان راب
 فيما اسمع منك امر ارجوا فيه العافية لنا ولك لمدد عليك فقال الحزب انزل فزنا ونزل ونفرتنا ونظفنا عشرة وسبعة
 وثمانية وسبعة بضع كل حلفه طعنا ما بين ايديها فاكل ثم نفوم اليه لما نشر في ذنبنا فاد علوا واخلوا لكم فعلنا
 عليها فاجابوا ودفنا في جنتهم وارسلهم عبد الله بن زوال اليه بين القوم والمطلق القوم فتحو فزنا واقتل

اخذ الامير المؤمنين عليه السلام

كتابه في الجليل

[illegible]

محکم دلائل سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

حیات

وشرحنا

وبما جازي صنوه **الفصل الأول** في من فوائد كتابنا هذه الخطبة بالكوفة امير المؤمنين
 عليه السلام **وقد اتم على حجارة نصرها الجسد** بن هبة المرقوم في غلبه مدد من صفه وحمل شفعه من نفع
 ونجد حاسه من انباف وكان جبينه غنة اجبر فقال عليه السلام الحمد لله الذي اتيه مصاف الخلق ونحوها
 الاثر فحمد على عظيم حسابه وكثير بركاته ونواجر فضله وامينايه ختمها يكون بحسبه قضاء وان يكون
 ادفعوا اليه قوايه مفرقا بالحسن يردون موجبا وكشعيرين به استينامه راجع لفضله ومؤيد له في قوله واثقوا
 معرفتكم له بطول مدته في الامور والقول في وسر به ايمان من ربنا مؤيدا واثقا واثق له مؤمنا ونفع له مؤيدا
 واغناص له مؤيدا وعظمه مجيدا فلا بد من راجعنا بهذا لم يولد سبحانه فيكون في العير مشا ركا ولم يلد
 فيكون مؤيدا وما لكان لم يقدسه دفن ولا دفن ان لم يثا ودر زيادة ولا نقصان بل ظهر للفقول بها
 انا من عظيم المديون المنيق والفضله المبرم من نواهد خلق السموات مؤطبات بلا عيب في ايمان
 بلا سند وعاطف فاجتبر طاعتها من عناية غيبه في كتاب ولا مبطلات ولولا اقراره من له بالبروتية
 واذا عاينها في الطواغيت لما جعلهن موضع العريشة ولا مسكنا بل يمكن مولا مصعدا للكلم الطيب والاعمال
 العالجه من خلقه جعل مؤمنا اعلنا جسدك بها الحزن في تحالف فحاج الاطراف لم يمنع صوة نورها
 ادلهما سحيف ليل المظلم ولا استطاعت جلايب سواد الحما اذ من ان تزد ما شاع في السموات من اللؤلؤ
 من في القعر من شأن من لا يحصى عليه سواد عشق ارج ولا قبل ساجد في بقاع الارض من المطا طبات ولا
 في بقاع الشفع المجاوزات وما تجل به الزعد في افق السماء وما تلاشت عنه بروق الغمام
 طاب كقطر في دهرها عن مسقطها عواذها الا نوار والظلال السماء وتقام مسقط الفطمة ومقرها
 وتسمى القدره وتجرها ما بكف البعوضه من قوتها وما تجل الاقوي في بطنها والحمد لله الكافي قبل ان
 يكون كرمي وعرش او سماه او ارض او جان او ارض لا يدرك يومهم ولا يقدر عليهم ولا يتغلبه
 سائل ولا يقصده نازل ولا ينظر بعين ولا يجد باين ولا يوصف بالادراج ولا يخلق بعلاج ولا يدرك
 لم الحارس في الناس الذي كلف موسى كليما واره من لانية عظيمها بالادراج ولا ادوات ولا يظفر
 ولا لهول بل ان كنت صايدا بها الحيل لوصف ذلك فصع من بلد مبيكا بل وجود الملك
 المبررين في حجر ابي القدر من مرجع من متوكة عقولهم ان يجدوا احسن الخالقين وانما يلدرك بالصناعات
 الطيبات والاعمال من ينفع اذا بلغ امد حبه بالقياس على الاله هو اضاء نوره كل ظلام واطم بطنه كل نور
اللعن ابكالي بكسر الهمزة والفتحة فانها مؤمن بنو كمال الكتاب بل من عبرتهم فون بن فضالة الشايع وكا مبره
 من هذا **وعن الجوهري** انه يفتح آلا وهو من ظلم الماودع شرح النجى بكال ويكل شيء واحد هو
 اسم من هذا في كل الاثر والصلوب كماله الشارح المعقولة ماله الفاموس في هذه البعير بالكنز وكبره وما
 من الارض من كبر كبريه حداته وطول افخذه ونقت به من لا يفرح غلظته الكمد جمع عماد على خلاف الفطس
 قال بخلافه بعد معد تلكا عليه عن رعه باطا والطواغيت واذن لما بينه الطاعة والاختلاف الاختلاف
 والتوب لو موه من الحافة والفتح الطريق الواسع بين الجبلين والظلال الجانب الناجد والشفق بالفتح والكسر
 الست والجم بسجدة وانما انما ادر من جرح المندس من ان يجر الليل مثل الظلمة والبغاع والفتح بحركة الشل
 والسفح بالفتح جمع سفح وهو الالوان ما اشر به جرة والسقط اسم مكان كعقد والمجلس الا نوا جمع نوم وهو
 سقوط النجم من ناطق القوم الثمانية والعشرين في المبر من الحجر وطلوع ربيع من المشرق مقابل بل من ساعه وسعوه
 زيادة محض له في نيات المعجز واللاهوت والنفوس المجمع الالهاتوه الهما المسترمة على الحاق رابين سقط اصل النسا
 في سقط بالفتح على العلم وارجح يرجح كما فسر ما لا دهر من الحزني راجع الى انما مال من بقله ومجره
الاشهر اسب من قول والصلح من خاتمة شاذية شوه وقوله في خلاف فحاج ده متعلق بالحزن

او بقوله يستدل قوله لم يمنع ضوؤه الاطعام في التزاع بين رفع او لها على انه فاعل يمنع ومضبوذ على انه
مفعوله ومنه يعبر المنع بالعكس **قال السارح المعترلي** وهذا احسن شعرى وجه الحسن في بيان
المعنى وآونة قوله او عرش وما بعد ما يخفى الواو وتولا لا يجد باين قال السارح المعترلي لفظة ابن في الاصل مبنية
على الفتح فاذا تكلفنا صلاتنا مائة مكان لا عرابان شئت قلنا انه تكلم بالاصطلاح الحكيم والابن عند هـ
حصول الجسم في المكان وهو احد المفعولات العشرة قوله في جسر القدس ما منعك بالمعنى وما منعك من والاول
اخر بلفظا والثاني في قوله الاضافة في قوله امجد بها بنو قوله والقضاء منعك بقوله بنفسي **المعنى** قال
السيد دة عن مؤيد بن فضال البكال في الجهرانة قال خطبنا بهذه الخطبة امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة الظاهر
اي المراد بجامع الكوفة وهو قائم على حجارة نصبها له جعفر بن هبة المخرومي وهو ابن اخ امير المؤمنين ومات ام
هنا في بنسبنا لخطابنا عبد المطلب ما ستم واموه كما قال السيد دة فيسره وهو ابن في ومسين عمر بن عبد بن عمر بن
عمر مريكان فارسا شاعرا فقهيا والخراسان من جبال امير المؤمنين وم وشعره الذي بناه فيه بنسبه قوله
له من بيني وعمره من كنت ومن هاشم القحيز فينبول في ذلك بناه على بحاله كها في قوله التذكير فينبول
وعليه في مدد عذرا في حجة تدفع بها من ضوؤه على شيفه من ينف عقل في رحله من علان من لفظا جندا وكفى بذلك
وهذا وكان جدي من طول السجدة في ركني به غناء وعبادته وقد ورثه من عبد بن ابنه علي بن الحسين في ركني المظلي
وسيد الشاهدين صلوات الله عليه في آباءه وابنائهم اجتمع حتى اشهر لقبنا الشاهدي المقتات **قال**
دعبل الخراعي في نصبة المعرفة **دبار علي والحسين وجعفر** وحمزة والشاذي لثقتنا
فقال الحمد لله الذي اليه مضى الخلق وعواذنا لا امرنا اليه مرجع الخلايق في المبدأ والمآب وعواذنا منهم
يوم الحساب كما قال تعالى ان الينا انا بهم ثم ان عبادنا حسابه في ذلك الى الله المصير نعم الى اللفظ الجمع مع اق
المصير يعنى اطلاقه على القليل والكثير باعتبار كونه اى الجمع المضاف مضاء في العوالم معبدا لكون جميع مجموعها
المخلوقات اليه سبحانه في جميع حالانهم لا تفقارا للممكن الى الواجب ساجدة في الوجود والبقاء والقضاء فهو
اول الاولين واخر الاخرين والى المصير والمقلب محمد صلى الله عليه وسلم اعظم احسانا الذي احسن البشارة وهو مقرر في قوله
اذ لا احسان اعظم من ذلك وقولا **السارح المعترلي** انه اصول له كالحجوة والقدرة والشهوة ونحوها وكذا قوله
السارح المعترلي انه الخلق والابحار على نفي الحكمة والنفعة فابسا يشي ويؤمن بها فلتنا تعقيبه بقوله ونبت
برهانها من المراتب الاربعة الواضحة التي اقامها في الافاق والافق من طريق العقل والنقل للدلالة على ذلك
وصفات بحاله وعياله ونواحي فضله واسما من اثارها نعم النامية الزاكية التي افضلها على عبادنا ومولاهم
بها عليهم باقتضاد بؤيته وحفظ النماء النوع وقوله جدا يكون تحفة نصا وشكرا لواء من باب المبالغة في كمال
شانه سبحانه كما ان قوله جدا ملا الشجوا والاحزان لا ما لجمدا الذي يصفه بكونه شكرا على ما هو اهل له
ومستحقة فهو خارج عن دسع البشر كما عرفت تحقيق ذلك في شرح الفضل الا قل من الحيات والاولد شرح المثلث
الشامع والسبعين ايضا والى قوله مقرر لانه سبحانه مدد انوار الشاكر وقال فاشكروا لله وهو ان باب المشاكلة
اي انكم على شكركم ومعلوم انه سبحانه منزه عن موزان في جهده من الله والحسن مزبده موجبا لانه اخبر عن ايمان
الشكر لثابته والحمد وعباده وقال لئن شكرتم لازيدنكم ومعلوم انه صادق في وعد لا يخلف البعاد والنفعة
بما استعانة صادرة عن جميع القلب كمال الرجا والوثون باعانة ولذلك وصفها بكونها مثل اشعة
راج لفضله مؤمل لنعمة واثق بدفعه عن المستعين المنصف بهذه الاوصاف لا يكون استعانة الا على
وجها لكمال درجات الفضل واملا لا يبالا للمنافع ووثوقه طمع المضار انما هو نوع المعرفة بفضله واحسانه
وبعدته وفهره على كل شيء وبانه لا راد لحكمه ولا راد لفضله وان سببه خرائن الملك والممكن ومعلوم
ان من عرف الله تعالى لم يكن ان يكون طلبه للاعانة اكدوا شدة هذه الاوصاف الثلاثة في الحقيقة مظنة

سبحان الله وبحمده
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد واله الطيبين
الطاهرين

للاعتناء باعتبار صفات العظمة والكمال والمستعان ثم وصفها بوصفها غير مائة فظة للاعتناء باعتبار
وصف الدال والاستكنا في المستعين وهو قوله معترف له بالطول من غير كمال والقول فان من اعترف
لطوله واقضا الروا عن ابي خنيس ذلك واقاد على بويته وسرع الطاعة فولا رعا تخفى على الاغاة وحيد
بالافضل ثم اورد في ذلك بالاعتراف بالامان الكامل فقال قد توهم بانها فاعلا مستحيما لصفاتها الكمال
واما يكون كذلك اذا كان مثل ايمان من رجاء المظالم لعلانية موثقا بانها له لقد دته على انجاح الما مؤل و
فضاء المسؤول وانما له مؤمنها علما منه بان مرجع الشد الى سته ومعه الى مولاه وضم اعى خضع له مد
لبن نفسه وبيل اسير في حق الافكار والامكان وان رجلا منصف العزة والعظمة والسطان والخلق
موتدا الى اخلص له العبودية كما لكونه معقدا بوعده بتمتعها من كان يرجو لقاء ربه فليجل علا صا كما
ولا يشرك بعبادة ربه احد ولا عظمه محمد اى عظمه بصفاته البقرة والكبرياء والجلال حال التبعيد له باقضا القدة
والعظمة والكمال ولا ذيرى لهما البعدا عينا مجهدا امرضا غبا الى الجاء عبادة الرغبة والالجا علما منه بانها
والمجا احد لما حمد الله سبحانه واستعان منه وامر به في تفرده وفدائه باعتبار ان سلبته واحدة في
غلبته ونصفا لو اصفه ومنه في ذلك الموحدين فقال لم يولد سبحانه فيكون في الغر مشككا اى ليس له والد
يكون له شريك في العز والملك لجران العادة يكون والد الغر غير عز غالبا ولم يلد فيكون مودعا لها كما ليس
ولد حتى يهلك وبره ولده كما هو القالب عادة من موت الوالد قبل الولد وراثة الولد عنه برهان تفرده
سبحانه عنها انما من لواحق الجوانية المستلزمة للجسمية فهو بعيدا في تولد سبحانه عن شئ وفي تولد شئ
عنه بالحق المعروف في الحيوان وبديل على تفرده سبحانه عن ذلك مطلقا ما رواه في البخار وايضا من
كتاب الفقيه للتدوين من حديثه عن وهيب وقيل لقرشي قال حدثني الصادق جعفر بن محمد عن
ابيه الباقر ع عن ابيه ع ان اهل البقر كتبوا الى الحسين ع على ع يسألونه عن الصمد فكذب لهم بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تشاروا فيه ولا تشكوا فيه بغير علم فقد سمعته جدي سؤل الله صلى الله
عليه واله يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده في النار وانه سبحانه الله احد الله الصمد ثم سئل
فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شئ كيف كالأول وسابرا لا شيئا الكيفية التي
مخرج من الخلق في شئ لطيف كالنفس لا يشعب عنه البتة كالسنو والنوم والحظرة والهم والحر والجم
والضيق والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع ثم لا ان يخرج منه شئ وان يولد
منه شئ كيف ولطف ولم يولد لم يولد من شئ ولم يخرج من شئ كما يخرج الاشياء الكيفية من عناصرها
كاشئ من الشئ والدائر من الدائر والنبات من الارض والماء من البياض والثمار والاشجار ولا كما يخرج الاشياء
اللطيفة من الاكرها كالقتر من العنبر والسمع من الاذن والشم من الانف والدون والكلام من اللسان والفرح
والعجز من القلب كالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شئ ولا لا شئ لا يلد من شئ لا يلد من شئ لا يلد من شئ
مثل الاشياء بعد تفرده لا شئ الا بالقضاء بمشيئته وما خلق للمعا بعله فذلكم الله الصمد الذي لا يلد
بولد عالم الغيب السموات الكبر المنعان ولم يكن له كفوا احد ولم يقدمه روح ولا زمان **قال**
الساح المعتزلي الوقت هو الزمان وانما العنبر للقطر والى مجرط العطف فقتا قال الساح
الحجرات الوقت جزي الان وقال العلامة المحلصة وهو يمكن جل احدها على الموحيد والآخر على الموهوم ويمكن
اى فغير في خواصهما ومنه بهما ومقدم عليهما فكيف يصور نقد منهما عليه تعالى ولم يتجاوزهما اهل مختلف
ولم يتجاوز عليهما زيادة ولا نقصا لا سخرانها الثغرا المستلزم الامكان المنزه قد سر عن رجل عنه قال قلت
كان اللازم ان يقر زيادة ونقصا لان النفا وبقطع الصديق معا كما ان الاختلاف كذلك نقول لم يمتد
ولا عرفت جاب الساح المعتزلي بان مراد الزيادة لما كانت مختلفة جازان في لا يعود الزيادة وكذلك

فی نفسرت

فد في الصمد
فقال
م

جمہوریہ قزاقستان

القول عليها لتفصلا وجرى كل واحد من الوصفين مما استبان من شأنه من حيث هو على الموضوع الموصوف لها
 بل ظهر للقول وتجلي للصائر بما اذا كان علامة للشيء المنفي الحكم واليات لنفس المبرم في الا فسر والا فان
 اصناف الموجودات وانواع المصنوعات المبدعة على احسن نظام وانفس النظام على ما عرفت تفصيلا وتخييلا في شرح
 المختار التاسع والاربعين ونريد عليه بضاحا وناكدا ما قاله الصادق في الفصل من عمر في حديثه المعروف
 معضل ولا العبر والادلة على الباري جل قدسه تهبط هذا العالم وقال في جرائمه ونظمها على ما هو عليه فانك
 اذا تأملت العالم تفكر في متعة بعفك وجمدة كليب الجني المحدث في جميع ما يحتاج اليه عباده فالتما من فوعة
 كالسفن في الارض ممدودة كالسباط والنجوى منصودة كالصايح والنجوى ممدودة كالسباط والنجوى ممدودة كالصايح والنجوى ممدودة كالصايح
 والانس كالمملك للكل لئلا يفتن في الخلق ما فيه وضروا النبات في ثبات الاربع وضروا الحيوان مصروفه في مصلحة
 في هذا دلالة واضحة على ان العالم مخلوق بتقدير وحكمة ونظام وبلاه وان الخالق له احوال والى القدر
 تظهر بعضنا الى بعض جل قدسه ونعالي حبه وكرم وجهه لا العبرة بالخال غما يقول المجاهدون وجل وعظم عما ينحله
 المحدثون هذا ولما ذكرنا بالا انه تعالى تجلي للقول بما اظهر من ايات القدرية وعلامات التدبير اذ ان بشر
 الى بعض تلك الايات تفصيلا وهو خلق السموات فقال من شواهد خلقه ايات الابرار وعلامات التدبير
 المحكم او ما يشهد من الخلق بوجوده سبحانه وتعالى وما حضر من خلقه اى ظهور وجوده بحيث لا يمكن لاحد انكار
 من ايات تدبره تعالى خلق السموات وتخصيصها من بين سائر الشواهد والبيان لكونها من اعظم شواهد القدر
 واظهر لا بل التوحيده واضع علام التدبير حيث خلقت موطن اى محكمات الخلقه شينات في عالمها على وفق نظام
 والحكم بلا حذر ونها ولا دسار ينظرها فانما في الجوى لا تسد يكون عليه شينا دها وبراعها دها وغاها شينا
 فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فاجبت طاعتا كما قال حكيمه عنها وعن الارض قالنا ائتيا طاعتا
 ولفظ التوا والاجابة في كلام الامام عليه السلام اما الممولان على حقا فبهما نظر الى ان السموات روافعا مدبرة
 عاقلة كما هو قول بعض الحكماء والمكلمين ونظر الى تعالى خا طها واقدرها على الجوى انا ممولان على الجوى ولا
 تشبهها لنا بشيء قد تدبره تعالى فيها وافرعاها باهر المطاع واجابة المطيع الطائع كقوله كن فيكون وهذا هو الظاهر
 ويؤيد ما حكى عن ابن عباس من تفسيره لا يذلل المقدمه اعني قوله ائتيا طاعتا فالتوا في اننا السموات فبما فيها من الشمس والقمر
 والنجوى ورائها الارض فبما فيها من الانهار والاشجار والثمار ولتبرها انما بقول جنيته ولا جواب لئلا نقول
 بل اجبر سلطانا عن اختراع السموات والارض والسموات لهما من غير تقدير ولا كلفة ولا مشقة بمنزلة ما فعل
 فبفعل من غير تلبث ولا توقف لان وهو كقوله انا امر اذا اراد ان يفعل له كن فيكون ومن ذلك علم ان قوله
 من سموات غير تلكات ولا مبطلات وادبرها من غير توقف ولا ابطال في الاصابة وخسوف عن في الاصابة
 والمحاجبة افرق بين لسان الدل والامتنان بوجود وجود مبدعها وعظمة سلطان مبدعها ولولا اعراضهم في
 افرق بين ما في التوحيده والعظمة ولا تقسم بالاسكان والدل والحاجة واذ عاينها الطوا عية ولا مثال
 بنا نحن لما جعلهم موضعاً لمرشده قال الشارح البحر في اقرابهم بالتوحيده راجع الى مهادة لسان
 الحال لمكن بالحاجة الى التوحيده والافها حكم مدونه وظاهره لولا امكانها وانضائها عن قدرته وتدبيره لم يكن
 فيها عرض ولم يكن اهلا المسكنة المسكنة وصحوا الحكم الطيب لسانا اليه بقوله ولا مسكنا للملكة ولعل المراد بهم
 المعزبون والاكثر لان منهم من سكن القوا والارض والسموات ولا مصعدا للكلم الطيب هو شهادته ان لا اله الا
 الله وان تتجلى اسوالاته والعلل التي تليح الصلوات من خلقه وهو الخيرات والاشيا من الخيرات والاشيا من الخيرات
 لصعودها صعدوا لكبريها بفت الاعمال الكبري لاشارة بقوله سبحانه وتعالى اليه بصعدا للكلم والعلل التي تليح
 هذا وقد تقدم في مدبيلات الفصل الثامن من الخطبة الاولى وفي شرح الفصل الرابع من الخطبة السبعين بفصل
 وان في جها شغلها الصلوات وما ابدع الله سبحانه فيها من لائل العندرة واما التدبير والحكمة فمما اذا تدبره

في الاما من الخلق

في الاما من الخلق

فجعلناك من
العلماء الجاهلين

فجاءوا فوجدوا

او المندوبين في الماء والصفاحي تولد في الماء والحدود العظمى وغا تولد في التلويح العظمى
وابضا فان لم يبعد شبح الجبال في زمن اودع ولا شبح الحصى في زمان عديم فكيف يسبق شبح التلويح على هذا
القول فهذا الشبح المتعبر بالعدسك ليس كذلك من قولنا ان احدهما الله ليس كذلك لانه عطف عليه الملازمة
والمملكة من جنسها والله لا يبعد ان يكون من جنس المملكة وانما حسن افاده بالذكر على سبيل التشريف كما في قوله
وملكة ووسله وجبريل وميكائيل وفي قوله واذا اخذنا من النبيين بشايعهم ومنك ومن فوج القول الثاني
ان الرعد اسم لهذا الصوت المخصوص مع ذلك فان الرعد يستحق الله سبحانه لان الشبح والتفديح ما يجرى مجرى التبر
الا وجوده لفظ يدل على حصول التتوية والتفديح سبحانه وتعالى فلما كان هذا الصوت دلالة على وجود موجود
متعال عن الفسق والامكان كان ذلك في الحقيقة شبحا وهو مغيب قوله وان من شيء الا يسبح بحمده القول الثالث ان الرعد
من كون الرعد مستجابا من جميع الرعد فانه يستحق الله تعالى فلهذا المصنف هذا الشبح والله ولا يجرى مجرى
ثلاث واعلمت عنه بروق انعام بخانه سبحانه عالم بالافكار التي يضل فيها البرق بعد ما كانت مضطربة ومختلعة
فان ثلاث عنه المذكور اشترك في ثلاث اشياء عنه مفعلة بالحاطة علمه سبحانه كالاول ان علمه بما ليس فيه بالبرق
ايجز اعز ما هو مفعلة به ولم يفعله عنه فبذلك ادراك خبره سبحانه مدله من اول الايتنا الصبح هذا وعجز
ذلك ما في نص البرق من عظيم القدرة ودلالته على عظمة بادره **قال الفخر الرازي** علم ان الساعات
عجزت قبل ذلك لانها تارثت من الحجاب واذا تزلزلت من السحابة بما غاصت في البحر واخرت الجنان في قعر البحر والحجاب
بالقوة في قوتها وجه الاستدلال ان السحابة ما دبته وطبعتها ضد طبيعة السحابة فوجب ان تكون طبيعتها في
الحرارة والبوسة اضعف من طبيعة النيران الحادة عندنا لكونه لا مركب لك فانها اقوى نيران هذا العالم فثبت
اختصاصها بمزيد تلك القوة الالهية وان يكون بسبب خبرها على المختار ولا ينبغي عنه ما يفسد موقده
شرفها عن مشتقها عواصف الانواء والمطال السماء اي الرياح الشديدة المدسوسة الى الانواء واضباب الامطار
والقوى سوطيهم من بين زلال القمر اثنا عشر من الذين عرفتها تفصيلا في شرح الفصل الرابع من فصول المختار السبعة
في المعزج مع الفجر وطلوع رقبته من المشرق من ساعته مقابلته في كل ليلة الى ثلثة عشر يوما وهكذا كل يوم منها
الى اثنا عشر سنة الا جهة فان لها اربعة عشر يوما **وفي البحار من معاني الاخبار** سند
عن الباقر ع قال ثلث من عمل الجاهلية الفجر بالاشياء الممنوعة والاحتساب والاستسقاء بالانواء قال تصدقوا اخبرني
محمد بن هرون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيدة قال سمعت اهل العلم يقولون ان الانواء ثمانية عشر
عشر زنجاني معروف المطالع في ازمة السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف يفسط منها في كل ثلث عشر
بل في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر بقايله في المشرق من ساعته وكلها معلوم متبر وانفسا هذه الثمانية عشر
كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الاصل الى الخلق الاقلع استبانت السنة المقبلة وكانت في الاهلية اذا سقط منها نجم
طلع لقولوا الامدان يكون عند ذلك رياح ومطر فينبشون كل غيب يكون عند ذلك الى ذلك الخلق الذي سقط
يقولون مطرنا بنوء الثريا والذبران والسماء وما كان من هذه النجوم على هذا فلهذه الانواء واحد هاتين
انما يتبعه غرة لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء المطالع بالمشرق والطلوع وهو بنوء نوء وذلك لنهوض هو
النوء في الخيمة ولكن لك كل انفس ينفصلها بطأة ثبوتها عند نهوضه قال الله تعالى ونواله لنوء بالعصبة
اوله القوة وحقه عن الخريجة الثمانية قال قد تكرر ذكر النوء والانواء في الحديث ومنه الحديث مطرنا بنوء كذا
قالوا بما غاظ النبي صلى الله عليه واله من ان الانواء لان العرب كانت تغسل مطرا بها فاما من جعل المطر من فعل
واذا يقولون مطرنا بنوء كذا في وقت كذا وهو هذا النوء الثلاثة فان ذلك جائز لانه ان الله تعالى قد اجزى العالم
انما في المطر هذه الانواء انتهى **قال ابن العربي** من انظر المطر منها على اجزاء القادة انها غلة
من دون الله ومجمل الله شربها فيها فهو كاف ومن انظر منها على اجزاء العادة فلا شيء هذا ومن ذلك كله علم

فصل في بيان انواع النوء
من سحابة الجبال

الا مئاد وانما عليها من قدام المهندسين بالحدود من كثره العباد وما قدموا الله حق قدره فقد علم هذا السامع
 لا يقدّر بالحدود وانما بالجملة ما يشهد بالحدود العقل الموكنه من الخلق والفضل واما ان كبره على ان يقدّر
 بالوهم في الجلال الى المخطى الام من القوة الوهمية المتعاقبة بالحسوس شأجتها والقوة العقلية المتعاقبة بالمعقولات
 واطلاق الوهم في ذلك المعنى شائع في الاستعمال وادنى كثرة الاختلاف **قال بعض المحققين** اعلم
 ان جوهر الوهم بوجه هو العقل ومدداته بعينه هو مكان الذنور والفرق بينهما بالاعتصاف والكمال فما
 ذام للقوة العقلية فافضل كانت ذات حلافة بالمواد الحسية مشككة النظر اليها لا تدرك الملائكة الا بمعقولة
 بالمواد معدة اليها وديما انهن الاحكام الحسنة لضعفها وغلبة الحواس والمجوس شأجتها فحكم على غير المحسوسات
 على المحسوسات ما دام في هذا المقام اطلق عليها اسم الوهم فانما استغنى قوتها والوهم عقلا وخلص من الزنجير
 والافان والوالب انتهى على ذلك فيكون المقصود بالعلم في الجملة الثانية المخطى لام ايضا ويكون حاصل المراد بالجلالة
 عجز الالهام اى القوة الوهمية والعقلية جميعا عن ادراك ذاته وتغفل حقيقة ان تغفله اما بخصوصه مساوية
 لذاته تعالى او بخصوص ذاته المقدسة وشهو حقيقته والاول حال اذ لا مثل لذاته وكل ماله مثل وصورة مساوية
 له فهو وما هتة كنه وهو تعالى لا ما هتة بله والثالثة هي ايضا اذ كل ما سواه من العقول والنور والذوات والنبوة
 وجوده متغير تحت جلاله وعظمته وسلطانه لقهاره غير الخفاش في مشهد النور الشمس فلا يمكن للعقول لغفله
 عن رتبة الكمال التواضع ادراك ذاته على وجه الاكثاء والاحاطة بنوعه جلالة وصفها لم يفتح من ذلك كله
 انه سبحانه لا يدرك بالالهام ولا يقدر بالافهام جل شانه وعظم سلطانه والثالثة انه لا يشغله سائل عن سائل
 اخر كما يشغل السائل من الخلق عن توجهه الى سائل اخر وذلك لغفله وانا وقد دنا وعلمنا وانا الله الحي
 القيوم فلكمال ذاته وعظم قدره واطا طرفة فلا يمنع سؤال عن سؤال ولا يشغله شأن عن شأن الا ترى انه
 بهذا الحلال يجمع على قد استغنى ما تم في ساعة واحدة وكذا يجاب سبهم يوم القيمة فمنه كما قال عز من قائل
 سورة النحل وما امر الساعة الا طمح البصر وهو اقرب الى الله على كل شئ فاذ يرى كرجع الطرف على المدة الى السطحا
 او هو اضرب لانه يقع دفعة واحدة سورة القمر وما امر الا واحدة كلح البصر فالعنى يعني بقوله ان يكون والراجح
 انه لا ينقصه فائل وعطا كلولنا لثبة اذ قد دنا من تعالى غير مشاهية كونه لا يقتض عن سؤال الحكيم بالاعطاء
 اعلى من كل يد هو نظير قولنا الفصل الا ول من الجن والانس لا يقرع ولا يسمع ولا يورد ولا يكل ولا يعطى ولا يورد
 قد عرفت شرحه وانه الحزب الهادي وهو قوله سبحانه يا عبادي انا انزل لكم الكتاب واني انزل لكم الكتاب واني انزل لكم الكتاب
 واحد فساوية فاعطى كل انسان مسئلة ما نقص ذلك مما عشت شيئا الا كما ينقص الجهد اذ دخل الجهد لا تنقص
 شيئا فان الجهد وان كان يرجع بشئ محسوس قليل لكنه لظنه لا بعد شيئا فكانتم ينقص منه شئ والما سائلا لا ينظر
 بعين اى ليس اذ اكره ما ساء البصر وان كان يصير التزهر من المشاعر والحواس والسادس ان لا يجد باين لان الاشارة
 عن النسبة الجسم الى المكان وهو شيئا منزوع عن ذلك لبرائته عن ذلك الخبز وفي الجوار من التوحيد
 من اية عبد الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه واله هو الذي خلق له شئ فقال يا عبد الله سالك عن ذلك
 اجبتني فما اسالك عنه والارجيت فقال له سل عما شئت فقال ابن ربك فقال هو فكل مكان وقبر هو في مكان
 محمود قال فكيف هو فقال وكيف اصفه في الكيف والكيف هو في الله لا يوصف بخلقه وعن عبد الله عليه
 ايضا من زعم ان الله من شئ فقد زعم ان الله من شئ فقد زعم ان الله من شئ فقد زعم ان الله من شئ فقد زعم ان الله من شئ
 محمولا قوله محمولا على ما هو من شئ فقد زعم ان الله من شئ فقد زعم ان الله من شئ فقد زعم ان الله من شئ فقد زعم ان الله من شئ
 انها فيكون ذا حدود واهل وهو محمولا على ما هو من شئ فقد زعم ان الله من شئ فقد زعم ان الله من شئ فقد زعم ان الله من شئ
 مكان ان الاماكن كلها حادثة وقد قام الدليل على انه من شئ فقد زعم ان الله من شئ فقد زعم ان الله من شئ فقد زعم ان الله من شئ
 القديم الى اما كان غيبا عنه ولا ان يتغير عالم بزل وجوده عليه فتح اليوم انه لا في مكان كما انه لم يزل كذلك

فان قيل لا يقدّر بالحدود
 لان كبره على ان يقدّر

فان قيل لا يقدّر بالحدود
 لان كبره على ان يقدّر

فان قيل لا يقدّر بالحدود
 لان كبره على ان يقدّر

فوج من خلق
التي هي في الجنة

فما من شجرة
منها

ومضيق ذلك ما حدثنا به العطار عن ابن زكريا العطار عن ابن جنيب عن ابن بهلول عن ابيه عن سلمان
المرادي عن سلمان بن مهران قال قلت لجمع من عجم هل يجوز ان يقول ان الله عز وجل في مكان فقال سبحان
الله وقال عن ذلك انه لو كان في مكان لكان عدما لان الكائن في مكان يحتاج الى المكان والاحتياج من صفات
الحدث لا القديم والكتاب مع انه لا يوصف بالادراج وهو في الكبر المفضلة عنه اي ليس في الشبهة وسعدو قال
العلامه المجلد في الاملا بوصف بالامثال والاضداد وبصفا الادراج وليس فيه تركيز ودواعي
اويان الله سبحانه والثامن ان لا يخلق مخلوق لا يحتاج في خلقه للمخلوقات المتوالية ومطالع ذلك وجعله كتابا وازا
الصانع واما امر اذا اراد سبحانه ان يقول له كتبكون والثامن اسع انه لا يدرك بالحواس لا خصاصا ولا كمالا بالاجساد
والجسمانيات والله سبحانه منزوع عن الجسمية ولو احققنا دوى الثامن من التوحيد عن عبد الله بن حبيب العبد عن
ابن عبد الله ثم انه كان يقول الحمد لله الذي لا يجر ولا يجر ولا يجر ولا يجر بالحواس المحس لا يقع عليه النور
ولا ضعف الاسن وكل شيء حسنه الحواس والسنة لا يدى فهو مخلوق والعاشر ان لا يفسد من الناس اى لا يفسد من
خلقته في حقه من الجهان كما نزعها المشبه والمجتمه وروى البخاري عن التوحيد بسند عن المفضل بن عمر عن ابن عبد
عليه السلام قال من يشتر الله بخلقته فهو مشرك لان الله تبارك وتعالى لا يشبه بشا ولا يشبهه شيء وكما وقع في النور فهو
بخلافه قال الصلوة الدليل على ان الله سبحانه لا يشبه بشا من خلقه من جنس من الجنات لله
ان لا يفسد من انفسه الا محدثة ولا يفسد محدثة الا وهو يدل على حدوث من هو لو كان الله جل ثناؤه يشبه بشا منها
لذلك على حدة من حيث ذلك في حدوث من هو لادانها الثامن في المفعول بقتضيات احكاما واحدا من حيث مما لا يفسد
فدام الدليل على ان الله عز وجل فيهم ومحال ان يكون تدبيرا من جهة حادثا من اخرى ومن الدليل على ان الله تبارك وتعالى
شأنه فديم انه لو كان حادثا لوجب له ان يكون له حادث لان الفعل لا يكون الا بفعل ولما كان القول في محدثه كما يقول فيه
وقى هذا وجود حادث قبل حادث لا الا اقل هو محال فيصح انه لا بد من صانع قديم واذا كان ذلك كذلك فانه
بوجوب قديم ذلك الصانع ويدل عليه بوجوب صانع لا بد من صانع قديم لا كذلك المخلوقين لانه اشار
بقوله الذي كلم موسى في شاطيء الوادي لا يمتنع في المفعول المبارك فكذلك لا يمتنع في ذلك ودفعنا النور المسامع فيجوز
تكملة ما سيجاء به وقد عرفت محقق من كل امر وكونه مستكلم في شرح المسار والمائة والثامن والسبعين وقوله واما
من انما عظماء محتمل ان يراد بها الايات التي هي المشا واليه في قوله تعالى ولقد ابدنا موسى سبع ايات بينات قال
الصانع في الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والجراد والحاصد ودواؤه في الصلوة من الصلوة عليه السلام
ومن العباد شجرة عن الباقية مثله وفيه من غير الاستحار عن الكاظم ع وقد سألهم عن الجاهل عنها فقالوا
العصا واخرها يد جبرئيل في الجراد والقمل والضفادع والدم ورفع الطوفان والمستوحاة واحدهم وعلق
الجراد لو اصدقوا فاعلم ان يراد بها الايات التي ظهرت عند التكليم من سماع الصوت من الجنات المستند من رؤيته فاما
بيننا شجرة من شجرة مختصة الاخضر وفي الشجرة نظمي النار ولا النار في الشجرة قال الباقر ع فاقبلت النار في الشجرة فاقبلت
شجرة من نار فلهيب عليها فاما ما سئلوا انهم ليس منها اقول لانه نزع وعدا ورجعت النار الى الشجرة فالتفت اليها وقد
رجعت الى الشجرة فخرج الثابت بن العباس فاهون اليه فصدت تركها ثم التفت ووجدت في الشجرة من جبرئيل اليها النار فالتفت
اليه فصدت لم يقبل ثم رجع فناداه الله عز وجل ان يا موسى اني انا الله رب العالمين قال موسى الدليل على ذلك قال
عز وجل ملك يمينك يا موسى فناداه الله عز وجل ان يا موسى فناداه الله عز وجل فخرج منها وصادقناه الله عز وجل
حدثنا ولا حقا فاك من لا منبش هذا ويومها الاحمال لانه اى كون المراد من الايات الظاهرة عند التكليم قوله عليه السلام
بل جوارح ولا اذن ولا نطق ولا هوان ولا ظلمة فاعلم ان التكليم في الاحمال الاجل يلزم الفصل بين المخلوق والمخلوق
بالاجنه والمراد به ان كلامه مع موسى ليس كلام التشهود راعن الحجر واللسان والاهول ان الهيات تنسحق فانه
العلم ومن خارج الحروف وغيره فاما بل كلامه بان وجد كلام في الشجرة كما هو مبرح قوله سبحانه فلما من نوري من

في هذا الفصل من تاريخ
الملك المنصور في
الجزيرة العربية
في سنة ١٢٩٤

في باب العاقلة

قال في هذا الفصل من تاريخ
الملك المنصور في
الجزيرة العربية
في سنة ١٢٩٤

في باب العاقلة

يصير به سليمان ثم قال من ادخلك هذا القصر وقد اردت ان تخلصه اليوم فبازن من دخلت فقال الشايع خلفه
 هذا القصر قبة ربابا دخلت فقال له ويلحق به من لم يأت قال فاما لك الموت قال فيها جئت قال جئت لا يضرني
 قال امض لما امرت به فهذا يوم ستوروا لبي الله عز وجل ان يكون لي سرور وروى في القصة بعض ملك الموت وروى
 هو متك على عشاء ففوسلما نمتكا على عشاء وهو متك على عشاء الله والشايع ينظرون اليه وهم يتدرون انهم
 فافتنوا فبطلوا ففوسلما نمتكا على عشاء الله والشايع ينظرون اليه وهم يتدرون انهم
 لم يشربوا شربنا الذي يجب علينا ان نعبد ونقال قوم من سليمان سألوه عن ربنا انه راض ومتك على عشاء
 بسحر عيشنا وبسر كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله وبيته يدبر الله ما شاء فلما اختلفوا ثبت الله عز
 الارض فثبت في عشاء فلما اكلوا فيها انكسرت العشاء ففوسلما نمتكا على عشاء الله والشايع ينظرون اليه وهم يتدرون انهم
 فلا جرت تلك لا توجد الارض في مكان الا عند ما لم وطعن ذلك قول الله عز وجل فلما افضينا عليه الموت ما
 دلم على موت لا اذابة الارض ناكل من عشاء الله عز وجل ان لو كانوا يعلمون العيب لا لبوا في العناء
 المهملين ثم تيقم على الاعتبار باحوال الفرق الخالدة والام الماخضة فقال وان لكم في العزرون اساءة العبرة واساءة
 الاذبح العبرة على سبيل الاستفهام القوي وضد المذبح والذكر بقوله ابن العاقلة وابناء العاقلة قال
 الشارح المعتزلي العاقلة اولاد لاو دين ارم بن سام بن نوح ثم كان الملك باليمن والنجاد وما نأخذ ذلك
 من الاقليم منهم عملاق بن لاو ورو منهم طسم بن لاو واخوه ومنهم جد بن لاو واخوها وكان العزروا الملا بعد
 في الاقليم لاو في طسم فلما ملكهم عملاق بن طسم بن لاو في الاقليم حتى كان بطا العروس ليلته هذا فلما ابعثها
 وان كانت بكر افضها قبل وصولها الى ابعث ففعل ذلك بامر من جد بن لاو عاقلة بنت عقاد فخرجت الى
 قومها وهي تقول لا احد ادل من جد بن لاو اهلكنا بفعل العروس فنضب لها اخوها
 الا سود بن غمار فابصر قومه على الفلك بعلاق بن طسم واهل بيته فوضع الاسود طعاما ودعى العاقلة اليه ثم وثب
 به وبطسم فاته على رؤسهم ونجا منهم رابع بن مضر فصار الى ذي جيسان بن بيع الحبيش ملك اليمن فاستغاث به على
 فصار ذو جيسان في حبر فاته بلاد جوه وهي قبيلة اليمن واسما صل جديسا كلها واخرها اليمن فلم يبق له من ابيه
 ولا طسم الا العيسر منهم ثم ملك بعد طسم جد بن لاو بن ارم بن سام بن نوح واهل بيته لم يزل يملك في بلاد
 في الارض حتى اقام الله ثم ملك الارض بعده وياز عبد صم بن اشف بن لاو فزولوا بالطا بفتحهم ثم باووا
 قال المشرح ومن بعد من العاقلة غار ودمود فاقا غار فهو ابن عويص بن ارم بن سام بن نوح كان بعد
 القوي بن ارم كان راي بن صلي لاو لاو اولاد لاو دار بقية الاصل وانه نكح الفجارية وكان بلادهما الاصلح للمذبح
 في العزرا وهو من شجر عثمان بن حضرموت ومن اولاده شل ودين خالد صاحب المدينة في سنة الفجر واما دمود
 فهو ابن عادي بن ارم بن سام بن نوح ثم وكا تدباره تير الشام والنجاد الى ساهل بحر الهند ايرت اعترعت واسماء
 وهم ملوك مصر فلما لوليد بن الربان فرعون يوسف ثم منهم لوليد بن مصعب فرعون موسى عليه السلام و
 منهم فرعون بن الاعرج الذي غزا بن اسرائيل واخره بيت المقدس ابن اصحاب بلد بن الراس وسنعت ابنهم
 في التدبير الا انه وهم الذين مجد دارسول رقب العالمين وقبوا النبيين مظلومين واطفوا سنن المرسلين
 وشرايع الدين واهوا سنن الجبابرة ودمع الشايعين وابن الملوك الذين سادوا بالجووش وهم قوا الا لود
 وفتحوا الاسماء وعسكروا العساكر وجمعواهم ومدنهم والمدن وبنوها

وينبغي ان يسئل هذا الفصل باعتبار الاول

في نوادر اخبار ملك سليمان بن داود ثم المشاور البصري في هذا الفصل قال تعالى سورة النمل ولقد

منهم غرس في الجنة والشياطين في عصفير الرخام والمها الا بغير الصلابة من مخاضه ولم يبدأ المدينة من الرخام والصلابة
 وجعلها اثنا عشر دبراً وجعل لكل دبر منها سبطاً من الاسباط فلما فرغ من بناء المدينة ابتدأ في بناء المسجد
 فوجر الشياطين في ثمانية عشر يوماً فخرجوا من الدنيا فبقوا في الجوارح والاعشار من ما كانها وفرة
 باقون في المسك والعود وسائر الطيبات ففرغوا من بناء المسجد من الجوارح والاعشار فبقوا في الجوارح والاعشار
 الصلابة وامرهم بفتح تلك الاعشار حتى يصيرها الواحاً ومعالج تلك الجوارح والاعشار في سبطان المسعود والرخام الأبيض
 والاصفر والاحمر وعدها بالسطين منها المسافة في سفوفها بالواح الجوارح فقصص سقفه وجعلها بالصلابة والواح
 والجوارح في سبط الارض والواح العنبر ورجع فلم يكن في الارض عصفير منه ولا انور من ذلك المسعود كان عصفير في الظلمة
 كالغرس في البستان فلما فرغ من جميع البنايات امر بني اسرائيل ما علمهم الله بناءه الله تعالى واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ
 منه عيداً فلم يزل بيت المقدس على ما بناه سليمان حتى عززها بنصر بني اسرائيل فحرموا يد يدها وهدمها ونقض
 المسجد واخذوا في سفوفه وجعلوا من الذهب والفضة الجوارح والواح والدار ملكة من ارض العراق
قال سعيد بن المسيب لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس شملت ابوابه فقال لها فلم تفتح حتى قال
 في دعائه بصلواتي في ذادع الا فتح الابواب ففرغ له عشرة الاف من قرآن بني اسرائيل فحلت الان بالليل وخمس
 الاث بالنها ولا ياتي ساعته ليل وفها لا اديبها الله فيها ونما شل عصفير صوراً من ثمار شبيهة ونجا كانت
 الجن تعالها ثم اخلعوا فقال بعضهم كانت صورة اللحيات وقال الغرور كانوا يعلون صور الشياطين واليهام على قوتها
 ليكون اصيله من كروا انهم صوروا اسدين اسفل كروية فخر في فوق عمودي كروية فكان اذا اراد ان يصعد الكروية
 بسط الاسدان ذنا عنهما واذا علا على الكروية نثر المسكيناً جثتها فقتلاه من المسكين يقال ان ذلك كان لما لا يعرفه
 احد من الناس فلما حاول يفتح بنصر صور الكروية بعد سليمان حين قلب على بني اسرائيل لم يعرف كيف كان يصعد
 سليمان فرفع الاسد ذنا عن عصفير مسافة ففقد ما توقع من شدة عليه فاجبر احد عبده ان يصعد ذلك الكروية فقال
 الحسين ولم يكن يومئذ النصارى في حوزة وهي معطوفة في شرفه بنيتا صلى الله عليه وآله فانه قال لعن الله المصورين
 يجوز ان يكون ذلك في زمن دون زمن وقد تقرر الله سبحانه ان المسيح لم كان يصعد باجر الله من الطين كهيئة القنبر
وقال ابن عبيد من كانوا يعلون صور الانبياء والقبائل والمساكين فيجذبهم وروى عن الصادق ع
 انه قال والله ما هي تماثيل النساء والرجال ولكنها الشجر وما شبههم وجفان كانوا يباي محافي كالحياض التي يبيح
 الماء اي يجمع وكان سليمان عليه السلام يصنع طعام جثته في مثل هذه الحفان فانه لم يمكن ان يلهم في مثل صناع
 الناس كثرهم وقيل ان كان يجمع كل حصة الف رجل ياكلون من بين يديه وقد ورد ان اسناناً ثابثان لا يزلن
 عن مسكنهم اعظمهم عن قنطرة وكانت باليمن وقيل كانت عظيمة كالجاليل يملأونها مع اغصانهم وكان سليمان ع يصنع
 جنة في البحر عن صاحب الكمال قال لما فرغ من بناءه ابي سليمان ع على بني اسرائيل وكان عمره ثمانين
 سنة وانا مع الملك النبوة ومحملة الجن والانس والشياطين والطير والريح فكان اذا خرج من بيته الى مجلسه وكف عليه
 الطير وقام الانس والجن في مجلسه قبل انه يحل في الریح والجن والشياطين والطير وغير ذلك بعد ان قال ملكه و
 اغاده الله اله وكان بعض جسمه اكبر الشعر طين ابيض وكان ياكل من كسبه وكان كثير الغزو وكان اذا اراد ان يخرج
 فعمل بساط من خشب يسع عشرة فيكون عليه هم ودوا بهم وما يمتدحون التبرع امر الريح في غفوة مسخرة شهر في
 روحته كذلك وكان له ثمانية زوجة وسبعة ابناء واولاد الله اخبر انه لا يحكم احد بشي الا حلة الريح فعمل ما يقو
ومن كتاب فضائل الانبياء وبالا سند عن ابي حمزة عن الاصبغ بن نباتة قال خرج سليمان بن داود
 من بينه ليعتد مع ثمانية الف كرم عن يمينه عليها الانس وثلثمائة الف كرم عن يساره عليها الجن وامر الطير بظلمهم
 طام الریح فظلمهم حتى وردت بهم الملائكة ثم رجع وبات في اصطياد فخره فذلة نبي الجيرة بركاوان ثم امر الريح بخصمهم
 حتى كادت قتلهم فبقيها الماء فقال بعضهم لبعض هل دأبتم ملكاً اعظم من هذا فنادى ملك الثواب فيسبحوا واحدا اعظم

في عصفير النصارى
 كما في الجوارح

فما رأيت من قبله من عن الثمانين إلى جعفر بن محمد كان ملك سليمان ما بين الشام إلى بلاد مصر وفيه عن الطبري
 قال قال محمد بن كعب بلغنا ان سليمان بن داود كان عشرة عشر سنة في ملكه فمات في سنة ثمانين وعشرين
 وعشرون للوحش وخمس وعشرون للطير وكان له الف بنت من الفوارير على الحقب سنة ثمان مائة مائة وسبعة مائة
 فبما لم يزل العاصف فترصد وبلغ الرخاء فبشر به فاح الله اليه هو ليس بين السماء والارض في مدد في ملكه
 لا يتكلم احد من الخلائق بشيء الا جاءه الروح مخبرك **وقال** مقال شيخ الشياطين سليمان بن داود
 في فرسخ من ارضه وكان موضع فيه من مائة وستة وستين وسطا البساط مقعد عليه وحوله ثلثة الاف كرسى من ذهب
 وفضة مقعد الا بناء على كراسي الذهب العلماء على كراسي الفضة وحول الناس حوال الناس البحر والشياطين والظواهر
 الطير ما جئها في لا تقع عليهم الشمس وتوقع على القبا البساط مسير شهر من الصبح الى الرواح ومن الرواح الى الصبح
وجن من نفسها الشيطان فدعى سليمان ملكا بعدا يده امره ان ياتي به ليحضر عليه للفضاء امر
 بان يعمل به بتمامه ولا يجتث ان لو اذ يبطل او شامد زواد تدع وبهيبه ليعمل له كرسى من انياب البعوضة وفحصوا
 باليا هوذا اللؤلؤ والزمرد و انواع الجواهر وحفظوه باربع غلات من ذهب ثمان مائة الف دينار والزمرد
 الاخضر على راس فخلطت منها طار وثمان مائة الف دينار من ذهب بعضها مقابلا لبعض وجعلوا من
 خيرة الكرسى سدين من الذهب على راس كل واحد منهما عرش من الزمرد الاخضر وقد عقدوا على الخلالا شجارا
 من الذهب والاحمر وانفذوا عندهما من الياقوت والاحمر عرشين من الذهب والاحمر على راس كل واحد
 اذ اذ اذ صعدوه وضع قدميه على الدرجة السفلى فبسطوا الكرسى على راس كل واحد منهما من الزمرد والاحمر
 تلك النور والطواريب اجتمعتا وبسط الاسنان ابد بهما ففحصا الارض ما دناهما فكل ذلك كل واحد
 سليمان ثم قال استوى يا علاه احدا لفترا اللذان على الخلالين باج سليمان فوضعا على راس سليمان ثم بسط
 الكرسى على راس سليمان وهدد به العنبر والطاوس والاسنان ما يلدن ويوشها الى سليمان ففحص عليهم من اجوافها المسك
 والعنبر ثمان مائة الف دينار من ذهب ثمان مائة الف دينار من ذهب ثمان مائة الف دينار من ذهب
 الناس من ذهب ثمان مائة الف دينار من ذهب ثمان مائة الف دينار من ذهب ثمان مائة الف دينار من ذهب
 عن يمينه وتيمم عظماء وتجلس على كراسي الفضة على راس كل واحد منهما من الذهب والاحمر
 اليه الناس للفضاء فادعى البينات والشهود الى اقامة الشهادتين دار الكرسى بما جده مع جميع ما حوله دوران الرحا
 وبسط الاسنان ابد بهما وبسط الارض ما دناهما ففحصا الارض ما دناهما ففحصا الارض ما دناهما
 يدخلهم من ذلك الدرع لا يذهبون الا بالحق **وفي الجاه** من كتاب نبيه الحار ودعى سليمان بن داود
 من موكبه والطير تظلم والجن والانس عن يمينه وعن شماله بقاء من جبال بني اسرائيل فقال الله يا بن داود هل
 انا الله ملكا عظيما فسمع سليمان فقال للشيعة في صحفة مؤمن خير مما اعطى ايمان داود وانما اعطى ايمان داود
 نذ هجان النسيخ فنه وكان سليمان اذا اصبح تقنع وجوه الاعتياء والاشرا حتى يجي الى المساكن ويقعد
 ويقول مسكين مع المساكين ومن ارشاد الفلوب كان سليمان

مع ما هو في ملكه بلبس الشعر اذ لجنه اللبل شديد
 الى عنقه فلا يزل ما تاحه بضعه مما باكا وكان
 توتير من قبايع الخوس بجلها يمدد واما شل

الملك لتهه مولد الكفر

الثاني في بيان مدائن الررس

وفضله حيا بها قال تعالى في سورة الغفران وطا داود واصحاب لرس في سورة ن كذبت قبلهم
 قوم نوح واصحاب لرس قال الطبري في اهل كذا غادا ويؤد واصحاب الررس هو يترسوا فيها بينهم الى العوة فيها

في تاريخ سليمان بن داود
 في تاريخ سليمان بن داود

في تاريخ سليمان بن داود
 في تاريخ سليمان بن داود

واحرملك الموت فانطلق الى المراتبة فاما هم وبنفسه فاحد وامر الرياح الاربعة الجوارح الشمال والتجود والقبلة
 فضمت كان لهم من شاع والفرى الله تعالى جعل عليهم لتبناط ثم حقت الرياح الاربعة المشاع اجمع فنهضت في رؤوس الجبال
 بطون الاود به ما كان من على اوبرا وانته فان الله تعالى اقر الارض فابلعته فاصحوا ولا شاء عندهم ولا بقوا
 ولا مال يعودون ولا ماء يشربونه ولا طعام ياكلونه فان الله عند ذلك قليل منهم وهذا هم الى غار في جبل له طريق
 الى خلفه فنجوا وكانوا العدد عشرين رجلا واربعة نسوة وجببت كعدة الباقين من الرجال والنساء والذاري ستمائة الف
 فانوا عطشا وجوعا ولم يبق منهم باقية ثم غاد القوم الى منازلهم فوجدوها قد ساروا عليها اسفلها فمعا القوم عند ذلك
 غلبه بين ان يجيهم بزرع وماء وما شبهه ويجعله قليلا لا يطغوا فاعلمهم الله تعالى ذلك لما علم من شدتهم فاعلم
 منهم الصدق والوان لا يثبت سؤلا من ربه الا اعانوه وعصوه وعلم الله منهم الصدق فخلق الله لهم فوطى
 وزادهم على ما سألوا فانهم ارثك في طاعة الله عز وجل فاعلموا باطنا هي مضوا وانقضوا وحدث بعدهم من
 نسلهم قوم اظاهوا الله تعالى الظاهر وقاموا في الباطن فاعلم الله تعالى انهم كانوا يعلمون فادراهم كثر من مغايبهم
 وخالقوا اولياء الله تعالى فحدث الله عز وجل عدوهم من قاصدهم فاعلمهم فامرهم فامرهم الفيل وبقيت منهم شريرة
 فسلط الله عليهم الطاعون فلم يبق منهم احد ولا بقي منهم ومنهم من مات عام لا يسكنها احد ثم لا الله يقين بعد ذلك
 فنزلوها وكانوا صالحين بين ثم احدثوا فحدث جعل الرجل ينه واخبره وزوجه فبهاهاها واخاه وصديقها فبشر
 بذلك البر والصلة ثم احدثوا من ذلك الى نوع اخر من الرجال النساء شبنم واسبقوا بالرجال فاجان النساء شيئا
 في صورة وهي الدلهات بنت بلبيس وراختا لشبشا وكانت في بيضة فاحد فحدث الى النساء ركوب بعضهن بعضا و
 علمهن كيف ينجعن فاصل دكوبا النساء فبعضهن بعضا من الدلهات فسلط الله على ذلك العز ساعته في اول الليل
 وبخسنا في حرا ليل وجسمته مع الشمس فلم يبق منهم باقية وباتت مساكنهم ولا احسبنا ولم اليوم تشكر **وفي**
الجوار من كافي العيون والعلل عن الهمزة عن علي عن ابيه عن ابي روى عن الرضا عليه السلام عن ابائه
عن الحسين بن علي قال قال علي بن ابي طالب قبل مقتله بشا ايام رجل من اثباتهم يقال له عرف فقال يا ابي
 المومنين اخبرني عن اصحاب الرضا في اي عصر كانوا في كائن من زمانهم ومن كان ملكهم وهل مثل الله عز وجل اليهم سوا
 ام لا ولما ذا اهلكوا في اي عصر في كتاب الله تعالى ذكرهم ولا احد خبرهم فقال له على عليه السلام لقد سالت عن حديث
 ما سالت عن احد فبذلك ولا يحدثك به احد بعد الائمة وملك كتاب الله عز وجل اية الاداة اعز نفسيها وفي اي عصر
 ترك من سهل وجبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان فيها العلماء واجا وشارا لا صدده ولكن طلبة به بشير وعن قليل
 يندمون لو فقدوني كان من قصتهم باخا بتم انهم كانوا قوما صيحت شجرة صنوبر فوطا شاة ودرخت كان بافت
 فوح عزها على شفير عين فوطا وشار كانت ابغض لوع ثم بعد الكوفان وانما سموا اصطحاب الرضا لانهم رتوا
 نبيهم في الارض ذلك بعد سليمان بن داود وكان منهم اثنا عشر فمروا على شاطئ نهر يقال له الرضا من بلاد
 المشرق وبهم سمى ذلك النهر ولم يكن يوشك فمروا منه ولا اعند جنة ولا مري اكلوا ولا اعم منها فمروا على احد
 ابان والثانية اذروا الثالثة دعي الرابعة من الخامسة اسفندار والسادسة موزدوين والسابعة اوردى شنة
 والثامنة جوردلوا والتاسعة موزادوا والاشارة تير والحاد عشرة ومهر الثاني عشر شهر يورد وكان اعظم مداهم
 اسفندار وهي التي يترها ملكهم وكان تركوز بن خابور بن بادش بن ساذن بن موزد بن كتمان فزعون ابراهيم وبها العيون
 والصنوبر وقد غر سؤا كل فريز منها حية من طلع تلك الصنوبر واجروا بها نهار من العيون التي عند الصنوبر
 فبنت لحد وصالت شجر عظيم ورموا الماء العيون والاشارة فبشرون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك فطووه
 ويقولون هو جوة الهنشا فلا ينبغي لاحد ان يقص من جوتها ويشرب من ماءها وانعامهم من نهر الرضا الذي عليه فمروا
 وقد جعلوا كل شهر من السنة في كل فريز عظيم يجمع اليها اهلها فبشرون على الشجر التي بها كلة من خير فها من اوا
 الصنوبرها يكون بشاة ويقرب من جوتها فمروا بالشجرة ويشعلون فيها النيران بالخطبة اسطع دخان ذلك النبايع

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله

الفصل الثالث

منها

فَنَزَّلْنَا بِاللَّيْلِ الْمَلَائِكَةَ جُذُوعَهَا وَآخَذَتْهَا جَمِيعُ لَدُنَّهَا مِنَ الْإِنَّمَالِ عَلَيْهِمَا وَالْمَرْزُومَةُ بِهَا وَكَتَفُهَا وَفِي عَيْنَيْهَا
 مِثْلُهَا أَلَيْتُ بَلْبُهَا وَحَاجِدُهَا لَوْ قُتِلَ عَنْهَا فَهُوَ مُقْتَرِبٌ إِذَا اعْتَرَبَهَا لِاسْلَامٍ وَضَرَبَ بِعَصْبٍ فِي مَبِ
 وَالصُّوقِ الْأَرْضِ بِحُرْنِ بَقِيَّةٍ مِنْ بَنِيهَا بِأَجْمَتِهِ خَلِيفَةً مِنْ خَلَائِفِهَا يُنَادِيهِمْ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا الثَّامِرُ
 إِلَيْهِ مَقْبُشَتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظُ وَالْإِنْبَاءُ أُمَمُهُمْ وَأَذِيَّتُ الْبُكْمِ مَا أَذِيَابُ الْأَوْجِبَاءُ
 إِلَيْهِ مِنْ تَعْلِيمِهِمْ وَأَذِيَّتُهُمْ تَوَطُّعٌ فَلَمْ تَسْتَقْبِلُوهُمَا وَحَدَّدْتُمُ الْبَارِزَ وَاجِرًا لَمْ تَسْتَوْسِقُوا لِلَّهِ أَنْتُمْ التَّوَقُّعُونَ إِيَّاهُ مَا
 عَلَيْهِمْ تَبَايُكُمُ الطَّرِيقُ وَبُرُشْدُكُمْ السَّبِيلُ الْإِيْثَةُ قَدْ دَرِمَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا وَاقْبَلُ مِنْهَا مَا كَانَ مُذِيرًا
 وَلَوْ أَنَّ الرِّجَالَ عِبَادُ اللَّهِ الْأَخْبَارُ وَبَا عَوَالِيكَ مِنَ الدُّنْيَا لَا تَبْخِي بِكَبِيرٍ مِنَ الْأَخْرُؤِ لَا بَقِيَّةَ مَا ضَرَّاحُوا أَنَا اللَّهُ
 سُمُوكَ وَمَا هُمُوهُمْ لِحَفَّتَيْنِ الْبُكُونُ الْيَوْمَ احْبَاءُ لِبَسْفُغُونَ الْفُصْصُ وَبَشْرُيُونَ الرِّقْقُ قَدْ دَا اللَّهُ لَقُولُوا
 اللَّهُ فَوْقَهُمْ أَجُورُهُمْ وَأَحْلَهُمْ دَارَ الْإِيمَنِ بَعْدَ خَوْفِهِمْ ابْنَ إِخْوَالِي الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ وَمَضُوا عَلَى الْحَيَاةِ
 عَشَاءُ وَأَبْنُ ابْنِ التَّهْنَانِ وَابْنُ دَوَا الشَّهَادَةِ بَيْنَ وَابْنِ نَظَرٍ أَوْ هُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ تَعَاوَدُوا عَلَى الْمَيْتَةِ
 وَابْنُ بَرُوسِيٍّ إِلَى الْعَجَرَةِ قَالَ لَمْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى خَيْبَةِ الشَّرِيفَةِ الْبُكْرَةِ بِمَرَّةٍ طَالَ الْبُكَاءُ ثُمَّ قَالَ قَلْبِي لَمْ
 أَوْهٍ عَلَى إِخْوَالِي الَّذِينَ قَالُوا الْفَرَانُ فَاحْكُمُوهُ وَقَدْ تَبَرَّوْا الْعَرَضَ فَأَمَوْهُ أَجُورُ الشُّنَّةِ وَأَمَامُوا الْبِدْعَةَ
 دُعَاؤُ الْجَاهِلِيَّةِ قَاجَا بَوَادِ وَيَقُولُوا بِاللَّعْنَةِ نَابِعُوهُ غَمٌّ نَادَى عَلَى مَوْتِهِ الْجَاهِلِيَّةِ عِبَادَ اللَّهِ الْوَارِثِينَ
 مُعْسَكِرٌ بِتَوْبِهِ هَذَا تَنْزِيلُ الرِّزَاقِ إِلَى اللَّهِ فَكُفِّجْ قَالَ فَوَدَّ عَقْدَ الْحَبَشِينَ عَمَّ فِي عَشْرَةِ الْأَنْدَلُغِيِّينَ
 سَعْدَةُ فِي عَشْرَةِ الْأَنْدَلُغِيِّينَ وَكَأَيُّ بَوْتٍ لَا نَصَابِي فِي مَشْرِءِ الْأَيْدِ الْعَبْرَةِ عَلَيْهِمْ عَلَى أَعْلَى الْأَخْرُؤِ وَهُوَ بِرُيَا رَجَعَتْ
 إِلَى الصَّقْبِينَ هَذَا تَنْزِيلُ الْجَمْعِ حَتَّى تَرَى الْمَلْعُونُ ابْنَ يَلْمُ لَعْنَةُ اللَّهِ فَمِنْ جَسَدِ الْمَلْعُونِ كَيْفَ كَا غَنَامٌ نَعَلَتْ رِجْلَيْهَا
 تَحْطِفُهَا الدُّنْيَا بِكُلِّ مَكَانٍ **اللغز** الجنة بالغم من اسلح حسب اللب **والشاح**
 الملعون أصله وقال الغبر وذا باري العسيف لعل الدنيا ومنبت لشعر منه جران البعر صندا او مقدم منه وقال
 سوق الابل والغنم لها والنزال بالالفظة الرحلة والفصص جمع الغصن وهي ما تعبر من الخلق والرقق بالفتح الخرق
 الكلد من الماء وفي بعض النسخ بالكسر ولا بأس به ووالفاموس دوزخ الماء كخرج ومفرد نقاد ونقاد ونوقا كمد وهو
 رقيق كحيد وكقيد خيل وابن التهان قال الشاح بالباء المنقولة باثنين مخفها المشدة المكسورة وفيها ناء
 منقولة باثنين مؤنثا وقال العلامة الجليّة والمضبوط في أكثر النسخ بالهاء الساكنة وفيه التام كنسرها معاودة
 الفاموس وبهتان مشددة آباء وبكسر وبهتان بالسكون وآذة على حوائج يكون الواو وكسر لها كلمة فوجع
 وفيها الفاتحة قال في الفاموس وبكسر وبهتان بالسكون وآذة بكسر لها والواو المشددة واتجده والهاء و
 آذة بفتح الواو المشددة وآذة بضم الواو وبكسر لها مؤنثة ولو بكسر الواو مؤنثة وغير مؤنثة وآذة بفتح
 الهرة والواو المشددة الفوقية وآذة بفتح المشددة الهجاء كلمة في عند الشكاية والنو جمع اه اوها وآذة لها آذة
 قال ابن مال آذة ومختلفها من الاختلاف وهو هذا الشيء لغيره وفي بعض النسخ تحطفها **الاعراب قوله**
 بغير خبر لبثت عند وقت وقوله فلما أنتم قد مضى محقق الكلام منه في شرح الحنا والمائة والثاسع والسبعين وما
 في قوله فاضرا حوائنا فانه ويحتمل الاستغناء على سبيل التكرار وإخواننا بالنصب فعول ضررنا حل لا يكونوا
 وجملة يسهون في محل نصب فلهذا جاءوا الجها بالانصب على الاعزاء المعنى اعلم ان السدرة
 قد سلك في هذا الفصل من الخطبة مسلك اللفاظ واسقط صدر الكلام فالتبس لغيره قوله فلبس الحكيمتها

وهو السجود في الصلاة

اليه جعلها زاميا ودأبه الحصان المتفتحة مستعار لفظ الجنة التي ابا عبد الله ان غايته سبحانه وجود وصف
 النورى الموجب لفتح المنور عن الشهوات وطلوعها من العلائق والامنيات مانع عن طام الهوى عن وقوع الحكم في الحلال
 والردف كما ان الجنة وهو ما يشربه السلاج كالمدح وهو مائة لا يشبهها من ثابته سمها الا على ما يكون محصل
 ان ذلك الحكم فله نصف حقه الله سبحانه وحسنه التي هي منزلة الجنة حكمه لا يحل حفظ حكمته كونه فانه طاعا
 بصله بها كما ان الجنة تحفظ الانسان من سلكه الا طاعة وجماد كونه يظهر في كلام الشارح الجرح فانه قال لفظ
 الجنة مستعار على الاستعارة المحكية بالزهد والقبادة المتفهمين والمواظبة على العمل باوامر الله وتجنب الاستغناء ان
 بذلك الاستعداد بان من صا به سها لم يورث ثوابا ولا عيبا في الدنيا والآخرة كما بان من لا يمل الجنة فزاد على خبر
 والخرج انتهى بان مفاده كما ترى هو ان لفظ الجنة مستعار للاستعداد الحاصل من الزهد والعبادة والمواظبة
 على التكاليف الشرعية فيؤتيه عليه فلو ان الاستعداد المذكور لا يكون خيرا الحكمه على ما ذكره انما يكون حجة
 للانسان من الوقوع في النار وظاهر كلام الامام عليه السلام في طلب الجنة الحكمه لا لاجل الحكمه لا لاجل نفسان الاستعداد
 والجهنم للشيء قبل وجوده اليه فلو جعل الجنة استعدادا للاستعداد للحكمة لكان مفاد كلامه عدم انصافه لربما
 بالموصوف بالحكمة فضلا وبعبارة اخرى يهل على تلبية القضاء بالاستعداد فقط لا بالحكمة نفسها مع ان الغرض من الكلام
 التوارد في مقام المدح فانه انضاف بها كونها حاصله بالفعل لا بالقوة اذ كمال المدح انما هو في ذلك وبذلك على
 ذلك ايضا اي على الانصاف بالفعل بمرج حوله واخذ ما يجمع ادبها الى عند الحكمه على وجه التكامل وتمام ما يراها
 من الاقبال عليها والتمتع بها والتفرغ لها بعبارة لما علم انه لا خصلة اعظم واشرف وانفع وايضا من الحكمه وعرف
 ان من يؤمنها فقد في جوار اكبر الجهل الكسبية عليها وقصده من وجهته فيها وعرف من جوار فديوها وفاسستها ونظر
 لها ونظري عن جميع الخلائق الدنياوية التي تشاها وما في عن كل ما سواها من عند نفسها التي لم يطلبها وما حجة
 الخ لا يستعمل عنها ذلك مثل قوله في اواخر الكلام بالحكمة منالة المؤمن **فان قلن** قوله بطايعه لا يبدل
 منها خبر بخلافه في عدم حصولها فلا يبدل ما استظهرت اتفاقا من كلامه في السابق **قلن** لا ساءة من يتبينها
 لانها استعداد لها لفظ الضالة وحلها في نفسها وصف الاستعداد لا الاستعداد الدائم من شدة الضالة ان يطلبه
 استعداد مرتبة الاستعداد محرم في الاجتماع شدة الشوق ووطر الرغبة والهمة لا الطلب كما في غير الشارح المحرر الى
 قال استعداد لها وطلبه كما يطلب الضالة من الابل فم قوله في سئل عنها ظاهره فيها اقامه الشرح كقوله فاذل على
 وجهه بما فوق ما ذكرناه سهل فم هذا ولا يخفى عليك ان حصل الكلام من باب الاستعداد فاما خبرنا على ما ذكرناه
 الجرحه والا فقد علمت مخزيا جازا لشرح من باب التبيين البليغ حيث ذكر المصنف والمشهور وحدث لا راد عنه
 الوصف بطلبه ترسحا للتبيين لا للاجتهاد فهو مغتر بوجه هذا الشخص في نفسه فيجتاز العرفه وهو اشاره
 الى عيبه القام ثم اننا غرضنا لا سلام اي اظهر الجور والفساد في الاسلام عريتا ضعيفا يبيت غدا بالصله
 والسند كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام عريتا ومنه عريتا ككناك ثم شهد الاسلام بالهتد
 الباركة في قوله المفع والضعف على سبيل الاستعارة بالكثرة في ذلك لادام المصلحة به والضرر به بحيث يسهل
 لان البعير اذا عيى ونادى صرير بدنه والعقب الا من يحركه اي عيى عنده فلا يكون له مقترن ولا هو من ذلك فان
 يكون له نفع حاله وروكه هذا ولما وصفه في طلبه الجنة الحكمة واداه العزة والتعديج في طلبه بقبضته من بغايا
 حنة على عبادته وخلفه في غير هذا ثباتا ثباتا في الله وهذا هو صحتان في قوله ان الحق يكون نظره في ما اوردته
 في هذا الفصل الى القارئ ثم **وابا** في الظاهر من **قال الشارح المعين** في طلبه ليس لفظ الجرح
 والجملة مستعمل بها بقوله الاما منه اي كونا في اقرابها الامام ثم قلنا لان اصل النصوص يسمون صفاتهم مجرمو
 خلفه وكذلك القائل سقوا واحدا لانه لا ممنعون من اطلاق هذا الا على ما على العالم والمؤمنين في كل عصر لا يتم
 الله اي اجماعهم مجرمو قد استخفهم الله فادار من كواهم كما هو **س** في ادب لا يمنع من تطلق جرح الله وخلفه

في قوله
 فان قلن

في قوله
 فان قلن

اي الامير واليه يعبر مفهوم المان لان المان لا يفرق بين الامانة والولاية المعطاة الذي يقول بالشعبية من قبل الخلفاء
 به هذه الشهادة عن الرسول والسلطنة الالهية والاولوية بالتصريح فلا يتم الوصاية على الامان بالاسرار على من
 منها بل الاقرار بالعكس ان الوصاية بالمعنى المذكور هي شؤانات الولاية المطلقة والولاية مشتملة على كونهم مؤتمنين
 على الاسرار والاولوية للمعنى والى الضرر في اموال المؤمنين فانهم وان اريد بها المعنى الضيق في الامانة على
 السرايا مثلا والولاية اي كونه والبا على قوم او بلد نحو كونهم رتبة الوصاية على من يملك مسك وعق من الامان
 لان الاطلاع والامان على الاسرار الالهية لا ينسب لقطاع اما في جيش ولا في قوم الا ان الامانة من حيثها
 هذه الالفاظ في مقام وصف الائمة عليهم السلام لا يريدون بها تلك المعاني فلابد ان يقال في ما تكلفه الشارح ولا
 حاشية التفسير فيها وقد مضى في شرح الفصل الخامس من الحاشية الثالثة عند شرح قوله ثم ولهم خصائص من حوائج
 وفيهم الوصية والولاية من حيثها في هذا المقام فليراجع من هو له وادبكم في قولنا ظاهره ان كتابه من طائفة
 لهم بالاقوال القبر البنية ثم استغفروا على الخلق وحددكم بالزجر والى الوصاية والامان ان لم تشقوا
 اي لم تخفوا على التمكن والظاهر انهم اي تقيتكم انتم في موضوعات اخرى مستغفروا على سبيل التوضيح
 التوضيح او على سبيل الامتثال والتوضيح فان قلت ان الاستغفار الذي هو الكتاب المذكور في قوله ان يكون
 ما بعد واقعة انهم لم يكونوا مؤتمنين كما في غير ذلك قد علموا الامان وادبهم فانهم كانوا مؤتمنين ذلك
 الا انهم لما رجعوا من بعض طائفتهم ولم يحضروا الطائفة لم يزلوا من منزل الجاهل المتوهم انهم اخرجوا من ذلك طائفتهم ولا
 هم عليه وقوله بطائفة الطريق اي من سبيلكم بطريق النجاة ويشهدكم السبيل اي يهديكم الى سبيلكم الصراط
 الا انه قد علم من الدنيا ما كان مقبلا وهو الصلاح والرشاد الذي كان لها نام رسول الله صلى الله عليه واله في
 ايام خلافة ثم يكون شارة المورث في الامانة واجل منها ما كان مديونا وهو الصلاح والرشاد الذي حصل
 باسبيل الله مؤتمنين على البلاد وان مع الزوال اي من الرحلة الا ان الله عباد الله الاحبار واما عوا الى سبيلوا
 فليلا من الدنيا لا يبق كثير من الاخرة لا ينفذ ما في هذه الشهادة من الطائفة وحسن التفسير في قوله
 والتمسوا سبيل الاخرة في حشد وصف لا في مع قلها بافتاء ووصف الثاني مع كونها بالبعد ومعلوم ان الخلافة لا
 برهون ولا في الاثباته بل لا وكذا هذا المصنف يقولنا من اخوان المؤمنين الذين سفكت دماؤهم بسفقت الا يكونوا
 اليوم احيا مثل جونا بسجون النصارى يتجرعون الهوى من قوارير الام وبشر جونا القوي الكد من كثره
 مشاهدة المكدرات ولما في ضررهم من عدم الهوى منه على ما حصل لهم من عظيم المنفعة بالمات فقال واغفر الله لهما
 فوهم جودهم بغير حسا واحلهم فدار الامن من غشائهم الاواب بعد خوتهم من سوء المال ومن اهل الضلال ثم استغفروا
 فوجعا ومحترا من السلف الصالحين وقال ابن ابي عمير في الذين دكوا الطريق اي عبادة الشريعة ومضوا على الحق الى اخره
 والولاية ثم استغفروا عن بعض منهم ومنه ومقامه فيكون من اعلان الصحابة ما كانوا في غيابة عن اهل البيت
 المعروف وامي عريضة خطبة الله فلا يحد بغيره بالخبر المخرج ولدت غارا غصبا بوضوح في هذه
 كان غارا مولا محمدا **قال الشارح المعتبر في الطائفة والولاية الذين يميز بين محرم وبين عماد**
وابيه باسكان اجتماع بين محرم على عثمان بن عفان عثمان ما نالوا من الضرر حتى نقلوا من
 على محرم وهو لو كسر واضع من اسلاعه فاجتمعت بنو محرم فقالوا والله لن مات لا قلنا بل احاطت عثمان
 على ابو محمدا بن عبد البر كان عثمان بن عباس من عتبه الله ثم اعطاهم انا لعلهم مع الطائفة فترد عليه
 الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالامان وهذا لما اخبر عليه من التفسير وهاجر الى ارض الحبشة وصلى القبلة وهو
 من المهاجرين الاولين وسهده بيدها للمشاهد كلها واجله بلا حسنا ثم شهد لها بما فاعل فيها ايضا ويومئذ
 فظن انه قال ابن عباس في قوله تعالى او من كان منكم ياتى به فاعلمنا له مؤثرا في يومئذ في الناس من غار بن عباس
 سلمة في الظلمات ليس يخرج منها ابو جهم بن هشام وروى ابو عمرو عن عائشة انها قالت ما من احد من اصحاب رسول

في قوله تعالى
 واما من كان منكم
 ياتى به فاعلمنا له
 مؤثرا في يومئذ في
 الناس من غار بن عباس

في قوله تعالى
 واما من كان منكم
 ياتى به فاعلمنا له
 مؤثرا في يومئذ في
 الناس من غار بن عباس

في قوله تعالى
 واما من كان منكم
 ياتى به فاعلمنا له
 مؤثرا في يومئذ في
 الناس من غار بن عباس

المراد بها المستحبات فيكون ذكرها بقيد الذان والقدر يظهر ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما العلم ثمانية اربع
 حكمة زواو فيض فما زاد وسنة قائم. وه العلمان فهو فضل العلم النافع اربع حكمة ان رايته قد لا يكون او غير مستوح
 المنشأ به والمندسوخ لا يرفع بيا غلبه او يزيده غدا نراى انوار ايات المصونة من الانظار والقرنط وسنة قائم ان العلم
 الباقية في الدنيا موصوفة وعلى هذا الاحتمال فالمراد باحباء السنة الانبان بها والمرافقة علمها الا ان الاظهر من رتب المفايلة
 بهن وحين قوله واما قول البديعة ان زاد السنة مقابل اليها بغير السنة المتسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وآله
 والشرعية في شرعها **روى في الجار** من ملة الجنان مريم عا قال جاء رجل الماير المؤمنين عليهم
 فقال اخبرني عن السنة والبدعة وعن الجماعة وعن الفرقة فقال الماير المؤمنين السنة ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اله والبدعة ما حدث من بعد والجماعة اهل الحق وان كانوا اهل البلاء والفرقة اهل الباطل وان كانوا كثير او قليل
 السنة اخذ احكام الشرع والعمل عليها روي في النار من الجماعة عن ابي جعفر عن ابي ريم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله من عمل السنة في الدنيا كان له اجر شهيد والمراد بانما نراى العبد اهلها وتركها والاعراض
 عنها وعن اهلها روي في النار من يفسر على ان يراهم قال في رواية ابي الجار روي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
 والذين كسبوا التبتان جزاء سنة يثابها وتروهم ذلة ما لهم من الله من غاصم هؤلاء اهل البدع والشهاد
 والشهوات بغير الله وجههم ثم بلغونه **وممن يؤايل الاعمال** عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 من مشى الى صاحب مدعة فقد مشى في هدم الاسلام **دعوا للجهاد** واهضوا السيوف وثقوا الحياض وانكسروا
 بالقائم اذادهم فقتلوا من لكونه فائدا لهم الى السبل الحق فيبعوهم ثم انما روي عن علي بن الحسين وروى
 ويشترهم واندد وتوقع من مفارقة صاحبهم ومختارهم الى اصل عصه وادعى باعلامه الجهاد الجهاد عينا والله
 اى امر عوا اليه واهضوا بالاولى معسكر في يومه هذا او جامع للعاركة المستكر من اراد الراح الى الله اى
 الذما الى الفوز برضوانه والى القائه تعالى بالشهاد فيخرج من ان يوفى وعقد المحسن ثم راية في عشرة الاف ولبشر
 سبعين عبادا في عشرة الآف وكان سعدا بوقاش رئيس الخرج ولم يبايع ابا بكر فان على عدم البيعة والمشهور فيهم
 فتلوه لذلك واخا لوانف على الجن وانزوا شعر من لسان الجن كما امر في المقتمة الثالثة من مقتضا الخطبة الثالثة
 وفي التنبية الاول من شرح المختار السابع والستين **وقال السارح المجتري** سعد هو الذي
 حاول ان يثبته في الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبايع ابا بكر حين يبيع وخرج الى حوزان فاث بها قبل
 فثله الجن لانهم بان باي في الصلح اليلاد وروايت في شعر ليل انهما سمعا ليله فله ولم يبايعا فثلهما
 قلنا استبد الخرج سعد بن عبادة وروى عنه ليلهم فلم يحط فولده و يقول قوم ان امير الشام هو
 كمن له من رماه ليلاد وهو خارج الى الصلح ولبهم في فضل الخرج من طاعة وفدخال بعض المناخرين بقول
 سعد شك الجن فليس الا ربما صحى نيك بالعد وما دني سعدا من اياما وكر سعدا لم يبايع ابا بكر
 وقد عثر من لذة العيل انصر وما صبر من لذة التيقلا وكان فسين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
 بشعة امير المؤمنين وكان طوا الاجواد سجا عا شهده بما قبل المؤمنين في حروب كلها وكان مخلصا اعظمه ثابته
 الراية في النشع والمخيرة وقد عثر في التنبية الثانية من شرح المختار السابع والستين ما يرفع عن جلالة شانه ووضعه
 مقام واحيائه نادره ورواية مفيدة في اوص معتدلة على وجه الكمال مع نصمها للاعجاز عن يمين المؤمنين
فاقول روي في الجار من كتاب رشاد القلوب عن جابر بن عبد الله الانصاري عن عبد الله بن عباس
 قال لا تكملوا ساعدا في بكنه ولا يبر وقد اضحى النهار اذا انما الدين الوليد الخرج في قدان في جيش قام عتاره وكثر
 صهل اهل جيله واذا انطوى الى ملو في عنفة فدخل فلان فثا حتى نزل عن جواده ودخل المسجد وقفين يديهما
 مكر من معت الناس باعينهم فما لهم منظر ثم قال عدل يا رجل في فما من حيث جعلت الناس في هذا الموضع الذي ليس له
 انت باهل وما ارتفعت الى هذا المكان الا كما ارتفع الظلمة من السمك على الماء ما يطغوا بصلوا حين لا خوال

في قولك من رايته قد لا يكون او غير مستوح المنشأ به والمندسوخ لا يرفع بيا غلبه او يزيده غدا نراى انوار ايات المصونة من الانظار والقرنط وسنة قائم ان العلم الباقية في الدنيا موصوفة وعلى هذا الاحتمال فالمراد باحباء السنة الانبان بها والمرافقة علمها الا ان الاظهر من رتب المفايلة بهن وحين قوله واما قول البديعة ان زاد السنة مقابل اليها بغير السنة المتسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وآله والشرعية في شرعها روي في الجار من ملة الجنان مريم عا قال جاء رجل الماير المؤمنين عليهم فقال اخبرني عن السنة والبدعة وعن الجماعة وعن الفرقة فقال الماير المؤمنين السنة ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم اله والبدعة ما حدث من بعد والجماعة اهل الحق وان كانوا اهل البلاء والفرقة اهل الباطل وان كانوا كثير او قليل السنة اخذ احكام الشرع والعمل عليها روي في النار من الجماعة عن ابي جعفر عن ابي ريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل السنة في الدنيا كان له اجر شهيد والمراد بانما نراى العبد اهلها وتركها والاعراض عنها وعن اهلها روي في النار من يفسر على ان يراهم قال في رواية ابي الجار روي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين كسبوا التبتان جزاء سنة يثابها وتروهم ذلة ما لهم من الله من غاصم هؤلاء اهل البدع والشهاد والشهوات بغير الله وجههم ثم بلغونه وممن يؤايل الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مشى الى صاحب مدعة فقد مشى في هدم الاسلام دعوا للجهاد واهضوا السيوف وثقوا الحياض وانكسروا بالقائم اذادهم فقتلوا من لكونه فائدا لهم الى السبل الحق فيبعوهم ثم انما روي عن علي بن الحسين وروى ويشترهم واندد وتوقع من مفارقة صاحبهم ومختارهم الى اصل عصه وادعى باعلامه الجهاد الجهاد عينا والله اى امر عوا اليه واهضوا بالاولى معسكر في يومه هذا او جامع للعاركة المستكر من اراد الراح الى الله اى الذما الى الفوز برضوانه والى القائه تعالى بالشهاد فيخرج من ان يوفى وعقد المحسن ثم راية في عشرة الاف ولبشر سبعين عبادا في عشرة الآف وكان سعدا بوقاش رئيس الخرج ولم يبايع ابا بكر فان على عدم البيعة والمشهور فيهم فتلوه لذلك واخا لوانف على الجن وانزوا شعر من لسان الجن كما امر في المقتمة الثالثة من مقتضا الخطبة الثالثة وفي التنبية الاول من شرح المختار السابع والستين وقال السارح المجتري سعد هو الذي حاول ان يثبته في الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبايع ابا بكر حين يبيع وخرج الى حوزان فاث بها قبل فثله الجن لانهم بان باي في الصلح اليلاد وروايت في شعر ليل انهما سمعا ليله فله ولم يبايعا فثلهما قلنا استبد الخرج سعد بن عبادة وروى عنه ليلهم فلم يحط فولده و يقول قوم ان امير الشام هو كمن له من رماه ليلاد وهو خارج الى الصلح ولبهم في فضل الخرج من طاعة وفدخال بعض المناخرين بقول سعد شك الجن فليس الا ربما صحى نيك بالعد وما دني سعدا من اياما وكر سعدا لم يبايع ابا بكر وقد عثر من لذة العيل انصر وما صبر من لذة التيقلا وكان فسين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان بشعة امير المؤمنين وكان طوا الاجواد سجا عا شهده بما قبل المؤمنين في حروب كلها وكان مخلصا اعظمه ثابته الراية في النشع والمخيرة وقد عثر في التنبية الثانية من شرح المختار السابع والستين ما يرفع عن جلالة شانه ووضعه مقام واحيائه نادره ورواية مفيدة في اوص معتدلة على وجه الكمال مع نصمها للاعجاز عن يمين المؤمنين

بهذا لك وسبب الجيوش وتقدم العساكر وان يجتلبت من ذناب الحسب ومنقوص المستحب ضعفت القوه
وقلة الضمير لا يحمي دارا ولا ينصر نادا ولا جري لله لا شيف ولدها شيئا ان رجعت منكها من الظاهر
للحزن في طلب الموت من خراب على تين ابيه طالسبة ومعه عناه من الذين بها الهن شرفوا اعينهم من حسنت ومبتد
خفا عليك وخرجت اعانهم لكانك منهم ابن باسروا لما داروا بين جنادة اخو غة ادوا به العوام وغلامان اعرفا هذا
بوجه غلام اسر له من ولد عقيل اخيه فبقي في المنكح وجوههم والحسد في اجوار اعينهم وقد فوض على يد دوع
رسولا الله صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع فذا من الخطاب لهذا سرج له ذانية العدا ان لشدنزل على عينه ما اسهوا وتير
فما دانه اشماق وبرر واطرف موحشا بعض على الحسب فادبره بالسلام استكها وواقعه ووحشه فاستغفرت سغه
المناخ وسهولة المنزل فزلت وسن قتي بحيث نزلوا انفا وعرجا وعنه فدا في ابن باس ربيع لفظه وعصا اذونه فخر
عنه فدا بما تقدمت به الى بسوا ملك فالتفت الى اصليع الراش فدا دم الكلام في حلقه كمنه لا استدارا لضعفه
الرقب فقال له بغضه في اوكنت فاعلا يا باس لمان فلتك لادى الله لو اقام عند رايه لعربت الذمى فيه عيناك في نفسه
قوله لاد صدقة واخرج الى طبعه لذي عجزه به عند الغضب فقال ابن الخناء مشاك من يهدر على مثل او يجسر او يبل
اسمى فلو ما تال لاهد له اكله حكمة وملك له لست من قتلك ولا من قتلا صاحبك والى لا عرب يفتي منك
ثريته الى ترقوه فتكنى عن مرسى وجعل يسوقه دعا الى رجوع الحارث بن كلثم القتي فهدى الى الغلب فخلط فدا
حق بكملا يديه واذا ربه في عني فهدى لكالملك المشن واطع له هولاء وفوف لما اغتوا عن سطوته ولا كفوا عني
فلا جرم الله عني خيرا فانهم لما اتوا البصرة فانظروا الى ملك ومهم فوالذي رفع السماء بلا عباد لشد جميع على ملك فدا
الغلب مائة رجل او يزيدون من اسدا لعزبه فاندروا على فكر انه يحسنه او فوه ملك فدا كبت فيه فكله الان عني ان لذه
فاكر وجن في بحيرة ان كنت اخذ والاعفت منه رجوى مستقر مكرهه فللبس ابن ابي طالس من العار فاصرت به مضكة
لاهل الدنيا رافلت بوبكر الى عمر فقال ما ترحل الى ما يخرج من هذا الرجل كان ولا يه ثقل على كاهله وبشي في صدره فالتفت
اليه عمر فقال بعد غايه لانه عاها حتى توده فلا تشدده وحسد فدا سحكما في خلقت فخر يا من عجز الله لا يبدعا به
بهنا منزلت وهورط الهلكة ثم قال بوبكر لئن مجتونه اوعول فيمن يسعد من عبادة الانسا ويقلب لك هذا
الغلب غير قال وكان فيس شيان اليه صلى الله عليه واله وكان رجلا طويلا طوله ثمانية عشر مشبوا
في عرض خست اربار وكان اسد الناس في زمانه قبل ميل المؤمنين عليه السلام فخره فليس فقال له يا فليس انك من شدة البرك
بجيت انت فذاك هذا الغلب من غنوا حيك خالد فقال فليس ولم لا يفكر خالد من غنفة قال لا يهدد عليه قال لا يهدد
عليه بوسلما ندهو بجم عسكرهم وسيفكم على عداكم كهل فدا علك انا قال عمر وعنا من هزرك وهزرك وحت فدا
حضر حله قال المسئلة تسلو بها طوعا او كرها مجبوة عليه فقال له ان كان طوعا ولا انكرها قال فليس يا ابن حنك
حنك اهل من بكره مثلك ان بطنك اعظمه وان كرشك لكبيره فلو فعلت ذلك ما كان منك فجل عمر من فليس بن سعد
فجعل يبكى اسنانه بانامله فقال ابو بكر لما يذلك منذ قصد المسئلة فقال فليس والله ما بك من ضعف من فكرك ولك
لا فضل فلا يهيك فيه انا ملك وحبيبك ابو الحسن وليس هذا باعجب من ان اباك دام الخلافه يبغي الاسلام عوجا فخر
الله شوكة وادب بخوة واعز الاسلام لوليه واقام به لعل لما هددت الان في حال كيد منه اوق قال فاستشأ
فليس بن سعد فسادا ملكا عطا فقال ابن ابي خازم ان للجوابا حيا بلشا طلق وقلب جري لولا البقرة التي لك
عني سمعته في وادله لا يابك بكم يابك قلبه ولا اسنانه ولا حنك له في على بعد يوم العذر ولا كانت بيضة
لك الا كاليه نقصت غرظا من بعد قوه انا قال **اقول** قولنا عجز فابك منك ولا خا من مفرهك و
لو سمعت هذا القول منك هذه لما فحك في سلك ان كان له دام الخلافه ففتون بروما فبد من ذكره لانه رجل لا
يقنع بالشان ولا يفرح بانه كمن النبيه فتم صند به دعك منه فدا فزخ اشوش بخلافك ايها النجيرة
العجا والديك الناس لا عن مقيم ولا حسب كثره واهم الله لان عا دوتني ابي لا يبتك بلعام من القول ينج عليك

لو افقد ذلك لما
ضلت عنكم صفك
المدينة فاهم اهد
على ذلك في طويحا
من الخلافه ظاوا
لا يفرح في عجزك
فانك ابو بكر العا
مفتيا قال والله
حج

روایتی است که در این کتاب آمده است

منه و سلو و عاصم و غیره و نیز در این عهد و عهد رسول و عهد بنی امیه و عهد بنی عباس
 امام ما انکار ما منتهی الایمان و غیره و نیز در این عهد و عهد رسول و عهد بنی امیه و عهد بنی عباس
 ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی
 منک بنفسک فقد رکت عظمایا و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی
 دینا و قد انشع عنک کما یشع السحاب و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی
 هو الله و لا یولی مولاه و لا یولی المؤمنین و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی
 و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی و ان شاء الله تعالی
 فبیر المذهب **فالبیرون** و عقد لایه ابیر الانصار و ایضا فی عترة الاف و ابوا و ابوا و ابوا و ابوا و ابوا و ابوا
 لبی الخیر من بنی النجار منهل العین و بدو سائر المشاهد و علی بن رسول الله ص حين قدم المدينه و شیه
 مع امیر المؤمنین مشاهد کلها و کان علی مندرسه یوم النهران و عقد لعزیزهم علی علی بن ابراهیم و هو یوم یوم النهران
 المعین فادار کلهم و یوم النهران و یوم النهران و یوم النهران و یوم النهران و یوم النهران و یوم النهران و یوم النهران
 حینما عرفنا و فیفسل من سینه شرح المختار التاسع و الثمین فراجعت لسا کرم المصنوع الی الکوفه قال و انما
 فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 ذناب الاحادیث من فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 اما انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 المؤمنین و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 سبیر ما بدیهه و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 ان که عبادان را با هم کردند و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 بمنزله کم شده او را و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 است و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 ما بدان که جنت خدا و جنت خدا و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 ارتبایه شما موعظه که موعظه بود و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 و جنتها پیغمبر است که بود و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 بدلائل ما بعد از او و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 بیجا و حق و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 بود و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 ایشان در جنگ و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 تحقیق و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 ارد و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 صدق و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 شد و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها
 بعد از آن فرمود و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها و انما فکما کانت غلام ففدت راعها

لذا شدند از او زنده کردند و پیغمبر را و کشتند بدین احوال و شدند از برای جهاد پس ایما بتکرارند و اعلام داد
 نمودند بکشوایین شما بشکر دند و از بعد از آن ندای فرمود انحضرت با و از بلند فرمود بپشتا بیدایید و جهاد و
 قتالی بندگان خدا اکام با شید که در و در سنه کشته ام در همین روز پس هر که از او کند و غیر نمودن بشو
 پر و در کار خود بر نیاید که ضایع نبود با و در گاه کشت و بکلی و عهد و عووضش اینر مؤمنان از برای بهر خود اما
 حسین در زنده هر روز و معتین فرمود از برای همین سقید عبادت و دعه هر روز از برای بوانت و ضاری و زده هر
 و از برای ساری بر شانه ها دیگر و از او داشت که بر کرد بشو صفت اینر و نکرد روز جمعه همان هفته تا آنکه
 ظاهر کرد و از این معنی بود و خدا لعنت کند و از اینر و کشتند لشکران و پیوسته اندام و غیره که و سفیدان که
 کرده باشند شبان خود را در حالتی که بر پاشد آنها و اگر مکان از هر مکان

و من خطبه له علیه السلام في الماء الثانية والثمانون من المختار والخطبة

الحمد لله الموفق من خير تدبير الخالق من غير نصيبه من خلق الخلق بعد ربه واستعبد الارباب بعزته وسلا
 الطغمة ويهوده وهو الذي سخر الدنيا خلقه وعباده الجن والانس ورسله اليهم فكشفوا لهم عن غطاها
 ولجئهم رؤسهم من خيرا واوليهم بواهبها ما لها وليغيرهم عبودها ولبهجوا عليهم فغضب من غضبه
 مصاحبها واسلمها وحلها وحرلها وما اعطى سلطانا لم يطع به من العصابة من حبيته وكرامته
 وهو ان حمل الى ارضه كما استجبال الخلق جعل لكل شئ قدرا واولئك قد اجلوا لكل اجل كتابا

منها

بعد من الذين قالوا ان امرنا جرو صاميت فاطم حجة الله على خلقه اخذ عليهم ميثاقه وارتفع عنهم عظم انفسهم
 انهم نور واكرم به ذبيته ففر بنيه صلى الله عليه واله فخرج الى الخلق من احكام الهدى وبعظمو
 منه سبحانه ما عظم من نصيبه فانه لم ينجف عنكم شيئا من دينه ولم يترك شيئا رجسته او كرهه الا وجعل له
 علما يار بالية عظمه فترجعت عنه وندعوا اليه ورضاه فيما به واحد وخطه فيما به واحد واعلموا انهم
 بمن عنكم فكم يحطه على من كان قبلكم مولد فاستطاعكم كسب غيبه من كان قبلكم واثما لشبرون
 به اثر بيني وبتكلمون ترجع قول قد ماله الرطال من قبلكم قد كفاكم مؤنة دنياكم وحكم على الشكر
 والفر من الكسبكم الذين كروا وواساكم بالقوى وجعلها مستغنى رضاه وحاجته من خلقه فانقوا الله الله
 انهم يصبروا تواضعتكم بغيره ان سررتهم حله وان اكلتم كسبه فندوكل بكم حفظه
 كراما لا لا يسطون حقا ولا يبيون باطلا واعلموا ان من يؤمن الله يجعل له مخرجا بين الفتن ونورا من الظلم
 فجلد فيما اشبهت نفسه وبتر له منزلة الكرامة عند فداها صطنعها لنفسه طاهرا عرسه وودوها جنة
 وودوا ما لا لكثرة وودقاها ورسله فبادروا بالعاد وسابقوا الالام فان الناس وشك ان ينقطع
 بهم الامل وبرهمهم الاجل ولست عنهم واثا التوبة فقد اصبح في مثل ما سأل اليه الرجعة من كان قبلكم
 وانتم بولسبيل على سقر من دار لست بدارك ومداودتم بالارواح الى اخرة ثم فيها الاول واعلموا انه ليس فيها
 الجليل الرفي صبر على النار فاحموا نفوسكم فانكم تدبر بيوها في مصائب الدنيا فترائم اخرج اسعدكم من الشدة
 نفيسة والعشرة تدفهم والرمضاء تحرقه فكيف نا كان بين طابدين من نار فجميع حجر دهر من سطل اعلم
 ان ما ليكا اذا غضب على النار حطم بعضها بعضا لغيبه اذا رجا ما فوئيت من ابوابها من عاين ذير به
 انها البقن الكبير الذي قد نهر العير بكت انت الى المحنت اطواق النار وعظام الاعناني وشبب

الجوامع حتى آكلت لحوم السوا عبد الله الله معشر العباد وأنتم سالمون في الصلوة قبل السجدة وفي الفضة قبل الغيرة
 تأسموا في فكاك ربكم من قبل أن تغلق رهاشها أسودها جودكم وأصبر أطوكم واستعملوا أقدامكم
 وأنفقوا أموالكم رخصوا أنفسكم بكم ما تجودوا بها على أنفسكم ولا تقولوا لها عنها فقد مال الله سبحانه إن
 نصر الله بنصركم وبهتكم أقدامكم وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كبير فلم
 يستعيركم من ذلك ولم يستعير منكم من قبل أن تستعيركم وله جنود السموات والأرض هو العزيز الحكيم
 واستعير منكم ولم يخرأني السموات والأرض وهو الخبير المحيى والمميت وأما أولادكم فيلوكم آتكم أحسن مما لا تعلمون
 ودوا بأعمالكم تكونوا مع خير إن الله به دابرهم واقع بهم رسله وأزادهم ملامكة فاستكروا أسماءهم
 كتمت حسنهم وأرادوا أن يحسدواهم أن يلقوا لهم بأسا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم أقول المؤمنون والله المستعان على أنفسكم وهو حنبنا ونعم الوكيل **الغرض**
 مضام من باب فعل عباد من ناصبه ومنصبه منه كد جهده في طلبه لطلبه وجهت عليه هو ما من باب فعل مضارع
 على فعله من وجهه على النعم جعلت لهم عليهم بعدى لا بعدى للصلاح جمع معنفة مفعلة من العتق فكفار جمع مفتول
 والقوم معنفة بفتح الصاد وكسر ما أي منه حصته بفتح بره تحتها من باب مضارع مضارع جمع قول **قال**
الشارح المحرر أي المردود منه ولعله ثم لأن الزيادة في الجميع ضد باب التفعيل ومنه ترجيع العود
 وهو محو بركة وترجيع الأمان وهو تكرير فضله وفي الفاعل مؤن الرجوع من الكلام المريد إلى صاحبه والزمى كل مردود
 لم يتركه معلى رجوع الترتيب فالظن أنه ينفذ لنفع من يولم ليس منه رجوع أي نفع فائدته قال في الفاعل مؤن الرجوع النفع
 ورجع كذا في بناءه وبوشتك ن يكون كذا بكسر الشين من أفعال الغارية مضارع أو شكت بعد الدخول من الله وقال القائل
 الإيهام الأسراع وقال النخلة استعمال المضارع أكثر من الماضي واستعمال اسم الفاعل قليل وقد استعملوا المضارع ثلاثا
 فقالوا وشكت مثل قبيشكا وفي الفاعل مؤن شكت لا مكره مبرع كوشك وأوشك أسرى باب ركوا شكت وبوشتك لا مكره
 أن يكون وإن يكون لا مكره لا يفتح شكت ولا غير دينه وهو فعل مضارع وحقا من باب تعجب زنته من مال يورد به طلبت الشيء
 حتى رهطه وكذا تحذره أو خذته وقال رهطه ذر كنه رهطه الذر غشيبه والطابق وزان طاجر صاحب دوابها
 الأجر الكسر وظن بفتح منه من باب المضارع طوايق والحق مكره الشيخ الكثير ولغيره من باب المضارع ولغيره من باب المضارع
 ومن **الأغراب** الباء في قوله بمعنى للصاحبة أو العبدية ومن في قوله من نصرينا ينمو حلالها بالجر عطفت
 على نصرينا على سقمها وقوله وما اعطى الله ما عطف على معنبره على عيوبها والباء في قوله الحمد إلا نفسها الغاية كما
 في نحو الأمر اليك أي منه اليك قال ابن هشام ويقوله لنا حاربك الله أي لا يجد البلاء في قوله كما استخيرا لا خلاصا نهاء
 الغاية أيضا أو بمعنى من كماله قول الشاعر نقول وقد غالب الكور فوقها البسقة فلا يروى إلا في الحمرا
 أي في قوله فظلموا منه زائد أي عظموه وذلك قوله أعظم صدقته وحاجته بالفتح عطف على منتهى وقوله من
 استكم الذكر **قال الشارح المعترف** من متعلقة بمحذوف دل على المصداق المتأخر من قوله واقرض
 عليكم الذكر من استكم أقول كما أنه نظر إلى أن المصداق تغذيان والفعل والوصول حو لا يقدم معلوله عليه
 فلا يجوز خاتمة بنفس المصداق كذا في وجهه ان الظرف الجار والمجرور يبتعد بينه كما لا يبتعد في خبره كما جرت به المحفوظ
 من علماء الأدبية رسله قوله لعلنا فلما لمع معناه ففتح فيها مطلقا بالمصداق كذا في لفظه المتأخر وقوله فنجع
 حجر خال من اسم كان وحلى القول بان كان الناقصة ونحوها لا يقل في الحال كما ينبغي للمحققين من علماء الأدبية فلا بد من جعل
 كان مائة مائة وحده على ذلك فيكون قوله من لما يقين ظرا لغوا متعكفا بكان وقوله يا الله الله نصيب على الأغراب لطفوا
 الله وهذا الفعل المحذوف هو متعلق بقوله في العتق أي القوة سبحانه في حال الصحة وقوله قبل السجدة قبل السجدة قبل السجدة
 لغاها لو كذا من العتق وقوله من أجسادكم حروف من ثوبه وحيلة رافقهم بسلا سنان بيانية فكانه سئل عن
 ثمره أن يكون مع خير إن الله فالجواب بان ثمره من أفقده التوصل زيادة المصلحة وغيرها وقوله ونعم الوكيل عطف لما على

وإنما هو
 من باب
 المضارع

جملة هو حسبنا فيكون المخصوص محدد وما على حسبنا أي هو نعم لو كل يكون المخصوص هو الضمير المستقدم على ثبوت
وهو من عطف لا نشاء على الاختيار ولا باس به كما صرح به أبو هشام وغيره **المعنى** اعلم ان هذه الخطبة الشريفة
موسومة للنشأ على الله سبحانه ووصف الكتاب العزيز وموعظة الخاطبين ووعدهم بالجنة وبره وعيدهم من النار وافترقا
بما هو حق بالافتتاح فقال الحمد لله والثناء والذكر الجليل في قوله سبحانه ونخصر بالاختصاص وضمنا الجمال ونغور الكمال
بنزله وسار الى جملة من تلك الصفا فقال المحدث من غير وثيرة أي معزة بالآيات موسومة بالعلامات مشهورة ما
من عجايب العبدن وشواهد العظمة الارضية والمستويات والنباتية كبر وقته كبر وقته الاجسام والجسمانيات وذكر الكيفيات
والهيات بان معز برؤيته العيون بمشاهدة العباد انكروا لما في مشاهدتها عن المبالغة والجحش والمكان وعندها من لواحق
الامكان وانما هي من الغلو عجايبه التي لا يمان على ما عرفت ذلك كله نقسب لا ونقصنا في شرح المختار اذا سمع والا يعجز
والختار الماء والثامن والسبعين والخالق من غير نصيبه بغير انحاء الخالقوات بلاالات والذوات فلا ينفذ صنفه في
واعياء ونصيبه في الخلق لا ينفذ من ربه الباهر ومثله لقاهر المغمرة بين الكاف والنون فمما اذا اراد شيئا ان يقول
لكن يكون واستفد لا ريب في ان طلب الجود من التنازل والملوك ظهوره وغلب وسار العظماء بمجود ما ذكر عظم
فهو عن قضا امكانه واخر عند وجوده مفقود لما في حقه وجوده وهو الذي اسكن الدنيا خلقه وبث فيها من كل دابة
بعث الى الجن والانس رسلا بمقتضى المظف والحكمة واقر اليهم انبياء ليكشفوا لهم عن غطاها وبرفعوا عنها شرها
وجاهها ليعرفوا عن وجهها نقابها ولينصروهم منها ومن حراتها وليرغبوهم في الاخوة في سرائرها وليصرفوا اليهم مشاهدا
لان اكثر الاهام لما كانت مكرمة عن ادراك ما فيها من الاشياء الا في موارد حسوسة حركت عادة الله سبحانه وتعالى رسلا
انبياءه في تبليغ الاحكام وبيان الكمال والكشف عن ما فيها من الاشياء على ريبا لئلا يظن بها الا انها حقا عرف
بوضوح ذلك في شرح الفصل الثالث من المختار الماء والاشجار والسبعين ولما كان عن العز من بعث الرسول الانبياء
هو بعد الناس الى طريق الحق وكان حصول ذلك الغرض هو في الشفيع عن الدنيا والتمتع بها الاخرى لا يتم اكثر واساط
من الامثال المسفرة فتشبهوها بعدا فبها وفتحها بالجو الهنيء والتمتع بها وفي سرعتها الفناء والانقضاء بالاطل الزاخر
والضوء الاقل في حسن صورتهما وفتحها بالحب الذي منها والقاتل بفتحها الى عزة من الامثال المعترضة لذلك
الكتاب العزيز والاختيار وكلما حلا لا ينشأ والاولى والآخرة من جملته من تلك الامثال في شرح الفصل الثاني من مختار
الثاني والمانين وليصرفهم عن عيوبها حتى يشاهدوا منافعها وبروا مقامها ويعلموا منها وان كانت موقوتة مطهرها الا
انها بوقوتها مع شفعها القريب لربها لادراك الانتفاع وعزل الطلاق والم المفضل وغصن الجرحى واليهجو عليهم بغير
من تصرف مصالحها وانما هي اى ليدخلوا عليهم على حب غفلة منهم بما يوجب خبرهم من طلباتها وشفقتها على اهلها
بالضحة والسقم واللذة والالام من تلبيل ربح المحرم مضبوطا والمغبوط مرحوما وترى اهلها بمسونة ويصحب على احوال شتى فيخرج
مشعوب بخارنها ومريض مبتلا ومنه يكرى واخر يعزى عما تدعو له واخر بنفسه يهودان في ذلك تذكره وذكر غيره
النقد على اثر المأخوذ بغير الباء وسبيل السلف بسلك الخلف وقوله وحلاها وحرامها **قال السالحي**
المعنى يقول في ليدخلوا عليهم لما في تضاريفها لتبين من العدم والسقم ولما اهل وقارهم على طريق الايلاء وما
الشامخ الجرحى بعد ما وافق الشارح المعنوية في هذا المعنى ويحتمل ان يكون عطفا على استعمالها باعتبار الحلال والحرام
من تضاد فعل الدنيا وبيان ان كثير من المحرمات التي كانت حلالا لغيره قبله وبالعكس ذلك في بعض اصناف الخلق فينقض
تضاد بعضها فقامت احوالهم التي هي نسبتها الى الدنيا انتهى **اقول** وانت خير بان هذين المعنيين وان كانا باسما
كون الحلال والحرام مما هم به لا ينشأ كونها من تضاد فعل الدنيا لانها على هذا لا يكونان مما يوجب العز وكما لا يجوز
مجعلهما باسما لقوله معبر لا بد ان يكون المعنى دخولهم على الامم وذكرهم بنفستهم في الحلال والحرام على وجه آخر
الا اعتبار مثل ان يذكرهم بان لاكتسابهم من الحلال يوجب الدنيا زيادة المال وبركة له وفي الاخرة يتصور غضب
الرب والافحام في الحرار يورث في الدنيا فاعلم لما وعد ما يروى في الاخرة بعقوب حسرة وانذاره وانعطاف بان

للتنبيه على ان
في بيان حقائق
الاشياء

انما هي على الشريعة
المعنى

الحلال بما يبدل بالحرام والحرام بالالحلال كما فعلوا من ثل يظلم من الدين ما دوا حرمنا عليهم طلبنا حلاله وان
الحرام عند بطلان بالحلال لنا انفسنا العترة وكما لا الاضطراب والخصم ونحو ذلك لما يوجب الاعتبار بهما و
بعض هذه الفتاوى بالحلال لا تكفي عن الحرام والبلغ المذكور والمبرر بضمانه الحلال والحرمان بطلانها بالقرآن قال
سبحانه ولعند علم الدين عندنا منكم في التبت فقلنا لهم كونهوا قردة حاسين فقلنا لها كمالا لما بين يديها
وما خلفها وموعظة للنفوس وما اعلل الله سبحانه بالمطيعين منهم اي من الجحيم والانس والعصاة وجهه ودار شره
من يربها للثاني جنة المطيعين والعاصين وكراثة ورضوان للاولين ودلة وهوان للآخرين لجدد النفس اى جدد
سبحانه من غير ما او مشوفا به اليه تعالى او منها احدى الى نفسى يكون حمدى منها اليه ومخصوصا به عز وجل
كما اشهد الى خلقه اى يكون حمدى بما ذم الكفيرة والكثير على الوجه الذى يطلب الحمد ويحقها لطلبه لخلق او على التو
الذى طلبه منهم والمآل واحد والمراد بيان فضل الحمد وكونه على وجه الكمال ومخصوصا عن مؤيد لشره والزلزلة وتوله
جعل لكل شئ قدرا كقولنا تعالى قد جعل الله لكل شئ قدرا او مقدر او معتبرا من الكفيرة والكثيرة بنهى اليه وحدا
محدودا بنف عتده وله ولكل فرد احد اى لكل شئ مقدرونا مخصوصا يكون فيه اخضاؤه وقامه اذا بلغه
ولكل لعل كما اى قوما ترفعها المثلثة وتعلمها انتفاء اجل من ينقض اجله **وقال الشارح**
البحر المراد بالتكامل العلم الالهى المعبر عنه بالتكامل المبين والوح المحفوظ المحبط بكل شئ وفيه دم كل شئ
استوى والاعظم ما قلناه **قال السدرة** منها اى بعض نصوص هذه الخطبة الشريفة بذكر القرآن وبفضلها
فالقرآن امرنا بوجوه وصفها من باب التوسيع والمجال لان الامر بالثاني هو الله سبحانه الا ان القرآن لما كان منصفنا لآخر
عصية اطلق عليه لفظ الامر بالثاني من باب التوسيع والمجال لان الامر بالثاني هو الله سبحانه الا ان القرآن لما كان منصفنا لآخر
قال وانما الغافل الضارب كما قاله الشارح المعترف بجهلهم لثمة الاله بانهم دى الاله **اقول** لما كان القرآن
مظهرا لامرته وواجبه سبحانه به فكذا هذا المفضل من العادة والادب والخطبة صحة الجور ولا حاجة الى التحال
في احدى العلاقات المعروفة وقد عرفنا في ذلك في ديننا اجرة الشرح وصانته ناطق وصفه بالعتق لا من كلام
مؤلف من عروف وطعنات صامنة لان العزم يستحيل ان يكون ناطقا لان النطق انما يحصل بالاداء واللهون
والكلام والحروف يستحيل ان يكون ذاداة نطقيا للكلام ويجوز ان يكون وصفه من باب الجواز ان قلنا ان العتد
عبادة عن علم النطق من من سامن ان يكون ناطقا بان يكون النفس بينهما مقابلة العدم والملكية وعلى هذا
فيكون وصفه من باب الاستعارة يشبهها بالحيوان الغير الناطق اما وصفه بالنطق فهو من باب الاستعارة
التيهية او المكينة مثل قولهم نطقنا بالكلية والحال لنا طرفة بكذا وقد عرفت شرحة ديننا في الشرح في مسألة
السائقين مسائل الجواز وفي النفس من هيئات الاستعارة فليراجع ثم عجز الله على خلقه لان الله سبحانه
يحجج على العباد بما اتاهم وعرفهم به وبما قلنا عرفنا الاحكام واما من مسائل الحلال والحرام واما الى العتد وعرفته
في هذا المعاصرين ان يقولوا يوم القيمة انما عن هذا غافلين انما هو مخرج من الجنة وحقها التيقن
وقد بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من آية عز وجل **وَيَجْزِي مَنْ يَسْتَأْذِنُ وَلَوْلَا كُنْ لَئِنْ سَأَلَ عَلَى الْفَجْرِ تَعَدَّ**
الواصل لحن قلبه من شياهم اعطاه الله اذ والعهد من المكلفين على العمل به وباحكامه والمراد به وددى بعض
الآيات وصدد عن لسان النبوة من الحسد والزعيم عليه والامر باجلاله واعظامه والقيام بما مله واحكامه
قال الشارح المعترف به ومن الناس من يقول المراد من ذلك غفلة الدنيا فيل خلق آدم ثم كما ورد في الاجابة
وصرفهم على الاله انتهى والاولى ما قلناه وادفن عليه نفهم لما كان ذم المكلفين مشغولة بما شتمه للقرآن
من التكاليف والاحكام وكان للالذم عليهم الخروج عن عهده التكليف وتحصيل براءة الذمة بينهم بالعبادة
المرونة ليدل المرءان فانك دهانها موقوف على اداء حوائج الذين فكذلك دهانها موقوفة
على علمها بالتكاليف الشرعية والامر بالمعروف وهو نظير قول النبي صلى الله عليه واله في الخطبة التي خطب بها في

فما في ذلك من
العلم والحق
والنطق والبيان
فما في ذلك من
العلم والحق
والنطق والبيان

اولا ما احداثا من لا يهل لكم بشئ ما حرم عليكم ولكن الحلال ما احل الله والحرام ما حرم الله وقد عرفت ان شئ
 هذا الكلام ما يوجب مادة البصرة في المقام هذا ولا يخطر بالباد الشارح البحر في والمعتر في شرح هذه الغزوة
 والغزوة السابقة عليه وقد عرفت بد ما عن تناول المراد كما يظهر في ذلك من اجماع الشرحين مما ثم انما يتبين اشتراك
 الخاططين مع السابقين في السكالك الاحكام وانه في الاية منهم الا انها كان رضى عنهم ولا يخط عليهم
 الا بما مضى على الاولين كذلك يقولون في اثباتي وشككون في جميع قول تدفعه الرجال من قبلكم وهو محل خبر
 في هذه الانشاء يعني اذا كان تكليفكم محذرا مع السابقين فلا بد لكم ان تسلكوا منهم واحذروا واحد وهو خبر
 في انما هم اليه الرد وتناولوا بما علموه من الاحكام الواضحة من الكتاب السنن ونسلكوا ما يقولون فلو لم يملككم
 وشططوا بكلام يهود منفسه وانه هذا اليكم والى غيركم وهو كل كلام ينفذ الى الحوز يهدي الى الصراط المستقيم ويخرج
 القلوب ويخصيصة بكلها التوحيد لا اله الا الله كما دهم ليل الشارح المعتر في لا دليل عليه مع اقتضا الاصل
 عدمه فحصل المراد بالجليلين امر الخاططين بموافقة السلف الصالحين فلا وهو لا قد كما ذكر مؤلفه في هذا
الشارح البحر في ذلك الكتاب انما يختلفها وايجادها واما برزخه بكل ما كتب في النوح المحفوظ هو
 الظاهر هو الثاني وهو نظير قوله المتقدم في الفصل الاول من الخار السبعين عن الخاططين في انهم قد عرفت
 وقد تقدم في شرحه فوايد فافهم هذا واقول مضى الى ما من **قال الامام** **سيدنا** **العلامة** **عليه السلام** **في**
 الساجدين عليه السلام بعد عامه التاسع والعشرين من الهجرة الكاملة واجعل ما صرح به من ذلك في وجهك
 ايعني من قبلك في كتابك فاطعلا فافهم هذا بالبر في الذي يكتفي به وحسما للشك في انما يكتفي به فقلت
 قول الحق الاصدى واخبر في اسمك الا بالاول في السماء وذكرك وما توعدون ثم قلت في ريق السماء والارض
 انما الحق مثل ما انكم شطفون قوله وفي السماء وذكرك اى شبار ذكرك بان يرسل سبطا من الرياح فيبرأ الخاططين بسطه
 في السماء فينزل الغيث والمطر فيخرج من الارض انواع الاقوال والملايين وهل في السماء متبدرونكم اى ما
 فمنه لكم مكوث في ام الكتاب بلدي هو في السماء وفي حديثنا هل البيت عليهم السلام انما في الخلايق في السماء
 الراية تنزل بقدر ونسب بقدر وقال الصادق في الرزق والمطر ينزل من السماء فيخرج به اوقان العالم وقوله وما
 توعدون قال الصادق هو الخبار والغيث والرجة والخبار التي في السماء وهل هو الجنة في السماء السابقة ويحدث
 العرش ثم اتم سبحانه بان ما ذكره من الرزق الموعود الحق مثل ما انكم شطفون قال في العرش في هذا كقولنا
 ان هذا الحق كما انك ترى وسمع ومثلا انك به هنا قبل انما تترك هذه الاية هلكت الملكة هلاك بنو ادم اغضبوا
 التوبة اتم لهم على اذاتهم **ونقل في الكشاف** عن الاصحى قال قيل من جاء مع البصرة وطلع اعراجه
 على منور فقال من الرجل قلت من بني اصحى قال من ابراهيم قلت من موضع ينزل فيه كلام الرحمن قال ان على قلوب
 والاربابك علما بلغت قوله في السماء وذكرك وما توعدون قال حين فقام الى ناقته فخرها ووضعها على مثل قبل
 وادبر وعمل في سيفه وقوسه فكسرهما وقل على ايج مع الرشد طغفنا طوفنا فاذا انما به في بيت في بؤس في فادانا
 بالاعراجه قد فعل واصغر نسلم على واستغفر السورة انما بلغت الاية فصاح وقال قد فعلنا ما دندرتنا احفاننا قال
 وهل غنيت لك خيرات من السماء والارض انما هو منكم انكم شطفون فصاح وقال يا سبحان الله من قال الذي
 اغضبنا لجليل حتى لمعلم بصدقه بقوله في الجاه الى البئر فاطها ثلثا وخرجت معها نفسها وحكم على الشكر لطفها
 بكم ووافدكم ودمت قلوبكم لان شكره سبحانه موجبه زيادة نعمته كما ان كفرانها موجب لنقصانها قال عز من قائل
 لمن شكر زدنا من رزقه لمن كفر نزلنا من رزقه انما هو لوجه عليم انما يذكره سبحانه
 بالاسند كما قال فاذا ذكر في اذكر كما واشكره ولا تكفرن وقال واذا ذكر ذلك في نفسا فخرتم او خفتم وودون الجبر
 من القول بالاعتقاد الاصال وقد مضى تفصيل الكلام في ذكره تعالى والاول في قوله تعالى والذين
 عليهم في النبوة الثاني من شرح الفصول السادس من فصول الفوائد الثاني والثمانين وادرجكم بالان في قوله تعالى

فما كان من ذلك
 من انما يكتفي به
 وحسما للشك في انما
 يكتفي به فقلت

وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ

الْحِكْمَةُ وَالْحَقُّ

وَمِنْ مَنَافِعِهَا

كَانَ ذَلِكَ

وَالْمُسْتَفَادُ مِنْ رَوَايَةِ هَذَا
الْإِسْرَافِ عَلَى الْعِلْمِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ
يُحْفَظُونَ طِبْرَ الْكُرْسِيِّ وَهِيَ الْمَقْعَدَةُ
فِي حَيْثُ يَجْلِسُ اللَّهُ تَعَالَى فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
الْمُنْتَهَى لَا مَقَالٍ لَهَا فِي الْأَرْضِ
مُقَدِّمَةً لَهَا لِمَنْ يَدْخُلُهَا
لِحَالِ السُّكُونِ وَالْحَفَظَةِ
لِكَرَامَةِ الْبَرَّةِ وَتَوَاتُرِهَا

وجئت ان الذين ياتونوا الكتاب من قبلكم وهاكم ان انقوا الله وعبادته من الابان الى فقد منه شرح الحفظ الرابع
 والآخرين جعلها مشهوراً فانها كانت بصلوات الله سبحانه وتعالى من رزق الله سبحانه وتعالى من رزق الله سبحانه وتعالى
 بهذا الاعتبار جعلها مشهوراً فانها كانت بصلوات الله سبحانه وتعالى من رزق الله سبحانه وتعالى من رزق الله سبحانه وتعالى
 يخرج من تحتها الاذان والادب فيها وارزاق مطهرة ووضوء من الله والعبادة وجعلها حاشية من
 استعاد لفظ الحاشية كذا كذا لطلبه لوكلا فانه سبحانه بالقرآن والحفظ عليها وذكره من رزق الله سبحانه وتعالى
 والاشهاد في غير هذا من الابان شبهها بالحاشية التي يغفر اليها الخسار ويمنع في غيبها والوصول اليها
 والجامع مع المطول تبيد المشاكدة ولما يتصل كل هذا بسبيل الوصول الى رزق الله سبحانه وتعالى من رزق الله سبحانه وتعالى
 فاقفوا انما الذي انتم فيه اي علمه فطلق العنان وارزاق العلم فإزا من باب حشيت المسبب ثم التمسك بالآدم بانه
 المأثور ثم السبيل للعلم هو مستلزم له وفي الاثنان بالموصول ما كذا الغرض المسوق له الكلام فانها انما هي
 وكانت المعنى حب ما قاله الصادق عليه السلام عبارة عن ان لا يفقدك الله حشيتك ولا يترك حشيتك انما هي الحاشية
 الموصولة الوصفية فيها على ان الله عالم بكم خير باحوالكم بصيرتكم عما لكم جميع لا توالكم ومن كان هذا شأنه فلا بد ان
 ينفذ منه حق فانه ان لا يعزب عنه شيء من الخصال ولا يخفى عليه شيء من الخطايا كما يخفى على سائر الموالاة بالنسبة من
 مبينهم واذكروا اخرى بقوله ونواصيتكم بتدبيره فانه ما هو لكم فادخلكم منكم من الغفران فيكم كيف شاء واتى نحو
 اراد لا راد الحكم ولا نافع للحفظ ونواصيتكم بيد مدرة لا يفوتكم طلب لا يخوم من هرب واذكروا كذا بقوله
 فاعلمكم في فضيلة اي تضرركم في ترككم وسكانكم عن ملكه وفقدته وخياره وقوله ان سرورهم صلواته وان علمهم
 كتبه هو ايضا في محبة لنا كذا وان خبر لا سواهم على الفساد المتضمن في لفظ عالم بالسرائر خبير بالسرائر سواء عليه ما
 ظهر منكم وما بطن لا يخفى عنه شيء مما يستر مما يعلن كما قال عز من قائل سواء سنكم من سر الاغول من همهم ومن هو
 بالليل والشارب بالليل هذا ويدل قوله ان علمهم كتبه بغيره على انه لا يكتب الا بغيره وان كان يعلم فيغيبه عدم
 التواضع على نية المعصية فخرها وقد مضى في حق الكلام فيه في شرح الفصل الخامس من المختار الثالث بل قد ذكر في
 ظاهر ما في قول المفسر المعتبر حيث قال ان قوله ان سرورهم اذ لم يزل على ان انما يستر العلم بها شيء واحد وان
 الله مختلفا في قدر وعقب طوله كتبه بقوله مدرك ذلك حفظه كذا من باب الاخر وان فانه ما كان بظاهره من
 لكونه خائفا شانه بنفسه كذا انا بهذه الحجة وهذا الذي التوفيق وتبينها على ان الموكل بذلك المملوك الماظنون لا غل
 العباد **قال تعالى** فان طاعتكم لعلكم ترحموا فان طاعتكم لعلكم ترحموا فان طاعتكم لعلكم ترحموا فان طاعتكم لعلكم ترحموا
 المشيئات قال عز وجل لا يلقى المتكلمين عن اليمين من الشمال فيهدمها بلغظ من قول الله لا تدبره بغير عيب هذا وقوله
 الحفظه بالكرامه وعظمتهم بالثناء فنجيم لما يكون له وانه عند الله لا من جلال الا مودع حيث يشمل به قول لا تكلم
 وفيه من التواضع ما لا يخفى وطهر التكنة ايضا وصغرهم ثانيا بقوله لا يهبطون فخا ولا يشؤون بالظلال اي لا
 يهبط من علمهم ما هو ثابت له وعليه ولا يكونون مالا اصل له ومن المعلوم ان المكلف اذا التقط ذلك وقبضه على شدة
 محافظة الحفظه عليه وعلى انهم لا يتركون شيئا مما هو له وعليه على الازعاج من المعاصي والاطلاع عن السبب ان الله
 استعدهم الله اي الكرام الكائنين بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد لادلائهم باهم اشد على طاعة الله
 مواظبة وعن عصيته اشد انقياداً ومن عبيدهم ببعضهم من كرامهم فانه وكيف يقول في قوله وحفظني
 جدي بن لك شهيد هذا ولما امره لغوى داره بذكرها بجدته من تركها عبيده بكونها بربح الملامه عليها فقال
 واعلموا ان من بين الله يجعل له مخرجاً من العنق الوجبة للسلالة ونور من العلم اي من طلائع الجاهلية وهو صاحب المن
 الالهة المشرفة بحدوده الطلاق ومن بين الله يجعل له مخرجاً وبرزق من حيث لا يحتسب **روى**
الصالح عن النبي عن الصادق قال في ذبناه ومن الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه فرها فقال مخرجها من
 سبب ان الدنيا ومن عزها الموت وشدة يوم القيمة وعنده ان لا علم له لواحد بها الا من كتمهم من بين خلقه
 ذكرهم اليه وتواضع بكنونهم من اعمال الاعمال الارض حال يشهدون بها الى عمل الله منه

[illegible]

15

فصل فی بیان فضائل و مناقب ائمه اطهار علیهم السلام

اومادھا
ۛ

گزارش فیروز خان

الاثام به ان يربى النار فقال ارجع يثيل يا مالك ومحمد اسم النار فكشفها عظامها وفتح بابا منها فخرج
 منها الهب يطعم في السماء وقارت واذا نعت حتى طنت ليلتنا ولقي لما رايت فقلت يا جبرئيل قل له يبور علمها
 عظامها فاسرها فقال لها ارجعي فخرجت الى مكانها الذي خرجت منه لحدث فقد علم بزيادة نوره وسد عظمه
 وغضبه اذا غضب على النار وحطم بعضها بعضا لنفسه الى اكله وكسره ومنه الحطمة اسم من السماء جهنم قال تعالى ليلتنا
 في الحطمة اي يطرحن بها **قال مقاتل** ويقطع النظام وذلك القوم هم على الغلو في النعم الله تعالى في
 ما ابدى ما الحطمة ناله المودة الموجبة لافادتها سبحانه الى نفسه لم يعلم انها ليلتنا كثيرا ليلتنا واذا خرج بها نوبت
 بين ابوابها جرحا من ذنوبه ولما حذر من احوال الجحيم واقرعهم بذكر وصف ما لا تدار بها احد رعبهم باستلوها وادخلهم
 بقولها انها ليلتنا الشبح الكبير الذي تدبره او خالطه العنبر المشيت بخصيصه بالخطا من بين ما يجرها طير
 لكونه ولي بالحد من المعصية والخطا لا شران عمره على الزوال لا نقضا ومن يورثه في رطبات الاخرى كقنات
 اسفها م على سبيل النور يقر بها على المعصية اذا لم يزل الى الضعف والاضعف طوق النار به نظام الاعناق كما قال تعالى
 منون يعلمون اذا الاعلال في عافهم والسلاسل يستجرون الحزم في النار يجرهم ونسبت الجواسع اي تعلق الاعلال بها
 بين الابد في الاعناق حتى اكلت قلوب السواعد **والغالي** في سورة الرحمن يجرهم من بين ما هم مؤمنون بالواقع
 والادنام قال المبرز في مخدم لونا به فجمه بآية فواضهم واذنهم بالغ في سورة الغفران واد الفواضها مكانا
 معزتين دعوا منها لك بشورا لا تدعوا اليوم بشورا واسدوا دعواتوا كثيرا قال الطبري هو من بين المعصية حزن
 ابد بهم الى عناقهم في الاعلال قال السكندر في نفوه سبحانه باعتراف العباد واذنهم من سألون قبل السقر انهم من محكم
 جبل ان ينزلكم السقر وفي السقر في الضواحي في سفح الاعمال من قبل ان تبدلوا الضعيف فاسعوا في مكان وفانكم من التنا
 بالتوبة والتقوى من قبل ان تغلق دهاها اسفل طوق الرحمن عبارة عن بقائه في الملز من لا يقد را عنه على ان تراصر
قال ابن الاثير وكان من فعل الكاهن ليلتنا الزمان الم يوجد ما عليه في الوقت المعين ذلك الموضع الزمان باطله
 الاسلام اذا عرفت ذلك فاقول ان ذم الكاهن لكونها مشعولة بالتمكك ليلتنا الشرعية المطلوبة منهم فكانها دهر
 سبلها وكما ان انزع الزمان من هذا الموضع والتمكك من الضعف فهو على اداء الدين فكذلك شطير الزمان هو قود
 على الخرج من هذه التكاليف من اجل ذلك امر على السمع في مكانها واستخاضها وعلى ذلك فالاشارة في دهاها
 س فيبيل صانعة المشبه بلك المشبه بوز كرا الخلق ترشح للثبته ولما امر بالسمع في انكسار الجبال اشار الى ما يحصل
 انكسار تفصيله ولكال الاتصال بين الجبلين ترك العاطف فقال سهر واعينكم اوه ابصر وصلاوه الليل وسائر القواف
 وقد تقدم بعض الاخبار في مضاهاتها شرح الفصل السادس من المختار الثاني والثامن واقول هنا مضاهات الى ما سبق ذكره
 الصديق في جواب لاغال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال شروا المؤمنين صلوة الليل وعز المؤمن
 كنه عن الناس **وفيه عن معاوية بن عمار** عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال عليكم بصلوة الليل فانها
 سنة نبيكم وداية لصلواتكم ومطردة الداء عن اجسادكم وبهذا الاسناد قال ابو عبد الله عليه السلام صلوة
 الليل يبيض الوجه وصالوة الليل تطيب التريح وصالوة الليل تخلص الرق وحينئذ ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي
 عن محمد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل ان الحسنات يبدلن السيئات قال صلوة للمؤمن بالليل تذك
 لما عمل من قبيح بالنها ووقته عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن النضر عن محمد بن النضر عن جعفر بن اسمعيل عن جعفر بن
 محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل ان الحسنات يبدلن السيئات قال صلوة للمؤمن بالليل تذك
 ابتغاء ثواب الله عز وجل لا تملكه اكلوا العبد فدا من الحسنات فدا ما انت من النسيان فدا من حسنات الله عز وجل وعاد
 كما فضبه وخير ومن صلى ليلها عطاها الله عشر عتوان مستجابات واعطاءه كما به يوم القيمة ومن
 صعد من ليله عطاها الله عز وجل اجر شهيد صابر وصا في النية وتسفع في اهل بيته ومن صلى سبع ليلها خرج من قبره يوم القيمة

في ان الشجر من
 ارجب الاشجار والاعمال

الباب
 في فضائل الصلاة

ووجه القليلة السد حتى على الصراط مع الامين ومن صلى سدا ليله كتب مع الاوين وغفر له ما تقدم من ذنبه
 وما تأخر ومن صلى حس ليله زاحم اربهم خيل في قعره ومن صلى ربح ليله كان اول الفاترين حتى يتر على الصراط كالريح القاص
 وما يغفل الجنة بغير حسا ومن صلى ثلثا بالويل كما لا عبطه بمنزلة من الله عز وجل وجل الداخل من اى اواب ليلته
 شئت ومن صلى نصف ليله غلوا على ملا الارض وعبا سبعين الف مرة لم يعل لوه وكان له بذلك فضل من سبعين
 وفيه عشرين من ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليله كان له من الحساب مائة من خصال الدنيا ما حسنه مثل من قبل احد عشر
 ومن صلى ليله ثمانية نال بها كتاب الله عز وجل ذكره واكفا وسامه لو ذكره اعطى من الثواب ما ما ان يخرج من الدنيا كما
 ولدته وبكيت له عدا ما خلق الله من الحسنات من مثلهاد وبيت النور من قبر وينزع الاثم والحسد من قلبه ويبار من عدا
 العبر ويعطى راحة من اثار ويحس من الامين ويقول الرقيب تبارك وتعالى الملائكة ملائكة انظر الى عبك اجمع
 ابغضا مرضا منكوه الغرور من ليله مائة الف مرة ينزل من جميع ما يشق لا يفسد من الاضن وما لا يحل
 على نال سوى ما عذبت له من الكرامة والمزهد والعزبة واهموا بطونكم اى الصبا والجمع ومنه في الاخبار في فضل
 الصوت شرح الحنا والمائة والناسع واستعملوا افلاكم اى في القيام في الصلوات ومطلق الفرائض كاستقامتها
 في شبع الحنا والسعي في الساجد المسح الى المشاهد المستمرة ونحوها **روى في ثواب الاعمال** باسناد
 عن الاصم بن نياره قال قال امير المؤمنين ع ان الله عز وجل بهم ان يعبدوا ليله الارض جميعا حتى لا يخالط فيهم احد
 اذا عملوا بالعاصي واخرجوا الشيطان فاذا نظر الى الشيطان اقل ايامهم الى الصلوة والولاد يتعاونون الغزان رحمهم
 فاحسن انهم ما يغفوا موالكم اى في الزكاة والصدقة وصالح المعروف وقد عرفت فضل ذلك في شرح المختار
 المائة والناسع ايضا وخذوا من اجلكم فجودوا بها على انفسكم وهو كانه عن القابل لادن ولذا فيها بالعيا وان يكون
 رسولك مسلك الخبران وسعالم ان احد من الاجناس بهذه الفرائض جودها على النفوس لدن ذلك الجودوا
 بها عليها ولا ارجعها ثم استشهد على ما رايته بكلام الجن سبحانه وقال عندئذ الله سبحانه سورة محمد
 صلى الله عليه وآله وآله ان نصره والله ينصركم ويثبت قدمكم ويثبت قدامكم اى يجمعكم ويؤيدكم فلو لم يكن لشوا وقيل ينصركم
 في الآخرة ويثبت قدمكم عند الله تعالى وعلى الصراط وقيل ينصركم في الدنيا والآخرة ويثبت قدامكم في الدارين
 وهو الوجه قال فاده حق على الله ان ينصر من ينصره لقول ان نصره الله ينصركم وان ينصر من شكره لقوله لمن شكر
 لازيدنكم وان يدرك من ذكره لقوله فاذكر في ان ذكركم في سورة الحديد من الذي يفرض الله فرضا حسنا
 فيضاعفه له وللمجركم ونحوه في سورة المائدة الا ان فيها بدل قوله ولا يجركم اصنافا كثيرة قال في مجمع البيان ثم
 حسا لله سبحانه على الاتفاق فقال من الذي يفرض اى يفرض بسبيل الله وطاعته والمراد بالامرقة ضاحكا والفرح
 الحسن ان يفرض من جلال فلا يفسد بمن ولا اذى فيل هو ان يكون محاسبا طيبا به نفسا طيبا هو ان يكون حسن الموقع
 عند الاتفاق فلا يكون حسبا والاولان يكونا معا هذه الامور كلها فلا تثنى بينها فيضاعفه اى يضاعفه
 الجزاء من يقبض سبع الى سبعين في السجدة والجر كرم اى جزاء خالص لا يشوبه خلقه نفس الكبر والذى من شأنه ان يعطى
 الخير الكثير فلما كان ذلك الامر يعطى النفع العظيم وصلة بالكرام والاجر الكريم هو الجنة ولما كان ظاهرا المنصر لموها
 لكونها من الدن وظاهرا الفرض موهما لكونها من الغلة اذ ذلك من باب الاحتراس بقوله فلم يستصبر كرمين فان
 لم يستصبر كرمين من قبل او لم يستصبرا واستصبرا من اجل الدن والغلة حسبا وعظمة اليهود وقالوا اينا يشته من
 متارينا عن عوز فاما هو فقير ونحن اغنياء فانزل الله فيه سمع قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وما سمي فقير
 فيه وبنيته بضره في الاتفاق في سبيله فرضا لطفنا للنعاء الى معلما وناكيد اللغو اعلم ما فان النصر يوجب كرامة
 والقرن يوجب عاقبة والمهل يشار بقوله استصبر كرمين جود السموات الارض وهو العزيز الحكيم يعني انه عز وجل
 الملائكة ان يذنبوا من لا يمكن احداث ينصرون عاقبة من يذنب عاقبة ومدة على الاشغال من احداثه واتهمكم في افعالها

وانما انما انما انما
 وانما انما انما انما
 وانما انما انما انما
 وانما انما انما انما

واضح كلامها في مقام سألهم له ولا قوبله واستغفرهم ولم يوافق السموات والارض هو الخطيئة بل يصفه بنصفه
 عن غيره غير صفته الى شئ مخلوقا منه ويورد في صالو وحنابعه واحكامه وامر وانما اراد باستغفر الله واستغفنا
 ان يبلوكم انكم احسن عملا وندرت في شرح الحشا والثالث والسنين يعني بلاء الله سبحانه اي بلاءه واختباره فبادر
 باعمالكم الى اجالكم تكونوا مع حيران الله في داره والمراهم اوليا في الميثاق الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في حشا
 لفظ الجبر انهم باعتبار شمول الاطراف والاعمال بالخاصة الاجتهاد لهم كما ان الجار بما لا يكره من جاره والاحسان
 فيه وفي نالته للنسب والنفوذ في حقهم ورسوله وادارهم ملكه حب احرف ذلك في شرح هذه الخطبة و
 غيرها واكرم اسماءهم ان تسمع حسبا رايدا كما قال عز بن مائل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى لو كان خلفهم
 لا يسمعون وهم فيما اشبهت انفسهم خالدين **قال الطبرسي** يعني يكونون بحيث لا يسمعون صوما الذي
 يحسن روي في القلعة من الحسن عن النبي صلى الله عليه واله انما كل امرئ على امره وشيئنا على الحسنى يحسنون
 من اجبتهم وسمعون من كرمهم وانهم الامون يوم القربى الاكبر في ظل العرش يوم يفرح الناس ولا تفرعون ويحزن
 الناس ولا يحزنون وحبكم تركت هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى لا يذوقون فيكم تركت لا يذوقون القربى
 الاكبر الاية وفيه من الحسن عن الصادق عليه السلام قال ان الله يبعث سنينا يوم الغنم على نافيهم من النعم
 او غير مبيضة ووجههم سورة عودا تمام في روي عنهم قد سهلنا لهم الموارد وذهب عنهم الشكوك يكونون
 من يافوت فلا يزالون بدورين خلال الجنة عليهم شرك من يورثون نواضع لهم الموائل فلا يزالون يسمعون
 والناس في المساء وهو قول الله تعالى ان الذين سبقت لهم الانبيا وصا ان اجسادهم ان تلي لغيره ووضعا
 كما قال سبحانه كما يبعثهم الله الذي ذمبنا الحزن ان الدنيا لغفور شكور الذي حلنا دارا للمقامة من فضله
 بمتنا فيها نصب لا بمتنا فيها العيوب **قال في مجمع البيان** اي انزلنا دار الخلود يبعثون فيها ابدالا بموت
 ولا يخلون فيها من فضله اي كانت بفضله وكرمه لا بمتنا فيها نصب لا بميتنا في الجنة خفاء ومشفق ولا
 بمتنا فيها العيوب لا بميتنا فيها العيوب ونجته في طلب العايش وعبر في اصله عن الحق قال النصب لئلا يفتروا
 الكسل والضمير في المفاضة قال صاحب الصافي النصب لئلا يفتروا الكسل لئلا تكلف فيها ولا كذا في النصب
 ما يبعثه من الفضل العظيم بفضل الله اي بفضل منه سبحانه يؤتيه من يشاء من عباده والله
 ذو الفضل العظيم بفضل الله لا يستد عليه غيره ويعطي الغالب والكثير اقول ما نسمع من الله المستعان على نفسه
 وانفسكم في حقها من شانه الهوى والاشهوات ورواها من المماجي والحقوات وهو حسبنا ونعم الوكيل
 ونعم المعين ونعم النصير **الترجمان** اذ جعل خطيبا في زمان وصي مختار وولي عهد وودكا راس
 منهم ما يدعوا من خد وندبر اسراست كه شاخته شده بدون دوزخ وخلق ومود بدون ربح وشفق
 افرید مخلوقات را بقدرت كامله خلق وطلب بندگی بنودیدان سلاطین وملوک ما عزت ما هم خود و مال دنیا
 الاطاعة شد بر بزرگان با بخشش از ان خود و اوست انکس که ساکن در مود و دینا افریدگان خود را و
 مبعوث کرد بسوختن و انرا بغير خود و انا انکه کشف کند مرا بشارت از پرده دینا و بشارت بندگان
 ان پریشان نهلمه دینا و بشارت از برای ایشان مثالها طن و افریدان بندگان چنانچه انرا و ما هو مو
 بشوند بر ایشان با چیزی که باعث عبرت ایشان بشود از جهل ان و بشارت بندگان و علل ان و دوا ان و با انچه
 که مهیا فرموده اند مثلا از برای اطاعت کنندگان از ایشان و معصیت کنندگان ایشان از ایشان و جهنم
 و عزت و خوارى محمد بنکرم او را در طاعتیکه قصد فرمایند و بندگان محمد بنکرم او را در طاعتیکه قصد فرمایند
 خود که از بندگان برای چیزی نالده معینه و از برای هر امانه مدت مخصوصه و از برای هر وقت نوشته
 مشخصه بعضی دیگر از این خطبه و ذکر قرآن کریم است مفرقا باین قرآن امر کنند است و بخند و سالت
 بحسب ظاهر ناظر است بحسب ظاهر و در دکان است و خلفان او بعد فرموده است بر او عهد و پیمان

الحمد لله الذي جعل في هذه الخطبة
 ما هو خير من كل ما كان
 في الدنيا والآخرة
 من اجل ان الله تعالى
 يحب من يحب رسوله
 ورسوله يحب من
 يحب الله ورسوله
 واما قوله تعالى
 واما قوله تعالى
 واما قوله تعالى
 واما قوله تعالى

ایشان و درین کفر است در مقابل او مقننهای ایشان را تمام نمود و نمودن او را و کرامت داشت با آن در پی خود و او نیز
 فرمود بنی خود را در حالیکه فارغ شده بود و خلق از احکام خدا بنده با آن همی تعظیم نماهند از خوشیها و تعالی
 مثل تعظیم کردن اوقات خود را پس بدینستیکه نهان نداشتند است حضرتها از شما چیزی را که پسندید با ناخوش
 گرفته عکس اینکه از برای گردانیدن آن علاقه ظاهر را بهر حکم که منع نماهید از آن یاد دعوت کند بسوی او پس در خانه خدا
 در چیزی که مانده یکی است و سخط و غضب بود و چیزی که مانده بکلی است و بیلا نهاده که حفظ حال هرگز
 راضی نمیشد از شما چیزی که در پیش گرفته است فرایکسانی که بودند پیش از شما و هرگز غضب نمیکنند بر شما
 چیزی که رضا داشته را و از کسانی که بودند پیش از شما و جرات نیست که با بدست شما شد در اثر واضح که شما
 در حکم نما شد کلام ما منفعنی که کوپاشا با آن مردان که پیش از شما بودند بجمعیت که کما بهر خداوند عالم
 معیشت نباشد شما را و محترم فرمود شما را بر شکر و از احکام خداوند با نهای شما ذکر او و صفت فرمود شما را
 بقوی و پرهیزکاری که در این دنیا از امور خوش و شر و خلعت خود از خلق پیش میروید پس بدین خدا شکر شما در پیش
 نظر او شد و پیشا بنده شما در این دنیا است و کرمین شما در پیش خدا را و است درگاه پنهان ندارد
 چیزی را و فلسفه خود مانده اند از او که اظهار نما شد حال او را و نسبت به آن بختی موکل فرمود میان نوشن ملک
 با حفظ است با کرامت در حالیکه اسقاط حق نمیکند و ایشان باطل نمیشد یعنی چیزی را حاصل دانستند و بداند
 در هر سبکه هر کس بر توبه از خدا و صاحب بقوی باشد و از میان خدا را و او برین آمدن از قهقار و شوق
 و غلبه نما بدو از در چیزیکه خواست را در پیش او و از زمینها بدو و از در منزل کرامت در نزد خود و غایت که
 اختیار فرموده از برای خود چنان خانه که سقف آن عرش او است و نور آن جمال او است و در اوقات کندگان
 آن ملکها را و است در قهقار آن پیغمبر او است پس شما بنده بسوی مقام و سیقت کنید بسوی اجالها از چهر
 آنکه مردمان توبه بکنند که بید شود از ایشان آرد و ما و در اینها ایشان را بکمال و بینه شود بر و ایشان در قومه
 پس بختیکه صباح کرد بدو در مثل چیزی که سوال کرد بدو بکشتی بسوی اینها استاسیکه بودند پیش از شما و ایشان
 التیسل مسند بر سفر کردن از خانه که نهشت خانه شما بجمعیت که اعلام کرده شد بدو بکس کردن از آن و ما بسوی
 در آن با خند کردن خوشه و بداند بدو استیکه نیست مر این پوشش لطیف را صبر کن بر این سوزان پس رسم
 نمایشد بختها خود را پس بدو استیکه شما بجز فرمود بدو نفوس خود را در مشنا و صد ما دنیا پس بدو بجز و نزع
 یک از شما از آنجا بیکه برسد با دبا لغزید که خور او را و او را با و نیز دنیا کریم که بسوزاند او را پس چهر
 کون با شد حال او زمانه که بشود در پناه او ما بر باد و طبع او را نش که میخواهید سنک سوزان با شد و هفتاد
 اما دانسته بد اینکه ناله خازن جهنم در وقت غضب بدو بر آتش شکند بوجه آتش بجز بکرا و هرگاه در
 کند آتش را بر جعد شرا و آن از مشا در نهاد و زخ از چهر جرح کردن از زجر او ای پسر بزرگ سال که آتش
 با و پیچ و سبشی چگونه است خالت تو ز ملک که متصل شود و پیوند کرد بدو طوطی آتش با سخنانهای کردنها
 و فرزند غلامها معاشرت را غصنا نا آنکه بخورد و ششها مان و هانا از این ترسید از خدا ای بند کا خدا
 در حالیکه شما سلامت هستید در زمان صحت پیش از بیماری و در و اخی و وسعت پیش از تنگی پس رسم
 نماید در کشادن و فلک نمودن کرد بختها خود مان پیش از اینکه بشود کردنها را بکشد چشمتها خود
 با هیچ و پیام و توی ساند بد شکلهای خود را تا که سبکی و صفا و استحال نماید و در حال خود را در خیرت و انقاد
 کند با لها بخود را در زکوة و صدقه و اخذ نما بدو بدینها خود مان با بخشش و آید با آنها بر نفسها خود
 چهل نور در سبها آنها پس بختیکه فرموده است حضرتها که در کلام محمد خندان شمر و الله بهر که و بیستی
 اندام کم پیچ اگر با دوی کند خدا را با دوی میکند خدا را و او با دوی میفرماید قد میباشاد در مواضع لغزید
 و باز فرموده بزیاد از پیغمبر خدا قضا عفو و ولایت بر پیغمبر کس نیست که بکشد از حق و در خدا را و از

دادن بنکوبین نماند مگر اندر آری او و مرا و از سنگ جبار آمد پس باری بخوانست خدا بپناه از شما از
 بابت لست و عرض و قرض طلب بکنم از شما از جهت کم و فلت باری خوانست و شما در حال تنگه از برای خداست
 لشکرها شما و من و حال تنگه صاحب عزت و حکمت و طلب عرض نمود از شما در حال تنگه از برای او است خدایا
 اسما نه از من و حال تنگه او است بپنهان و سوده و جز این نیست که ازاده فرمود مکا مغان نماید شما را که کلام
 از شما بنکوبین است از جهت بی عمل بی مشارکت نماید بسوی عملهای خودتان تا ما باشد با شما بپناه خدا در
 خانه خدا که رفو ساخته ایشان را با پیغمبر خود و باری ایشان از هر بنویز و فرشتگان و کرامی داشته و کما
 ایشان از انام که بشنوند از دانش را هر که نمک داشته جسد کما ایشان را از آنکه برسد به شفت و کسان ایشان
 فضل و احسان خداست که عظام پیغمبر را بدلا بر هر کس که میخواهد زندگان خود و خدایند است صاحب فضل عظیم من
 گویم چهره را که بدشوند و خداست باری خوانسته شد بپناه از او است عانت میکنم بر نفس خود و بر نفسها

وَمَدَّ أَفْئِدَتَهَا فَاصْبَحَتْ سَاحِلًا سَاحِلًا وَهَذَا حَتَّى وَمِنْهَا نَعَامٌ دَخَلَ كُلُّهَا بِأَيْمِهِ
وَكُنْتُ لَمْ يُرْزَقَ وَأَنْشَأَ السَّحَابُ لِيُغَالِ نَاطِلٌ دِيمَهَا وَغَدَّ دِيمَهَا فَبَلَكَ الْأَرْضَ تَبَعُ جُفُوفَهَا وَأَخْرَجَ بَنِيهَا
بَعْدَ حُدُودِهَا **الغنى** الغنى بالضم الحرك جمع الغنى والركب جمع الغنى كرمي هو ما يدرك بالبصر واجمع مراره
بفتح الميم قى لأن حسن في سره عنه فالله الشارح المعنى وسببها ما به ويحبها ويحبها مستل من باب التفعيل
وفي بعض النسخ من باب التفعيل وبفتح الميم الجسد بان الجسم يكون جونا وجا وانبأنا والجسد محض جسم
الاش والحر والمثلثة ويطلق على غيره وعلى القول وقوله تعالى على لاجسد الذي اجته على التشبيه بالعامل والجميع
وذلك فلما وعلو جازم بما طلبت فليحجته شئها وافلج الله حجة بالانفاجمها **قال الشارح**
المعنى المعنى الضرة واضله سكوت العنق واما حركة لوان بين الانفاظ لان الماضي من فعل الرجل على
خصمه بالفتح ومصدره الفلج بالسكون والامر من الجبال جمع المرس وهو جمع المرس بالحرمان الجبل والبشر جمع
البشرة مثل ضرب فصبه ظاهر الجلد والمثله واحدا النمل وجثة الانسان شخصه واستدرك الشئ وادركه بمعنى
استدركت فافات وتداركه بمعنى استدركت الشئ اي جازم لادراكه به ومستدرك الفكر يعني ان يكون مقصدا
بمعنى الادراك وان يكون اسم مفعول والفكر دكان عن جمع مكره بالكسر وهو افعال النظر قبل اسم من الافكار وكنه
بغير النسخ الفكر يكون العنق وصفت على البناء والمفعول من صبت الماء اذ انه وفي بعض النسخ بالاضداد المعجزة والوزن على
بناء المعلوم اي غلبت الحجج بالنسخ المحفوظ الى مختلفها الهوام والاتباع لانفسها وندودها فاضدتها الورد
في الاصل الاشراف على الماء للشرب ثم اطلق على مطلق الاشراف على الشئ دخله ولم يدخله كالورد والصد بالضم
من صد رصدا ومصدرا جمع وفي نسخة الشارح الجمل في يدها صيدها وكحل كخاله من باب نصر و
علم وشرف من وكلمته وبه وعندنا فاعلم به والمثنان من المنعج العطا الامن المنع والقبان الحاكم والفاضة وميل
الغها وذي السابري على الفاعل على الشئ بما يصله والصفاء بالضم الجمل وقبل الجمل الصلة الضم لا يثبت شيئا والواحد
صفاء والجمل من الجمل اكثر مما يستعمل في الماء جدد وفي النسخ وغيره جسد واكلها بالضم في بعض النسخ وبالكسرة
بعضها والشراب من مفاط الاصل في طرافها التي تشرب على البطن وقبل الشرب كصفوف عضوين معلق بكل صنع
مثل خضرة فالكسفة والاد بالضم وجهتين على اختلاف النسخ والعجب العجيب والنجى الكابل والصرف في الارض السبر في
او الاسراع به والدلالة بالكسر والغنى اسم من لاله الشئ وعليه لورثه وسنده والناس من خلاف الواضع والقلل وذان
جبال جمع ملك بالضم وحاصل الجبل وقيل الجبل د عا الشئ ولداها حفظه وجمعه **وفي** بعض النسخ دعوه على التحية
مبدل دعوه موجبا لان جنابه بالكثر اي جبريزه على نفسه وقوة وجنت الثمر واجنتها انطقها واسم الفاعل منها ملجا
الات المصد من الشئ جنة لاجنابه والناظر من الاسنان خلف الرابعا منه والمجل وازن من جده بفتح الضمة الزرع
وتراكد غائرا قارب والعقرب بالحراب وقد يسكن ويبدل الارض يطلق على الشراب حفره بغير امر غيره والسلم
بالكسر كما في بعض النسخ الصلح والبسام وبالحراب كما في بعضها الاستسلام والانتباد والهادد بالكسر ما ينادي به عطا
القبالة الانتباد والقبس بالتحريك صند الطوية وطريق ليس لاداة منه ولا بلل والحمام بالفتح كل ذي طوق من القوا
والفمار في غيرها والحامة نفع على الذكر والانه كالحية والعام بالفتح اسم جنس النعامة والحطك بالفتح شايح المطر او
القمع وسبلانه وقيل شايح المطر المنفرق لعظم العطر والديانة بالكسر مطر بدوم في سكون بالاعداد الجمع ذم
كعبه البله بالكسر صند الحفاد بالفتح والجذب بالضم انقطاع المطر ويس الارض **الاعراب** بالفتح
بالقيل للاعراب الهاز بها السبينة ويحبها وحسبها منصوبا على الحال والباء في قوله بوجوب الج من مثل انشا
والسبينة وجملة لا تكاد نال حال من النملة والعامل انظره وقوله كيف دبت في عمل الجربيل من النملة او كلامه
منافق ولا اسمها للنجبة مكحول بذقها ومنه قوله بوجوبها بالرفع في اكثر النسخ خبر من لم يثبت محذوف
قال الشارح الجمل في نفسه على الحال وفي بعض النسخ رزقها ووفها بدون الباء وعجبا مفعول به

منها
الماكول
سفالها
بعضها
بعضها
بعضها

فہرست کتب

مكتبة جامعة القاهرة

الاشارة الى الخواص والمراد بان في الالهة ان لم يقبلها اول دلالتها يمكن طرادا ان كان من صفاتها التسليبية والاضافية لا
 الخلق انه لما عرفت مراد من عجز العقول والاولها والادها ان لا يفهم عن يفعل ذاته وذو شهادته المرات لا يتخلف
 بعد شهادته المرات والمبشور وتدل على وجوده وسبقا كماله حسبما عرفت في شرح المختار والاسمع والاربعين
 ولما كان بين الشهادة غالبا على خصوص الشاهد عند استهويه كما يشعر بوضوح ذلك مادة مثل قوله سبحانه
 فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر الاية اي من كان خاصرا عجز مسافر فليصمه ونزولهم الشاهد
 برويا الاية الغايك شهد من علس فلان اي حصونه وسقى الشهاد شهادته كخصومه انما ذكره الرحمة عند فعل بمعنى
 المعقول الى غير ذلك من نضا وفيها وكان قوله اشهد له المراد منه ان يكون شهادتها بعنوان المحذور اسند ذلك بقوله لا
 يخافونه من باب الاحتراز من صفات التوهم المذكور بعض ان شهادتها البتة صحت ان خصوص كماله سائر الشهود بل المراد من
 تبادها لا لانها غلبة من تباد لانه لا اثر على المؤثره والفعل على الفاعل هذا كله على كون المراد بجمع المرات وهو التاثير
 باقتصر **قال الشارح المعقول** والاول ان يكون المراد في هذا الجمع مرارة بفتح الميم من قولهم وحسن بعمارة
 عينة بقولان جفان اورد به بشهد وجود الباد من غير فحاضره سلكوا اسرا في جعله العلة من المجلية في الخارج وكذا
 الشارح الجرح في قال والمراد بجمع مرارة بفتح الميم وهي المنظر في فلان حسن في مرارة الخوف في داي الغنى الى المنظر انتهى الا انه
 جعل المراد في حفظ النواظر **اقول** وتوجه عليه لان كون المراد في جعله مرارة بفتح الميم من قولهم وحسن بعمارة
 لكن من جعل المرارة التي هي مفردة ما اسم مكان بمعنى محل الروية في بفتح الميم منها ان يوجهها ما مضى والاصح ان يوجه
 منها بجمع وان جعلنا ما اسم المكان فيصنع بناءه فيها الا انه لا وجه للحكم بكون المراد في جعلها اول كونها جمعا للمرات
 لا تفاوت بينهما في المعنى كما لا يخفى واما الشارح الجرح فلا يفهم بغير تفسيره المرارة بالنواظر بعد تفسيره المرارة بفتح
 المنظر الا ان قولين مراده بالمرارة في النظر الى الامور فافهم الغيبة عنها بالنواظر والمنظر كمالها فتم جملها بطلانها
 بل بجملها بالاولها لها بها وبها امتنع منها واليهما كما **قال الشارح المعقول** في الادها من حيثها في
 بقولنا سبحانه لم يحط به العقول الى لم تصور كنهه ذاته ولكنه في العقول بالعقول وجملتها هو كشف ما يمكن ان
 تصل اليه العقول من صفاته التسليبية والاضافية وكشف ما يمكن ان يصل اليه العقول من سرائر خفاها وما عرفت ذلك
 فلا وقوله والى العقول حاكم العقول الى جعل العقول المدعية انما اطاعت به وادركه كالحصيلة سبحانه ثم لها كمالها
 الى العقول التسليم الصريح المنظر فحكمت له سبحانه على العقول المدعية لما ليست له انتم قيل بجمل ان يكون
 احد الضميرين في كل من العقول اثنان واجبا الى الاولها والآخر الى الالهة ان يكونان بالاولها وخلفه تعالى
 طرادا كما مراد او بادراك الاولها واما بضمعه وحكمة تجلي للعقول والعقول وحكمها بانه تعالى لا يدرك بالاولها
 امتنع من الاولها والى العقول حاكم الاولها لو ادعت معرفته في حكم العقول يحجزها عن ادراك الجلال هذا ويجوز ان
 يرد بالاولها الامم منها من العقول واطلنا على هذا المعنى شايخ فامراد تجلي الله لبعض الاولها اي العقول بعض
 الخواص وهكذا على سبيل ما حذر لعين ذي كبر اسندت به انها بات فكبر به بحسبها الكبير بطاقي على معان احتفاظا
 الجرم والمقدار والكبر في الطول والعرض والسمك الشا في العالي السن من الحيوان اثنان اثنان دفع العند وعظم
 اذا عرفت ذلك فيقول ان اطلاق الكبير على الله سبحانه وتصفه به كما ورد في الكتاب العزيز ليس باعتبار المعنى الاول
 والاشا لان الكبير بهذين المعنيين من عوارض الاجسام والاشا فلا بد ان يراد به جملها بطلانها عليه المعنى الثاني
 هو معنى قوله ليس منى كبراه بغير انه موصوف بالكبر ولكن لا بالمعنى الموجود في الاجسام بان يكون ممتدا طولا
 عرضا وعمقا واما اسناد الامتداد الى المرات لانها فاذية الطبيعة بالاشا ديفق عند ما ونبه على مكانة
 من الاجسام لانها من ذلك اسناد اليها وكذلك اسناد النكبر اليها ادكان النكبر من لوازم الامتداد اليها فبغير قوله
 فكبر به بحسبها انه كبرية المرات فانها لا تكون سبحانه بحسبها **روى في الكافي** عن ابن
 محبوب عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ما دل على عند الله اكبر فقال ع الله اكبر من اى شئ فقال من كل شئ فقال ابو

ولما كان بين الشهادة غالبا على خصوص الشاهد عند استهويه كما يشعر بوضوح ذلك مادة مثل قوله سبحانه

فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر الاية اي من كان خاصرا عجز مسافر فليصمه ونزولهم الشاهد

ما يستحقه ولو على وجه الفضل من فروع الحكم بالحج وعلى الثالث الاشهاد بان فهو سبحانه لا يهتد من العطاء كما
 يكون في غيرهما واول على الرابع ان مقتضى تمسكه بالاصل عدم الحرمان كما هو شأن الموالى بالنسبة الى السيد وكيف
 كان فهو سبحانه لا يهتد بها من الرزق ولو كانت في الصفا الصلابة لباين الذي يثبت شيئا والحرمان مدالها مثل الذي لا
 يقول من موضع موضع بل يفتح جلها ابواب عاشرها لكل مكان ويهدى بها الى افوانها في كل زمان ثم يثبت على حال
 امر المفكرة في الخلقة موجبة للثبوت والعبرة فقال ولو فكرت في عماري كلها اي عماري ما اكله من الطعام وهو الحلق والاعلى
 وفي علوها وسفلها **قال الشارح الجرجاني** يكون اللام بفيض سفلها وهو راسها وما يلبس الى الجرج
 المتوسط وسفلها ما جاء من طرفها الاخر **قول** في ذلك الصنيع ان مرجعها فضل الخلقة على حد
 ما سبق ويحمل جوهها الى الجارجي المورد واحد ومائة الجوف من شرا يصف بطنها اي اطراف اضلاعها المشرفة على
 بطنها وما في راسها عينها وانها في الشارح المعترية ولا يشك الحكماء للذلل اذ انا باذنه من سطوح رؤسها هي
 ان مع ذلك ان يحمل كلام امير المؤمنين عليه السلام على قوة الاحساس بالاصوات فانه لا يمكن الحكماء انكار وجود هذه القوة
 لها ولهذا اذاج علمهم هذين وقوله لعقبت من خلفها عجايب جوابي لوي لو فكرت في هذه الامورات التي امدتها الله
 سبحانه في هذا بحسن تدبيره وحكمته قد رجع فاطها من الضعف والطفانة لاديت من ذلك عجايب الصغير فاجابة النقيب
 ولعنت من وضعها تنبأ وشفتان وصفها حتى الوصف فاعلم ان الذي فاسها على قواها مع ما بها من الذمة والظلمة
 لا يكاد ان يدرك الطرف لانه في ذلك كالجوهر الذي يصفه وبنا لها على دعائها استحقا الدعاء التي هو عودا اليها
 بقوميه يد بها من الاجزاء الغائبة مقام العظام والادوار ووجه تشبهها بالبيت المنجى على الدوام لم يشرك في صحتها
 وخلفها اذ بناها فطر مدبر ولم يهتد على خلقها اذ مد مدبر بل وجد بالقطر والتميز وفقرته بالخلق والتقدير
 فبناها ما اعظم شأنه واظهر سلطانها ولو ضربت في هذا ميفكر لئلا يسلط غايبا كما هي بوسرنا واسرعت في طرف
 فكره وهي الادلة واجزاء الادلة لتصل الى غايات الفكر في الموجودات والمكونات ما دللنا لادلة اي لم يدلك
 الدليل الاعلى فاطر الخلقة على صغرها هو فاطر الخلقة على طولها وعظمها بغير ان خالقها الماحد والعزيم من دفع
 توهم بسرها خلق وسهولة في الاشياء الصغيرة لدفع تفصيل كل شئ وغايبا خلافا لكل شئ به ان كل شئ لا
 والاشياء صغيرا كان او كبيرا ففصل جسمه وخلقه وبنائه تفصيل دقيق واختلاف اشكالها وصورها واولانها
 ومقاديرها الاختلاف فامض السبب فلا يملك كل من مدبر حكمه خصصه بذلك التفصيل والاختلاف على اقتضا
 التدبير والحكمة فثبت بذلك انها لانه اذت فيها بين المصغر والكبير في الاقتدار الى الصانع المدبر واكد ذلك الحق
 بقوله وما الجليل والمطيف كالخلقة والتمدد والتبيل والتخصيص كالتراب والحياب والقوى والضعف كالقوة والخلقة
 في خلقه لا سواء لا سواء في قدرته التي هي عين ذاته ايها والعزيم من ذلك مع استبعاد نسبة الخلقة العظيمة والخلقة
 الصغيرة الى الصانع واحد وجب الدعوى ان الخالق وان اختلفت من حيث الطمايح والحيثيات والاشكال والمقادير
 صغرها وكبرها وثقلها وخفة وضعها وقوة الاثنا لا اختلاف فيهم لم يثبت النسبة الى القدرة الكمال مدة المقادير
 المختار وكن ذلك اسما والهواء والرياح والماء على اختلاف هيئاتها وهما تشابهها وبها وضادها مشابهها
 للامور المتماثلة مستوية لها من حيث الانسجام الى القدرة فانظر الى الشمس والقمر والنسب والشجر والماء والحجر و
 اختلاف هذا الليل والنهار ونجوم هذه البحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه الغلال وقرب هذه اللغات والانس
 المختلفات **لا يخفى** في هذه القصة وسابقتها من الرزق والاستلاسة والظلمة من حيث اللفظ والعبارة حيث
 تضمنت مشابهة الا عند مع مراعاة الطبيعة والادراج وملحظة الاسباع واما من حيث المعنى فالمراد بها الامر بالذك
 فيما اودع في هذه الاشياء من عزاء الصنع واطاها بالحكمة وبمنهين القدرة والعظمة حسب معرفت بنائها منها
 في شرح الفضل الرابع والسادس من المختار والنسب فانظر في **وقال الشارح المعترية** في
 بها الاستدلال باسكان الاحراض على ثبوت الصانع بان يقي كجسمه بغير الجسمية المشتركة بينه وبين سائر الاجسام

خلق الله تعالى
 ما لا يحيط به
 العقل والحواس
 من عجايب
 خلقه

التم التوى الى المستوي قال الشارح الجراد والسوسية النمل يملأ الحفنة الخاضعة بها **اقول** ويجعل ان يكون في الارض
 به ان فيها مستنقح عرسنا مثل في المتروطن والتمير كما فواء الزنا يبرو ساير دوان الاخضر من الجوا وحمل لها القس القوية
قال الطيبي لئلا يجتثها قوتها الوهم قد ويقوها حادتها فاما الميرام من وجوه المفاثر والنفث يتوغلان حش
 حادتها فان كان زكيا فظنا ذاك **اقول** والظاهر ان الجراد يبرق قوتها سامتها وباصرها فان شامها عتبرتها انها
 تقع على الزرع في لوانه يحفرها بنحو ما كان الزرع ويفسد منه في اظهره في الحو ولعد من الطير المردف بطير الجراد على
 ولو على قاتر بعد من جثا مدد وبعدهم وتنفسكن ويمسكن من احوالهم عاتق ان يقع عليهم فيفسد من
 دبل على قوته صحتها ونصرها ويجعل لها ما ينشئ وينشئ بها فخر من قطع الزرع والحطب ويجعلن اي يد يدو جيلو
 شيهنن بالجل الذي يفتيح بقطع به الزرع ووجوه اشبه الاغصان والتمسك نفيها تنفس من نظمها كذا **اقول**
 نصفها الذي يقع عليه اعداءها وجلوها كالنشاو يكون مينا على الفخوض وتاخر اجثا عند جلوها وهذا
 لها عند الطير ان يربصها الزراع في ندمهم ولا يخطعون في جثا ولو اصبوا بجنيهم اي يحاها الزارعون ولا يملأ
 على صحتها وتوحيها بالبويعهم لا زراعتها اذا فوجت بزحها الى بقعة يحوي على رعوها واشجارها العلة ولا
 يستطيع احد قوتها في لوان ملكا من ملوك الدنيا اجلد عليها بجمل وجمل اطوي قوتها عن بلادها لم يتمكن من ذلك
 وفي ذلك تنبيه على عظمة النجا فحيث لم يسلط احد من ملوك على قوتها فكل لا غرة في ذلك رعوها فقال ان لو كان
 زيل من جراد جبل تلجلج لسا بطن من ملكا لقوى لا كولا بياض شيطا كولا في قوتها الجوان للميرام من ابن عمر
 ان جرادا وقصير من يجرع مولاه على ندمه والهاذا مكر على خاها بالعبادة عن جمل هذا الاكبر لثا
 ونشون بيضه ولومت لنا الماء لكانا الدنيا بما فيها وكف كان فلا يسلط قوتها لدن صحتها في ردمتها في رها
 وبناتها في قوتها شها وانها تفرط في اختيارها من جرادها عنها واختيارها **قال الاصمعي** ان شالبا في رها
 عليه زرع قرا انما على سومة وجاد سنبله انا من جراد جعل الرطبة نظا لير ولا يذكف الحيلة منه فاشا بقوت
 من الجراد على ردمه قتلها لا انا كمن لا تشغل باشتا قوام منهم طبيب في سنبله انا على سعة لا بد من زاد
 وقوله دخلها كاله لا يكون اصبعها مستندة في تنبيه على تمام النجس اودع فيها من يبيع الضعيف في رها الزرع
 بخاها الحرات وبهاها الملاك والحال انها غاوى وضعف من حفر حفره في رها المذكرة لمن لم يرها املا
 حفة ان الموصوف بها لا يلائم يكون خائفا عظم الجثة قوتها لكل حتى يصلح مستلها الا وضار النور لم يكن من رها
 فاذا نية لم يصفحها فاديتها قنار رشا في اهل الله الذي يجل من السقوان والارض طوقا اوكها اراد ان يسميها قها
 الميرام لا يجلد للملكة والمؤمنون من انقلبوا على السند وارها والكثرة كرها حال الشدة والضعف في نظر
 اوعف اما المجازي هي مطلق الخضر اعلم من النكوي اي الدخول تحت دل الامتار والامانة والذمينة على كونها نظير
 من معة شتر يندى القول والتاخر على عدم الاختصاص وبؤيد لا قول وقوله ويجعل خدو وجها للهو في الميرام في
 تغليب لوجبه والحد بالارض اللهم ان يكون كاذب عن غايه الخضر وبلق بالظاهرة الشراي يطلع سلا وضعفا اي
 فحيث لا تسلط والضعف والاكوت مستعمل اضيقا ويعطى له انقار وهبه وجوه اي يقاتل لاجل الخوف والرهبة
 والطير سخره كاهه كمال ناله الميرام الى الطير في السماء ما يمسكن الا الله ان في الامانات لقوم يؤمنون **قال**
 الاصمعي هي اعلم تفكره وتنظر الى الطير كيف خلقها الله خلقة يمكنها الصروف في جوا السماء وصاها وصخرة
 وذا من رجاء من لالت الطير في الهواء واجتثها من غير ان يفتد على شيء ما يمسكن الا الله اي ما يمسكن
 عن السيطرة على الارض من الهواء الا الله فيسلك الهواء من الطير حتى لا ينزل فيه كما مسلك الهواء من السابح
 الميرام في ذلك فاعلم ان لها مستورا منقورا لا يجره شيء ولا يبعد رعليه شيء وانه انما خلق ذلك ليعبر في قوله
 لما في على كونها مستورة فهو تحت مدبر لودنه باخاطه عليه فلا عليها يجني اجزاها فقال احيى عند الرشد

في رجليها

التي هي في رجليها
وتنحني

التكليف

في الاشارة الى
اصناف الطيور

الا انسان والعقور والنمل والعاود وجرهم في الاحياء كما هو لكل من بعضهم ان الببليل يكثر الطعام ويكثر العقور
غالب الا انه بنسائها والنمل شديد السم ومن استجاب هلكه ثبات اجنته فاذا صار النمل كذلك اخضبت اعضاها فيراها تنسد
في حال طبعها وقد اشار الى ذلك ابو الصاهية بمؤلفه فاذا استوت للنمل اجنته في نظير هذا في اعطيه
وكان الرشيد يمثل بذلك كثيرا عند ذكيرة البراسكة وهو يحفر فيه بقواته وهي شت ما لا يحضرها جعل فيها انما ينجح الا
يحجر اليها ماء المطر يوما اتخذ في نفوس وفيه لك السداء ما يفعل ذلك خوفا على ما يجره من الببليل **قال البيهقي**
في الشعب كان عدى بن حاتم الظلفي يفتي الخبر للنمل ويقول انهم جارات لمن عليا من الجوار وسجانه الوحش عن
الفتح من شغلته كان يفتي الخبر لمن في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم تاكله ولا يترنم الجوان كما يحل ضعف طبعه مرارا
غيره على انه لا يرضى اصناف الاصناف حتى انه يتكلف حمل نوى التمر وهو لا يتسع به رانما يحمله على حماره لحرص الشراء وهو
يجمع هذا سنين او عاشر ولا يكون عمره اكثر من سنة ومن عجايبها انما الفير تحت الارض فيها منازل وودها البرزخ وغرب
طبقات معلقات مثلها حواء وذخاير للشاء ومنه ما ياتي في القدر الفارسي هو من النمل بمنزلة الزاير من النمل ومنه
ايضا البقيع بل الاسد حتى ان كان معه شجرة الاسد مؤخره يشبه النمل **وروي البخاري ومسلم وابو**
داود والسنن عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه واله ان النبي صلى الله عليه واله قال ابو عبد الله الزمدي في نوادر
الاصول لم يجانبه على نثرها وانما فيه يكون اخذ البراءة فيجعل له في هذا الجنة مؤمنين عمن وانما قال ما رتب
مستحيل فلحبره بما فيه من الطابع وكافة اهل بيته من ذلك من عنده فسلط عليه الحرة في النجا الى شجرة مستور وحالة
ظلمها وعند هذا فربما غل فغلبه النوم فاحمد الله انومه لئلا يذبحه فداك حتى يجر مسكهم فادفعوا الى الابرة في ذلك غير ما
له عن غلة كيف احببنا لنا فون يقو بهار بل ان يتهم على ان العنقوبة من الله تعالى نعم الطابع والعاية فضحير حرم وطهاة
على الميسر وشروقه عدونا على العاصي على هذا ليس في الحديث ما يدل على كراهته ولا خطره فقل النمل فان من ازال
حل لك دمه عن نفسك والله احدكم خالق الله اعظم من المومن وقد ينجح دفعه نصير وقيل على ما له من المخذل فيكم
ما هو وام والقدالة قد سخرت المومن وسلط عليها **قال الدمشقي** وذكر الطبراني والدارقطني انه قال لما كلم الله
موسى كان يصور بينك لئلا على الصلابة الظلمة من مشيرة عشرة فربما ينجح قال روي ان النملة التي خاطبت
سليمان اهدت النملة بقية فوضع على السلم في كفه فقال له من انا هذا قال الله ماله وان كان عنه ذاهب فهو له
ولو كان نهك الببليل بقية لفسدوا البحر من سباحه واكتنا هذا الى من حجة في رضى جاعنا وبه فكر فاعله
وما ذاك الا من كريم ضاله ولا فاما ملكا من يشا كله فقال سليمان ثم يارك الله فيكم فوي بملك الذي يحولكم خراف
الله انتم ما اهتمنا بغيركم من كتاب جوده الجوان **اقول** ومن عجيب قصص النمل ما جرو له مع سليمان
وقد اخبره سليمان في كتابه العزيز قال تعالى في سورة النمل وحشر سليمان جنوده من اليمن والانس والطير فهم يوقون
في انا اتوا على ولد النمل فالت غلظة بااتها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سلامان وجوده وهم لا يشعرون فتبسم
ساحكا من قوطا وقال ربنا عزنا اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا لارجو نصيبا وادخله برحمتك
في عبادك الصالحين قال الطبري سبوا على واري لنمل هو واداه الطابف وقيل بالشام فالت غلظة اى صاحب جنود خلق الله
لها ولما كان الصوف منهم وما سليمان عبر عنه بالقول وقيل كانت ديدنة النمل لا يحطركم اى يحسرتهم سليمان وحش
وهم لا يشعرون بحكمهم لو وطئكم فانهم لو طوا بمكانكم لم يبالوا وكم هذا يدل على ان سليمان وجوده كان ربنا وادامنا
على الارض لم نعلمهم الا بالريح لان الريح لو علمتهم بين السماء والارض لما خافت النملة ان يطاها با رجلاهم ولعل هذا الغشقة
كانت في النمل لولا الريح لسليمان ثم ان نمل كيف عرفت النملة سليمان وجوده مخففات هذا المقالة لئلا اذا كانت ما موة
بطلانته فلا بد وان يضاف هذا من الغمها نقر بها مووطا عنه ولا يمنع ان يكون من الغمها ما تشدد به ذلك
وجعل ان ذلك كان منها على سبيل المعجز فيتم احكاما من قوطا وسيب حكمة النمل في هذا الا عهد له به وقيل

في كتاب النمل
وقيل في كتاب النمل
وقيل في كتاب النمل
وقيل في كتاب النمل

فبعضها بدن بند ففروج لم ينفذ في بعضه ذلك الصدع فيكون له كالاخوس ويكون حاضنا له ومربيا والمجودة سنة
 ارجل يمان في صدرها واما ثمان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطران رجلها منشاران وهو من الجوان الذي
 له بئس فجميع كالعسكر اذا طغل ذلك لتابع جميعه طاعنا واذا انزل له نزل جميعه ولطامه يتم نافع للنبات لا يقع منه الا
 اهلكه قال وفي الجرح خلفه عشرة من جباله الجوان مع ضعفه وبعده فصر عينا قبل وغرور وفرا الى رصدا سديق
 بطر عنز وبها حاضروا فخذوا رجل ودخلوا ثمانية ودينه ودينه الحسن الفاضل بحسب الدين في وصف الجرح بدن ذلك
 فخذ ذلك وسافا فنامة وفادنا شرو وجو وضع حينها افا على الارض طنا وفقد عليها الجرح والراس والعم
قال الشارح المحدث قال ابو عثمان في كتاب الجوان من عجائب الجردة النماها البيضا الموضع الصلد
 والصخور والممس ثمة بانها اذا ضربت باد ناهيا فيها انفرجت لها مده معلوم ان ديب الجرح ليس في خلقه المنشار ولا
 طرفه من كحل لسان ولا لها من قوة الاسير ولا لنبها من الصلابة ما اذا اعتمدت به على الكبد مخرج فيها كبد
 في تنقل الى ما هو اصيل من ذلك ليس في طرفها كبره العفريت على ان العفريت ليس يخرجها الفم بدن بها من جهة الامة
 قوة البدن بل انما يفرج الما بطبع بجو هناك وكذلك انفرج الصخور اناب الجرح ولوان عفا بازا ذلك من جرح جلد
 الجاوس لما انحرف لها الا بالثقل الشد بد العفريت التي تشدد على النسيب فتدبر بها ما بين صلبه الى موضع
 الكاهل فاذا غرقت الجردة واقت بيضا وانضمت عليها تلك الاخاذة التي بعد ثنها واصلت كالا فاحضها صادرة
 خاصته لها ومربيه وحافظه وصانته وانه فخذ الجاوش وقدك ببس الرقح فيها حدثت عجزا لا يخرج من رغبته
 اصيب الى النياض ثم يصغر ويكوت في مخطوط سود وينير وحم جناه ثم يشغل بمروج بعضه في بعض **قال**
 حبه الجوان تكفي هذه الكلمات وجعل في ابوابه مضيق تدفع في الزرع وفي الكرم فانه لا يؤذي به الجرح باذن الله ثم
 وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اهل بيته وسلم اللهم اهدنا صراطك المستقيم واهدنا الى صراطك المستقيم
 بيضا وحدها فواهم عن معايشنا وارزقنا انك تسمع الدعاء انك توكل على الله وتجود بكم ما من ذابة الا هو اخذنا
 ان ربي على صراط مستقيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اهل بيته وسلم واسمى من ايام الرامح وهو عجز
الثالث في الغراب قال في حقه الجوان الغراب معروف سمي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وعزرا ببسود
 وكتبه ابو المرحان **قال الشاعر** ان الغراب كان يشبه مشبه فيما مضى من سالف الدنيا
 حسد الفظا ولام بمشوقا فاصاب بضر من الفحال فاضل مشبه ولطامتها فذلك لك مقوه بالمرقال
 وهو اصناف العذاف والرائح والاكل وغراب الزرع والادرف وهذا الصنف يحكي جمع ما فيه منه والغراب لا عظم عز
 الوجود ذلك الغراب اعز من الغراب لا عظم وفان صلى الله عليه واله وسلم مثل المرأة الصالحة في الشاكل الغراب لا عظم
 في ماء غراب دواء الطبر في من حديث ابوامامه وفي رواية اخرى في شبهة قبل بارسول الله ص وما الغراب لا عظم فالك
 احدى وجهه بيضا وقال في الاخبار لا عظم ايضا ليعن وفيل ايضا ليعن وفيل ايضا ليعن وغراب الليل قال
 الجاحظ هو غراب ترك اخلاق الغراب ونشبه باخلاق اليوم فهو من طير الليل **وقال ارسطاطاليس**
 الغرابان اربعة اجناس اسود خالك والبق ومطرب بيضا لطيف الجرم باكل الحب اسود طاروسى غراب الزرع
 وجاوه كلون الخرجان يعرف بالرائع قال صاحب منطق الغراب من لسان الطير وليس من كرامها ولا من خرداها ومن شانه
 اكل الخبث والتما مات وهو ملط لك لسواد مشددا لاخراف ويكون مثله في الناس الزنج فانهم شرا الخلق تركبا
 ومن اجاكر من رعت بلاده ولم تنضج لارحام او صنعت بلاده فاحرق لارحام وانما صارت عقولها بل فووا يعقول
 وكما لهم فوق الكمال لا يمل ما فيها من لا عند ذلك الغراب لشدة لسواد ليل مفرقة ولا كالغراب لا يقع كثير الجردة
 وهو البسم من الاسود وغراب الليل الاتبع قال الجوهري هو الذي فيه سواد وبها من وقال صاحب الجاحظ سمي
 غراب ليل لانه عن نوح لما وجهه لينظر الى الماء فانه لم يرجع ولذلك تشا مواهروا صاحب منطق الطير
 الغرابان عيسى من الاجناس الى اخر بقائها في الحل والحرم من الفواشي شق لها ذاك الاسم من ثم البسم لما يفسا طام من

جوان الجرح ونبات الجوان

جوان الجرح ونبات الجوان

جوان الجرح ونبات الجوان

من الغشا الذي هو شأن بلقيس واشتد ذلك ايضا الكثرة اشتد ذاه واصلا الغشا الخروج عن الشيء وفي الشرع
 الخروج عن الطاعة **وقال الجاحظ** غراب لبين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللوم والضعف
 اما الاخر فانه ينزل في دور الناس ويضع على مواضع منهم اذا دخلوا عنها وابوا منها فلما كان هذا الغراب لا يولد
 الا عند بنو نهم عن شاذلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وقال المقدسي هو غراب سود بنوح نوح الخمر
 المصاب ويغنى بين الحلال والاحباب واذا رأى مثملا جعنا اندد بشانه وان شاهد دبقا غامرا دبش بجرايه
 ودروس عرسانه يعرف اننا زلنا الساكن مخربا للددور والمساكن ويحده الآكل غصته المأكول ويبشر الزاحل بفر
 ينق بصوت فيه مخرب كما يصيح المنان والناذين واشتد على لسان حاله **انوح** على هاب العرقه
 وحق انوح وان نادى وانذركلما طابت ركبنا حبابهم لو شئت لبين نعامه **صنفه الجاحظ** اذا راى
 وقد لبس ثوبا لحاد فقلت له انظر يا شامالي فاني قد صممتك باجهاد وهذا انا كالحبيب ليس بعا
 على الخطا الثواب سواء الارزى اذا غابت ركبنا افادى بالنوى في كل ناد **انوح** على الطولون علم بحب
 بساحه اسوخ من الجاد فاكثرت ذواجهما نواحي من البين المفت للعواد يقط با ثقل الصمغ اهر
 اشارة من شربة العواد فامر شامد في الكون الا عليه من شقوا الغيب باده وكم من ذائع فيها وغاد
 بنادى من نواويعاد لقد سمعت لونا دجيا ولكن لا جوده من نبادى **قال الدميري**
 والغرب ناشام بالغراب لذا اشتقوا من اسم الغريب والغراب الغريب وقال الجاحظ وانما كان الغراب عندهم هو
 المقدم في باب تشوم لانهم كانوا اسود ولونه مختلفا كان يقع ولم يكن على ملهم شئ اشتد من الغراب كان حباب
 البصر يحا من صنفه كما يخاف من عين ليمان قد موه في باب تشوم انتهى ويقال ان الغراب يصور من تحت لاد
 بعد رمقاره وفي طبع الغراب كله الاستار عند السفاد وهو ينفذ واجه ولا يعود الى الاية بعد ذلك بل
 لقلة وقائه في ينضاد مع ينضات وحشا واذا خرجت الفزاح من البيض طرفها لانها تخرج فبعض المنظر قبل
 اذ تكون صفوا الاجرام عظام الررس والتمنا فخرج واللون متفادات الاعضاء فالوان يتكرن الفزاح ويطيران
 لذلك ويركانه فيجعل الله قوته في البناج البعوض الكائن في عشه الى ان يهوى بهنث ريشه فهو دابة الجواه
 وعلى الاية المحض وعلى الذكران بانها بالمطعم وفي طبعه انه لا يتغاطى الصبذ بل ان وحيد ينفذ اكل منها والامات
 حوعا او ينفذ كما ينفع صغار الطير وفيه حقد شديد وشا فوالعنف يقاتل اليوم ويخلف بيضها واكله
 من عجيب الانسان لا اذ ان باخذ فاضر تحمل الاثقال الذكره ارجلها حجارة ويخالفان في الجود ومطرطمان الجاه
 عليه بريلك بذلك دفعه قال ابو الهيثم بان الغراب يصور من تحت الارض بقدر منقار والحق في ان الله بعث
 له قابيل لما قتل اخاه هابيل غرابا ولم يبعث له غيره من الطير ولا من الوحش ان القتل كان مستغرا حادا اذ لم يكن ممتوا
 قبل ذلك فمنا سبب بعث الغراب **عجيب** نقل الغروب عن ابي حامد لا ندعي ان على البحر لا سود من ناحيه
 الاندلس كبشر من الصخر منقودة في الجبل عليها بقية عظيمة وعلى القبة غراب لا يروح وفي مقابل النسبة مستحزون
 الناس يقولون ان الدعا فيه مستجاب فمقدور على العشبين صفاة من يزور ذلك المحل من المسلمين فاذا دخل زلوا
 دخل الغراب بسنة في روزه على تلك القبة وصاح صخرا واذا قدم اشان صاح صخبين وهكذا كلما وصل زوار كما
 على عدهم فتخرج الزهبا بطعام يكنى الزاوين وتعرف تلك الكنبشة بكنبشة الغراب ودم العشبون انهم اذا لوا
 برون غرابا على تلك القبة فلا يلدون من اين باكل او يشرب **الرابع** في العقاب **قال الدميري**
 العقاب لما بر معروف والجمع عقاب فانه الكمال العقاب سبيل الطيور والشرع فيها قال ابن خفصا والبصر
 ولذلك قال العرب ابصر من عقابي الاية منه شتى لقوة ما ابن خلكان في ان العقاب جيبه شق وان الشب
 طير اخر من جيبه قبل ان الثعلب يمانه فان وهذا من الخائب لابن عيينه الشاعر وهو شخص يقال له ابن مبداء ما
 انت لا العقاب فانه معرفة ولاب مجهول لثقتا يبشر لثبته الخالب ونحضة ملاين يوما

من الغشا الذي هو شأن بلقيس واشتد ذلك ايضا الكثرة اشتد ذاه واصلا الغشا الخروج عن الشيء وفي الشرع الخروج عن الطاعة

عجيب

من الغشا الذي هو شأن بلقيس واشتد ذلك ايضا الكثرة اشتد ذاه واصلا الغشا الخروج عن الشيء وفي الشرع الخروج عن الطاعة

وما عداها من الجوارح بيض خفيف وبخض عشرون يوما فاخرجت مزاج العناب الفسف فاحمد منها لانها تغل
عليها طم الثلاث وذلك لعلها صبرها والفرغ الذي تلعبه يطغى عليه طائر اخر يسمى كرا العظام فيربو من
عادة هذا الطائر ان يرق كل خرج ضائع والعناب اذا صارت شبة لا تجله على الغول الى مكانها بل تنقله من موضع الى
موضع ولا تغفل الا على الاماكن المرتفعة والاصاوت لا زانب يندب بسدا لصد انهم الكبار ومن عجب طائر اخر
اذا اشتكت كبدها اكلت كبد الا زانب الثعال فيبرو وهي كل الحشرات الادر وسها والحيور الا ذلولها وبذلك هذا
قول امرئ القيس كان ملول لطير رطبيا وثيا لكرها العنا والشف الكيا ومن شأنها ان جناحها
لا يزال يخفق **قال عمرو بن خراش** لندرك عمر طير كانه جناح عفا في ايام القفان
وهي شدة الجوارح خروا واقربها لركه وايدسها من الجا وهي خفيفة المزاج جناح سريقة الطير ان تنغدى بالفرار في
تنغى بالبر وريشها الذي عليها قد رتبها بالاشا وجعلتها في الصبغة فتمثلت عن النور وعينت حملها النور
على ظهورها ونقلها من مكان الى مكان فعدت ذلك تسمى لها عينا صا منه ما رضى الهند على راس جبل فتمسها بها
ثم تضعها في شعاع الشمس فيسقط ريشها وينبسط ريش جديد وند من طائر بغيرها ثم تقوى في تلك العين فاذا هي قد
عادت شابة كما كانت فثبت القادر على كل شيء الملمم كل قمر مديها **الخامس في الحمام** **قال الجوهري**
هو عند العرب دوا لا طوارق يخولها الفواخت والقارص هو ذكر الغنم وساق حرا لغضا والورد شين واسماء
ذلك يقع على الذكر والانه لا زالها ما نزلت على انة واحد من جنس لا لثا نيت ونقل لان مرعى عن الشايع ان الحمام
كل ما عجب هند قال كدمري الحمام الذي يلقا ليون صمان احدهما البريه وهو الذي يلدنم البروج وما اشبه
ذلك وهو كثير الغنور وسمى به ذلك والثاني الاملى وهو انواع مختلفة واشكال متباينة منها الرواعيل والاعراب
والعتاد والسلد والمقرب والقلاب والمستوق وهو بالنسبة الى ما تقدم كالغناق من الجبل وذلك كالبراقيز فاد
المحاذ القمع من الحمام كالصلاص من الناس هو الابيض والدمي من طبعه من كره ولوارسل من لف فرسخ
ويجلى الاخبار من البلاد البعيدة في المدة المبرية وفيه ما يقطع ثلثة الاثنا فرسخ في يوم واحد وربما اصطبغ غاد
عن وطنه حتى يهد فرسه فيطير اليه وسباع الطير تطلبه اشدا لطلب خمره من الشاهين اشد من حرقه من غيره وهو
الطير منه ومن ساير الطيور كلها لكنه من عمره ويعتبر به ما يعتبر به الحمام من الاستد والاشاء اذا رأت له شبة والفا
اذا رأت الحمر من عجب الطير منه فيه ما يحكا به من فبينة في هذا الاخبار عن المشركين هيرانه قال امرئ القيس
وامرؤ الا وندد ابنة في الحمام رابت حمامة لا نريد الا وكرها وذكرا لا يريد الا انشاء الا ان يهلك احدهما او يفقد
ورابت حمامة نخرت للذكر ساعتها رابتها ورايت حمامة لها ذوج وهي تمكن اخرها بعده ورايت حمامة فقط حمامة
وقر انها تبيض من ذلك ولكن لا يكون لذلك البيض مزاج ورايت ذكر يخطف ذكر ورايت ذكر يخطف كل ما راى ولا
يزادج واننى يخطفها كل باراها من الدكور ولا تزادج وليس من الجوان ما يستعمل التقليل عند السفا والا الانسان
والحمام وهو عفيف في السفا ويحرم منه بعضه الا انه كان من علم ما ضلت فيجملته اخفائه وقد يسعد الحمام ستة
اشهر والانه ينجى اربعة عشر يوما ويبض بيضين احدهما ذكر والثانية انثى وبين الاولى والثانية يوم طير
والذكر يجلس على البيض ليشخب جزء من انها روا لا ينفقه التمار وكذلك في الليل واذا باصت لانه وابتدئ
على بيضها لانه ما من رها الذكر واضطرها للدخول واذا اراد الذكر ان يسعد لانه اخرج مزاجه من الذكر فعد الهم
هذا النوع اذا خرجت مزاجه من البيض ان يوضع الذكر لها ما لها ولجملتها اياه لسهل به سبيل المطعم وذهتم
ارسطوان الحمام بعشر ثمانية سنين **وذكر الثعلبي** وهو من منبنة فوله نعلك ورتك على ما
يشاء ويختره قال اخنوخ من النعم الضان ومن الطير الحمام وذكر هل النازج ان المسترشد بالله لما حبس على
في سنامه كان على ذلك حمامة مطومة فاما آت فقال له خلاصك في هذا فلما اصبح حكى ذلك لابن استكينة فقام
نرما ولما قال انه سبب في تمام من الحمام فان كسرت عينا من مها من فانهم حمام خلاصه في حامي فقتل حمامة

في ايام الفساح

في ايام الفساح

که ایشان مثل کما خود در بیند که نه سلب ایشان را از راعت کنند و نه از برای صورتی که مختلفه ایشان آفرینند و استند
نکردند مگر بلید و آنچه نیز که ادعا نمودند و بجهت راعت نیز که حفظ کردند و نه ایشان سلبا مگر است و ثبوت
مهر و نیکاست با اجتناب بد و زحمت است و اگر خواستی که در مصلحت این که در موردی که مصلحت است که خلق فرمود
خداوند عالم از برای او در چشم سرج و برافروختن برای او در حد و مرز و کمر دایره برای آن خود را مصلحت
است و او از عود از برای او در مساوی و فراد از برای او خود را مصلحت با خود ندان که با آنها طمع میکند
کجا و او در پناهی شده و اسیر که با آنها هم می کند علف می رسد و آن صاحبان زراعت در راعت خود مان
و استطاعت ندارند و منع کردن از آن که جمع آوری نمایند و جمعیت خودشان را و طاعت که خلقتان تمام با نماند
انگشت نمیشود پس بلند است آن خدا که همه را می کند از اینها و اینها را از زمین بارضا و کرامت و بیجا اند بجا
از برای خستاد و رواج و میباید که در جوار و برادر برای او و از حیثیت ضعف و تسلیم و سلب و سلب و سلب و سلب
افسار و اعتبار از جهت خود و در میان سر غما می کشند و در میان سر غما می کشند و در میان سر غما می کشند
نموده با ما ما آنها را برتری می کشی و معذرت نموده و در میان آنها را و در میان آنها را و در میان آنها را
کلایع است و اینها است و این کجاست و این مشورت است و این دعوت می نمود هر چه را بنام خود و کمالش کرد
بر مدعیان و ایجاد نمود و بر سنگین را پس را را اند با از آن نزع می نمود و در میان آنها را و در میان آنها را
با نماند و معین می نمود پس تو صاحبان با از آن زمین را پس در خشک شدن و پس در او در کجا از اجساد و عظامها

و مرجبنا لم نعبدك و هي الما والا و الثا من الخصال في باب الخطب

و هو في الاخراج من قوله لا تشبهوا في حقهم ما في الحق من دون اختلاف الالفاظ سيرة قال
السيد و ترجمه هذه الخطبة من اصول العلم ما لا يتجده خطبة ما حدث من كنه لا حقيقة اصناف من
مثلة و كذا به عن من شبهه فلا صفة من انشا له و قوله كل معروف بنفسه مصنوع و كل فاعل في
معول فاعل لا باضطرار له في تقدير لا يجوز فكيف عني لا استفادة لا تحصيل الا و ان لا
سبق الا و ان كونه و العدم وجوده و الابدان و الابدان و الابدان و الابدان و الابدان و الابدان
بين الا و يعرف ان لا احد له و يعاد تنبيه بين الانبياء و عرفان لا فرق له من انشا التور بالظلمة و الوضوح
بالهمة و الجود بالكمال و الحرور بالضرورة و مولات بين من عاين بانها مفارن بين متبايناتها مقرب بين متبايناتها
مقرب بين متبايناتها بالاشبه لا يشبه لا يحسن بعيدا و انما هذا الا و ان انفسها و نشر الا و ان لا خطا
في ما متعنها من انشا القدم و حقاها في الا و ان لا تشبه الا و ان لا تشبه الا و ان لا تشبه الا و ان لا تشبه الا
اشع عن نظير العيون لا يحسن عليه السكون و الحركة و كيف يحسن عليه ما هو اجزاء و يعود فيه ما هو
و محدث في ما هو احدته اذا القادنت اذا نمت و كنهه و لا اشع من الا و ان متناه و لكن لا و ان
اذا و جلد له امام و لا النفس الا اذا لم تدره النفسان و ان القامت انما المصنوع فيه و لا تشبه الا و ان
مدلوله عليه و خرج سلطان الانسان من ان يوقر فيه ما يوقر في حق الله لا يجوز ولا يجوز و لا يجوز
عليه الا و ان لا يكون مولودا و ان لا يكون مولودا و ان لا يكون مولودا و ان لا يكون مولودا
النساء لا تشبه الا و ان لا تشبه الا و ان لا تشبه الا و ان لا تشبه الا و ان لا تشبه الا و ان لا تشبه الا
فتمسك لا يتغير حال ولا يتبدل الا و ان لا تشبه الا و ان لا تشبه الا و ان لا تشبه الا و ان لا تشبه الا
يتم من الاجزاء و لا بالجوارح و لا بالاعضاء و لا يعرض من الاعراض و لا بالغيره و لا بالماضي و لا بالهال و لا بالآتي و لا
مفان و لا انقطاع و لا فاعل و لا ان الانبياء محبة في الله و تهم به و ان سلبا بحله في بيك و او تعبد له ليس

مخلوق مثلكم ولعل النمل المتعارفون ان الله ذاك الذين فان ذلك كما هو انهم ان عدلها نقصان لا ينقص بهيما
والخامس قوله كل معروف بنفسه مصنوع والغرض منه في العلم بحقيقة ذلك من ان كان معلوما بنفسه معلوما
بغيره لكان مصنوعا وكل معروف مصنوع لكن التلوه على علمه فلفظهم مثلا ما بطلان الثاني لان المصنوع مقصور
الى الصانع والمغفور يمكن لا يكون واجبا واما وجوب الملازمة فلا في كل معلوم بحقيقة ما يعلم من هذه الجزئية وكل ذي جزء
فهو مركب محتاج الى مركب يركبه وصانع يصنع فثبت بذلك ان كل معلوم الحقيقة مصنوع فان قدح من انه مثالي
شانه غير معروف بنفسه بل معروف باناءه وبانته والشاؤس قوله وكل قائم في سواء معلول والغرض منه في كونه
قائما بغيره اذ لو كان قائما بغيره لكان معلولا لان كل قائم في سواء معلول لكن التلوه على لان المعلول له بانه وجوب
الوجود فالمقدم مثله وجوب الملازمة ان القائم بغيره محتاج الى عمل وكل محتاج ممكن وكل ممكن معلول فظهر ان التلوه
لا يكون قائما بغيره بل كل شيء قائم به موجود بوجوده ويمكن تغير الدليل نحو ان يكون في كل قائم في سواء معلول
والواجب مثالي ليس بمعلول فيجب ان لا يكون قائما بغيره وبانه مثل هذا الغرض في الفهم الساتر عنه قوله كل معروف في
اشباعه ان التلوه على فاعل لا يخطئ التلوه بغيره ان الخلق اجمعين جاعل السموات والارضين وموجد الاولين والآخرين
من دون حاجته في خلقه وابتداه الى اكتساب الالات ومخضلات الادوات لان الافتقار اليها من صفات الامكان والولائم
النقصان وانما امره تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالتاسع انه لا يجوز ان يكون بغيره شيئا من كل شيء
ما يستظهر من الوجود واعطاء كل موجود العقل والادب في شدة من التكامل وكيفية الانفاق والاحال ونحوها منه و
افتقار ذلك الى جلال الفكر كما يقترن بغيره من البشر ان الفكر لا ينفك عن الابدن والحق هو تعالى متروك عن الصبر
وسائر الالات ليدركه انما سمع ان شجرا في غيابة استغاثه بغيره فانه تعالى يفسر فاته الواحدا كالا غيبا مثالا
مستفيدا للغير من الخارج والالزم كونه تعالى تامضا في ذاته مستكلا بغيره وهو محال وانما كل معنى غير مفيد طنا
موجود بوجوده وحصل له الغنى من مجرد وجوده ومعطى الشيء لا يكون فاعله البتة لما شرنا لا تصحيد لانات
لا بد تعالى في قدمه والوقت ان زمانا حادثا في كل واحد من مصلحتها المقدم لا يستلزم المصاحبة للمقارن والمعبته
روى في البخار من **فوجد** والامانة عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق ع قال ان الله تبارك
وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا اتقال ولا سكن بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون
والاتقال تعالى بها يقول الطالمون علوا كبيرا والحاد بشر لا زمنة الادوات هي بغيره لالات فيما يوجد وابتداء
لثانته عن الحاد بل الالات متروكة عن الاستعانة بحسبنا عشرين اثنا وعشرين سبورا وقوات كونه في رجب
اي كان وجوده ثابتا على الازمنة والافات بحسب الزمان لو هي والافند بوقت كان على هذا وموجدا لها ها وثنا
عشرانه سبق لعدم وجود ما وجوده موجوده سبقه غلب لعدم فلا يغيره عدم اصلا ولا لاشاح الجبر في المراد
عدم المكاث لان عدم العالم دليل وجوده كان مستندا الى عدم الداعي الى ايجاد المستند الى وجوده سبقه غلب
عدم المكاث وقيل لا دليل بان عدم المكاث المقادير لا يبدل وجودها فكون كايته عن ذلته وعدمه بانه وجوده
والاجع عشرانه سبق لا يبدل لان سبق وجوده الاول كل ابتدائه ليس في حقه ولا شيء من صفات ذاته ابتدائه وان
ان لم يمتد سبقه الى ان يمتد الى كل ابتدائه من ثمراته تعالى بشعير والمشاعر عرمان لا مشعر الى مجلسه واليجاد
المشاعر الادراكية والحواس انما مشهها على الحاق عرمان لا مشعر لها ما من من ثمراته تعالى لا ينصف بغيره ولا ما بعد
اقامته لمشاعر عليها علنا حاجتنا الى الادراك اليها فكما ينظر في علمها الاستحالة الاحتياج عليه سبحانه في كل
الشوايح المعترية لان الجسم لا يقع منه فعل الاحتيا والهدا هو التلوه الذي يقول عليه لتكلمون في انه تعالى ليس
بجسم **وقال الشارح الجبر** وذلك ان تعلق الما خلق لمشاعر واحد ما وهو انما اراد بشعيرة
لما اشيع ان يكون له مشعر بها سوا لا لكان وجودها له ما من غير وهو محال ما اولا فانه مشعر لمشاعر واما ثانيا
فانه يكون محتاجا في كماله الى غيره فهو ناقص لا ترفد محال واما منه وهو انهم في لغز ان كان من كماله الوهمي كان جليا

فمن شاعرا في علمه

فمن شاعرا في علمه

عنه من غير
مقتضى

لها من حيث فاقدها لا يمكن ان يصح ان هذا حالها وان لم يكن كالا كان اثباتها له بعض الانوار في الكمال
فقد ان كان يمكن ان يكون لها مستلزما لنفسها وهو حالها في **واعرض** عليه صدر المناظرين في شرح الكافي
وقال فيه بحث من وجوه اخدها بطريق المفهوم فان كان به يلزم ان لا يتبين له تعالى على الاطلاق صفة كماله
كالعلم والعقد والوجود ونحوها ان في منع ان يكون له مثل ذلك لا كان وجوده له من غير الجاهل ما ذكرناه ثانيا بالحل وهو
ان ههنا احتمالا اخر مختار وهو ان يكون ذلك المشعر في ذاته كاعماله امتددة فان بطلانها كان ههنا لم يمنع الى الا
اذ كل ما يتبعه بل الدليل ان يكون - لا يجوز ان يكون عينا من الاله انما ذكره من الكلام على تقدير تمامه استدل
برأسه بظهره مدخله في شعبة المنة اعترض في المسعر عنه انه لا وانما استعمل في اثباته من لم يثبت مؤلفات
ثبت غيره كالا يخفى على المتأخرين في الاول ان في تدوير الطبع الواحد لا يمكن ان يكون بعضها عللة لبعضها والآخر
ما في قوله من كون فاعلا عللة لآخر في صفة هذه معلولة ههنا اما المتشركون فيهم ان اذ لا رجحان لاحد من تلك العلل
والاخرى في الاولية للنسب في النار بل يلزم ان يكون كل نار عللة لآخرى بل عللة اذ ههنا مع اولئك التي وهو مختار
ان كان العلية لا تضاهي شأنا اخر فليكن ما عرضناه عللة على كل العلل في ذلك الشيء ففما كمال الرجحان في احد هذه الشرائط
والجبرية ان لا تضاهي شأنا اخر فليكن ما عرضناه عللة على كل العلل في ذلك الشيء ففما كمال الرجحان في احد هذه الشرائط
ن يكون شأنا كالجوهر به عرصة ان كان كمال كل امر وجودي يتحقق في الموجود الا مكانه فهو وجوهه مسؤول عنه
فعلنا ولكن به عرصة ما هو عللة في شدة من تلك الاول فليكن ما عرضناه على كل معلول فاما ان يكون مقتضى الجاهل في
كل ما يضاف في المرتبة والحاد يوقعه كاحد جهته مما في الثاني فلان معطى كل كمال ليس فاعلا له بل هو متبعه ومعدنه
ه في الجمع في رتبته وظلاله انتهى السناد وعشر اربعة من مقتضات مرتبة الا في مرتبة الاصل لان الصديق على
معين احد ما انعطى الاصطلاح فيقول الصديق في الاصطلاح على الامر من الوجود بين الدارين فاعلم ان على موضوع واحد
و محل فلهذا في الاله العرصة الذي هو المكاني للشيء والما في في القوة وعلى اي معنى كان فليس يجوز ان يكون له رجحان
صدا ما على الاول فلا من لما خلق الاختلاف في عاها واحد في الجاهل لعلنا عدم كونه صفة لشيء في الزم الجاهل الى المحل
المتابعة لوجود الوجود والما واثباتها من تعديس به وجود الاخر ويدفعه ونفسه علما انه فعله من غير ذلك وان
المضاد انما يكون للحدود معية لا يتبع مع شدة الكثرة في الالوان والكيفيات وههنا في مرتبة من الوجود ايضا
كيف يتبادر الى التلق في خلقه والفا في غير ههنا فاعلم ان في المساوي القوة في الواجب يجب ان يكون في الاله
تعدا او اذ كانت مواظلة **وقال الشارح البحر** انه لما كان عاها الاضداد لا يمكن له صفة لكان
ه الفاعل نفسه واضده وهو حاله لا بالما في العادة من الاله لاضاف وثلث ان الاله بغيره لا جفيعه وغير
حقيقه فالحقيقة هو الذي لا يملك ههنا لا بالما في العادة من الاله لاضاف وثلث ان الاله بغيره لا جفيعه وغير
الاضافة وكيف ما كان لا بد من وجود الغير في وجود الضاف من حيث هو مضاف فيكون وجود احد الضافين متعلفا
بوجود الاخر بل كان الواجب لو وجد ضد لكان متعلفا بوجود الغير بل يكن واجبا لوجوده لانه هذا خلاف ما في **اقول**
وانت خبير بان ما ذكرناه في انظر الى الضلال على قوله لو كان الواجب لو وجد ضد لكان متعلفا بوجود الغير بل يكن واجبا لوجوده لانه هذا خلاف ما في **اقول**
انما يتبين في القسم الاول ان الضاف الحقيقه والما في القسم الثاني فلا في خلق وجوده بالغير ثم لان لم يثبت انه مهتم بغيره
كما صرح به وانما اضافته مؤقوفة على الغير كما لا يخفى فالاولى ان يثبت ان الدليل في قوله بوجه الضاف من حيث هو
مضاف على النحو الذي سافه ثم في وهو مع غيره تعالى اما على تقدير الاول ففما كمال في ولا مضال في الوجود لما شرا
الديه واما على الثاني فلان صفاته عين في انه لا يشر له صفة عارضة فلا يصف بالاضافة العرضية وهذا كله بعد الغرض عما
يرى من عليه من الواجب جفا له لا مهتم به فاهم جفا له وبه يظهر الجواب عما يعترض في المقام بان ذلك لا يثبت ان الاله
وظائفها وموهبها وكل هذه الامور اضافات فيكون مضافا لحقيقها وبه يظهر الجواب ان المضاف من اقسام المعتبر
التي لها اجناس بل الاله والوجود ليس مهتم بغيره ولا جفا له ولا فصل بينهما وجودا الواجب الذي يشوبه عموم ولا مهتم به الا

مري كان كونه موجودا لا في موضوع لا يوجب كونه جوهرا اذ الجواهر مهيمنة ختمها في الوجود الثاني ان لا يكون في موضوع
 والا ذل غلغلة الامة لم يفلح كون جوهرا وكذا لا يكون مضادا والتابع عشر انهما قد تفرقا بينهما لا شيئا عرفنا ان لا
 فبين لولا الكلام فيهما من سائر حروفها في بيان انهما في تلك المخلوقات متشابهة فيكونا معا لو كانا متماثلين في
 فكانا خالفا لنفسه فخرشته وهو محتمل والمعارضة من انهما في المضافات يمنع ان يلقى التوليد لعدم **وقال** ضد المثلثة
 في شرح الكلام بهما انه خالف المخلوقات ونحو وجودها الذي يحسب به يكون مقرا بالثلاث ويقع عليه المعارضة بالاول
 لكون الله تعالى عارضا لشيء او مقصدا ملزوما لروايد شيء او مادة شيء او جزء شيء والثالث لكون الشيء معروضا لشيء
 بعد ما لم يكن له مادة لكون جسم ملائمة لجسم غير هذا كلها انما لا يجوز لكونه لكل موجود انقوبل من الموجودات المستحقة
 تداولا لا فخران بشئ كما للمعارضة مثالا وكذا لا تضاد بعضها لبعض في الغرض ان كون الشيء بحيث يجوز عليه المعارضة شيء
 اخر مما يرجع الى خصوصية ذاته ونحو وجوده وقد علمنا ان خالق كل موجود ليس من نوع ذلك الوجود فلو كان ذاته متما
 بشئ اخر وانما المعارضة محتملة وكل منها قد وجد في المخلوقات فليزوم كونه من نوع المخلوقات بل يلزم كونه خالفا
 لنفسه كما مر في اثنا عشر مرة مضاد بين الامور المضادة وهو في الحقيقة ناكيد للوصف السادس عشر انه قد ذكر جملة
 من اشياء المضادات والمعارضة ليستين ان مضادا هاد مفرقا لشيء من جنسها او يتفرع عنه لشيء من صفاتها او بالاضافة
 دفعه او ضد التوراة بظلمة وهو دليل على ظاهره بصيغة الفاعل على كون الظلمة امر وجوديا مطابقا لقوله تعالى وجعل الظلمة
 والنور اذ لو كان احدهما في عالم يمكن مجعولا مخلوقا وهو من المخلوقات من المالكين حسبما عرفت في شرح الفصل الاول
 من الشرح الرابع خلافا للاشرايين وابتاعهم حيث هو الى انها ليست الا عدم التور فقط من غير شروط الموضوع
 القائل **قال** الصمد الشيرازي الحق تعالى ليس عند ما صرفا بل هو عبارة عن عدم الضوء عما من شدة ان لا يشع
 والالتفات بعد صحت روح ذلك بقا منفع الشريعة في موضوع واحد كالهواء ونحوه فضع عليه طلاق الضوء على ان
 المتعينة حيث لا يشترط ان لا يخلو من المظهر كون من الضدين وجود بين بل لشرط عند عدم التعاضد على موضوع
 واحد متفق وعلى ذلك انما هو في عبادته عن عدم الضوء عما من شدة ان يكون مضادا لثابت الضوء تعالى بعدم تلكه
 ويكون اطلاق الصمد عليها محال في اصطلاح الحكمي لانه لا يخلو من تضاد الوضوح بالبهمة الى المظهر بالايهام والجلال
 بالحقايق ومقتضاها الشارح انما في المظهر بالجلال بالبهمة من الاستواء ولا يخفى بعد والجو بالليل الى اليوسر والبطون
 والحرور الصغرى والحرارة والربع الحارة بالبركة ان سبع عشر مرة تعالى مؤلف بين متعادلاتها مقارن بين
 متبايناتها مفرقة بين متساوياتها لا يخفى حسن الاسلوب لطاقتا المتطابقين في هذه الفقرات الثلاث والفقرات الاربعة
 الاربعة حيث طابق بين المتعادلات والمقابلين والتباين والتفرق التباين اعدا والتفرق والتباين في المعنى واتبع سبحانه
 بعد رتبة الكلام وحكمة الباقية من الاموال في غاية التباين والتباين اعدا مثل جمع بين العناصر المختلفة الكيفيات
 بين الروح والبدن والقلوب المشتهية والهوايا المنقرضة بذلك التباين والالتقاء الواقع على خلافه في هذه الطبائع
 على ما هو مقتضاها على كونها من عناصر على الامتزاج والالتقاء ولا تسطو له حتى يحصل بينها كهيئة متوسطة المواج
 اذ لو كان كل منها في مكان لم ينفذ بينهما امتزاج فلم يحصل منها مزيج العشرون مفرقة بين متبايناتها لا يخفى حسن
 المبالغة بين هذه القرينة واستدراكها في شأنا بقية حيث جعل التفرقة في قبال التاليف والفرق والتفرق وجعل التاليف
 في مفاعلة التباين والسادس المزاولة فرق بين الاشياء على منتهى منزلها مثل تفرق بين اجزاء العناصر على
 تركيبها وبين الروح والبدن بالوحدانية بين اجزاء المركبات عند خلطها والامكان عند كونها كذلك لتفرق على
 وجودها المفرقة في رتبة قاتل تعلمه ومن كل شئ مختلفا وحين تعلمكم ذلك ترون **وقال** في تفسيره ان في خلقه
 دلالة على المفرق والمؤلف لهما لانه خلق الروحين من واحد النوع فمحتاج الى مفرق يجعلهما متفرقين وجعلهما
 من واحد نوعين مؤلفين الى مفرق يجعلهما مؤلفين في الحاد والعشرين اذ لا يعمل على الاشياء
 لا يكون محدودا بل لا يحد الا اصطلاحا لا بالحد المعنوي لما مر من ضرورة في تضاعيف الشرح من ان الحد الاصطلاحي

والله اعلم بالصواب
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

وهو القول للشارح لقوله في المولف من المعاد انما ينبت المنخفض به بل ان كان يكون الحدود به مركبا والجزء والاول والآخر
لغير مركب فلا يكون محذورا والحد للقول جارية عن يمينه التي الذي ينبت عندها ولا ينبتا وذهبا وهو من لواحق الكم
المنفصل والمنفصل والكم من الاعراض لا شيء من الواجب بغيره على له فاشنع ان يوصف به والثالث والعشرون ان لا

مجنبك قال الشارح البحر في اي لا ينبت الحساب العد بدخل في حمله المحسوس المعدوم

ذلك ان العد من اواحق الكم المنفصل الذي هو انعكاس كما هو معلوم في مطلقه والكم عرض في قد يشاء ان يقال ليس يوضح
لا محله وقال الشارح المعترض فيقول ان يرد به انه ليس بما لا لا ينبت له لانه بعد اي لا يكون له بعد كذا وكذا كما
يقول الاشياء المتفاد من المهند فيقول ان يرد به انه ليس بما لا لا ينبت له لانه بعد اي لا يكون له بعد كذا وكذا كما

المحسوس وما لا العلامة المحل في لا ينبت لاجزاء والصفات لوانها المعدودة اقول والحكم صحيح محمل

لا خفاء وخبر وان كان لا لا ينبت له فليست هي بالمتصورة بل انما ليس من جملة المعدودات كما انما يستدل الى الوهم اذا رصنا
سبغا به بان واحد فينقسم منه الى واحد ليس له ثبات وان وحدته وحده عدد بغيره فادفع ذلك الى الوهم بان يصفى كونه
ان واحد في لذات وان لم يكن له مثل فيظن ان لا واحد بالعد لا ينبت له لانه لا ينبت بعد فيكون سافرا مشا قوله في الخطبة السابعة

واحد لا يعد هكذا فلو لم نعلمه تعالى عن كونه محدودا محذورا معدودا بعد ذلك يقولون انما تعد الادوات انفسها ونشر
الآن انما انظر ما يجهل ان سبغا به لو ان تعدا محذورا بعد فلا بد ان يكون محذورا بعد بالالات السبعة والقوى
المجتمعة ظاهرة كانت كالاصابع والسد واللسان وغيرهما وانما يطبق كالموصوفة والمتفكرة والمختلة لكن شيئا منها لا

يقتضي ذلك انما الجوارح الظاهرة فلا محذور كما انها في عالم المحسوس والاحسام والجمادات هي انما تدرك وتعد
انفسها الى اجناسها وانواعها وتعد نظائرها اي ذلك المتعدي ونشر الى ما هي مثل طائفة الجسمين والجمادات من ورائع
العالم ليس بحجم والجمادات ولا ذي مقدار فاستحال ان تعد الالات ونشر الادوات والاشياء انما يطبق من مدركا فيها

وان ان كان مفقودة في المحسوس والوجود الا انها اذا حلت على البين بوجودها في الخارج وخرج صورتها في الوجود
حسب المعقولة شرح الفصل الثاني من المختار الاول هي ايضا لا تنقل الى ما مما تاهلها لا مكان ولا محيط الا بما هو في
صورة جسم وجسمنا فاشنع بذلك انما الالات والالات وانما توحيد الاشياء الممكنة التي هي مثلها الا في

فقال هذا ولما ذكرنا سبغا به ما حل واعظم شانا وقد سأل من دخول في هذا والمحدثا واكد باستحالة التحدث والاشارة
اليه سبحانه من الالات والادوات لكون عدد كل واحد مفقوده محسوس في استحالته واشياءها من المكان والمحسوس
اذنا تابنا بالنسبة على الالات مفقوده الحوادث والامكان والنفس التي الاول على شانه وعظم سلطانه موصوف

ما لعدم والوجوب الكمال فكيف لها ان يحضر محضه القديم في الحوادث ان يجد القديم والامر ان لا يشار الى الواجب
لنا نفس الاشارة بمن هو في غاية العظمة والكمال والجبروت والجلال وذلك قوله منقبا من القديس ووجهها في الالات
وجوبها لولا التسمية فالمقصود بهذه الكلام التنبه على حدوث الالات والادوات ونقصها عن الاشارة الى عدم الباري

تعالى وكما لو كانا بالاعراض لا ينبت على كون منعد فلو لا منعد في المحل على الفاعلية والاشياء بالمتصورة
وكون الفاعل القديم والادوات والتسمية الاولى مني على كون منعد فلو لا منعد في المحل على الفاعلية والاشياء بالمتصورة

انما هي الادوات مستمرة كونه هذه النظر فيها الى بيان وصف الالات والحدوث والظواهر ونقصها عن كونها وان كان المعصوم
بالذات منها جميعا لانه لا ينبت على تزيين الباري سبحانه من انفسه والنقص وكيف كان فتوضح دلالة هذا الكلام على الامر

بمنهج الى التمهيد فقدمنا وبيننا وبيننا فلفظ من سئل عنها احدنا اول الالات اي ابتداء زمان الفعل الذي فيها
سبغا او منقبا فقولنا سبغا من يوم الجمعة وما رآه من يوم الجمعة الى اول مدة الرواية او سبغا او ما رآه من يوم الجمعة وما رآه
جميع مدة الفعل التي قبلها سبغا او منقبا محو صحتها من زمان قبلها الزمان الذي فيه فعله القديم ويجب ان يلبسها بمحو

زمان الفعل من انك الى اخره المنفصل زمان التكميل وقد يتبع بعدها وقتا وان يتقدم زمان مضى الى هذه
محو ما وانه من سفره او من سافر او من سافر الى سافر من سفره ومن سافر من سافر من زمانه سافر ولفظه

في فقه الحلال والافعال
في العلم بتعلل

فإذا دخل على الماضي فبقيد المحققين وتفرسب الماضي من إلى أن نقول قد كنه بها حصل كونه من قريب فأن كان
 ركب زيدا حمل الماضي القريب البعيد لأن لا تدخل على الفعل الغير المنصرف مثل نعم وبئس وعسى ليس لأنها ليست
 بمضارع الماضي حتى يهرب معنا هاس الحال ولقطه لولا موضوعه للذهول على جملة أنه ينفصل عن ربط استماع الثانية
 بالاولى نقول ولا زيدا كرملة أي لولا وجوده في أعلى امتناع الأكرام بسبب وجود زيدا ونحوه في الاستثناء الثانية
 المحببة من الحسنات والطفها لولا ما فيها من عيب كذا فنقيداً شفاء شدة الحسب لا عجب بوجود العيب الموجود بها وإذا
 مهتدت هذه المقدمة الشريفة بقول معنى كلامه عليه السلام على رذيلة ربح مندود لولا ما علية ان صحة إطلاق هذه
 الألفاظ الثلاثة بمعانيها المذكورة واطراف استعمالها في الآلات والآلات في نفسها وما يتعلق بها من أوضاعها
 أو في أهلها اعني من ذلك الآلات تدل على حدودها ونفصاتها وذلك لأن دخول لفظة مند من عليها في قولنا هذه
 الآلات وحدها من طولها وقصرها عوام كذا فتمها من كون تلك الآلات في وقت يمتنعها نديمها القديم متعال
 عن الزمان ولا ابتداء لوجوده وكذا دخول لفظة تدل عليها فنقولنا قد وجد تلك الآلات في وقت كذا بمنها وكذا
 ان لينة لا فادنها تقريباً ما من وجودها من الحال المتأخر للآلية إذا لا بداهة لوجوده فكيف يكون الزمان
 الماضي ظرها لوجوده فضلاً عن القرب إلى الحال وكذا صحة استعمال لولا فيها في قولنا ما احسن تلك الآلات واجملها
 أو احسن وأكمل أربابها لولا فادنها مجيئها أي مجملها اجتنبت من الكلمة والوصف بالكمال فلم يمتنع اجتنابها منسبها
 صحة دخول مند من قديمها وصحة دخول من ان يمتنعها اجملها اجتنبت من تجملها أي من توصفها
 بالكمال وأما على رواية النصف كون المقدمة لا زلية والكلمة مرفوعة والفاء تبينها المراد تبينها المارضي كماله
 سبطاً وهو مضى الكلام ان هذه الآلات منبها كون الباري قد بما من جوار استعماله قد فيه عن شأه وجبت كونه على
 غاية الخرد والكمال ومنه في المظهر والجلال من دخول لفظة لولا المضمرة عن القصور والاعتناء على أنه وصفاً له تعالى فذا
 ولما ذكره قد سر تعالى عن الانصاف مخدداً لا خلتاً بعدد ارتفاع ذاته عن مخدداً والآلات والمشارع في غاية عزها
 المحككات الركبان عن الاعراض والخوارق اشار إلى حدود الآلات وقصورها ونقصانها وقد من الباري ان لينة في كماله
 اردفه بقوله بها تجلي صانعها المعقول بها اشنع عن نظر العيون نبها على أنها على ما فيها من القصور والنقص غير غاد
 المدخلية في معرفته سبطاً به ان بها عرفنا صفات جلاله وبها علمنا صفات جلاله فحق قوله بها تجلي صانعها المعقول له
 على كماله الشايع والآلات على وجوب الانصاف والاحكام ونقد بدها على النظام الاكمل فاضتها علمنا وهذا على كل شيء
 راخلاق لاجلها من المصالح والمنافع التي اترعد ولا تحصى تجلي سبحانه لمقون واعلمنا علم لا يغتربه شك وبيانها
 صانعها ما دأ طالم مدبر لبحرنا ايضا فانه سبطاً به لما خلق تلك الآلات والحواس المذكورة ليدل على ما في عالم الامكان
 عرفنا بآثارها ان ذلك العالم مستعان ما دأ وادها فاهما كانت تلك الآلات طرفاً لسرفان العقل كما قال عز وجل
 سنرىهم اننا شاع الا فاق في انفسهم حتى يتيقنوا الحق ومعهم قوله بها اشنع عن نظر العيون ان بها استنبطنا استخانة
 كونه من بها حاجات البصر وذلك لاننا بالاشاعر والحواس كملت عقولنا استخرجنا الدلالة على أنه لا نصير دونه و
 عرفنا انه بسبح ان يرف بقول العقل وان قول من قال ما صنعهم روية ومشافهة بالاشارة باطل فكذلك قال

المشراح العنبري وقال المشراح العنبري انه بايجادها وخلقها بحيث تدرك بها البصر علم الله تعالى
 بمنع ان يكون مرئياً مثلها وذلك لان تلك الآلات انما كانت متعلقة بحسن البصر باعتبار انما ذات وضع وجهه
 غيره من شرائط الرؤية ولما كانت في الوجود بمنتهى في حقيقة العالم لا جرم ما منع ان يكون محلاً لنظر العيون وقال العلامة
 المجلسي رحمه الله ما دأ باننا المشاعر انما تدرك ما كان ذا وضع بالانسياب اليها علمنا انه لا بد من ان بها الاستخانة الوضع فيه
 في الثالث والعشرين انه سبطاً به لا يجرى عليه السكون والحركة لانها من انشام الاعراض واصفاً لا يجيئها بسبح
 حرماتها عليه سبطاً به واضح ذلك الدليل بوجوه احدها ما الله يقول وكيف يجرى عليه ما هو اجزاء ويعود فيهما
 هو ابتداء ومجهرت جنبها هو احد ثمر استقامها على سبيل الإنكار والابطال لجرىها عليها تعالى فخره انه عز وجل

عن شيخنا العلامة
 في شرحها

اشارة الى ان الحركة
لا تكون في الجسم
ولا في المكان

من اجل ان الجسم
لا يكون في المكان
ولا في المكان

هو حاصل الحركة والسكون ومبدأهما وموجد هما فهما من مجموع لا يمتزجان سبطا في الاجسام وكل ما كان من اثار
فدستجمل انضمامها انهما من اثاره سبطا في مواضع اثارا استعمالا لضمادهما فلا ان المؤثر واجب للثمة بالوجود على
الارض فلا تاراما ان يكون مضمنا في صفات الكمال فله الكمال المطلق بدون ذلك لا يمتزج يكون اثباتا له وتوضيحه
ففضا في حقلان الزيادة على الكمال المطلق نقصا وهو عليه محال ثانياها ما اشار اليه بقوله اذ السقوط ذاته يعني
انه لو جاز عليه لكان ذاته متفاوتة متغيرة بان يكون متحركة واخرى ساكنة والواجب يكون على الحدوث والمنع
لوجوه الغيرة فيها الى الذات ثانياها ما اشار اليه بقوله وبخبر كنهه اي لو كان منصفها بلزم ان يكون ذاته وكنهه متغيرا
كما قد فصح عنه في الفصل الرابع من الخطب الاولى بعونه من رجب الله سبحانه فتدبره ومن مفره فتدبره
وتوضيحه فهما من الاعراض الخاصة بالاجسام فلو انضما لوالبيد لكان فيهما لكان جسمين مركبا بل لا يمتزج وكل
مركب ينظر الى اجزائه ويمكن ان يكون الواجب فيهما متساويا وهو بطم وقيل في وجها ملائمة ان انضمامها يستلزم
مع الممكنات فيلزم تركبهما بالاشتراك وتمايز الامتياز وما قلناه اوله لا بها ما اشار اليه بقوله ولا يمنع من الاد
منها وهو في الحقيقة قليل لما استولى الاستلزام انضمامها للتركيب لا يمتزج التي هي من خواص الانضمام فيتمتع
استخدامه لان ثمة لا يمتزج يكون جسمين ثبات خاصتهما ما اشار اليه بقوله لكان له واداء وجد له اتمام
هنا الدليل مخصوص في الحركة قال الشارح المعترض يقول لو حلته الحركة لكان جرمًا و
جما و لكان احد وجهيه غير وجه الاخر لا محالة فكان في قسمين وقال الشارح الجواب لو حلت الحركة لكان له
امام يتحرك اليه وحيث بلزم ان يكون في واداء اذ لم اتمام لانها انضمامان لا تشك احداهما عن الاخر لكن في التبع
لان كل من وجهين فهو مضمون في كل ثمة سم كن في انما اشار اليه بقوله ولا المتساوية لانها في انضمامها
هذا الدليل ايضا مخصوص في الحركة ويستفاد منها ان يكون في انضمامها بقوله في انضمامها في انضمامها
ما يمتزج كمالا لم يكن له حال مكنونه لان السكون كما قاله الحكماء في انضمامها في انضمامها في انضمامها
فقال في سكون لكان طالبا بالحركة الطائفة على كونه الجسم في اتمام وانضمه في انضمامها في انضمامها
يكون له حال بالقوة واخرى بالفعل قال الشارح في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها
غاية ما حله في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها
لازم لانه كذا في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها
شئت من هذا وتوضيحه هذا الدليل فهو موقوف على تثبت معنى الحركة وبسط الكلام في انضمامها في انضمامها في انضمامها
ومن ثمة بعد انما كان له في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها
ونفسه في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها
الادلون في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها
والمراد بالكمال في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها
في القوة ففضا في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها
واحرز بقيد الاولين عن الوضوء في الجسم اذ كان في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها
الحصول في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها في انضمامها
ثان ثم ان الحركة تفارق ساير الكمال لان من حيثها لا يمتزجها الا الوضوء الى الغير فاستلوك اليه فلا بد
من مطلوب يمكن الحصول لكون الوجهة بوجهها اليه ومن لا يكون ذلك المطلوب حاصلا بالفعل اذ لا الوجهة
بعد حصول المطلوب بالحركة انما تكون حاصلة بالفعل اذ كان المطلوب حاصلا بالقوة لكن من حيث هو
بالقوة لا من حيث هو بالفعل ولا من حيثة اخرى كساير الكمال لان فان الحركة لا تكون كمالا للجسم حيثما افاد
شكله او نحو ذلك بل من الجهة التي هو باعتبارها كان بالقوة في الحصول في المكان الاخر واحرز بهذا القيد

والله اعلم بالصواب

عن كماله الخ لئلا يثبت كذلك كاصوره التي يتعبد بها كمال اول المتحرك الذي لم يصل الى المفسد ولكن لا من حيث هو
 بالقوة بل من حيث هو بالفعل جازات ان اسرقت ذلك بعرف ان الحق الاول تعالى له شأنه بمنع جريان الحركة عليه سواء كانت
 بالمفعل الذي يقول له لا تسفر او بالمفعل الذي يقول له لا تكلمون اما على الثاني فواضح لا ينافي عندهم هو حصول الجسم في مكان
 بعد اخر وهو نعله ليس جسم ولا حادثة له الى مكان وانما على الاول فواضح اما لا فلا ينافي عندهم هو المفعولات لا في
 اعني لكم والكيف والوضع والابتن وكلها من انواع العز في الله سبحانه ليس بعرض ولا جوهر بل خالق الجوهر والعرض جازا
 الوضوح والكم وهو الذي ان لا ينزل ان وكيف لا كيف ولا كيف واما باننا فلا نرى تعالى له كمال بالفعل وكما بالقوة
 بل جميع كماله فعلية واما اننا لثا فلا نرى ليس عاد ما بشئ من كماله لان حتى يحتاج بحركة الى محصيل كمال بل هو كمال
 في ذاته وتمامه في صفاته جازا مع جميع الكمالات الذاتية والصفاتية هذا وقد ثبت على عدم جريان الحركة عليه سبحانه
 بمعينه ابوابهم موسى بن جعفر في الحديث المروي في الكافي عن **عقوب بن الجعفر** في الذكر
 عندنا ابراهيم بن قوم بن عوف ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان
 ينزل انما منظره في العرش والبعد سواء لم يعد منه قريب ولم يهرب منه بعيد ولم ينج الى شئ بل يحتاج اليه وهو ذو
 الطول لا انه الا هو العرش الحكيم اما قوله الواصفين انه تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسب اليه نقصا وذا ذه
 وكل محرك يحتاج الى من يحركه او يحرك به فمن ظن بالله الخشون هلك فاحذر ووال صفاته من ان تفعله على حدان باذ
 او تحريكه او لا وراا واستنزالا ونهضوا وقعودا فان الله جل وعز عن صفته الواصفين وبفت لنا عشرين وثم
 المتوحيين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يوال حتى تقوم وتقلبك في الساحبين **قال** بعض الافاضل في شرح
 الحديث قوله ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل لان المتحرك من مكان الى مكان انما يحرك كالحاجة الى الحركة لا يست
 ينسب اليه جميع ولا كنهه والمكانات نسبة واحدة وليس شئ اقرب اليه من شئ اخر فلا بعد ولا هو اقرب الى شئ من شئ اخر
 فلا بعد لا عن غير كنهه وهو اقرب الى ذات والصفات ويخو ذلك والبعد الذي يراهم والى ذلك اشار بقوله
 انما منظره في العرش البعد المكانيين سواء وقوله لم ينج الى شئ تعميم لقوله ولا يحتاج الى ان ينزل فالاول اشارة الى البرهان
 على نفي الحركة في مكان بما ذكره في تساوي منظره في القرب البعد من الاحياء لا مكنه وهذا اشارة الى البرهان على نفي الحركة
 والتغير واما بان من الحركة الخرج من القوة الى الفعل وبعبارة اخرى كمال ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة وكل ما هو بالقوة
 في شئ فهو ما فله يحتاج اليه لا كمال وجوده والى كماله يحرك اليه الحق تعالى غير محتاج الى شئ اصلا فهو غير محرك بوجه
 من الوجود لا في المكان ولا في غيره وانما انزل لم ينج الى شئ لان ما سواء من الاشياء كلها اما حلا فيه وهو اصلها و
 منبعها وانشاءها وهو الممتلئ عليها المتفضل المنعم بالحق اليها في المحاجة اليه تعالى فلو احتاج هو الى
 شئ يلزم افتقار الشئ الى ما يفتقر اليه من حيث واحد وذلك حال الاستلزام توقف الشئ على نفسه ذلك قوله
 بل يحتاج اليه وهو من الطول لا الاله الا هو العزيز الحكيم ولما ذكره القاعدة الكلية بالبيان البرهان على نفي الحركة المكانيه
 او لا ثم على نفي الحركة والغير على الاطلاق لا اذ ان بشر الى المفسد الى يلزم من القول بوصفه تعالى ينزله من مكان الى
 مكان فثان قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسب الى نقصا وراية يعني ان التزلزل
 من الحركة وان كل ما يتحرك سواء كانت الحركة في الابن او في غيره فهو خارج من نقصا الى كماله بلزم على هؤلاء الواصفين
 ربهم بالتزلزل ينسبوه الى نقصا وذلك قبل الحركة والخرج من القوة الى الفعل وكل ما يوصف بنقصا من زيادة في ذاته
 امكان ان يتفعل بغيره فيركب ذاته من قوة وفعل بل من مادة بها يكون بالقوة ومن صوة بها يكون بالفعل وكل مركب
 فهو ممكن الوجود محتاج الى غيره فلم ان لا يكون له العالم واجل الوجود وهذا حال وقوله وكل محرك محتاج الى من
 يحركه او يحرك به اشارة الى حجة اخرى على بطلان توقف الحركة وهي ان كل محرك لا بد له من محرك غير سواء كان مابنا
 له كالحركة النفسانية وهو المعبر عنه لقوله من محرك او مفاد انه كالحركات الطبيعية وهو المعبر عنه بقوله او يتحرك
 به وذلك لان الحركة صفة حادثة تكون اجزاها غير مجتمعة في الوجود وكل جزء منها مستوي غير متكون جميعها حادثة

وما من كسبه أو إلى فهي كونه صفة يحتاج إلى قابل وتكون لها حادثة تحتاج إلى عامل ولا بد أن يكون لها عامل غير
فأبطلها لأن الحركة لا يترك نفسه بل فيكون متحركاً بالقوة كما أن المحرك لا يحرك نفسه بل لا مركب من متحركين بالقوة
فقابل الحركة أمر بالقوة وما عليها من الفعل فكل متحرك يحتاج إلى متحرك جواربه والحاجة إلى الغير لا تكون واجباً بل
أن لا يكون ذلك العالم واجباً وهو محال وسأجيبها ما أشاء وأبني بقوله وإذا كان العالم من المصنوع منه أي لو كان فيه
الحركة وان تكون إنما من غير علامة المصنوع لكونها من صفاتها المصنوعة الحادثة من لزوم أن لا يكون له العالم صانعاً بل
مصنوعاً مضافاً إلى صانع كسائر الممكّنات والمصنوعة الموصوفة بالحدث فلهما ما أشاء لا يبره بقوله ولولا دليل
أن كان مدلولاً عليه يعني أنا استدللتنا على وجوده من غير ما يجهل مثل الأجسام ونحوها فحركتها وانما لا ينها
من أن لا يحال لو كان ذلك العالم متغيراً متحركاً شتات من حال إلى حال لا اشتراك مع غيره في صفات المكان وما
يوجبها لا فقاراً إلى العلة فكان دليلاً على صانع صنع واحد لا مدلولاً عليه بأنه صانع وهو يتم هذا ولما ذكرنا
التي توجب على جريان الحركة والسكون عليه سبحانه وأبطل جوارها عليه بالوجود التام بنسبة بقوله وخرج بسلطان
الامتناع من أن يؤثر فيه ما يؤثر في غيره واختلف شرح النسخ في عطف هذه الجملة عليه فقال الشارح المعتمد أنها
عطف على قوله كان مدلولاً عليه وفقد الكلام كان يلزم أن يقول الباري دليل بعد أن كان مدلولاً عليه وبعبارة
خرج بسلطان الامتناع من أن يؤثر فيه ما يؤثر في غيره **والشارح البحراني** قدس سره في جوابه إلى قوله إنها
عطف على كونه المدرك وهو كونه ليس كذلك بل هو عطف على قوله متغيراً أي متغيراً عن نظر العيون وخرج
بسلطان ذلك الامتناع أو امتناع أن يكون شيئاً ما يؤثر في غيره من الأجسام والجسمانيات وعن قول ذلك في بعض
نسخه من الرتبة وهي الأجسام والجسمانيات وتأثيرها من امتناع عن نظر العيون لم يخرج شيئاً ولا كما به فخرج
استحقاق ذلك الامتناع عن أن يكون يؤثر فيه ما يؤثر في غيره من الأجسام والجسمانيات وعن قول ذلك في بعض
الشارحين أنه عطف على قوله تعالى أي على ما تجلي صانعها للقول وخرج بسلطان الامتناع عن كونه شيئاً ما يؤثر في
الوجود متغيراً عن أن يمتد في غير كونه قبله سائر الممكّنات **اقول** وانما في نسخة هذا القول
كما تقدمت بالسوف كلامه ثم عنهما جميعاً لأنه قد ذكر في الجملة في دليل المفاسد المتبررة على جريان الحركة والله كونه
قد بل تجلي الصانع للمقول والمشتاع عن نظر العيون فلا ريب أنه لا شيء منها مع طول الفصل بين المعطوف والمعطوف
عليه مجازاً من حيث يتوقف على عشر ثم ما قاله الشارح المعتمد لا بأس من أن لا يظهر له أن يجعل الواو في هذا
الجملة لا لغيره لا عاطفة وتكون الجملة في عمل النص على الحال بتقدير مد على مد قوله ثم قد ورد في الحال وهو كونه
المستتر في محو الرجوع إلى الله سبحانه فيكون محو عالم فيها لا غيراً عليه عند المشهور من علماء الأديان وأما على
قول بعضهم من أن جميع العوامل اللفظية فعل في الحال لا فعل في نفسه فجعلها حالاً من خبرية بقوله ولما كانت فيه
المصنوع منه فالعامل في مت وجعل رتباً لها بالجليلين مضافاً إلى غيرها غير خفي على صاحب التدقيق أن السلام قائم
لما ذكرنا أن جريان الحركة عليه جوارها من علام الصنع وإنا لا مكان في هذا المعنى لما ذكرنا من صانع ذلك الممكّن
لكونه فعل الدليل على مدلوله المعنى لا يكون معولاً من فعله وفاعله عقب هذه الجملة شيئاً على إطلاق الكلام
كلها استلزم إطلاقاً من زعمنا وهو جريان الحركة عليه فحصل نظم الكلام أنه فعل الوجودي عليه الحركة وانصفها
لقام فيه أنه لا يترك ظهر عليه فعل علة الفاعل له والحال أنه قد خرج بسلطنة الكنية على جميع من سواه وامتناع
التأثير واستحالة الاتصال به من وجوب الوجود من أن يؤثر فيه ما يؤثر في غيره من الممكّنات وإن كان من غير كسائر
الموجودات لأن غيره من سواه جميعاً يكون دليلاً في هذا المكان مضافاً إلى المؤثر يحتاج إلى العلة في وجوده وإذنا للممكنين
الغيرية ولا بد أن لنفسه نقلاً لا صراً ولا موزاً ولا حيوياً ولا نشوراً وأما الداعي اليه في الوجود الغير الزاشر فوجهه
الناسية عين ذاته وإذنا له الصلابة بنفسه أنه المقدسة فلا افتقار له إلى المؤثر ولا حاجة له إلى المدبر بل هو المؤثر في جميع
العالم لا الله الأهم العزيز الحكيم والرابع والعشرون من الذي لا يحول ولا يزول ولا يمتنع ولا يكون ذلك من مكان إلى

والشارح البحراني قدس سره في جوابه إلى قوله إنها عطف على كونه المدرك وهو كونه ليس كذلك بل هو عطف على قوله متغيراً أي متغيراً عن نظر العيون وخرج بسلطان ذلك الامتناع أو امتناع أن يكون شيئاً ما يؤثر في غيره من الأجسام والجسمانيات وتأثيرها من امتناع عن نظر العيون لم يخرج شيئاً ولا كما به فخرج استحقاق ذلك الامتناع عن أن يكون يؤثر فيه ما يؤثر في غيره من الأجسام والجسمانيات وعن قول ذلك في بعض الشارحين أنه عطف على قوله تعالى أي على ما تجلي صانعها للقول وخرج بسلطان الامتناع عن كونه شيئاً ما يؤثر في الوجود متغيراً عن أن يمتد في غير كونه قبله سائر الممكّنات

[illegible]

والمركب من اجزاء لا يتغير

والجزء من مركب لا يتغير

من غير تغيير

متى ببيان امتناعه والثلاثون ان لا تقوم له نظير قصوره فظن المقول هو جوده استعداده للصور ما
 بدعيته وبشارة اخرى هو سر حركتها في تحصيل الوسيط لا يستخرج المطالبات بالانتماء الى القوة العاقلية عند
 توجهها لتحصيل المطالبات العقلية الجديدة لانهما من استيعاب الوهم والخيال والاستعداد لها في استنباطها بالشيء المنصور
 بجوده محطها الى الخيال كما علمت في منبر الفصل الثاني من الحاشية الاولى فظهر من ذلك انها الوارد كثر لكان ذلك عشا
 الوهم فكان يلزم ان يكون له بحدوثها لانه نعلم منزلة عن الصورة فاستحال لها ادراكه في صورته والحدوث الثاني
 انه لا تدرك الحواس محسنة لا يمكن لها ادراكه سبحانه فيجب ان يكون له تعالى حسوسا لان ادراكها مفسومة على وانه
 الاوضاع والاجسام والجمادات والنبات والحيوان ليس يسم ولا جسماني ولا في صنع وايضا لا يمكن حضوره الا في الحسنة
 في مشهور عقل بل في عقل وفيه فكيف في مشهوره والاولى العقلية والثانية والثلاثون ان لا يتساوى في مشهوره
 يستعمل التساوي في مشهوره فلهذا في مشهوره بان المراد ان لا يتساوى في مشهوره في مشهوره والسر في الطلب
 فالله البهائم في مشهوره ليس يسم عن اعتبار الطلب سواء كان داخل في مشهوره او لا وانه في الاول فالمراد بان لا يمكن
 لها المشهور فيجب ان يكون له مشهورا ومسوسا وعلى الثاني فالمراد انها لا يمكن لها الطلب في مشهوره لانه مشهورا في مشهوره
 على التقديرين كما يدل عليه صريحا **ما رواه في الحاشية** من هذا الصدوق باسناده عن عبد الله بن جعفر
 العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يحس ولا يحس ولا يحس ولا يحس ولا يحس ولا يحس ولا يحس
 يقع عليه الوهم ولا يضعف لاسيما وكل مؤمن حسنة الحواس وليس له في مشهوره الذي كان ولم يكن غير ذلك
 الاستبنا، فكانت كما كوفها ولم كان دما هو كائن والثالث والثلاثون انه لا يتبدل في مشهوره من الاحوال في مشهوره
 من الوجوه اي بدلان التغير من عوارض الامكان والرابع والثلاثون انه لا يتبدل في مشهوره من الاحوال اي يتبدل من حال الى حال
 لما عرفت سابقا من امتناع الحركة والاشغال عليه والظاهر من الثلاثين ان لا يتبدل في مشهوره من الاحوال اي يتبدل من حال الى حال
 للتغير المستحيل عليه ولا ان البلى انما يغير من العوارض لما دونه وكل ذي مادة مركب فاستحال عرضة عليه سبحانه والسادس
 والثلاثون انه لا يتغير الضياء والظلام لتغيره من غير تغيره في مشهوره من دوى الحواس والنباتات سبيلها في مشهوره
 من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وغيرها والظلام ما في مشهوره منها يتغير حاله بالادراك وعدم الادراك والحق
 الاول جليل شامد لما كان منزها عن الحواس بصيرة الاله لا حسا فلا يوجب لشيء والظلام تغاير ما هو غير ادراكه والسابع
 والثلاثون انه لا يوصف بشيء من الاجزاء الثمانية والعقلية والواجبة بل هو سبحانه احدى الالوان يستلها هو في مشهوره
 المركب من الاجزاء مضمرة الى حيزه الذي هو غير الالوان من صفات الامكان والثامن والثلاثون انه لا يوصف بالحوارج
 والاعضاء لان كل ذي خارجة وعضو فهو جسم مصور يمتدح وهو تعالى منزلة عن الجسمانية والتركيب والتجزئة
روى في الكافي عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتب لي ابي الحسن ع اسأله
 عن الجسم والصورة فكيف سبحانه من ليس كمثل شيء لا جسم ولا صورة قال صدر المناظرين في الجسم والصورة عنه تعالى
 بوجه لا مثابة اليه برهانه وهو ان الله لا مثل له لان لا مهيمنة وكل جسم له مثل فلا شيء من الجسم بالهوية ايضا بلثانده
 عن محمد بن الحكم قال وصفت كلاب ابراهيم بن هشام من سالم الجواليقي وحكي قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله
 يشبه ذلك اي فحش او حشا اعظم عن قول من يصفه في الاشياء والجسم ويجوده ويخلفه ويجوده بالهوية ايضا بلثانده
 عن ذلك علوا كبيرا حكوه في شرح الكافي من كتاب الملل والنحل عن هشام بن محمد قال له تعالى على صورته الانسان اعلاه مجوده
 اسفله صمد وهو يشبه الاله والحواس جسدية بدو جلاله وانف واذن وعين ودم ولب ورمز سودا وهو نور اسود لكنه ليس علم
 كلام والتاسع والثلاثون انه لا يوصف بغير من لا علم له لنفسه وهي الكم والكيف والمضاف والابن ومنه والوضع
 والملك والفعل والاضاع والشيء في هذا المقام مع القسم العاشر وهو الجواهر بالمعولات العشرة والاحسان العاشر والادوات
 لا يجوز انضام سبحانه في مشهوره لانها كلها مخلوقات محدثة واصنافا اعطيتهم في الحاشية لان ذلك الحاشية ان كانت
 كما يلزم ان يكون الزوجب ناصبا له في مشهوره بعد وجوده والقض من مشهوره وان لم يكن صنفه كمال

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

فلا لا ينهض من لواحى النفس ليشهته وتوابع الجهل ونقصان العلم وهو سبحانه منزوع عن جميع ذلك وهي صفات الخلق
لاحتياجهم في حصول مقاصدهم وتكمل افعالهم على وقوم مطالبهم الى مركبات فكرية وهمة فتنانية واشواق وحنانية
الات مدنية بحيث لو فقدت احدها بقوا متجزئين جائلين لا يجدون له وجها لتوابعه لئلا ولا الى اطر قوا الفعل سبيلا
فإرادة الله الفعل الى الاجاد والاصداث لا غير ذلك من الضمير الماشي اعلى المعاني المد كوزة والجنون امة محجة
برضى من غير فخر الرضا والمحب قبلهما نظيران وانما يظهر الفرق بصدقهما فالمحبة ضد لها البعض والرضا ضد
السخط **قال** الشارح المحرك الرضا قريب من المحبة وشبه ان يكون اعم منها لان كل محبة راضية عما احبه
لا ينعكس وكيف كان فالمراد انه يحب المؤمنين ورضي عنهم قال سبحانه من يريد منكم دينه فنوف باله الله
مقوم بمحبتهم ويجوز ان يكون المراد رضى الله عن المؤمنين اذ بها يعنونك تحت الشجر وقوله من يحبني فإشارة الى ان المحبة
والرغبة بالمحبة الذي يوصف به من الله سبحانه ليس بالمحبة الذي يوصف به المخلوق فان المحبة هو الميل الطبيعي الى
المحب بسبب صفاته والرضا هو سكون النفس بالنفس الى موافقه وبلا ممة عند تصور كونها ملائمة وموافقا
ولما كان المحبة والرضا بهذا المعنى يستلزم الرضا الغالبية ولا نقعنا لغسله الناشئ عن تصور المعنى الذي لا حيلة حيلة
المحبة والميل الى الله والداعي الى الرضا عنه وكان سبحانه منزوعا عن الانفعالات النفسانية والنفوس الطبيعية للثبوت
عنه قوا بها الاجرام قال من غير فخر فالمراد بمحبة سبحانه اما ادراك الكمال في محبته او اذلة من سبحانه في الثواب والخير في
حق العبد والتكبر له فقد قبل في نفسه الاية السانعة اعني في الله يقوم بمحبة ويحبه فزاد محبة الله صفته من صفاته فعله
في احسان مخصوص يليق بالعبد ومحبة العبد لله حاله في محبة قلبه يحصل منها التعظيم وبها رضاء والاستيلاء
بذكره **وهل** محبة تعلقه بالعباد انما به علمهم وان يوفهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارادته وحب
العباد ان يطعوه ولا يعصوه وان يحض المحققين محبة الله للعبد كسئل لجا عن قلبه وبمكة من ان يطاع على بساط طهره
فانما يوصف به سبحانه باعتبار الغايات لا المبادئ علامه حبه للعبد توفيقه للتجاة عن ذوار الغرور والتمرد الى
عالم النور والانس بالله والوحشة من سواء وصيرونه جميع الهوى وهما واحد والمراد رضاء عن العبد في الشارح المحرك
هو ان يجد فعله في الجرائد رضاء بعو داله عليه بموافقه لا مروطا اعتل له وقال الطبرسي في تفسير قوله لعبد رضى الله عن
المؤمنين رضى الله سبحانه عنهم هو اذلة من عظمتهم واثابتهم والواحد والجنون امة بغض وبغض من غير مشقة
بظلمة في هذه الفقرة مما قد مناه في الفقرة السابقة بغضه من الحب والبغض ضد الرضا فيغني البغض عنها هو
الكراهة الشريفة والميل النفس عنه لتصوره مضر ومولما بالزوم ذلك لفكرة الطبيعة وفوران القوة الغضبية عليه
ارادة اهائنه وفيه الغضب عنها هو دوران النفس وحركة القوة الغضبية عن تصور المولى والموالاة وضمه والاستغا
ولما كانا مستلزمين لان علاج القلب غلبان دمر ولاي المنفى حصلوا التقيا المشقة وكان وصف الله سبحانه بهما
بهذا المعنى مستحيلا لتعريف صفات الاجسام الاجرام جدتها بقوله من غير مشقة فالمراد بهما اذا انشأ الله سبحانه
بما هما في ارادة العقوبة والاهانة والمعذبة **قال** الطبرسي في تفسير قوله في انفسنا
انهم انهم اى غضبونا وغضب الله سبحانه على العصاة ارادة عقوبتهم ورضاه عن المطيعين ارادة ثوابهم لانه
يستحقونه على طاعتهم وفي رواية عمرو بن عبد مع الجعفرية وقد قال في قوله تعالى من اجل عليه غضبي فقال
هذا الغضب فقال هو العاقبة بالعمامة من نعم الله تعالى من ثم الى ثم فقد وصفه صفته المخلو في ذواتها
عن علي بن ابيهم عن ابي جعفر الحاس عن وعن مشاهير الحكم في حديث الزينبي الذي سارا با عبد الله ثم ان قال له فلهذا
وسخط فقال ابو عبد الله نعم لكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حالة تدخل عليه فتشغل من حال
الحال لانا المخلوق اجوف مغفل مركب للاشياء فيه يدخل والخالف لا يدخل الاشياء لا من واحد واحد على لثلاث
واحدي المعنى فوضاه ثوابه وسخطه مقامه من غير شيء هذا في محبة وبغضه من حال الى حال لان في ذلك من صفته المخلو
العاجز عن الهناجين يعني ان عرض تلك الحالات والنفوس انما يكون لمخلوق اجوف له قابلية ما يحصل في محبة

نقد الجميع هذا والوجه من الشارح الجهرية انه قال في شرح لا يعجز عن ان يثبت في غاية ضعفها القولان
 الصوت خال تعرض الاحسام فلو كان له تعالى الة سمع كان جسمنا من النال في بطنه فالتقدم مثله انهم وانما خبرنا
 هذا الكلام من ان الغرض منه ان يكون تكوينه للشيء بالاولا من الملوطة والخطايات المنطوقة لا في كونه قد سمع
 وثرهم من القوة الشامة هذا ولما في كون تكوينه بكلام الملوطة وتلاء مستوع وكان المقام مقنضاً لبيان معنى
 بلامه عز وجل لا يجر عقبه بقوله وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاء ومثله **قال الشارح البحراني**
 ايجد في لسان النبي وصورة لسانه وسوى شاعره من وقال الشارح المعتزلة مثل المعتزلة الجبرية على اى صور مثاله
 يجاكت به اللوح المحفوظ انزل على محمد لم يكن كلامه من قبل ذلك الانشاء والاحداث كاشا اذ لو كان كذلك لكان
 مقبها لان الغيب لم يزل مالا يكون سبوقا بالتقدم لا يقتضوا لانشاء والتكوين ولو كان قد بما كثره الحنا بله حسبما افتر
 في شرح الحنا والمائة والثامن والسبعين لكان واجب لوجوده لذاته ولو كان واجباً لوجوده لكان له انما بنا لكان في علم
 فالتقدم مثله وبنا الملزمة انه لو لم يكن واجباً بل ممكناً لوجوده في الازل وجوده مغفراً في المؤثر في ذلك المؤثر ان كان
 غير انه نال في فوه حال لا يزيله مقتضاه نال في محض بل مغفلاً في غير وهو واضح البطلان ويلزم استبان ان يكون في الاول
 مع الله غيره يكون الاستناد اليه في حصول تلك الصفة فيكون الها ثانياً بل هو اولي بالاولوية وهو حال وان كان المؤثر فيه
 ذاته فهو حال ايضاً لان المؤثر واجب للتقدم بالوجود على الارض فحينئذ لو كان قد بما لكان الواجب لوجوده لذاته فكان
 الها ثانياً وما سلطاننا في فاضل البراهين العقلية والقلبية على حدائيه نال حسبما مر كثير في بضاعة الشرح وتور
 هنا حديثاً في الغرض الذي هو من غوامض اخاديب المنا سبب المقام وتفسيره **فقال** روي في الكافي
 عن هشام بن الحكم في حديث ابي عبد الله في قوله في الله تعالى لا ينج قولك انها اشان من اذن
 يكونا في عين قوبين يكونا ضعيفين او يكونا قوتين او يكونا قوتين فاما في قوله لا ينج قولك واحد منها صاحب
 وينفرد بالثبوت وان دعيت ان احدهما في الاخر ضعيف ثبتا في واحد كما يقول للعجز الظاهر ان الثاني فان قلت انما
 اشان لم يخل من ان يكونا منقذين من كل وجه او مغفولين من كل وجه نظاراً بنا الخلق منقطعا والعلاء طارياً وانما يجر احداً
 والليل والنهار والشمس والقمر والحر والبرد والشد واللين والامر على ان المدبر واحد لم يلزم ان ادعيت ان اشان في غيره
 ما بينهما حتى يكونا اشان فصارت الغرض ما لثابتها قد بما ممتما من ان يكونا ثلثة قال ادعيت ان ثلثة من مات ما ظن في الاثني
 حتى يكون بينهما فرجة فيكونوا ثلثة في العمل لا لا في الوجود في اكثره **ورواه في البحار** من وجهين
 مستدع هشام بن الحكم مثله وشرحه على ما مر حديثاً لهما في شرح الكافي في تحقيقنا انه اشارة الى جنتين احدهما
 غامبه مشهور والاخرى غامبه من ماسية اما الاولى فقوله لا ينج قولك في قوله للعجز الظاهر الثاني ومعنا انه
 لو فرض فيهما فلا ينج ان يكون كلاهما قوتين لو كلاهما ضعيفين لو كلاهما قوتين او كلاهما ضعيفين بالثبوت باسرها باطله
 اما الاولى فلا نراذ انما قوتين بكل منهما في غاية القوة من جهة ضعفه عجز كما هو المفروض والقوة تقضيها فقهر
 والغلبة على كل شيء سواه فما السبيل في ان ينج كل واحد منهما صاحب حق يفرده بالثبوت والترتيب وانما يثبت في الا
 مكره في كل ذي قوة على قدر قوته ونفوذ عزه ان كان منهما في غاية القوة اما هذا والشق الثاني فهو ظاهر عند جمهور الناس
 لما تكلموا بالظفر من ان الضعف ينافي الاثبات والظهور لم يكن كره ثم وايضا فتد بعلم بعضنا الشق الثالث وهو ان
 وان دعيت ان احدهما قوتي والاخر ضعيف بخلافه اي الا في واحد كما يقول للعجز الظاهر في المفروض بنا لان الضعف
 شقاً للعجز والعجز لا يكون الا بل هو ما عتاجاً لا نه حاج الى من يعطيه القوة والكمال فيظهره واما العجز لغيرها ينه
 في اشارنا اليها بقوله وان قلت انهما اشان وبنا من انه لو فرض موجودان قد بما ان يتفعا من كل جهة او يتخلفا
 من كل جهة او يتفعا من وجهين ويتخلفا باخرى الكل حال ما بطلان الاول فلا ان لا يثبت لا يتحقق الا ما مثلاً واحد لا يتصور
 صاحبه ولو وجبه من لوجوه وانما بطلان الثاني فلما بينه عليه بقوله قلنا وانا الخلق من خلقا ونفريه ان العالم كله
 كتحقق واحد كثر الاثر او الاعضاء مثل الاشان فانما يجر اجزاء العالم مع اختلاف خلقها بعضها الخاص وتبنا في صفاتها

شرح شيخ الفقيه في اثبات الخلق

في اثبات الخلق

واضافا المختوم من شط بعضها ببعض ويقتصر بعضها الى بعض وكل منها بمنزلة صاحبها هكذا شاهد الاجز
 الثانية وما ارتكز فيهما من الكواكب المتبردة بحركاتها الدورية واضافها الواقعة منها ناضفة للتسليطات محصلة
 لاجزها من كواكب الى بنو فلفها صور والافواج واضفوسها وخوض الكتابات ونش الحجون والسات فاذا تحققنا
 ان كراما من وحدة العالم الواحد النظام واضاف الى الشديروى على ان الله واحد البشريه بقوله بل صفة الامر والتدبير
 فاشكال لاخر على ان المديرو واحد ما بطل ان الشواثل هو انها متفقان من وجهه ومختلفان من وجه اخر فبان
 بقاى كما اشار اليه بقوله فليزملنا مثلا بدينها من شئ مما لا يحد بها عن حياجه وصاحبها عند ذلك الشئ
 يكون امر او جوتا يوجد احدهما لم يوجد الاخر او احدهما موجودا لم يوجد الاخر فبان انهما بواحد كما كوا
 بكم منها من صاحبها احدتها هو منع بالضرورة اذا لا عدم مما لا يحد بها ولا يحد بها فاذا مضى فبان
 فلا اقل من وجود امرها لا يوجد احدهما ويسلب عن الاخر وهو المراد بالفرقة لانه يحصل لا فراح اى الاثر او بينهما
 لوجود من احدهما وعند من الاخر وهو لفظ لا على المذموم موحدهما والام يكونا اثنين قد يمين فبان ان يكون لفظ
 ثلثه ودم فحز الشان وهذا خلف ثم يلزم من كونهم ثلثه ان يكونوا ثلثه فكذا لا ان يبلغ عددهم الى الاثنا فانه وهو حال
اول ولا يخرج حليها به ممكن جعل الحديث لثرت فيه شانه الى ذلك صحيح احدها ما اشار اليه بقوله لا يخلو
 قولك الى قوله في الظاهر من ثلثه واثنا منها ما اشار اليه بقوله وان ظنت انها لثان الى قوله بل على ان المديرو واحد فانه
 ما اشار اليه بقوله ثم لم يزل الى اخر الحديث جعلك بالثالث استخرجها والله الموفق الثالث والخمسون
 لا يبق في حقه كان بعد ان لم يكن هو تظير قوله في الفصل السادس من المختار الاول كان ليعن شدة وجوبه لا عن عدم اليه
 وجوده محدث سبوق بالعدم بل هو قد علم الى ذلك لوجوبه لانه لو خرج ان يبق في حقه ذلك لا يصف بالحدث فيخرج
 عليه الصفات المحدثات **وفي بعض النسخ** صفات المحدثات بالاضافة وهو لا ينسب لاجز بعود الغيبين
 الا يبين في بينها وحليها اليها وعلى اى مقتضى فالنسخان وصفها بالكنية بعد العلم اى صفة بوصف الحدث مشتمل
 لغير ان الصفات المحدثات عليه لكن انما اعني بان تلك الصفات عليه بطم فالمقدم مثله واسار الى بطلان الثاني
 بقوله ولا يكون بينهما اى الصفات المحدثات وتبينه تعالى شانه فضل لاشترائها بالحدث والامكان ولا له عليها
 فضل لا شواها على الاقمار والنجمة المحدثات فيستلزم ان الصانع والمصنوع وبكافة المبتدع اى بان لا يخرج من المبتدع
 والابتدع اى المبتدع الصانع سبحانه فالغيب من معنى ما على ان لا يخلو مبدع التسويات والادع عن نسخة الرضى وبكافة المبتدع
 والابتدع ومعناه كما ذكرنا وعن نسخة اخرى المبتدع بكسر الهمزة والمبتدع بالمراد بالاول الصانع وبالثاني المصنوع المبتدع
 فالغيب على ذلك بمعنى المفعول وعلى اى تقديرنا لغرضنا اننا نضاهيه بصفاتها المحدثات مستلزم لاشترائها معها وصف المحدث
 وهو ظاهر لطلان بين الاستحالة والرابع والخمسون خلق الخلق على غير مثالها خلقا ومعه وسبوق من غير بعضه
 صنعة بعنوان الابداع والاخر الع هو الخلق لا يشاء على غير مثالها مثله ولا مبدع واحتمل عليه من معبوده وخالق
 كان قبله وقد عرفت بمقتضى شرح الفصل السابع من المختار السبعين والحق من الخمسون انه لم يستعن على خلفها
 اى الخلقين باحدى من خلقه والا لكان ناقضا بذاته مغفرا الى من هو مغفرا منه وهو غلال والسلاسل والخمسون عرفت
 خالق الارض وباسطها مشتملة على ما فيها من الابع الصنع ومجانب لغدده ودلائل الكبرياء والبطية وند من شرح
 واثق لهذا المعنى في شرح الفصل الثالث والثامن من المختار الاول وشرح الفصل السادس من المختار السبعين واسار
 هنا الى بعض ما فيها من شواهد النبوية وبها بين التوحيد والقرين فقال استا الارض ما سكتها بغير اشتغال
 اى سكتها على يدها وبقدرة الكلمة من عمران يشغلها ما سكتها عن سائر افعالها وصنايعها لا يستغله شأن
 من شأن وهو تفرس من اصفاف البشرية فان الواحد متا الى انسلا جسيما فبلا اشتغال به عن سائر اموره واساها
 على غير حال اى انشغالها على غير حال ولا مفر من كنه غلبتها واما ما بغير قوائم اى اقامها بغير قوائم على مواد مواج
 مستغلة وليج في اخرها بغير قوائم مستقوم عليها ودفعها بغير قوائم اى معيها على الماء خبر عاود ومما تم نقله

فان شئت من شأنا
 وكون من شأنا
 لصلح العباد

نقد على ذلك ولا يجدون من دون الله ولما يلا مؤورهم ولا ينسبوا ينصرون ويمنعون عنهم ولما من السنون لا كعود
 له فكأنه لم ينسب له فبسا وبه أي ليس له سبحانه مكالفة في مثال ادلو فخرنا لم مكافئاته وبنا لوجودنا لكنا كائنه
 لو كان يمكن الوجود كان مجابا إليه منا من اعننه الوجود فكيف يكون مكافئ له وبنا الوجود وان كان واجبا لوجود
 فهو بنا في الاعدية ويستلزم التركيبان كل ما له مثل فاعلم من كبر في جوبن احد لها جهة الاتحاد والجانسة والثاني جهة
 الامتياز والاشبهه وايضا لا يتشخص لمقته المشتركة بين شيئين الا لا شيئا الا بواسطة المادة الجسمانية وعلاقتها وهو
 سبحانه له لاشتهن الاجسام والمولد وكونه بنه نفس مهيبة وليس له مهيبة سوى الهوية المحضة والنجوية كما اشتهر الدير وقوله
 هو الله احد لا يكون له مثل اصلا وبغير اوضح **فقال** انه سبحانه واحد احد صلتا الذات فلا يمكن ان يكون
 له مثال متكافئ بيا ذلك ان كل مهية مركبة في منفردة كل واحد من اجزاء وكل واحد من اجزاء الشيء غير يتكامل مركب منفرد
 الى غير من اخر عنه فهو يمكن غناج في وجوده الختلك الغير فلم يكن لها واجبا لوجوده الا الذي هو سبب لجميع الممكنات
 يتنفع ان يكون مركبا فكيف هو في نفسه احد اذا ثبت كونه واحدا فردا ان لو لم يكن فردا كان له مثال بشر ذكره في قوله
 وكان امتياز معننه بتميز فصله فيعود التركيب هذا خلف السادس والخنون ما اسارا لله بقوله هو المغني لها بعد تجوها
 حتى يتوحد ما كفوقها بفضائه سبحانه في الاشياء وبعدها خفيضا هو موجود كان لم يكن موجودا اصلا وان كانت
 زائدة اي غير موجودها مفقودا معدوما هو ظاهر بل صريح في قضاء الجميع واصح منه قوله الا انه يعود سبحانه يعود بعد
 قضاء التبا دعه لا شيء مفقودا صرح منها قوله الذي يلهو اعننه فلا شيء الا الله الواحد القهار لان المذكورة في سباق النفي
 مفيد لعمومه ومؤكدا بالاستثناء وقد وقع خلاف عظيم في هذه المسئلة اعننه مسئلة طبران العدم على الاشياء حتى دنا
 معركة اما من جهة هو الحكماء الماشاع طبران العدم على كثر ارجاء هذا العالم كالفقير المحزون والفقير الشاغل والاشياء
 الفلكية والمادة العنصرية فان ما ثبت فدل على ما اشنع علمه لا لثبته بل لادام علة وهذا لا ينافي الامكان لان الممكن ما
 يجوز عليه اصل العدم وهو لما لا نزاع فيه ولما نزاعهم في طبران العدم وقد جمع جمهور علماء الاسلام الى جواز طرأته
 جميع اجزائه ولكن اخلفوا في وقوعه فهم من قال بعدم العدم العرش **قال الفخر الرازي** في الاربعين
 واعلم ان كثير من علماء الشريعة وعلماء الفسيفر قالوا ان في وقت قيام الغلبة بغير الافلاك وبهذه الاما ككنا
 لا خلاف فيه ومنهم من قاله الا ان العرش لا يتحرك والتخصيص بالكثر بالنسبة الى عدم تحرك العرش والاشياء والافلاك و
 انه لاهل الكواكب مما لا خلاف فيه ومنهم من قال يتحرك النفس الشاطفة وعدم قبولها للفتنة وذلك كثر ونسبة طبران العدم
 على جميع اجزائه اخذوا بطرأته لثبوت الادلة المنبهة لذلك مثل قوله سبحانه يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب قوله كل
 شيء هالكا الا وجهه وقوله كل من عليها فان وقوله هو الذي يبدئ الخلق ثم يعيده ومعلوم انه تعالى سبب لجميع الاشياء فيكون
 مسببا للجميع ولا ينشأ الاعادة الا بعد الاضداد فلا بد من اعدام الجميع ثم وقع الخلاف بين هؤلاء العلماء في اعدام الجميع
 في معنى الاعدام الواقع وان المراد به هل هو اتمام الخلق والدوات باسرها او تفريق الاجزاء والاداء الاغراض فنزج
 اعادة المعدوم بعينه لبالاول من قال بانساعة كما هو الحق الموافق للتحقق عليه المحققون حتى ادعى بعضهم انه
 من المذهب **وقال الشيخ** ان كل من رجح في فطرة التسليم ورفض عن بغير التمثل والعصبية شهد عقله الصريح
 بان اعادة المعدوم مشع من قبله في ذاته والا مننع القول بالمعاد الجسماني لان العرش من المعاد هو ايضا الالوان على الجميع
 والعقاب على العاصي مع اعدام الدوات والحوادث وانشاع اعادة المعدوم يكون المعاد غير المطيع والناسط لسا بغير
 المستغنيين المشويرة والعقوبة فالعقاب على المعاد يكون عقابا على غير الشئ وهو خلاف العدل فلا بد من احصائه لان
 المراد بالقضاء والهلاك والعدم التوارد في الالباب والاحتيا هو تفريق الاجزاء واداء التاتيه التركيب عنها وخرجهما
 جتمرا لا تنفع قالوا ان الله يفرق الاجزاء ويبرئ لنا لبق عقابا لكنه لا يبدعها فاذا اعاد الله لنا لبقا وخلق الخلق منها
 متواخر كان هذا الشخص هو عين الشخص النعكاد موجودا قبل ذلك ثم يصل المؤلف الى المطيع والعقاب على العاصي
 نزول الاشكال **وقال** في الحق تد والامكان يعطى جواز العدم وتسمع دل عليه شاول في المكلف بالتفريق

في تحقيق الاشياء
 في كنهها على انفسها
 في كونها على انفسها

في انشاء المعاني
 في عينها على انفسها
 في كونها على انفسها

باباء الفلاوق و بنو
من الفلاوق و بنو

الثالث من كنهات الشاة والما بين وقال تعالى لا يحسب الانسان ان يترك عظامه بطنه فادركه الموت فاني انشأتها
وقال لم تزل اذن من خروجهم من الارواح والوف قال لهم الله موتوا ثم احياهم **روى في الكافي**
عن النبي اذ اذن عن هؤلاء اهل مدينه من مدين الشاه وكاوا سبوا الف بيعة قال لهم الله موتوا جميعا
فما تروا من ساحتهم وصاروا رمايا بلوح وكاوا على طرقتهم فمكثت في المارة فمكثت في موضع من موضع
من الانبياء بين سواي بل بيني وبينكم فمكثت في المارة فمكثت في موضع من موضع
اصنهم فادعى الله عز وجل ان هذا الذي امر الله عز وجل ان يهولوه فلما قال ذلك نظر الى العظام بطريقها
الى بعض من الحد بطلون احد فامره موضع الماحية قال فلما اذكى الله الذي مر على قبره وهو خاوية على عروشها
فلما في هذه الله بعد موتها فاما من الله مائة عام ثم بعثته قال كذا اثبت يوما او بعض يوم قال بل لبت مائة عام
فانظر الى طعامك وشرايك لم يفسدوا ونظر الى حمارك ولجعلك اية لنا من انظر الى العظام كيف ننشرها ثم
نكسوها فلما اثبتت قال علم ان الله على كل شيء عليم اني انظر الى عظامها كيف يرفع بعضها الى بعض فلو كانت
فرع ننشرها بالراء المملدة من انشر الله الموتى احياهم **روى** علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه واله في حديث طويل عن الصادق
وساق الحديث الى ان قال فخرج اربنا على امار ومعه بن قد زودته وثني من عصير فنظر الى سباع البر وسباع
البحر وسباع الجو فاكل تلك الحنف فمكثت نفسها ثم قال اني يحياهم هؤلاء وعلم كلهم التباع فاما من الله
مكانه وهو قول الله تعالى اذ كان الذي مر على قبره الا انه وبقي اربنا مائة سنة ثم احياهم الله فاول ما احيا الله عز وجل
عيسى بن مريم عليه السلام فمكثت الى اثبتت يوما فنظر الى الشمس فلما رقت فقال وبعض يوم فقال
الله تعالى بل لبت مائة عام فانظر الى طعامك وشرايك لم يفسدوا ونظر الى حمارك ولجعلك اية لنا من انظر
الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها فلما اثبتت نظر الى العظام الى الالباب المنفردة فجمع اليه الى العلم الذي في كل كنه الاشياء
بنا لعلنا العظام من ههنا وههنا ولبس في ههنا فامر فاحياهم فقال يا الله على كل شيء قدير **وفي الاجزاء**
في حديث عنهم قال ولما مات الله ارميا النبي الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم تحت نصر فقال
لبي يحيى هذه الله بعد موتها فاما من الله مائة عام ثم احياهم ونظر الى اعضاها كيف نلتهم وكيف تلبس اللحم والى مصالها
وعرفت كيف توصل فلما انشأتها قال علم ان الله على كل شيء قدير ثم غامر لما ذكرنا من تعالى في هذه الاشياء
بعد الوجود وكان ذلك مستبعدا عند الاذهان القاصرة ومورد النجى لا سبغا وطرا بان العدم على هذه الاشياء
الكثيرة العظيمة كالسموات والموطنات وما فيها من الارضين والحيوات وما خلقهن وغيرها من المكنات الموجودات
اذا وضع الاستيعاب والتعجب فقال وليس فاما الذي بنا بعدا ببعدها ما عجز عن انشاؤها ولما عجزوا لان الانشا والاشياء
ان لوحظا بالنسبة الى مدته الواجب فيقال فليس بينها فرق اذ تنبهر جميع المقدور ذات لغير تغللا سواء انها كلها ممكنة
قابلية للوجود والعدم لذاتها وهوسبجانها على كل شيء قدير وان لوحظا بالنظر الى انفسها مع قطع النظر عن القدر
فلا يبالغ اعزب داعج من الاعلام شيئا اذ كان المبدء مشتملا على مبادئ الخلق والسر الحكمة التي لا يهتكم الى مقتضاها
بعدا لم ولا يوصل اليها غرض لفظ كما اشار اليه في قوله وكيف اى كيف يكون القاء العجب ولو اجتمع جميع حيوانها
من طيرها وبها وما كان من طيرها وسامها اى من ذي راحا اى الكى على اربعة راسها وبها العشب والاشجار
استانها ومثله اعمها واكاسها اى عبيتها وركبتها على اعداء اصغر منها واحقرها واصنعهم من بعوضه ونحوها
ما قدرت على احدا شيئا ولا عجزت كعبه لتسبيل لا يباد ما **قال** عز من قائل ان الذين يمدحون ربهم وهم
ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وعصل المراد ان كيف يكون القاء ما عجز عن الابداع وفي المبالغ اضعف حيوان
واحقه وهي البعوضة ما يخر من كونه واحدا ثم تعدد من شبيهة القعدة وتقتصر عن معرفة الطريق الى ايجادها
البابية بناء والتعجب عقولهم علم ذلك ويا هت وعجزت فواها وانشأت فانها على صنورها وضعفها قدودع فيها
من مبادئ الصنع وعجزا شيا الخلق ما لا يخفى فامر سبجانها فخلقها على خلقها لعل لا انما كثر اعضاها من اعضاها بل لعل

في الكافي
عن النبي صلى الله عليه واله
في حديث طويل عن الصادق
وساق الحديث الى ان قال
فخرج اربنا على امار ومعه
بن قد زودته وثني من
عصير فنظر الى سباع
البحر وسباع الجو فاكل
تلك الحنف فمكثت
نفسها ثم قال اني
يحياهم هؤلاء وعلم
كلهم التباع فاما من
الله مكانه وهو قول
الله تعالى اذ كان الذي
مر على قبره الا انه وبقي
اربنا مائة سنة ثم احياهم
الله فاول ما احيا الله
عز وجل عيسى بن مريم
عليه السلام فمكثت الى
اثبتت يوما فنظر الى
الشمس فلما رقت فقال
وبعض يوم فقال الله
تعالى بل لبت مائة عام
فانظر الى طعامك وشرايك
لم يفسدوا ونظر الى
حمارك ولجعلك اية لنا
من انظر الى العظام
كيف ننشرها ثم نكسوها
فلما اثبتت نظر الى
العظام الى الالباب
المنفردة فجمع اليه الى
العلم الذي في كل كنه
الاشياء بنا لعلنا
العظام من ههنا وههنا
ولبس في ههنا فامر
فاحياهم فقال يا الله
على كل شيء قدير

في الكافي
عن النبي صلى الله عليه واله
في حديث طويل عن الصادق
وساق الحديث الى ان قال
فخرج اربنا على امار ومعه
بن قد زودته وثني من
عصير فنظر الى سباع
البحر وسباع الجو فاكل
تلك الحنف فمكثت
نفسها ثم قال اني
يحياهم هؤلاء وعلم
كلهم التباع فاما من
الله مكانه وهو قول
الله تعالى اذ كان الذي
مر على قبره الا انه وبقي
اربنا مائة سنة ثم احياهم
الله فاول ما احيا الله
عز وجل عيسى بن مريم
عليه السلام فمكثت الى
اثبتت يوما فنظر الى
الشمس فلما رقت فقال
وبعض يوم فقال الله
تعالى بل لبت مائة عام
فانظر الى طعامك وشرايك
لم يفسدوا ونظر الى
حمارك ولجعلك اية لنا
من انظر الى العظام
كيف ننشرها ثم نكسوها
فلما اثبتت نظر الى
العظام الى الالباب
المنفردة فجمع اليه الى
العلم الذي في كل كنه
الاشياء بنا لعلنا
العظام من ههنا وههنا
ولبس في ههنا فامر
فاحياهم فقال يا الله
على كل شيء قدير

في الكافي
عن النبي صلى الله عليه واله
في حديث طويل عن الصادق
وساق الحديث الى ان قال
فخرج اربنا على امار ومعه
بن قد زودته وثني من
عصير فنظر الى سباع
البحر وسباع الجو فاكل
تلك الحنف فمكثت
نفسها ثم قال اني
يحياهم هؤلاء وعلم
كلهم التباع فاما من
الله مكانه وهو قول
الله تعالى اذ كان الذي
مر على قبره الا انه وبقي
اربنا مائة سنة ثم احياهم
الله فاول ما احيا الله
عز وجل عيسى بن مريم
عليه السلام فمكثت الى
اثبتت يوما فنظر الى
الشمس فلما رقت فقال
وبعض يوم فقال الله
تعالى بل لبت مائة عام
فانظر الى طعامك وشرايك
لم يفسدوا ونظر الى
حمارك ولجعلك اية لنا
من انظر الى العظام
كيف ننشرها ثم نكسوها
فلما اثبتت نظر الى
العظام الى الالباب
المنفردة فجمع اليه الى
العلم الذي في كل كنه
الاشياء بنا لعلنا
العظام من ههنا وههنا
ولبس في ههنا فامر
فاحياهم فقال يا الله
على كل شيء قدير

اربع ارجل وخرطوم واحد ونباتها مع هذه الاعضاء رجلان لا يمان واربعه اخرى وخرطوم القبل مصمت وخرطومها
 مجوف فانها للحيث فاذا طغيت به جسد الانسان استغل لدم وقد فت به الى جوفها فهو لها كالبلعوم والمعلوم ولذلك
 اشدها وقويت على خرق الجلود والاعلاظ **قال الرازي** مثل السفاه وانما ظننها ركبتي
 خرطومها سبكتها وما الهما الله مثله انهما اذا جلست على عضو الانسان لا تزال توحى بخرطومها المسام الى
 يخرج منها العرق لانها ادفنة من الجلود فاذا رقتها وضعت خرطومها فيها وفيها من الشره ان تخرج الدم الى ان تفسد
 وموت الى ان تخرج عن الطيران فيكون ذلك سببها كذا ان بعض الحيازة من الملوك يعذب بالعوض فيها حتى
 يزيد مثله فيخرج مجرا البعض لادام التي بالبطيخ ويتركها مكمولة فيفضل فاسرع وقت واضرب ومان **قال**
الفتح البستي في هذا المعنى لا يستحسن الفخ بعداوه ابدان كان العبد ضليلا
 ان العبد يهوى العوض قبله ولربما جرح البعوض القبل **وقال آخر** لا تخرن صغيره عداونه
 ان البعوضه ندى مغلة الا **نفا** ظهر من القل ان عقول العفلاء لو فكرت في ايجادها فيما امدح بها من غاي الصنع
 لتخبرت وباهت وعرضت القوي خارجة عن ايجادها ورجعت حاشية اوصاف غرة بلية حرة عارفة بها
 عهودة عاجزة غير متمكنة مفرقة بالخير عن النشأها من غير الضعف عن قناتها فان قلت كيف تدعى العقول
 بالضعف عن قناتها البعوضه مع امكان ذلك وسهولة طلائعها سبحانه وان خلق للعبد هذه على الفعل والترك
 وانه بداء والاضرار لغيرة لكنه تعالى جعل للبعوضه ايضا القعدة على الهرب من الطيران والامتناع من ضرر الغير فضلا عن
 اهلاكه فلو لا شجر الرب لما هربوا وتمكنوا بالمال والهدى على قتلها واهلاكها وما كان من منافعها راعيا
 ثم انما ذكر انه تعالى فيهم الاشياء بعد وجودها حتى يصير وجودها كغفودها وعقبها ليجل من متعدد معتصمه
 للاسباب فادانها عاد الى تمام ما كان يصير من شرح حال القضاء فقال وانه سبحانه يعود بعد قضاء الدنيا وحده
 لا شيء مقدر كما كان قبل ان يبدأ بها كذلك يكون بعد قضاها بغير ان يبعثها الاشياء وحده لا شيء معبر منها كما
 كان قبل وجودها **قال الشارح المرحوم** وقوله يعود اشعار بغير من حاله سبقت الى حاله بعد
 وهما يعودان الى اعتبارهما انهما تارة تفتحه على وجودها وحالة اخرى عنها بعد عكسها وهما اعتباران ذهنيان
 بلهما سببا لاعتبار الى مخلوقاته وقوله بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان مجمل ان يكون جندا بقوله وحده او قوله
 يكون فيكون اشارة الى بقاءه سبحانه بعد قضاء الاشياء متوحد من غير عاقل لانه ان المكان برزاع نحوها كما كان
 قبل وجودها كذلك لا يكون في المكان والزمان من خصا بها لا مكان ودخا اصل الاجسام ويجعل ان يكون في جندا
 لقوله قضاها الى بقاءه سبحانه بغيره في الاشياء حتى لا ينفذ وقت ولا زمان ولا مكان وذلك لان المكان اما الجسم
 الذي يمكن عليه جسم اخر او الجهد وكلاهما لا وجود له بغير عدم الافلاك وما في حشوها من الاجسام اما الاول
 فظاهر اما الثاني فلان الجهد لا يتحقق الا بغير وجود الفلك لانها امر ضل في النسبة اليه فيبعد برزاعه لا ينفذ
 فها يتحول صلا واما الزمان فله عبارة عن مقدار حركة الفلك فاذا تدنا عدم الفلك فلا حركة فلا زمان وفيه
 تدعى الفلاسفة القابلين بعدم قضاها الافلاك حينما اشر اليه سابقا او دفع زهيرهم الفاسد بها كذا ثانيا بقوله
 عدت عند ذلك اي عند قضاء الاشياء والاحال والافات وزمان السنون والساعات لان كل ذلك اجزاء الزمان
 وحده لعدم الزمان لا عندنا ما انك ذلك كله فلا شيء الا الله الواحد القهار وهذا هو صريح في قضاء جميع الاشياء
 وهو على القوا بطر بان تقدم عليها بغيرها وانها لا تغار عليه كما على القول بان القضاء على الفناء
 تفرق الاجزاء كما عليه بناء المحققين جسم اعز منه سابقا فلا يمكن ان يكون لها اول في زمانها مثل ان يصرف الى عن ظهر
 الجسد الى غير الكمال كما لا صلوة في الاستحالة لا في المحل الى شيء يقع منه الانتفاع فان الاجزاء المقتضية للمقتضى وان
 صح اطلاق اسم الشيء عليها الا انها خرجت من غير الانتفاع فكما ان النسبة لشيء لا ينفذ بعد قضاء الاشياء
 شيء معتد به الا هو الواحد القهار لا مستأوا بالعدم والقضاء والغالب عليها بالاعدام والافناء في شيء يطبق شيء

في كل شيء من ذلك
 في كل شيء من ذلك

هذا هو الحق الذي لا يشك فيه
والمستأوف قوله ومن اجل ذلك كتبنا على بعضنا سراً قبل الآية ونحوه فاما فني زهد منها وطرا وقبحا كما الجبار
يكون على المؤمنين ترجع وفي الحديث القدسي لولا اننا خلقت لافلاك وبها احدثنا خلقت الاشيا
لاجلك وخلقت لاجلوك كتبنا كثر احتجنا فحسبت ان اعرف فخلقت الحق لا عرضا الى غير ذلك مما لا حاجة الى برائه
وكذلك شاهدنا في هذا العرض كتاب على الشرايع الذي انعم الله علينا في حلال الشرايع الاحكام الشرعية واستدك
الاشاعة على من قبلهم بانه لو كان فعله تعالى العرض من جليبه فغدر دفع مفسد لكان هو نافعا بل ان تر مستكمالا يقبل
ذلك الغرض لانه لو كان عرضا لكان على الاما هو اصله من عدمه وذلك لان ما استوى وجوه وعدمه بالنظر لافعال
وكان وجوده مروجاً بالقبول لا يكون باعثا له على الفعل وسببا لافداه عليه بالضرورة فكل ما كان عرضا
يجب ان يكون وجوده اصله لافعال والقبول من عدمه وهو مفعول الكمال فاذا كان الفاعل مستكمالا بوجوده نافعا بغيره
فالواو اما قول الفاعل ان يكون افعاله العرضية لولا ان كان الله لا عباً قابلاً للجواب عنه ان العبث ما كان قابلاً
عن العوائد افعاله لافعاله على حكمه مستغنى عن حكمه ومصلح لا بمحملة لافعاله على عاونه تعالى لكنها ليست نافعا
على افعاله وحللا مستغنى لافعاله فلا يكون عرضا له ولا عللا قابلاً لافعاله فيلزم استكمالها به بل يكون فاعله
منافع لافعاله واما ما ترتبه عليها فلا يكون شئ من افعاله عبثا قابلاً عن العوائد وما ورد من الطواهي لانه على
تغلب افعاله على افعاله على الحق والمستغنى عن الغرض والعلّة **اقول** هكذا في الشارح الناصب وزين
خضرة الله دليل الاشاعة في شرح الحق والمستغنى منه اتفاق الاشاعة والعدلية على كون افعاله سبحانه مستغنى
الحكم والمصالح العائدة الى الخلق لا الهة تقوى على ان ظواهر الادلة هي العينية والافعالية والترافع في كون تلك المصالح الحكم
مرضا وعلّة للفعل فمن هنا نجد دليل العرض والعدلية وسند بن بظواهر الادلة وانكرها الاشاعة ومصرنا الادلة عن
ظواهرها بغيرهم استلزام القول بالعرض لتفصيا بالذات والاستكمال بالعرض وهو صحيح على الحق الاول سبحانه واختر
عليه الشارح الفاضل الفاضل نور الله تعالى نور الله من هذا لولا بانه انما يلزم الاستكمال لو كان الغرض غايته لله تعالى ونحو
يقول بذلك ان الغرض ما غايته لله تعالى مصلح العباد والى افعاله نظام الوجود بمعنى نظام الوجود لا يتم الا بذلك الغرض فيكون
الغرض غايته الى النظام لا الهة على كل من لا يلزم الاستكمال فان قيل اولوية عود الغرض الى الغرض يعني استكمال
بالغرض مساوئته بالنسبة لله تعالى بانه الغرضية **قلت** لانم انه واستوى حصول الغرض عدم حصوله
بالغرضية لله تعالى لم يصلح ان يكون عرضا قابلاً لافعاله وانما يلزم لو لم يكن الفعل ولي من الترك يوجب من الوجود وبنينا
لنبرك ذلك فانه بالنسبة الى العباد ولي ولو سلم فقول الغرض كالاختصاص مثلا اوله وارجع من عدمه عند تعالى بعضه
عالمه بالرجحان الاحسان في نفس الامر ولا يلزم اولوية الاحسان بالقبول المذكو عنه استكمال تعالى لانه لا نفع ان جاز
نفس لا يلو لم يكن غايته بالارحمة يلزم عدم علمه بكونه النفع فيلزم القصر فيه وهو متر عن المنقضي تأنيبا بان
يقبل افعاله راجع الى الصفات والكمالات الفعلية كالفائدة العالم وادنية العباد والخلو عنها ليس نفس قطعاً
واما النفس خلوه عن الصفات لانه فائدة وثالثا بان ما ذكره من الجواب اني تمام متصفا بطلانه لانه مع
منافاته لما ذكره في بحث المحسوسات في ان بعض الافعال قبل ورودها في حجة محسنة معجزة بغير
مشتا لا امره ود بان الفاعل اذا فعل بعد من غير العظمة فائدة ومدخلتها فيه بعد ذلك الفعل عبثا وفي حكم
العبث بما القبح وان اشتمل على فوائد ومصلح في نفس الامر لان محجرا لا مشاا عليها لا يخرج عن ذلك ضرورة ان ما لا
يكون ملحوظا لفاعله عند بقاء الفعل ولا مؤثرا في فاعله فليكن حكمه عدم كماله على من تصف بالانصاف لهذا
وذكر بعضنا ان افعاله من التامل والنظر طويلا عن ذكرها كذا وان كان بعض هذه الاعراض انما ذكرناها
منها عن المناقشة ايضا كمالا بخفي هذا ولصد والمناهي من مشاا اخرى فغير كون افعاله تعالى معللة بالاعراض
ومحجزة في بيان معنى الغرض والافعالية اشارة اليه في موضع عنده بعضا اجالا وتقصها تفصيلا من مشاا
الكثرة **قال** في شرح الحديث الحامس من الباب السادس وهو بانه لو كان من كتاب التوحيد

هذا هو الحق الذي لا يشك فيه
والمستأوف قوله ومن اجل ذلك كتبنا على بعضنا سراً قبل الآية ونحوه فاما فني زهد منها وطرا وقبحا كما الجبار
يكون على المؤمنين ترجع وفي الحديث القدسي لولا اننا خلقت لافلاك وبها احدثنا خلقت الاشيا
لاجلك وخلقت لاجلوك كتبنا كثر احتجنا فحسبت ان اعرف فخلقت الحق لا عرضا الى غير ذلك مما لا حاجة الى برائه
وكذلك شاهدنا في هذا العرض كتاب على الشرايع الذي انعم الله علينا في حلال الشرايع الاحكام الشرعية واستدك
الاشاعة على من قبلهم بانه لو كان فعله تعالى العرض من جليبه فغدر دفع مفسد لكان هو نافعا بل ان تر مستكمالا يقبل
ذلك الغرض لانه لو كان عرضا لكان على الاما هو اصله من عدمه وذلك لان ما استوى وجوه وعدمه بالنظر لافعال
وكان وجوده مروجاً بالقبول لا يكون باعثا له على الفعل وسببا لافداه عليه بالضرورة فكل ما كان عرضا
يجب ان يكون وجوده اصله لافعال والقبول من عدمه وهو مفعول الكمال فاذا كان الفاعل مستكمالا بوجوده نافعا بغيره
فالواو اما قول الفاعل ان يكون افعاله العرضية لولا ان كان الله لا عباً قابلاً للجواب عنه ان العبث ما كان قابلاً
عن العوائد افعاله لافعاله على حكمه مستغنى عن حكمه ومصلح لا بمحملة لافعاله على عاونه تعالى لكنها ليست نافعا
على افعاله وحللا مستغنى لافعاله فلا يكون عرضا له ولا عللا قابلاً لافعاله فيلزم استكمالها به بل يكون فاعله
منافع لافعاله واما ما ترتبه عليها فلا يكون شئ من افعاله عبثا قابلاً عن العوائد وما ورد من الطواهي لانه على
تغلب افعاله على افعاله على الحق والمستغنى عن الغرض والعلّة **اقول** هكذا في الشارح الناصب وزين
خضرة الله دليل الاشاعة في شرح الحق والمستغنى منه اتفاق الاشاعة والعدلية على كون افعاله سبحانه مستغنى
الحكم والمصالح العائدة الى الخلق لا الهة تقوى على ان ظواهر الادلة هي العينية والافعالية والترافع في كون تلك المصالح الحكم
مرضا وعلّة للفعل فمن هنا نجد دليل العرض والعدلية وسند بن بظواهر الادلة وانكرها الاشاعة ومصرنا الادلة عن
ظواهرها بغيرهم استلزام القول بالعرض لتفصيا بالذات والاستكمال بالعرض وهو صحيح على الحق الاول سبحانه واختر
عليه الشارح الفاضل الفاضل نور الله تعالى نور الله من هذا لولا بانه انما يلزم الاستكمال لو كان الغرض غايته لله تعالى ونحو
يقول بذلك ان الغرض ما غايته لله تعالى مصلح العباد والى افعاله نظام الوجود بمعنى نظام الوجود لا يتم الا بذلك الغرض فيكون
الغرض غايته الى النظام لا الهة على كل من لا يلزم الاستكمال فان قيل اولوية عود الغرض الى الغرض يعني استكمال
بالغرض مساوئته بالنسبة لله تعالى بانه الغرضية **قلت** لانم انه واستوى حصول الغرض عدم حصوله
بالغرضية لله تعالى لم يصلح ان يكون عرضا قابلاً لافعاله وانما يلزم لو لم يكن الفعل ولي من الترك يوجب من الوجود وبنينا
لنبرك ذلك فانه بالنسبة الى العباد ولي ولو سلم فقول الغرض كالاختصاص مثلا اوله وارجع من عدمه عند تعالى بعضه
عالمه بالرجحان الاحسان في نفس الامر ولا يلزم اولوية الاحسان بالقبول المذكو عنه استكمال تعالى لانه لا نفع ان جاز
نفس لا يلو لم يكن غايته بالارحمة يلزم عدم علمه بكونه النفع فيلزم القصر فيه وهو متر عن المنقضي تأنيبا بان
يقبل افعاله راجع الى الصفات والكمالات الفعلية كالفائدة العالم وادنية العباد والخلو عنها ليس نفس قطعاً
واما النفس خلوه عن الصفات لانه فائدة وثالثا بان ما ذكره من الجواب اني تمام متصفا بطلانه لانه مع
منافاته لما ذكره في بحث المحسوسات في ان بعض الافعال قبل ورودها في حجة محسنة معجزة بغير
مشتا لا امره ود بان الفاعل اذا فعل بعد من غير العظمة فائدة ومدخلتها فيه بعد ذلك الفعل عبثا وفي حكم
العبث بما القبح وان اشتمل على فوائد ومصلح في نفس الامر لان محجرا لا مشاا عليها لا يخرج عن ذلك ضرورة ان ما لا
يكون ملحوظا لفاعله عند بقاء الفعل ولا مؤثرا في فاعله فليكن حكمه عدم كماله على من تصف بالانصاف لهذا
وذكر بعضنا ان افعاله من التامل والنظر طويلا عن ذكرها كذا وان كان بعض هذه الاعراض انما ذكرناها
منها عن المناقشة ايضا كمالا بخفي هذا ولصد والمناهي من مشاا اخرى فغير كون افعاله تعالى معللة بالاعراض
ومحجزة في بيان معنى الغرض والافعالية اشارة اليه في موضع عنده بعضا اجالا وتقصها تفصيلا من مشاا
الكثرة **قال** في شرح الحديث الحامس من الباب السادس وهو بانه لو كان من كتاب التوحيد

فَقَالَ كَلْبٌ مِّنْ كَلْبِ أَهْلِ الْيَمَنِ

مستحيل بقصد ذلك حال لان وجوده على اقتصر درجات الفضل والكمال اذ كل حال يشترط فضل فهو رشح من
 رشحاً بوجوده فكيف يكون البنية من جملة لا تشرى من الفضل لم تكن في ذاته وابتداء لو كان له عند ذلك لفضل
 عرض بل هو البنية واسطة الفعل يلزم منه الكثرة والافعال قد ثبتت في واحد من كل وجه من الغلفه فاذ قد ظهر
 انه لا لبنة لفعله ولا يسئل عما يفعل وكل ما على سواء فله في فعله من بطلانها في حاله فوهو ذلك الغاية
 منة فاصلة متفاوتة في الشرف على حسب تفاوت الفواعل والذى عنده من الملكة المشرقة في وجهه ودرجته من عباد
 المكرمين فلا غايه لفعله ^{في ذاته} والافعال ذاتة مثله لا غير بل من و منهم من الملكة السماوية والنفس المدبرة لها
 اخرى بشاؤونها وبشبههونها وتصلون اليها بعد ذاته تعالى وهكذا ينزل العالمات حسب نازل
 النفوس والطباع حتى ان الجمادات والناصر لها في اسما لانها وحركتها عالمات طيبة جعلها الله مكرورة في
 ذاتها يجوز على ضدها وتكلمها ولكل وجهه هو موطنها فانفع وبين ان لكل احد في فعله غايه يسئل عنها وهو
 فيقول له هم يسئلون وليس في قوله لا يسئل عما يفعل كما انهم علماء العالم من لا ساعة وعندهم ان ذاته تعالى
 لا ينفخ الخمر والنظام ولا يجبت ان يكون العالم على افضل ما يمكن من الخير والتمام والشر والنظام بحيث لا يصور
 ما هو اكمل وانما هو عليه مستند لثبوت حقه ما ادعوه من المجاز فربان لا اعترض لاحد على المالك فيما يفعله
 من ملكه والعالم ملكه تعالى فله ان يفعل فيه كل ما يريد سواء كان خيرا او شرا او غيبا او جوازا وهو لا يقولون
 بالخصص والمرجح في اختياره تعالى شيئا بل يقرن الارادة بخصص احد الطرفين من دون حاجة الى مرجح لانه لا يسئل
 عن التميز فيما يفعله وهو كلام لا طائل منه فان الارادة اذا كان الجانبان بالنسبة اليها سواء لا يختص احد الجانبين
 الا بمرجح ولا يقع الممكن الا بمرجح وبذلك يثبت الحاجة الى وجود الضائع واقفا الخاصية التي يقولونها فهو هو البنية
 لو اختار الجانب الاخر الذي فرض سببا وبالحق الجانب كانت يحصل هذه الخاصية ثم تعاقب الارادة بشي مع ان التمسك
 الى الجانبين سواء هذان فان الارادة ما حصلت ولا ارادة بشي ثم غلبت بشي مختص من المرئيات لا يرد على شي
 انفق ولا يكون المرئيات ارادة غير ضارة الى شيء املا ثم تعرض لها ان تعلقت ببعض جهات الامكان نعم اذا وقع التصور
 وحصل ادراك مرجح احد الجانبين يحصل ارادة مختصة باحد هاتين المرجح مقدم على الارادة فاذا علمت ان كل غنا
 لا بد في اختياره احد طرفي وجوبه من مرجح فيجب ان يكون المرجح في فعله المطلق غير زايل على ذاته وعلمه بذلك
 فذاته هي الغاية المختصة لفعله لا يشي افراد لا يتصور ان يكون امرا الى بالغ المطلق ان يقصد والا لكان الغنى مطلقا
 فقبر الى حصوله الا انه الى ذلك شيء وهو عاذا هو الغاية لكل كما هو الفاعل لكل فكل ما يحيط بك ان تعلم بمخبر
 المقام لتكون موحدا غاصا مؤمنا حقا **وقال** في شرح الهداية ان من المعطلة قوما جعلوا فعل الله خالبا
 من الحكمة والمصلحة متمكين بجمع او من بيت انكسرت منها قولهم كون الارادة حجة صفة نفسية لها صفات
 التقدير ولو كنم الذات لا تعلل كما لا يعمل كون العلم علما والعدد عدد وهو كلام لا حاصل له فان مع شواي طر
 الفعل كيف يختص احد الجانبين والخاصية التي يقولونها هذان فان ذلك الخاصية كانت حاصلة انهم لو فرض من
 اختيارها انما بل الاخر الذي فرض سببا وبالحق الجانب كانت يحصل هذه الخاصية ثم تعاقب الارادة مختصة باحد
 الامور ثم غلبت بشي من اختصاصها ان المرئيات لا يرد على شي ثم غلبت بشي مختص من المرئيات لا يرد على شي
 فلا يخفى ان ارادة غير متعلقة بشي ثم تعرض لها الضائع بعض الاشياء نعم اذا حصل تصور شيء قبل وجوده وبرز احد
 امكانه يحصل ارادة مختصة بمرجح مقدم على الارادة فالما حصل ان المختار في كل وقت من المعلوم اليه مكانا
 من دون داع ومقتض صدوره بكونه صدوره عنه مشتت لا منشا كونه المساوي لاجا فان تجوز ذلك من الفاعل
 الا قولا باللسان دون مقتضى بالالفن ذلك الداعي هو غاية الابد وهو قد يكون نفس الفاعل كما في الواجب
 كونه تام الفاعلية فلا يحتاج في فعله الى معنى خارج عن ذاته لكان ناقصا في الفاعلية وسبب ان سبب لا سببا وكل ما
 يكون سببا او لا يكون لفعله غايه غير ذاته فان لم يسند وجودها لكان خلاف الفرض ان اسند اليه كلام غايه

فما من غائبه فاعلم ان ذلك الغائب حتى ينفى الى غايته او يبرز ذاته وفعالته ووسائله ودره من كونها غير ذاته
هذا خلف فذاته تعالى غايه للجميع كما انه فاعلها انما هي كانه محصله لذاته كذا الغائبة عند من صفات الذات وهو
علمه بنظام الحيز وهو الذي الى ايجاد الموجودات البسيطة من الحكم والمصلحة والبريات والعرض من ايجادها هو ذاته تعالى
فهو سبحانه فاعلها والقرض منها فاعلها والغاية في هذه المراتب سواء لا معايرة بينهما والمستفاد من حيثها احكام
الحق وخلق الحق عيها حسبما عرفت انها من صفات الفعل والجمعة الى الغائبة تعالى وذا في حيزها معايرة للعلم الفاعل
كما انها في غير سببها كذا فاعلها لا بناء هو الذات وانما هي من صفات النفع والرضان على ايجاد وعلى اق من
القولين ففهم بغير واسطه وانصح كل الموضوع ان ايجاد الموهبة وانما هي من صفات الحكم والمصلحة وانما هي من صفات
الحسن لا شجرة وابصاره فاعلم ان غايته من الحالات التي مرت لا شارة الى بعضها من اود كر حيزها انما هي من صفات الحكم

المتصوره في كتاب الحق من اول الاطلاع عليها فليراجع **والحمد لله**

على توفيقه وعنايته والصلوة والسلام على رسول الله وحله

عنه وهو وسئل الله بهم وبالمؤمنين من حضرتان ببيت

ما ابنا بزي شريح هذه الخطبة الشريف

من اصول العلم الاله

صاحبنا

وبينا

عليه عند المات كما بينا نظيره

خال لهو ويجعله نور اليه بين ابنا في الظلمات ظلمات

يوم الجمع عند الجواز على الصراط انه على ذلك فخير بالاجابة خير جديد

التحريم

ان جعل خطبة رفيق له ودين امام مبين استؤتمنا فوجدنا وند جمع سبكتنا بغيره
ان اصول علم المطالب لا كجمع نكره است اجمع خطبة بغيرها ما يدرك فاعلم بكانه ندرت كسبكتك واما مكيف فهو بغيرها
نفسا به وبغيره فبغيره كسبك ان يظلمه مثل فرا داه با شد فبغيره كسبك او لا شيبه فرا داه فبغيره قصد
نكره او لا كسبك اشاره بما يدسوي واما اشار حسيه با عفتيه وبقوم وخال بود او لا شيبه فبغيره
مصنوع است من صانع هو فاعلم بغيره مغلولا است من علمت فاعلم است بداهه محتاج ببيت فبغيره خود بغيره
ادوات معتد است كد وند بغيره محتاج ندره بيجلان ذادن فكر وخاله خواطر عني است بغيره بالانسان بغيره
وجودا وبغيره واما ندره باري بغيره والالات فبغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
ذا شين از ايت وبغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
وبالاجاد صندت در ميثا اشياء شاخصه كد بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
كه بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
اب بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
دورها وخاله سازم است ميثا ندره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
ابن بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
ادوات والابراد حول لفظ مندره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
كامل بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
ان مشاهد چشمها جاري وبغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
وبغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

هرگاه صنایع منتصف با حرکت و سکون باشد هر این متفاوت شود ذات او و منجز شود که او منتصف باشد از ذات
بودن حضرت و و هر این باشد و از پشت سر در صورتی که باقی شده و از پیش و و هر این خواستش تمام است
کمال منتهی شود و صورتی که بوده و از انقضای هرگاه خواستش تمام است و باقی باشد و ثابت باشد در او
علاقمه مصنوع و مخلوق و هر این یک در و از حیث الی دلیل بر وجود صنایع منجزه و علامه مصنوع و حضرت باقی است که
بودند و اولی عالم دلیل بر او بودند حال آنکه خارج شد بسبب سلطنت و امتناع تا از اضافی بصف مخلوقات
از این که تا پیش نیکند و از چیز دیگر تا اثر نمیکند و غیر از این چنان بر و در کار یک منتقل نمیشود از حلاله بطال و از این که
شود از مکانی به مکانی و جایز نمیشود و بر او غایب شدن از مخلوقات خارج بود و از او چیزی تولید نکرد و چیز بر او
تا این که متولد شود و از او چیزی دیگر زاده نشد تا این که عددی جدا باشد و بخواهد بود باقی شود و از او از خود
او را در پس او و پاکست و خود او را ملائمت معاشرت زنا نداد تا یکم کند و از عقلها تا این که معقد و بنده
معجزه نماید و از او بهم و خیال نماید و از آنکه او را این که مصور و صورتی که شخصی کند و در او در لایه نمیکند
و از احساس ظاهر و باطن تا این که احساس یکد و از او طلب بر و نمیکند و دستها تا این که صریح نماید و از متغیر
شود به هیچ حال مبدل نشود و از احوال و اوصاف گفته و فانی نمیکند و از اینها در دنیا تغییر نمیدهد و از او
و از یکی و نصف نمیشود و از چیزهای اجزاء و نه از اجزاء و اعضا و منافع و اجزاء تمام از اجزاء و با مذهب و
اجزاء و نیمه منتصف با اجزاء نیست که بعضی مفایر بعضی باشد که نمیشود و از برای آنکه اینها و نه از اینها
آن قطعه و نه غایب و نشانه و گفته نمیشود و روح را که ایشان و گرفته و از او تا بلند کرد و از او تا بلند کرد
اینکه تا این که چیزی بر او را تا میل دهد و از او تا بطریق با عدل نکند و از او تا نیست و در او تا نیست و در او تا نیست
و نه بیرون بود و از او تا خبر میدهد و از او تا اسطر و زبان و پاره و کوششها که در او تا از طرف بالاست و از او تا
و نمیشود و نه از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
و خارج است و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
کثره و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
پنهان نمیکند و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
بشود و در او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
است و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
شود و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
تا این که بود تا این که از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
بنا شده و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
مخلوقه را بر غیر خود و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
پس نمیکند و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
منع کرد و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
کرد و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
او است و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
عزیز و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر
مشابه از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر و از او تا اسطر

الغير ما اقول هذا اعتناء بعد هذا الرضا بها انما انما لقوا هذا لا يمتنع ان يتحمل ظهورها الا انما انما
 ابدىكم ولا تصدعوا على سلطانكم من ذلك ما غلب فيكم ولا تفعلوا ما استفسلتم من قورنا وابتعدوا
 واسيطوا عن سبيلها واما قوله لا تسبيل له ما قد اقرى بها الله في حقها المؤمن نسميها غير الملبس انما
 مثل بينكم مثل العراج في الظلمة يفتضح به من يجهلها فاسموا انما الناس دعوا واحضروا اذا
 فلو بكم ففهموا **الفصل الملامح مع الخلق** وفيه ثمانية عشر فصلا في الوصل جمع الوصله وراى غير
 ما بينهما وصلة الى تسال والمعنى الاول بصيغة المفعول والثاني بصيغة الفاعل والثالث في نفس المتبوع
 النون وهي غضاوة العشر وفي بعضها ما كسر في بعض النسخ والمال والجمع هو المعنى الثاني واخرجه
 الجائر وايضا في الحج والضيقة وفي بعض النسخ من غير احوال بالواو اي من غير ان يكونكم احدا اليه وعصمته
 اللقمة من الباب مع وضع مسكنها باسنانها وعصمته الحية لفرقة من الزمان والحق سبحانه وتعالى
 بالحق من معرفه الآثار بما بين الحق والسماء والصديق الشوق والفرقة والافعال الدخول في الشخصين غيره
 وتعب الحديث وعيا حفظه وتذكره والامر في مثل في وفي وعوا جمع **الاعراب** قوله بالجملة
 البناء للمقدمة والجاء والمجرور مخبر مقدم وهم مبتدء ومن قوله من عده يحمل البعض والبيان والزيادة على ما قاله
 الاخفش والكرفون من جواز انما في الاثبات ومثله الاحمال الاول والاخير من قوله من دار وقوله ما
 اطول هذا السأله فخر غلبه شرح الفصل الاول من الحاشية والمائة والثاني من مفصلة فابر الجع هناك وعليه قوله
 على سلطانكم يتبع عن كماله قول الشاعر اذا ضئت على بنو فشير لعن الله اجمعين رضاهما **المعنى** اعلم ان
 هذه الحظيرة المشرفة كما قاله السبكي وادناه في ذكر الملامح الاثنتي عاير الزمان ومن جملة اخباره الغيبة والظهور
 منه الاخبار انما ستكون من ذلك الشاهد ما يجرى عليهم والتحيز لما بينهم من الطام والجور وقوله لا يابى ولا هم
 اي هم معدى بله ولما يكون له وانما فيهم واخلفه في المشار اليهم بالضم فقال الشارح الجارية المواد بهمه
 ارباب الله فيما قبل من الزمان بالنسبة الى زمانه **وقال الشارح المعنوي** لا ماتته بقوله هذه
 هم الامم احدى عشر من اوله وغيرهم بقوله لا تلبس الا باللباس هم ولباء الله وظاهر ان ذكر انظار فرج الشيعين
 كما اعتزل لشارح له بعد ذلك لا ريبا في تحيكا به الا بذكر وقوله من عده انما هم في السماء مع قوله في الآخرة
 بمجولة اي هؤلاء اشخاص معدودة ومن اشخاص معدودة مع قوله اسمائهم في السماء مشهورة عند الملائكة المقربين
 وفي الملائكة الاعلى ودرجاتهم وسمو مقامهم وكون طينتهم مأخوذة من طينتين وكون اهل الملائكة مخلوقا من صل
 طينتهم فكانوا ارفعهم من اهل الارض ولما اهل الارض هم عند اكثرهم مجهولون لا يستلزم الضلال على اكثر السبر
 وغلبة لباها ل بعض ان اكثر الناس لا يعرفهم ولا يعرفون فذكرهم وشربلتهم فلا ينك معرفة الخواصهم وان كانوا بينهم
 لا يعرفونهم حق معرفتهم والادب جلاله اسمائهم في الدنيا ايراد الكلام والتخصيص فيه اقل من الاحتمال لا في كماله
 ثم خاطب صاحب بذكر الملامح والفتن المحذورة من مستقبل الزمان فقال لا تقو قلوبكم اذ بارأوا منكم وانقطاع
 وصلكم واستعمال صغاركم اي تفرقا منكم المنتظرة وانقطاع الامتثال والانتظامات الحاصلة في استعمالكم
 والاعمال من اجل ذلك والاراء واختلافها لا هو وتفرقها الكلمات وتقدم الصغائر استعانة على المشايخ وارباب التجارب
 في الاعمال والاولايات وتقدم الامور والاولاد الصغار ونداء على الاشراف والاكابر وقوى اليهوديات فان
 استعمال هؤلاء وبقولهم بوجه ليشا النظام واخذوا الانتظام وتقبل الحكم بالان ان غرض دوله انما سائنا
 قال لانهم استعملوا اصاغرة العمال على اظام الاعمال فلم يجرؤوا من عهدتها واستعملوا اعظم العمال على اصاغرة
 الاعمال فلم يجرؤوا عليها فادواتهم الى الشئان ونظامهم الى الالباب ولذلك كتب في الاشراف عهد الله
 جميعا شعله على مصر حسبما ياتي في باب الخصال من كتبهم ان الله ثم انظر في امورنا للندوة فيهم اهل النجوة
 والحق من اهل اليونان الصالحة والقدم في الاسلام المتقدمة فانهم كروا خصالا واضحة من افعالها المطامع

فانما قوله في بعض النسخ
 في قوله في بعض النسخ

وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَجْمَعِينَ

اشترافا بالغ في غواظ لا مؤثر نظرا الى اخر ما يلزم من غناها بوقوف الله وعنايتة في جهة، يكون صفة السيف
على المؤمن اهور من الذي هم من حله في ذلك انقطاع الوصول باذنا والامور حيا يكون انحال صفة السيف على
المؤمن اقل مشقة من انحال مشقة النساء لندوم الحلال لاجل اخلاط المكاسب شيئا الحرام بالخلال واذ ان الحرام
فيها ذات تحبث يكون المعطى اعظم اجراما من المعطى اي يكون المحض اليه اعظم اجراما من المحض لان كذا الاموال في ذلك الزمان
يكون من الحرام واجب الا يعطون بها على العجبا لما يورب بل اعراض الفاسدة من الزمان المتفق وهو النفس الامارة و
اقا الحسنة اليه يملكون فقيرا باخذ المال مستحاشه وخلفه عبالة الواجب لمفقده لا يلزمه البعث عن المال وحلته
وحرمته فكان اعظم اجزاء المعطى **قال الشارح المعترض** في ما يخطئه فيه معنى اخر وهو ان صاحب المال
الحرام انما يهره في اكثر الاحوال في الفساده اخذ الفقير منه على وجه الصدقة فقد هون عليه صرفه في القبا
فقد كفه القبر باخذ المال من انساب البيع وبعده على ذلك الشارح الجرح ولا يخلو عن يده وكيف كان فاهل
المفضل غير قوله اعظم اجراما بل في قوله تعالى ان ذلك خير اجرة الخلد في الحديث لشكر من غير شراب بل
من النعمة والمنعم شعرا لفظ الله كلفهم غاي لم يعلم من صلاح امورهم ولما كان المعطى الخفيف للسكر ما كان
عن الشرا في بقوله من غير شراب يكون حاشا عن الخفيف في الجواز وقد قيل سكر الهواشد من سكر الخمر وخطو
من غير لبيار واضطر اراي انها ونون بالهين وقد هي الله سبحانه عن بقوله ولا يتجملوا والله عشتة لا بما تكمل
من غير ارجاج اي تكذبون من غير ضرورة توقكم في الضيق والحيج وليكنم الى الكذب بل يكونه عادة وملككم
واعبادكم به تكذبون ذلك اذا عصم البلاء على بعض القنب غار بل بغير اي يشهد عليكم البلاء ويؤذيكم كما
يؤذي القنب غار بل بغير فاستعنا لنظا العض لا بد من ما لا يستعانة البقية وشبهه لبلاء الجمل لصعب
على سبيل الاستعانة المكتبة وذكر العض فنبلا ثم شبهه عض البلاء بعض القنب من باب تشبيه المعقول بالمعقول
قال الشارح المعترض في هذا الكلام غير متصل بما قبله وهذه عادة الرعي بلفظ الكلام انما اطاولوا
بعضه بعضا قال وقد ذكرنا هذه الخطبة اكثر مما ينبغي من اجزاء الاول وقبل هذا الكلام ذكر ما ينال شبيهه من
البؤس والخطوط ومشقة انتظار الفرج قال وقوله ما اطول هذا العناء وبعد هذا الرجاء حكاية كلام شبيهه مما انتهى
كلام الشارح فيكون المراد بالرجاء رجاء طهو القائم على هذا يكون الخضا من في عيشه في عيشه من بالبلاء ويمنه
في من تلاتهم وشبهه في بقوله ما اطول هذا العناء مشقة وما بعد كما طهو الذئبة الحقة القائمة والخلال
من العناء والروية **وقال الشارح الجرح** في تخيل ان يكون الكلام متصلا ويكون قوله الطول او كذا
متصلا في معنى الفرج لهم على اعراضهم عنه وانما لهم على التبا وانما لهم انفسهم في طلبه او شبيهه بها يذكر
طول العناء في طلبه وبعد الرجاء ما يرجعها اي ما اطول هذا العناء الملاقي لكم في طلب البلاء وما بعد هذا الرجاء
الذي ترجوه منها ثم خاطب صاحبها وقال لها انك من العناء هذه الازمة التي تحمل ظهورها الا يقال من يدرك
قال العلامة المحقق في اي لغوا من يدرك ازمة الازمة الفاسدة والاعمال الكاسدة التي هي كالنوقد والمراكب حمل
التيارات والاثام انتهى فيكون المراد العناء ازمها الاخر من عناء وانزل لها بالانقال انما الخطا بالوالد في قول
سبحانه ولحملي انقالهم وانقالهم في قوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم وهذا لما كان اتباع تلك الازمات
واجب سبيلها مستلزمة للثوب والاعراض عنه وهي من المزموم صمتا انبع بالحق عن التلازم صرحا فقال
ولا ضد عوا على سلطانكم اي لا تفروا عن امامكم اميركم المفسر من الطاعة ولا بد بنفسه الشريف وعل عدم حوا
المضد بقوله فندموا عتبا لكم يعني لو نفرتم لعلمت سوء حالكم وقد تمت عاقبتنا وندمتم على ما فعلتم وهو مقتدر
عن الفرق بين كمال بل من العافية المد موقر بسبب سبب العناء ونظام الفتن وانفلا في حالهم من العناء الا ان
ومن الرجاء الى السوء ولا تقنحوا ما استقبلتم **وفي بعض النسخ** ما استقبلكم من نورنا والفتنة اي حيا
وعلمنا لها واصنافه الشارح الفتن من اصنافه المشبهة بوجه الشبه سنة الاذ في الاذ في عوا في دخول الفتن

فمن الأشاذه لطف
وفناك الخندق
الفرح والواحد

وكان الامام في الخطبة
كالمس المنفصل عن الجماعة

المستقبله والبطون من سننها اي تخولوني قد داع عن طريقها وخلوا فساد السبل لها اي عوارا وتروا للنتج
سواء الطريق الى الطريق انتم تسلكوها ولا تترصوا لها لتكونوا حطبا لئلا لها فدا عري بهلاك في ههنا الموت
ويعلم بها فاعلم انتم هذا بمنزلة الغلب للنهي عن طريق القسرة والخذلة السبل لها والاراذ انكم ان سلكنم سبلها و
تفرقتم لها هلككم لان اكثر من يثنا وبننا صل عند ظهور الفتن هو المؤمن الخالف دله راى هل القسرة واكثر من
يسلم هو المنافق الموافق لهم في ابا طليم والمنايع لهم على سلسل احكامهم وهو في الخفضه مرهم بالانزلة والاعتدال
عن القسرة وانها لها وهو نظير قوله في الحنا والشارع والماء وذلك لثمن لا يجوز فيه الاكل مؤمن بوقت من شهد لم يعز
ولن ثاب لم ينفذ ولثمنه صبايح الهدى واعلام الشربسوا بالمسابع ولا المذابيع الهدى ولما هاهم عن الضد
عن سلطانهم وعن فحام الفتن معللا بما هو جيب من الهلاك ارد فزيد كفضل نفسه ثبها على وجوبنا عبر وهو
قوله وانما مثلي بينكم مثل السراج في الظلمة ينشئ به من وكنها شبه نفسه السراج ووجه الشبه لا سضاء التي
استار لها فكلما ان السراج بسضاء بضوءه من الظلمات الحسنة فكذلك بسضاء به عليه السلام وبهتت بنوعه
وهذا بمنزلة الظلمات المحمولة في ظلمات الجهل لان كما اشار الى ذلك في الحنا والاربع بقوله بنا انتم الظلماء
وقد مضى في شرح ذلك الحنا راجار ومطالبه فقرة في هذا المقام ولما نبه على كونه نورا بسضاء به في ظلمات الجهالة
وبهتت به في غياها لصلالة لمر الحاطين فادباس نواره واتباع اثاره فقال فسمعوا ايها الناس دعوا و
احفظوا ما بخرج اسماعكم من جوامع الكلم واحضروا اذان قلوبكم لما ينشئ عليكم من المواعظ وبعاس الحكم كي تقبلوا
معناها تد كوامعها وهذا الى التبع القويم والمهاج المستقيم تقفوز وانضرة النعم **الرحمن**
الاجل خطب ثم يقول حضر دنته كخصوص است من كرملا ح وحوار است مفر تا بد اگاه باسند بدو
ما دم مذاعى بشان ياد بغير اسم هذا سلام الله عليهم ايشان بما اعتدود كنهانها فامى ايشان دوا سمان
معروفه دد دز من بجو ل اگاه باسند لبر انتظار كشد چيز برا كه خواهد شد زاد بار كان لها خود دان
اذا انقطاع بوندكها شما عامل كرفن كوچكان براعمال بزرگه وقوع ابن حادها ددان مكان خواهد شد كنهان
عن رب شمشير بر مؤمن اسان تران كسيد هم از بر جلال دد زن دمان خواهد شد كنهان باسند فقر عطا شوند
بزرگتر از حيث است لبر از عطا كند ددان دمان خواهد شد كنهان مست مينا سيد شما بدون شرب شراب بلكلاز
كرفن نعت و نعت و نعت مجور يد بدون اضطراب و در دفع مي كويد بدون ضرر و ران اوفت خواهد شد كنهان
بكره شما را بلاد فقها چنانكه مي كرخ بالان كوهان شتر را چه قدر دوز است اين مشفق و چه مدود و ريشه
اين اسيد را دري ايم همان پند از پند شما را كه بر دشته است دشته ها ايم اكر اينها از دستها خود دان و مصد
بنا سيد بر سلطان خود دان را اين مدت نما سيد نفسها ع خود زاد رغبه لها ع خود و في بالان داخل
مباستنا بچيز برا كره استقبال غور يدان جو شيد ان فتنه ددو سويديا نظر بفر و خاله نما سيد و سطر از ان بفر
ان فتنه فتنه بزرگه خودم هلا كند دز امانه انش وان فتنه حرو مؤمن و سلامت بنا بدندان بملوكنا ما بدو سبكه
مثل من در ميا ايشان ابر غلبه دنا و بكي رو شنه مبطل بها و كنيكه داخل شود ددان نا و بكي بر لغونيد

وحفظ عايد حاضر دينا بد كونه كنهانها وانا بفهميد

و من كل امر لم عليكم تد وهو الماده والسابع

والتمن من الحنان في باب الخطب

اوصيكم ايها الناس بغيري الله كثر وحمده على الاله اليكم ونعمائكم عليكم و بلائه لايكم فكم خصكم
بجنته و كذا ركضه بر حمة اعوذ من له منكم كره و نعتهم لا حدين فاهلكم تراو صيكم من سكر الموت و
اخذوا انفسهم بئس و كبت عقلمكم نعا لئس بفلكم و طعمكم في من ليس بملككم نكف را عطا ميونه فاسمكم

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ
وَعَلَى الْفُلِ نَافِلًا

سبيل السليبي بن محمد في دعائه الاستغفار للموت في القبر من غير الصلوة والكلام ما سبحانك ما أعجب ما أشهد به على
نفسه وأحدده من يكون أمه في ذلك أنا ذلك تيمنا ولباطا وذكرا معيا لحلي ولغير ذلك من كرمي عليك بل ثابنا
منك لموتنا فضلا منك على أن لا تدفع عن نفسك المسحطة والقلع من سبيل الخلفه ولا نعرف عفوك عن حبيل لبد من
عقوبة **روى عن أبي عبد الله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى وعز وجل
جل جلاله لا يخرج عبد من الدنيا ولا من الموت من غير أن يكون له من كل خطيئة علمها أو لم يعلم غفر الله له ما مضى
وما مضى من قبله فان كان له عليه بغيره ثم مات عليه بعد الموت والاحياء في هذا المعنى كثيرة هذا ولما أوصاهم
بالقوى ودفعوا إلى الموت في الموتى هو ما دم الذات وقاطع الامنيات فقالوا وروى عنكم من كرامات أي بكثرة
ذكره وإفلال الغفلة عنه وإنما أوصاهم به لاستلزامه الاعتراض عن الدنيا والرضى في الآخرة والافلاح عن الآثم
والمعصية والغفلة عنه في الآخرة والاحياء في العمل ومن هذا قال بعض العلماء في الموتى أن بكثرة ذكر الموت فذكره لا يضر
أجله ويعيد ثلثا الفاعلة في الدنيا والآخرة بالتوبة والنشاط في العبادة **وقال آخر** ذكر الموت يجعل
فضول الأهل ويهون المصائب ويجعل بين الإنسان والطغيان وما ذكره أحد في قبور الأوصياء ولا في سعة
الاضيقها عليه وكان على من الحسين عليه السلام من جلاله دعاءه أنا في النبي يستد الله صل على محمد وآل محمد
وأكثرنا طويلا إلى الموت في تره منار به في القبر لا فؤمل مشقام ساعة بعد ساعة ولا استيقا يوم بعد يوم ولا
انصاف من يفسق لا حقوق يقدم ويسبنا من عز وروء وأمننا من ضرر وروء وانصاف الموت بين أيدينا نصبنا ولا
يجعل ذكرنا له عتبا واجعل لنا من صلح الأعمال عملا ينشط مع المصير اليك ونصره على وشك الختان به حتى يوتى
الموت فاستننا الذي ساء بسرونا الذي شئتنا في إليه ولما مننا الخت من قبل الموت فها من قوله في انصاف
الموت بين أيدينا نصبنا الزاد بأن يجعله على ذكر بكثرة في غيب عن الدنيا من لحظة وهو مثل مجال ما ينصب طام إلا
فهو لا يغيب عن نظره فها من وقوله ولا تجعل ذكرنا البقية أي فسادون وفن وبومنا دون يوم والفت في
أورادنا لا بل أن تشرب يومنا ندعه يومنا إلى هذا المعنى نابع قوله في الدواني المستتوية عليه السلام
بجبه تجاف عن الوساد خوفا من الموت والمعاد من جاف عن بكثرة المنايا لم يبد من الدعة الزفاد
فدبلغ الزرع منها لا بل الزرع من خضاد ثم استغفهم عن غفائهم على سبيل التوبخ والتطريح وقال
وكيف غفلتكم عما ليس بفسادكم وطعمكم بمن ليس بمهلك بغيركم أن غفلتم عنه بانفسكم بالدنيا وقرظ مجتكم لها وطعمكم
في دنياها فهو ليس خافلا عنكم ولا فارقا بمهلككم التبه **قال في الدعاء المنسوب لبيد** ع
يا مؤثرات الدنيا على دينه والناس الكبر عن فضده أصححت بنحو الخلد بها وقد ابرزنا الموت عن حده
ههنا فاستد الموت في دواهم من يربها ببرد ويجعل أن يكون المراد بقوله ليس بفسادكم هو الموت
وبقوله بمن ليس بمهلك هو تلك الموتى كيف غفلتكم عن الموت الذي لا يترككم فلا عنكم وطعمكم في تلك الموتى
لا يهلككم كونهم مؤثرا بعدكم الاستفاد والامه الا لاجل شدة الاعتقاد والاعتقاد استغفهم بقوله وكيف زاعطاهمونا
فانما هم كمن يتعاطون من روة الفضول إلى خطه الغرور ومن العز والمغفرة إلى الدل والمغفرة جعلوا إلى القبورهم
عنبر الكبر والزلوا فيها عنبران ليس لما كان المتعارف في الركون في التزول ما كان ما كان عن قصد واختيار
شعور وادارة وعلى مثل الخيل والبغال فكان حمل الموت على الاسود والجنابز واغوا المنايا والنوابم منها لا عن شعور
أدراك لاجرم يوعظه في الركون في التزول بعبارة أخرى الركون في التزول من الافعال لاختيارهم لادسان فيبعد
الموت وانقطاع الحس في الجوه والاشفاق الكدر والاختيار يكون مثل جاد محمول على كمال اليأس في الجاد بالركون في
المتبذ وهذه الفقرة مثل قوله في الخطية الماة والاشتر جعلوا القبورهم فلا يدعوهم ولا يذكروا والاحداث فلا
يدعون حيفا فانا كالم للدين والآخر لم يزلهم زارا بغيرهم لظنهم عن الدنيا وتوهم لها بجلها كانهم لم يكونوا
سائرين فيها وعلمهم لها ولم يزلهم في الآخرة واستقر بهم فيها ابدالا لا يذكرونها كما تب لهم منزل لا يخلوا وحشوا

في الدنيا والآخرة

في الدنيا والآخرة

ليكون ما يربطها او كذا نزل شده بر شيا و بر ملا كنه بها است پس به آنها محسوس نرود مشا و با بعضي قد هانت
نوده مشا و الحرجت غاطفها و شكاد و در بعضي انها صح و ضايع و شوار از الجاه و ليوم يروه كسب و بر ما و منقرضت
بر ضايعه ان يسمي هانت به شيا و وقتي يك كنهها را بد كرمك و به كم كرفت عقلت او مرك و چگونه اند شيا از
چين نكه عقلت كند از شيا و طبع غا و چيزي كه نهانك هدا شيا و او كهايت ميكنند از حيثيت غا عظم بودن مردها بلكه
بعناينه و بد بد نشان را كه بر دشته شدنند بسو و قهرها در حالتيكه نبودند سوان شوندگان و فرود آورده
شدند و قهرها در حاليكه نبودند و فرودا بديكان كواب بودند از اعدائهم و اعدائهم كشتگان و كوابا كه هيشه مرده
احوت خاندان نشان بوده و حشمت كندند از چيزي بكم و طر منكر و بدندان و وطن غنودند و چيزي بكم و حشمت غنودند
اداو مشغول شدند و چيزي كه اولي مفارقت نمودند و ضايع كندند چيزي را كه بسو و او مشغول شدند و غا و فعل
استغنا عا شغال دارند و در فعل حسن و استغنا عا در داده بودند دارند و كرمك و شغل بد بيا پس و بيا فريب
و اوانشان را در لثوق و اعاد كند و در بر او پس هاد و سلطه ايشان را پس بقت كند ايمر مان خند و حشمت كند
و بر ملا شغال منظرها خود مان كرها و نود شدند و بغير انها و ان منظرها كد و قريبت شغال بان و دعوت شغال و بوطان
و طلب غا به نام شغال غدا را بر خود يا صبر نمودن بر طاعت و روبا اجناسي كه در ان عصبيت و بيا و نودند
و بر او زد و كسب را امر و چيزي در سوغه كندند اند ساعه اند و روز و سوغه كندند اند روزها از زمانه و سوغه كندند
ما هاد و رسال عشر كند اند ما هاد و رساله اند استغنا و روز

و من خطبتك على السلام و هي الميام والثامن في الثمان من المختار في الخطب

في الايمان ما يكون ثانيا مستقرا في الغلو في ما يكون قواري بين الغلو والجند وراي اجل معلوم
فان كانت لكم براءة من احد فقفوا معه بمحضرة الموت فندد ذلك بقعة البزاة والجمعة فاما على خدتها الا
ما كان شيبه في اهل الارض حاتم من مستشير الامه وعليلها لا يقع اسم الحجة على السيد الا يعرفه الحجة في الارض
تم عفاها وافرهما فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستغنا على من بلغه الحجة كمن بلغها اذ نود و عفاها قلبه ان
امر الصعب مستصعب لا يجتهد الا عبد مؤمن امين الله قلبه للايمان ولا يجهل حديثنا الاحمد وراي شيبه و
و احلام و زينة ايتها الناس سلوني قبل ان تعقدوني فلا تبطروا لستما ما علم بين يطني الارض قبل ان تغفر
يرجلها فتمت نظا في خطاها و قد كتب بلحلام قوماها **اللعن العواري** بالشا يجمع العار و به ايضا كذا
عن الصحاح و غير ذلك القوم و قد مختلف في الشعر و يجمع على العوار و لا يجمع ايضا فال القوم و هو اي العار و به و ما نحو
من شاد و العار و العود و به و ناولوه و الاصل من له ففتح العين قال قال الارهم حسب الله و به و هو اسم من لا عار
يقال له من الله عار و عار مثل اطمة اطمة و طاعة طاعة و طاعة طاعة و طاعة طاعة و طاعة طاعة و طاعة طاعة
على طاعة الله **وقال الجوهري** مثله و قال بعضهم ما حوزة من عار العز و را و بعضهم صلب الحجة
و به و صاها قال القوم بعد نقل كلامهم انما عا طلان الطاري من الولولان العرب شول هم يعادرون العوار و
و يعادرونها بالواو اذا عار بعضهم بعضا و انما علم و العار و عار العز من الياء و ان لا يعادون العار و به
و يستعمل الامه و معلنها بعضه افعال و استعمل العز و غيره و استمر ما بكم و استمر ما بكم و استمر ما بكم و استمر ما بكم
خلاص الاعلان و مستصعب و يفتح العز و كسر ما و شعر و جلها و شعرها و كسر ما و شعرها و كسر ما و شعرها و كسر ما و شعرها
و جلها و شعرها و كسر ما و شعرها و كسر ما و شعرها و كسر ما و شعرها و كسر ما و شعرها و كسر ما و شعرها
و الطامس و ان فلس من كل طائر متقار و من كل طائر مقدم انه و خطام البعير معروف هو ما يوضع في اذنه
ليغادر وجهه فلم مثل كمان كعب و به ذلك لا يقع في خطه **الاعراب** قوله ما كان الله ان قال الله ان الله

ما كان الله ان قال الله ان الله

في شفاء العار و به

ما رواه في البحار من كتب جامع الفوائد قال دويش الطائفة باسناد عن يمين بن النخاس قال قلت لابي الحسن مؤيد
الرجل من وابلهم خاص بغير الحزب وركب الموت من الدنياه من قبله ولا يتردد من غيره وابيضوا عليه
فلما سمعنا ان يقول فاسق فاجاب فقال لا الناسوا الفاجر لكانوا الجاحل لنا ولا لنا اية الله ان يكون ولينا فاسقا
وان عمل ما عملوا فكذلك قولوا فاسق العمل فاجابوا من المنعجب ان فعل طيب التوجه والبل للحدث وقد تقدم تمامه في
شرح الفصل الثاني من المختار المائة والثانية والتمسك بهذا الجمل ان يكون قريبا على حضور القسم الاخير من الايمان
فيكون المراد به التوجه الى البراءة من مؤمن بمجمل ايمان كونه ايمانه مستورا غاربه الى اجل معين واحتمال الغضا
ذلك الاجل وعرض معين وعطف الايمان الى اتفاق لان اليقين لا يقض الا يقين مثله فلا بد من الحكم ظاهره على ما
وبانه مؤمن لان يظهر من الحزب مؤتمرا من يدين على نفسه من حد الايمان لا هذا الكفر والايمان لتوافق كما ظهر من
طريقه ورويهوا مثاله من المناظر عند ظهور ذلك الامر اليقين يعلم ان ايمانه كان مستورا وقا وع يجوز التوجه عند طمأنينة
قبل ظهوره فلا بد من ذلك من الله سبحانه ولا يجوز ان الله اليقين السلام لست مؤمنا الا بقرينة من الله تعالى
الله صلى الله عليه واله في رواه اله في نفسه هذه الاية من المراجع اساسا التي جعلها الله طمأنينة واخبر بذلك
مروا من اليهودي عدنان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه واله ان من آمن بي
ولسانه قبل لا ما كان في نفسه حلت هذا ولما قسم الايمان على من بين وكان القسم الاقل والمطلوب كانت مطلوبة
من اليقين في الاية عتبت من الايمان لا جرم طمأنينة في ما هو اخص بالبيان واهم بالنسبة من البيان لا جرم طمأنينة
عليه هو المطلوب الوصول الى وصف الايمان فقالوا في الحجة فاعلموا ان هذا القول لم يقبل ولم يثبت في ذلك الوقت ودود الفوز
بالايمان والوصول الى حاج اليقين فليعلموا ان الله الذي لا اله الا الله لا يزل في ذلك في ذلك الوقت ودود الفوز
الا حيلة في ذلك الزمان لم يكن الا الوصول الى حقيقة الله ورسوله وتقبل الايمان بالمعروف وما لم يتبع معروضا
الفوز موجودا لان يحصل الرسول المختار الامم لكونهم جميعا على ما به خلق الله في اياته وتمامه مقام الرسول
عليه الله عليه طاه فليعلموا ان الله ورسوله في هذا في الصلة عن الصلة عن محمد بن ابي بصير في محمد بن حكيم قال
ويكون له الحسن زهارة وتوجهه سبحانه الى المدينه فقال له لا ارجو ان يكون ذواته من خلق الله تعالى ومن يخرج من بينه
مهاجر الى الله ورسوله ثم يترك الموت فذلك هو على الله وفي الوسايل من علة الاخبار عن محمد بن
منه قوله منعتنا باعبد الله عليه السلام يقول في المعنى عند الحجة في الدابة هذا الامر جيد عرفت هذا ولما ذكر قيام الحجة فينا
على الصلة الاولى فيها ان ذلك على مطلوبها ووجوبها رده بقوله ما كان الله اهل الارض حجة مسلسل له ومعلما
اشارة الى ان مطلوبها ليس لاجل افتقار من تعالاه الى المهاجرين وغيرهم من اهل الارض فغيرهم لما مضى بالحجة
او مظهرين له وبعبارة اخرى انه سبحانه يطلب الحجة من المهاجرين لا لاجل الجبر منه في حجة وعرض ما يدرك الله تعالى من جلب
منفعة او دفع مضرة او طلب ثناء او غير ذلك بل هو الخلق المطلق المتعال عن المنازلة والافتقار والاعتماد على الايمان المقصر
بالحجة وسائر النكاحات الشرعية المتفرقة على لاجل اتصال النفع للعبادة وانما ايمان من اعترفته يوم المعاد فذلك الجمل
اعني قوله ما كان الله بمنزلة الاسنان في ليله فان قوله بالحجة قائم لا ما كان ولا بد لا للنسبة ولا اشارة الى
مطلوبية الحجة ووجوبها في الله لا في العالم القاصر ان مطلوبها لاجل الحجة اليها منسوبة اما بهذا الجملة فقال ذلك
القوم فقد ظهر ما ذكرناه منعتنا قاله الشارح المعترض من ان معناه ما دام في اهل الارض المستبشرين منهم
باحقاده والمصلح باحتوائه ما دام التكليف باقيا زعموا من اجل ما امانة موجبة على كماله منقطع بين كلين متصل
احدهما والاخر جبر لا ضعف منع استلزام كونها فائدة لا نقطاع عن الجملة عما قبلها اذ قد ظهر ما ذكرناه انما لها وجوب
او ثبوتها بكلها لا يفتقر مضافا الى ان وصفه الله سبحانه بالحجة على حقيقة باطل وعلى اولها باليمين الجارية كما دللنا
الشارح الجملة حيث جعل لفظ الحجة مستعاراً من حقه تعالى داعيا وطلبه العبادة بالاداء من غير ما يطلب في حجة
لها مما يشتمل من الطلب وطلبه عند التقابل كما لا يخفى وبالجملة فلهذا الجملة معترضة بين الجملتين لا يضر في قوله الله

عن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه واله
ان الله يحب
المسلم اذا
كان على حجة

فقال انك لم عندنا فيهم كنهية نورا استصغبر في الارض الى مصلح من المؤمنين فاستغاثوا له وكانوا
 الله واسمهم نهار وانه امر وان بين تنحكبا بلسان مع منظر واجبه وجهه لتأيد سير خفي على المنبر فندبر
 هذا لما هم في تلك الساعة مضطربوا وولوا وجوب الحق الجوز اليه والى الطيبين من دينه لكونهم حجة الله
 في عباده وخلفه من الله بلاد ما علم انه لا سر غايبه والاشعة في معرفة حقه وردف ذلك بالنسبة على
 ان معرفتهم حق المعرفة من خواص المؤمنين المخلصين فقال ان امرنا صعب مستصعب لا يتجمل لاهل الاعيان مؤمنين
 الله قلبه للامان والعرض بان استوفى الحاطبين ونوعهم الى المهاجرة اليهم المبادرة الى معرفة شوقا ولا يانهم
 ليدخلوا في زمرة المؤمنين المخلصين الكاملين مقام العز والاثبات الماترين فطليبت في مضمار المضدين
 والامان **وفي بعض النسخ لا يتجمل الاملاك عزيدي** ونبى رسل او من امن الله قلبه للامان وهذا المعنى
 قد ورد عنهم عليهم السلام في كثر من الكلدان عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن
 عن عثمان بن مروان عن جابر بن ابي انابن ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ان حديثا لا يخذل مستصعب
 لا يؤمن به الاملاك عزيدي. يسئل رعاي الله قلبه للامان فادد عليهم من حديث محمد بن ابي محمد فالت له واولئك
 وعرفوه فاقولوا ما ائتمرت سنفلوكم انتم مؤمنون بالله والرسول والى العالم من ال محمد وانا الهالك
 ان يحدث احدكم كشيء منه لا يحمله فقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر وولي الجار من
 الخراج ومنخل لضا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في اخره والانكار لفضائلهم هو الكفر **وفيه**
 عن احمد بن ابراهيم بن محمد بن موسى عن هرون بن مسلم عن شعيب بن جندب عن ابي عبد الله عليه السلام ذكر في القبة
 عند علي بن الحسين عليه السلام فقال لا والله لو علم ابو ذر ومائة قلب سلمان لقتله ولقد اخبر رسول الله صلى الله عليه
 واله بهما فاطمكم لساير الخلق علم العلماء وصعب مستصعب لا يتجمل رسل او ملك مقربا وعبد مؤمن استحق الله
 قلبه للامان فقال وانا صار سلمان من العلماء لا تضرنا اهل البيت فلذلك نسبته الى ائمتنا وقد مضى ما رواه
 اخر في هذا المعنى في شرح الفصل الثاني وقد مرنا هناك بعض الكلام في تحفه ومعنى هذه الاخبار ثبتت واول
 هذا صفة الله استولى المراد من رسل محمد عليهم السلام وعلمهم حديثهم لو ارد في هذه الروايات على الخلاف غناؤها
 شيء واحد وهو ان شخص علم السام ما هو من خصا بص لا يانهم من شرافة الذات واولادها والكمال الكمال
 والاحكام الفاضلة والاشرافات التي تخص بها عقولهم والقدرة على الايقان عليهم غيرهم وما لهم من المقامات الموقرة
 والعلوم الغيبية والاسرار الالهية والاختيار الملكوتية والاداء الالهية والاطوار النبوية والاحكام الغيبية
 والفضائل العجيبة وان هذه الشؤون لا يصعب نفس مستصعب فهم وشيئهم على الخلق لا بدع من به ولا يقبل الا
 ملك مقربا ونبى رسل او عبد مؤمن استحق الله قلبه للامان ولعله يظهره واحكامه واثباته بالكمال في قلبه
 والقلبة في محلي الكمالات العلمية والعملية والفضائل الخفية والنفسانية عرفت من ادنى كلامهم وقد مر
 ولا بد نكرة اذكر من فضائلهم ما صرح عنهم من قولهم ائمتنا اولادهم ولا يانهم شيئا من ذلك بالتكديح لا يانهم
 فيه الى الكدبة لا لكونهم مخلوقا من فاضل طينهم معجونا بورد لا يانهم مضافا اليهم فاذا ورد عليهم شيء منهم وصل
 اليهم من غيرهم وعلما هو جسد الله بغيره بل اذا قصر عنه عقله من الاجمال لا يانهم كما قال عن من قال والراستحو
 في العلم بعلومنا ما يركب من عند ربنا واولا الالباب ما غيب من ذكره وادور عليهم شيء من امرهم عليهم
 واحاديثهم ومضافا اليهم علمهم لسلام نفرت ملوهم واشتمرت نفوسهم واثمت عقولهم وسادعوا انكاره ولا يحملون
 ولا يتجملون بل يكفرون به ويكذبون كما قال في الحديث السبعين وقد كذبتم على بكن فانلكم الله فاعلم
 من اكد على الله فانا اول من هم على نبيته فانا اول من صدقه كذا والله ولكننا لحيه غيب عنهم فلم تكونوا من اهلها
 ربل هو كذا غير يثن لو كان له دعا ولا يصح حديثنا الا صدورا من رتبة توكيد ملوك عليه لجملة كذا
 ان لا يحفظ حديثنا الصعب المستصعب لا نلوه بصفه بالامانة وعقولهم ذات مثل وادور من الله وروى

في هذا الخبر
 في هذا الخبر
 في هذا الخبر

في هذا الخبر
 في هذا الخبر
 في هذا الخبر

تفتیر و تفتیر
مستطیع

عن تلك طرق الاستدلال لانها احكام الهية وعبر عن هذا بطرق الارض لانها الامور الارضية فالادلة والاهم
 لان غرض الكلام والادلة بدل على انزال المراتب **وقال الشارح البحراني** اراد بطرق السما وجوه الهداية الى
 معرفة سكان السموات من الملائكة والاعمال والارباب من حضرة الربوبية ومقامات انبياء الله وخلفائهم من خطباء الفكر
 واتقاس نفسهم لغيرهم بلحوال لفلان ومدبرها الامور الغيبية ما يتعلق بالفتن والوفاء المستقبلة
 اذ كان له الاتصال بالامم بذلك الجاد في التحريص ان يكون علمه بما هناك اتم واكمل من علمه بطرق الارض لما في سائر
 علم من الوريث من انزال الادان علمه بالدين وافر من علمه بالدين **اقول** لا يخفى على المؤمن ان في الشارح
 بنكات الجاهل واساليب الكلام من اهل الجور والكفر والظلمة ان الشارح فسر ما فيها من معرفة ما لا
 وعرف دعاتهم عن فهم غير على الكلام لانه عليه السلام امرهم بالسؤال قبل نقله من قبل ظهور نفسه كما هو مفاد
 الآية قبل ان تشرع بخلقها فتنه وعلم ذلك بان علم بطرق السموات بطرق الارض فلهذا خص منه كلامه عليه
 فيه هذا فليس للمعنى الذي حكاه الشارح المعترضة عن بعضهم وكذا المعنى الذي نقله البحراني عن الوريث بل بالحق
 اسفل ما في منها من الامور من الكلام قطعاً واما المعنى الذي نقله الشارح المعترضة فليس من ذلك البعد ولكنه ينبغي
 منه جهة الغيب عن العلم بمسائل الامور والعلوم بطرق السما كما لم يبين وجه اعلمية بها اي جهة التفضيل
 كونه علمها من علم بطرق الارض اما ما قاله الشارح البحراني من انه اراد بطرق السموات وجوه الهداية اليه فغير
 وجوه الهداية الى معرفة منازل سكان السموات ومقامات الانبياء واحوال الصالحات ومدبرها الارض بل بالحق
 فكيف يجمع جعلها علمه بقوله سلوته واما وجه الهداية الى الامور الغيبية فهو مناسب للمقام الا انه ناصر عن
 ناديه المعنى المراد **فان قلت** اذ ان يجمع ما ذكره فماذا عندك في هذا المقام وما الذي اراده بهذا الكلام
 وما المعنى المناسب للسليم من النفس والارزاق **قلت** الذي اريد به نبوءة النبوة والوحي الذي له النظر الذي هو لما
 كان عالماً بما يظهر في من الفتن والامور من انزال الملائكة في رؤس المحلطين الى ما هو اسلم لهم عند ظهورها
 وارضى با مقام امورهم عاجلاً وبعيداً فسرهم بان يسألوه قبل ان يفهموه وقبل ان يظهر تلك الفتن حتى يهتدوا
 بسؤالهم الى وجوه مصلحتهم فيما عظم ذلك بكونه على بطرق السموات من طرق الارض فهم مع هذا المعاد ووجه
 ارتباطها بالعلوم يحتاج الى تفهيد مقدمة وهي ان جميع ما يجرى في عالم الملك والسموات من المفضلات والهدايا
 هو مثبت في عالم الامر والملكوت مكتوب في الكتاب بالعلم الرباني كما قال جل وعز ولا رطب الا يابس الا في كتاب مبين
 وظهر ما في هذا العالم مسنون بشوفا في ذلك العالم واليه الاشارة في قوله سبحانه وما من شيء الا عندنا خزائنه
 وما ننزله الا بقدر معلوم فالانبياء عبادنا عاكبين العلم الاعلى الوجه الكلي في لوح القضاء المحفوظ عن التبديل التام
 مجرى منه ان ينزل على الوجه الجزئي في لوح القدر الذي فيه المحو والابحاث مدبراً على التنزيل في الاول اشهر بقوله
 من شئنا الا عندنا خزائنه وبقوله وعند ام الكتاب في الثاني بقوله وما ننزله الا بقدر معلوم ومنه تنزل ونظيره
 عالم الشهادة اذا عرفت ذلك **فاقول** انما اراد بطرق السما لغايات لا موزة القدر وما اكملها نازلة من عالمه
 الامر متوسط المديرة من الملكة الخسنيين فضائلاً وامر الى عالم الشهادة وبطرق الارض بخاري ذلك الامور في ذلك
 العالم وعمل برزخها منها الى نزولها اساناً وسنجاً بقوله تنزل الملكة والروح بها باذن ربهم من كل امرئ وكل امرئ
 عالم بقويده في كل مكان وقاية واجعة اثناء عليه السلام والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر
 والامر والامر والامر والامر والامر والامر والامر والامر والامر والامر والامر والامر والامر والامر والامر والامر
 قال ان الله تعالى خلق في روح المفسر لم يخلق خلقاً اخر بل يلهيها ولدت اكرم خلقه عليه فاذا اراد ان ينزلها اليها
 الى الجور فخرت به قال العلامة المحاسني والظاهر ان المراد بالجوهر لا يجرى فيها كذا من علمهم بما يلحق بهم وبشر
 ذلك بين الحق في تفسير الصانع من تفسير الحق في تنزيل الملكة والروح القدس على اعوام الزمان ومدة عود اليه
 ما في كونه **وعن الصادق** اذا كان في ليلة القدر نزلت الملكة والروح والكنية الى السماء الدنيا فيكون ما

فمن انزل الى الارض فيكون
 من انزل الى الارض فيكون
 من انزل الى الارض فيكون
 من انزل الى الارض فيكون

فمن انزل الى الارض فيكون
 من انزل الى الارض فيكون
 من انزل الى الارض فيكون
 من انزل الى الارض فيكون

يكون من فضله تلك المستغفرة ان الله ان يهدي من يشاء او يحبس من يشاء او ينفق من يشاء امر الملك ان يجمعوا شيئا ثم انزل
 الذي اراد وفي الكافي عن ابي جعفر ع قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها تفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل
 امر حكيم الملك قال انه ينزل في ليلة القدر والى الامر فيسير الا نور سنده سنة يوم يومها في امر نفسه بكذا وكذا وانه انزل
 الناس كذا وكذا وانه ليحل لولي الامر سوى من الملك يوم علم الله عز وجل ان الملك ان يكون العجيب المحزون شل ما ينزل
 في تلك الليلة من الامر ثم قرو ولوان ما في الارض من شجرة او ثمر او نخل من بعد سبعة اجرام ما نفذت كلمات الله في
 عزير حكيم ثم اقول قد ظهر هذا في الروايات ان الله ينزل في عالم الارض ما ينزل في الارض ثم يفرع من بعد في الارض
 المفردة ولازمة كونه في الارض في عالمها ويكتبه في ردها في مسائلها ومجاريها العلوية والسفلية واوضح ذلك
 منها ما رواه في البحار من بعد ابي الحسن ع ما عني عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال له المفضل
 جعلت فلان افعل الله طاعة في العباد ثم يحجب عن خبر السماء قال الله اكرم وارو فعنها من ان يفرض عليه طاعة
 يحجب عن خبر السماء صلياً او مشياً **وهذه من البصائر** عن الثماله قال سمعت ابا جعفر يقول لا والله لا
 يكون عالم به الا ايداعا لم يشه جاهل بشيء ثم قال الله اجل واعز واعظم واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم شيئاً
 وارصد في الاخير انك عند ابد بظهر من اخبارنا وعلمهم علمهم السلام يجمع ما في السماء مثل علمهم في الارض وقد
 من ثم من هذه الاية ان الله عز وجل في قوله تعالى واكبر الملك عز وجلهم ملكه في الارض من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم شيئاً
 قال كسط له من الارض وعلمها وعلمها وما في الارض من الملك الذي يحجب او العرش من علمه وفعله ذلك رسول الله
 وامير المؤمنين ع ومن علمها وعلمها وما في الارض من الملك الذي يحجب او العرش من علمه وفعله ذلك رسول الله
 السبع جنة في قوله تعالى واكبر الملك عز وجلهم ملكه في الارض من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم شيئاً
 قد دخل لهم مثل ذلك **وهذه من البصائر** عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا جعفر يقول لا والله لا
 با على ان الله اشهدك مع سبع مواضع خذك الموضع الثاني انما جبريل شجره الى السماء فقال ان اخوك فقل في عترة
 خلفه فانما قال فادع الله بانك لا تدعوت فاذا انت معي فكسط لي عن السموات السبع والا وحيث السبع هي راية
 سكا بها ونزلها ووضع كل ما لم ير من ذلك شيئاً الا وقد آتيتهم من البصائر عن عبد الله ع وعبيد بن بشر قال
 قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واكبر الملك عز وجلهم ملكه في الارض من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم شيئاً
 يكون في ان تقوم الساعة ثم قال اعلم ان الله تعالى في هذه الاية ما في السموات والارض وما كان في
 كل شيء والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان يحصى ولا حاجة الى الاكثر من روايتها وكما منفعي في الدلالة على علم امير
 المؤمنين ع والائمة الطاهرة ع ومن بعد في سائر السلام الله عليهم بالسموات وما فيها وبطريقها وبها وبها وبها وبها
 محجوب عنهم ثم في هذا المعنى ما ظهر من هذه الاخبار كون الامام عا لما في السماء وما فيها علمها بالارض
 ما عليها وما يظهر منها وجه الفضل المستفاد من قوله فلا تدعوت فاذا انت معي فكسط لي عن السموات والارض وما كان في
 جنة المقفيل ومعناه قلت قوله فلا تدعوت فاذا انت معي فكسط لي عن السموات والارض وما كان في جنة المقفيل ومعناه قلت
 علمت ان الاموات المقدرة في عالم الشهادة شابهة في السموات والارض وما فيها علمها بالارض وما كان في جنة المقفيل ومعناه قلت
 عليه فيكون العلم به انت من العلم بالمتنحى مؤد على به النظر لدفعه وانها الله ع اكبر واتم علمها به وذلك لانه مع رسول
 الله صلى الله عليه واله ولا من من بينهما فذلكا نوا من اهل بيته قبل خلقه آدم وحواء بالقياس ان اربعة عشر الف
 اربعة عشر الف عام او اربعين الف عام او اربعة الف سنة واربعين الف سنة او الف سنة او الف سنة على اختلاف
 الروايات في اوقات خلقهم وخلقهم من قبلهم في تلك المدة المتفاوتة في سائر اوقات العزة والجلال العظمى
 خلق الله عز وجل السموات والارض والجنات ثم اهبطوا با فقضاء مصالح التكليف وارشاد العباد في عالم الشهادة واكشوا
 حيلة البلية ثم تميزت فيهم وجعلوا في اولادهم الاصلية وبنسبهم النورية وقد خلق الله عز وجل في الدنيا والجنات البقية

هكذا في نسخة البحار والظاهر ان من سهو نسخ والعجيب عليهم في علمه

وفي الكافي عا لما في عالم به الا ايداعا لم يشه جاهل بشيء ثم اقول قد ظهر هذا في الروايات ان الله ينزل في عالم الارض ما ينزل في الارض ثم يفرع من بعد في الارض المفردة ولازمة كونه في الارض في عالمها ويكتبه في ردها في مسائلها ومجاريها العلوية والسفلية واوضح ذلك منها ما رواه في البحار من بعد ابي الحسن ع ما عني عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال له المفضل جعلت فلان افعل الله طاعة في العباد ثم يحجب عن خبر السماء قال الله اكرم وارو فعنها من ان يفرض عليه طاعة يحجب عن خبر السماء صلياً او مشياً

الكافي في نسخة البحار والظاهر ان من سهو نسخ والعجيب عليهم في علمه

وفي الكافي عا لما في عالم به الا ايداعا لم يشه جاهل بشيء ثم اقول قد ظهر هذا في الروايات ان الله ينزل في عالم الارض ما ينزل في الارض ثم يفرع من بعد في الارض المفردة ولازمة كونه في الارض في عالمها ويكتبه في ردها في مسائلها ومجاريها العلوية والسفلية واوضح ذلك منها ما رواه في البحار من بعد ابي الحسن ع ما عني عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال له المفضل جعلت فلان افعل الله طاعة في العباد ثم يحجب عن خبر السماء قال الله اكرم وارو فعنها من ان يفرض عليه طاعة يحجب عن خبر السماء صلياً او مشياً

الهالة في نسخة البحار والظاهر ان من سهو نسخ والعجيب عليهم في علمه

الهالة في نسخة البحار والظاهر ان من سهو نسخ والعجيب عليهم في علمه

فيقول ملذة الاقامة والكثرة فيها وتلاى وطنهم فيها ثم في الملا الا على يكون علمهم بعالم المذكور اليه ثم
من علمهم بعالم الناسوت كما لا يخفى وفي الكلام بعد ذلك كونه حجة ربنا على العلم بانفسه لا على قوله فلا تظفر
السماء علم بقوله سلوة قبل ان تغدوني قبل ان تستقر في آه وجهه الا ربنا طانه لما ارسلهم الى السؤال عن الغنى
والملاحم المستفصلة عليه بذلك لان الغنى الحادثة مثل سابو لا موزنة المعذرة مكنونة في الالواح السماوية قبل
حدوثها وظهورها واوثر علمها الى الامام في ليلة القدر وغيرهما كما قال عز من قائل ما اصاب من مصيبة في الا
ولا في انفسكم الا ان كان من قبل ان يترها ان ذلك على الله يسير ما تجد من مصيبة فخصبه في الارض وفي انفسكم
الافد كبتاها والحكم المغلق بها في كتاب من قبل ان تخلق المصيبة الا بعض روى القمي في عاصاة
عليه السلام في هذه الآية قال صدق الله وبلغت وسئل مكابته في الساعات بها وكما به في الارض ولو كانت ليلة القدر
وغيرها صلوات امير المؤمنين بالفتن وما يتعلق بها لما كان خالصا من المبادئ لما لمة والطريق السماوية حسر فيمثل
الامر بالسؤال عن الفتن يعلم بطرق التساؤل ايضا قد ذكر الله سبحانه الفتن في كتابه الكريم وهو حبل ممدود
من انفسنا الى الارض لئلا يتبع صلى الله عليه واله بعضنا في ظواهرنا وبعضها في باطنها واعلم ان النبي صلى الله عليه واله
فما اخبر بها في الظاهر قوله سبحانه ان الحسن انما من ان يكونوا يقولون امنا وهم لا يقتنون وروى في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله
انه لما نزلت هذه الآية قال لا بد من فتنة فيسبى بالامنة بعدتها ليعتق الصالح من الكاذب لان الوحي قد انقطع
وبقي السيف انفراد الكلمة الى يوم القيمة ومنه ايضا قوله صلى الله عليه واله ما جعلنا الرضا والارباب الا لئلا نشتت لنا ليلنا
فتمت اخبات عن فتنة بين امية ومملوك كما ورد في غير احد من الاخبار وقما يدل على ان الفتن الحادثة وغيرها من سائر
الامور ان مدبرها في مقادير الامور فتنه في السما والارض في كتابه بين اي من خصه فتنه
بجميع ما اتفقه عن خلقه وعبيده عنهم ميبين في الكتاب روى في البحار من بصائر الدراجة عن محمد بن الحسن
عن حماد عن ابيهم عن ابي عبد الله عن ابي الحسن الاول عليه السلام في حديث ان كان الله لا يات الا بالبراد
بها امر من الامور التي اعطاها الله المصطفى النبيين والمرسلين وقد جعل ما الله ذلك كله كذا في ام الكتاب ان الله يبارك
وقد في مقبول وما من غائب في العلم والارض الا في كتاب بين في قول عز وجل فاذننا الكتاب لئن اصبحت الفتن
التي اصبحتنا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه بيان كل شئ هذا ما استدل به في شرح هذا المقام
ولا يهمل المؤمنون والظاهر عليهم السلام في الحديث الذي مرنا هذا وما كان التمسك لولا ان هذا ما الله وبعدنا
اسفلت الدنيا المرام وانضج لك مضطرب الكلام فسمع لما سئل عنك في شرح قوله قبل ان تشرع جعلها فتنة تطالا خطاها
قال الشارح البحراني في هذه فتنة بين امية واحكامهم القادر عن القول وما يلحق الناس في دولتهم من البلاد وكيفية
تشرع جعلها عن خلقها تلك الفتن من مدبرها وحفظ الامور في تنظيم الدين حين وقوع الحوادث في اول ما حمله
المستطعة فتنة بظمتها فلا بأس في ذكره في سياق الايات فلا غيبا لعمومها فتنا كونا اقرب لفتن الى زمانه عليه
وحلا لا يلا الخاطين بها يكون جعلها عليها والتسليم في التسليم عليها وعما يجهلهم من رخصاتها ويعرفوا
مناصهم منها ومن هو انما وما جعلها تشرع جعلها كاتبة عن خلقها عن المدبر فتنة في جميع علم ما ذكر من ان لفظ انفسنا
ما حوز من شدة البلدة اذا اخلت عن مدبرها كما صرح به في بيان الفتن وهو من فاسد ما اولاد ان قوله برجلها اقرب منه على
انه لئلا يهمل الخلق من المدبر فتنهم ولما انما يلا في هذا لضعف ذلك بتوجيه عليه فتنة بين امية وفتنة بين طائفة من مدبر
كيف وشل معوية بن زياد في شدة وعرف في العاص المعبين في مزاين الحكم وسائر الخلفاء الامويين واضرارهم من فساد الكفر
اولياء الضلال عليهم فتنة الله الملك والناس اجمعين كما هو مدبر من تلك الفتن وكما لو فاجهم مستغفرون في دينها
ونزولها في نظم امورها وحفظها وترتيبها نعم امور الدين واحكام الشريعة المبينة فكانت يومئذ معلقة بخلافة
مضطر من ليس لها حافظ ولا مدبر فغلط الفتن وتكون الفتن الحق في زاوية القول غير مكتوب من الفتن وطام الفتن يعرفون
حفظ من اسماها واصلاح معاملها فان قلت انما هذا الشارح بقوله عن مدبر يدبرها من يدبر في رصع تلك الفتن لا من

من الفتن التي لا يدركها العقل

قال الشارح البحراني

[illegible]

لا نظاما ما لا جل كونه تعالى نعماد كون النعم كلها من عند صغيرها وكبيرها وعقبرها وخطبرها فان الشكر عليها موجب
 للزوم هذا للعلل الثلاثة **روى في الصافي** من المؤمن عن ابي لوثنان لم يرسل عن نفسه الحمد لله تعالى
 ان الله عرف عباده بعضهم بالجلال لا بعدد ون على معرفته بعباده ان يغيب لانيها اكثر من ان يحصى وتعرف فقالوا
 الحمد لله تعالى هم به علينا وقد ضيع فضلنا في حقهم من الشكر وهذا يتعلق به في شرح الفصل الاول من الخطبة الثانية
 واستنبطه على وظائف حقوقه اى طلبه منه الوفاء والامانة على حقوقه الواجبه والمنفعة المردية لظهورها على قدرها
 في من الصور والصلوة والحق والكون والتمتع والاحتساب وجميع تدبيره والجلال في سبيل الله ونحوها من العبادات لموظفه و
 الطاعات المفترضة فان تفسير الامام عند تفسير سورة الحمد لله والحمد لله على طاعتك وعبادتك وعلى نعمه وقدر
 اعتدائك ودمكاهم والتمام على ما امرت في الاستعانة منه تعالى على وظائف حقوقه اسارة الى ان التمام معلوم
 حقوقه ومكانه لا يمكن الا باعانه ونوفقه سبحانه وذلك لان التكليف الشرعي والحق الا لهبة كلها على كثرتها
 موقوفة على القدرة والاستطاعة المتكينة والمالكية والعبادة حيث خضع لا مكانه عاجز ضعيف مخذلة لا بد له
 على شئ اصلا الا باطلاق الله سبحانه وتعالى القوي الظاهر والباطن ولا عانة منه فالاولى ما هو مستلزم لا نظامه
 شاله بالقدرة والقوى والجلال وهو مضمون قوله سبحانه منها انما الناس ائمة الغفر الى الله والله هو العتي المجيد
 اى الفاعل المستقل بموافقة والحمد المحمود بصفاته فهو القادر القاهر عز الجند بطلبه من الامانة ومالك المالك عظيم المحد
 فاعتبار مدونة وعز وجله بطلبه من الامانة في الجهاد فان حزب الله هم العالمون بواجبه عظمه ومجده بطلبه من الوفاء
 والامانة والافاضة من اسم حقوقه الموقوفة الى الرضا به يوم لا ينفع منه ثأل ولا يكون صلح من ذلك سبيجا بما لم يصفه الغزو
 والعظمة مستند الاستعانة به على القيام بوظائفه لتلك عبثه من كرا الوصفين واترهما على سائر اوصافها
 ولما كان اعظم حقوقه لموظفه وهما بالقيام به معرفة الرسو صلى الله عليه واله والادعان برسائله ابلغ شانه سبيجا
 بالشهادة برسائله فتنشأ الحق العظيم ورضه الاله فقالوا شهد ان محمدا صلى الله عليه واله عبداً المستجيب رسول له
 المخلوق عا عباده والمطاعة بالحكمة والموعظة الحسنة وانه اعلمهم جهاذا عن دينه اى قهرهم وغلبهم حال كونه جهاذا
 لاجل لهم نصب فوائدهم الدين ورضه دعائم الاسلام او جاهدتهم جهاداً طر والهم وابعا ما عن هدم اركان الدين والخصاء
 او ازالهم ليشبه من ذلك اى لا يضرهم من جهاد الاعتداء اجتماع على كذا يجمع فلهذا هو مكتوبة ما غلبه والناس
 لا طغاة نوره اى جلهم بطال مانجا او من عند الحق مع انما هم به وحدهم فلو استمعوا لفظ النور لما جاء به من بين
 الحق ورضه بالانحاء والملائم للستعانة منه وهو استعانة تخفيفه من شدة والجا مع ان الذين يهتكم الى الصراط المستقيم
 ومضرة النعم كما ان النور يهتكم به في انحاء حب الظلمات الى هج الرشاد وضيق الصلاح والسداد وما ذكره الله في
 من البعث والرسالة وهو الدعوة الى الدين والطاعة ربه على ان جهاد الكافرين فكان لجاهل الذين اردوا ذلك
 المؤمنين بجاهلتهما والمواظبة عليه لجاهلتهما لدعوة الرسول وقضائهم من الايمان فقالوا غصهوا بنبوى الله التي
 هو الولد وبها المعاد ولد والبعث ومعاد من بعد موتهم عباد من طاعتهم عبادنا وخشيتهم هيته وهي فاصحة ما منه
 من عبادتنا لا نودو غضب الجاهل وذلك امرهم بالاعتصام بها وعليه بقوله فان طاعبلا وثم قاعرة اى محكم مغبضه
 يخشى من انتقامه واستعانة لفظ الجبل الدين الاسلام وهو استعانة تخفيفه ورشحها بالوصف لونا فانه العزوف
 والجا مع ان التمسك بدین الاسلام سبيل لجاهلته من الرضى كما ان التمسك بالجبل الموثوق به سبيل لستلته عن الله
 وقد وقع نظير هذه الاستعانة في الكلام لكرهم بان تعلقه بانها الدين ما موا انقوا الله حق ثغارة ولا تخونوا
 وانتم مسلمون واعصوا عجل الله جمعا لا اصر فوالله يدب به الاسلام واليمان به **قال** في الكشف قولهم
 اعتصمت بجبله يجوز ان يكون تمسكاً لا متعلماً به وهو متعلماً به باء حساك المتدبر من مكان مرتفع بجبل ثور
 با من انظامه وان يكون الجبل استعانة له عهد والاعتصام الوثورة بالعهد وشرها الاستعانة الجبل مما
 يتناسب والمضمر واجتمعوا على استعانتكم بالله ووثوقكم به ولا تفرقوا عنه ولو اجمعتوا على التمسك به هذا الى عباده

فان شئنا
 جازنا

فان شئنا
 جازنا

اي هول وقت الاطلاع وتمام الاشراف على الامور الاخروية من الاله والاداءات التي كان غافلا عنها كان كاشفة مجزية
 منيرة طلع عليها وخابها لموت ولد نفاع الجاه **قال تعالى** فكذلك انك فطرتهم اليوم جديد
 وروايات القرع اي ازال الحرف مرارة **قال الشارح البحري** واما احسن اضافة وروايات القرع وان
 كان الروع هو القرع باعتبار قد هاهو من حيث هو جلاء مجموع اوقات هبة القرع فجاز اضافة اليها اقول ومثل
 هذا الاضافة في كلامه ثم غير من كقولك وسكانك الهواة الخطبة الاولى وقوله ثم لم ينعرجوا منهم شقمان عليهم
 في الخطبة السبعين وما ذكره الشارح من العلة انهم لم ينعرجوا في كلامه ثم لم ينعرجوا في الدعاء والذمة وهو من اضافة شقمة
 الى نفسه مدد في المضاف قال فيهم الاثمة الرضوخا اما الاسمان اللذان لم ينعرجوا احدهما زيادة فائدة كقوله النور
 ولما سد فافرا يجوز اضافة احدهما للتحقيق قال ان العرب يميز اضافة الشيء الى نفسه الاختلاف للفظان ثم قال
 الرضوخا الاضافان مثله لا يمكن بضمه ولو قلنا ان بين الازمين في كل موضع فوالا جازنا الى انفسنا كثيرة واختلفت
 اي استباها الحاصل بضمطة القبر واستكرا والاشباع اي صحتها الحاصل من شدة الاصول لها تارة وظلها لآخر
 خفية الوعد اي خوف العذاب الموعود الذي حده الله في كتابه والسند رسله وعلم الصريح اي الكربة الحاصل بضم
 القبر بعد فتحه المتناول الذي يبرز ودم الصريح اي سدا الحجر الرضوخا الذي سيد به اللحد وهذا كله عند راحة الطيبين
 محل عليهم بعد الموت ونذير باهم موت يتولون من ذروة الفضول وهذه العبور وبسبب كونها لا من بطنها بالانفس
 ضيقا والامل عزيزه وبالامم جودا والاشم وتخشروا والنور ظلة وضمان الاجسام حتى بعد موتها والعظام غرة بعد موتها
 ليس من بعضنا البرزخ فزده من جهة ولا من جهة ولا من جهة فاجرة بين اطوار الموات وعقوبات الشايات فاقه الله
 عباده الله فان الدنيا ما مضت بكم على سبيل وعلى طريق واحد سبيل من مضى بكم من السلف الماضين والعشيرة والا الذين
 فكما علم الموت وتواتر عليهم السنون فانهم مثلهما ضارون وعلى افرعهم سارون فكيف حالنا ان سوف ندرك من مضى ولو
 عصمتك الرواسيات الشواهي وانتم والساعة في وزن يقولون في الغيبة وقربها الغريب كاهنا وانها هم مشددة
 بجبل واحد ليس بينهما فصل يؤيد ولا مذهب ولا كذباً في قربها بقوله وكذا انها قد جاشت باشرائها ووجه التاكيد
 الاتيان بلفظه كان الغيبة للشبه بها في سرعة مجيها بالتي جاشت والاشيان بلفظه قد الجبهة للتحقيق وبها ضوئها الجبهة
 وقد شيعوا في قربها في غير واحد من الاباء الغرائبية **قال سبط** في سورة بنه اسرايل ويقولون في
 هو قل عيسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم فتجيئون بحده ونظون ان لبثتم الا قليلا في سورة الاحزاب ثم تلك
 الناس عن الساعة قل انما اهلها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون توتيا وفي سورة المرسلات فانا نؤذنا
 عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر بالبينه كنت من ابا وفي سورة المعارج نرفع الملائكة والروح
 اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جبارا انهم يرون عبيدا ونور قريبا وفي سورة محمد فمهل
 ينظرون الا الساعة ان ياتهم بغتة وهم لا يشعرون اي علاماتها واما انما الخ تدل على قربها **روى** في
 من العلل عن النبي صلى الله عليه واله اربعة اجوبة سائل عبد الله بن سلام اما اشرط الساعة فتدعى الساعة من
 المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اشرط الساعة ان يشقوا فقلع
 وموت النجاة ومن دفنوا عظمي من النبي صلى الله عليه واله من اشرط الساعة ان يرفع الله ويظهر الجبل فيموت
 ويقتل الزنا ويقتل الرجال وتكثر النساء حتى ان الحسنين امراة مهران والرجال في اخصر حتى ياربهم النبي صلى الله عليه واله
 عن سلمان بن مسلم الغشاب عن عبد الله بن جريح المكي عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس عن ابي جهم
 رسول الله صلى الله عليه واله في اربعة اوضاع فخذ بجلفه ياد الكعبة ثم اقل علينا بوجهه فقال لا الا عبركم باشرط الساعة
 وكان احد من بني ميمون سلمان ده فقال بل يار رسول الله فقال من من اشرط الساعة ان ياتيها الصلوات وانما الصلوات
 والميل الى الاهواء ونظام اصحاب المال مع الدين في الدنيا ضد ما بين وبينك لو من جوفه كما يدعى في الماء
 مما يرى من المنكر فلا يستلجم ان يفترق من سلمان دون هذا الكائن يار رسول الله فالي والذين فيهم بين ان يظهروا

في سورة الاحزاب
 في سورة الاحزاب

في سورة الاحزاب
 في سورة الاحزاب

في سورة الاحزاب
 في سورة الاحزاب

امرأه جورة ووراء فنفقه وعرفا وظلمة وامناء خونة فقال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال نعم قال اي والذي
نفسه بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفها والمعروف منك يا رسول الله قال نعم قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تكون امارة النساء وشا
الصادق قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال نعم قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تكون امارة النساء وشا
الاماء وصود الصبيات على المنابر ويكون الكذب بظن والركوة مغرورا والفي مغمنا ويجفوا لصل والدبر ويرصد بغيره ويطلع
الدين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال نعم قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشار له امرأة زوجها النكاح
ويكون انطوفضا ويغض الكرام عنضنا ويجفوا لصل المعسر ضندها تفارب لا سواق اذا قال هذا لم ارجع منها وقال هذا
لم ارجع منها فلا تروى لا ذاما لله قال سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ضندها يلهم
اقوام ان تكلموا فلوهم وان سكتوا استباحوا لهم ليشاؤون فيفسهم ويلطون عنهمهم ولتفسكن قماءهم ولتملأن
قلوبهم وغلا ورعيا فلا تروى الا وجلبها ثاغني مرعوبين رهوبين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال نعم
اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون بشي من مشرود شي من العرب يكون مائة فلو بل اضمنا اقمي منهم
والويل لهم من الله لا يرجون صفيرا ولا يوقرون كبرا ولا يتجادون من مشي خنادهم جثهم جثة الاديثين وقلوبهم
قلوب لشيهاطين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال نعم اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكون النبال
بالرجال والنساء بالنساء وينار على الضمان كما يناد على الجارية في بيتها فلها وشيلو حال بالنساء والنساء بالرجال ويركب
دوا الفروج السروج ضلهم من اقمي لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
ان عندها تروح المساحل كما تروح البيوع والكناير وشكل المصاحف وتطول المنازات وتكثر الصفوف فلو يمشي الغنم
والسن مختلفة قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال نعم اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يمشي كورا في
وطيشو البحر والديباج ويتخذون جلود النور والديباج صفا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي
والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يظهروا لولا ويقامون بالغيبة والاماء ويوضع الدين وتوقع الدنيا قال سلمان ان
هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا يقام للحدود ينصر الله شيئا قال
سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تظهر القبيات والمعارف وتلبس
ايم قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال نعم اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يبيع الغنماء ويبيع للنزعة
ويبيع اساطها للتجارة ويبيع فرائهم للربا والسفينة ضندها يكون اقوام يعكفون القران لغنم الله ويخذون من امير
يكون اقوام ينفقون لغنم الله ويكثر اولاد الزنا وينغون بالقران وينهاقون بالذبا قال سلمان ان هذا لكائن يا رسول
الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فلانك اذا انتهكت الحادام واكسب الماثم ونكسب الاشرار على الاخبار ويضو
الكن في بطنها الفاقة ويبنها مؤنة اللباس ويحطون في غير لون المطر ويسخنوا الكونية والمعارف ويحكون الامر للمعروف
والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامية ويظهروا لهم وعبادهم فيا يندم ان لا يندم فاولئك
ملكون لستولون الا بغير قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ضندها لا يمشي
الغنى الا الفرح حتى ان اسائل بسئل عما من الجمع يهز لا يصير هذا يصنع في كنه شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول
الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان عند هذا يتكلم الرد بينه فقال سلمان وما الذي يهضمه يا رسول الله ايه واني قال
به يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قبله حتى محوز الارض حوزة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في حاجتهم
ما شاء الله ثم يهكفون في مكهم فليعلموا الارض فلا ذكيد ها قال نعم فغضه فهذا معنى قوله ثم واني بيده الى الاسا
فقال مثل هذا بموسد لا ينفع ذهب لا فضة فهذا معنى قوله فقد جاء اشرارها وارذلت باشرارها اي خرجت بمثلها
فتكون عطفة فيسب للجملة السابقة وعلى رواية اشرارها بكسر طهره فالتعني انها خرجت بها عن الاعتدال في السلا
والا هو الد وفتنكم على صراطها شتبه الوقوف بهم الى الساعة من ثواب لجاز العفو قد من فضيل الكلام في الصراط
في شرح الفصل السادس من فضو المختار للحادي والثمانين وكانها قد شرحت في الاذها اي شرحت عليكم بركة نطقا

اشارة من ابي
في تفسيره

الطبا بالذو كفى شاهد على هولاء وشدة نجاتهم وبله ثلث منها ونجى منها بقوله يا ايها الناس اتقوا ان ذلولة
 الساعة متى عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
 وما هم بسكارى لكن عذاب الله شديد **قال في مجمع البيان** معناه يا ايها العفلاء
 المكلفون اتقوا عذاب ربكم واخشوا مصيبتهم ان زلزلة الارض يوم القيمة امر عظيم هائل لا يطابق يوم
 ترونها اي لزلزة او ان الساعة تشغل كل مرضعة عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها اي تضع الحمل
 ماله بطولها وانه هذا دلالة على ان الزلزلة تكون في الدنيا فان ارضع الحمل انما يصور فيها ومن قال
 ان المراد به يوم القيمة قال انه هو بل الامر القيمة ويقيم لها يكون فيه من الشدة ما لا يكون ثم مرضعة لذات
 ادخالها موضعت وان لم يكن هناك حامل ولا مرضعة وترى الناس سكارى من شدة الخوف والفرع وما هم بسكارى
 من الشراب لكن من شدة العذاب يصيبهم ما يصيبهم وقوله يا ايها الناس اتقوا عذاب الله عظيم
 الهائل ورونها لم يشد لها الفداحة ما ناضه الحمل المناخ التي ترضع من ثديها بقله يهتد بكلمة منكوبة
 استعارة تمثيلية او امثلة بها بالجل الفادح حمله على سبيل الاستعارة الكناية يكون اثبات لكل كل تمثيلا
 ولا ناضه ترسها واه ولا ظهر وانما الى جمع لفظ الكل كل باللفظة في شدة انوارها ونبيها على كونها كثيرة متعقد
 هنالك ما ذكر ان الغاية الشبهة وبنه على قريبا وحدها هو ان لها احوال البرزخ الذي قبلها اذ في ذلك
 بالنسبة على ان الدنيا والدينها وسرعة انفسها فقال وانصرف الدنيا باهلها اي لتدبر وتطأ
 مساق الكلام يعطى كون هذه الجملة معطوفة على جملة اشرفت وانما لكنت يا محسن الجملة من المساقين خبر ان
 لقوله كان هذا هذه الجملة لا يجمع جعلها خبر لان الضمير فكأنها راجع الى الساعة فلا يكون ارتباط بين اسم كان
 خبرها الا ان يجعل الضمير فيها ضمير النفس ولكنه يبعد ان كانها هذه عطف على قوله وكانها مدحجاء والضمير
 في المعطوف عليها راجع الى الساعة فظنا بكون المعطوفة كذلك وقد هذا كونه فلا مناص لان يجعل الجملة
 غير منبذة على ما بقىها ولا بأس من ذلك لان الجملة السابقة بيان احوال الساعة وهذه الجملة وما يلوها في بيان
 احوال الدنيا وما تحققتا ظهر فساد ما قاله الشارح البحر في حيث قل لما كانت الاتصال من قوله وانما كانت قوله
 صار منها غشا معطوفة بعضها على بعض دخلت حكم الشبهة اي كانت الدنيا قد انصرفت باهلها وكانكم قد
 من حضنها الى اخر الا فقال والمشي الاول هو الدنيا باعتبار حالها الحاضرة والمشيويه هو انصرافها باهلها وادخلهم
 ووجه الشبه سرعة المضي اي كانت من سرعة احوال الحاضرة كالتي تقع انصرافها وكذلك الخيرة في بقاء الدنيا
 اتفق وخلص وجه الناس ان القواعد لا يثير اي من عطف الجملات بعضها على بعض وقوله واخر جهنم من حضنها استعارة
 بالكناية شبهها بالام الربية لان حضنها ثم احضرت عنه واخر جهنم من حضن تربته واسانه الى نفسه مكانا تنسلاها
 الى اهلها في قصر الزمان وقلة المدة كقولهم مضى ثم انقضى وشار الى تغير ما فيها ومثابه بقوله وما بعد ما رآنا
 اي خلفا بالبادر سبها غشا اي دثنا مبرولا **قال الشارح البحر** في السنين والفتى بمنزل ان
 يمد بها الحفصه ويحتمل ان يكون من اكثر من ذلك وانصرافها وانصرافها بالمولود والزال اولا وجبه الحمل
 الثاني في مقابل الاحتمال الاول منها بل هما كائنان ولا ينافيان اذ اذلة الحفيضة لما قد مر في بابها الشرح من ان
 الكناية استعمال اللفظ في غير ما وضع مع جواز اذلة ما وضع له ثم الظاهر انما كانا بانها عليه اهل المحشر من كون
 اجسادهم سبعة بعد بضعها وعظامهم دامت بعد ثلثها ما غايبه من الاحوال والشأن قد وتولق في موقف
 ضللك المقام اي صار احاديثها وسببها رثا وغشا في موقف القيمة ووصفها بالاضيق والضيقة كثره الخلايق
 ومن يلاز دحائم فيه فلان لا تلبس والاخرين لمجوعون لا يبقون يوم معلوم او لصعوبة الوقوف به وطولها مع
 تراكم الدقائق والاهاويل العظيمة وعدم امكن التخلص منها فاذا ترقى البصر وحسفت العز وجع الشمس والعمر يقول
 الانسان هو عند ابن المعز كلا لا وزلا في رجب يومئذ المسخرة وهو مشبه عظام اذ بها اهاويلها العظيمة

في قوله يا ايها الناس اتقوا عذاب الله عظيم
 الهائل ورونها لم يشد لها الفداحة ما ناضه الحمل المناخ التي ترضع من ثديها بقله يهتد بكلمة منكوبة

اعترض على الشرح

في قوله يا ايها الناس اتقوا عذاب الله عظيم

فمن كان منكم
مؤمنًا فليكن
منهم

بندد في اوجيب الخبز وجهه الخالص منها والنجاة عهدها بها ما يكون لها مؤنة حاربون وان شغلان تعرف
فصنعت ما تشتهى لها ان العفران من حول مؤنة العنق وسبقها ما من يذبحها وناجيه شدة لها وطول مدتها
والناسا يورثها ضايقك لما يله قلبك من انبائها **فقول** ان يوم القيامة عظم شأنه مدبره فانه فاعلم
يوم نرى شمسنا لا تضيء من نورها والكواكب من كونها نشأت والنجوم والزواجر من انكسرت والشمس قد كورت
والجبال قد سبرت والصدان قد عطلت والوحوش قد حشرت والطارق قد سحرت والنفس مع الامم قد فقدت وجنت الحيم
قد سمرت والجنة قد اظلمت والارض قد عرفت يوم ترى الارض قد زلزلت فندلزلها واخرجنا ثنائها فو شدة
الخواضه وان شئت لسماء فموج مؤنة واهية الملك على رجاها ويحل عرشه ملك هوهم يومئذ ثمانية مائة
تعرضون لا تخفى منكم خافية يوم من هل حيلة كل رضعه غار صعت ونفع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكاره
وقاهم سكارى لكن هذا بالله شد بل يوم بمنع فيها المجرى من الكلام ولا يسئل فيه عن الاجرام بل يجذب بالواجب
والاجرام يوم يجذب كل نفس ما عدا من جبر محض او ما عدا من سوء نود لوان بينها وبينه مدعجه يوم تعلم فيه
كل نفس ما احضرت ونهت ما قد مت واخر يوم هجر المرء من اخيه وانه واسبه يوم لا يقدر ان يطفئ نوره
لا يؤذن فيه معتذرون وعلى النار يفتنون ولا ينفع مال ولا بنون يوم ينفخ فيه الشراير ويبدى لشمار وورد
فيه الماذن يوم تكشف الا سائر في شمع الابصار ونشر الدواوين ونصب الحوزين يوم تنكسر فيه الاصوات
ويحل الالقات وتبر الخفان وتظهر الخطيئات يوم يساق العباد ومقام الاشهاد واليهيب الصغير ويهرم الكبير
يوم تغيرت الالوان وخرس السان ونطق الجوارح الانسان ويرتد الحيم واعلى الحيم وسمرت النار وبشلت كفاها
تفكر في طول هذا اليوم الذي يقف فيه الخلايق شلخصه انصافهم منقطه قلوبهم لا يجلون ولا ينظرون امورهم ينفقون
ثلثه عام لا ياكلون ولا يشربون ولا يمشون ولا يسمعون ولا يروون ولا يسمعون ولا يروون ولا يسمعون ولا يروون
وابان عنهم ذوالعرش العظيم في سورة المعارج بقوله تخرج الملائكة والروح النبي يوم كان مقداره خمسين الف سنة
فاسير صبرا جهنما وانا صاحبه ارحام الخلاق واجماهم في موقف فيه اهل السموات السبع والارضين السبع
من ملائكة من راسهم وادنى من رؤسهم لعلهم يمشون مثل قوم سجين فاصبر لهم بحرها واستدكهم وغتهم من وجهها
ثم ندفت الخلاق ودفع بعضهم بعضا لشدة الزحام واختلاف الانام وصنق المقام واضاف الى ذلك شدة
الحمل والجهنم اعند العرش على ملكها الارض السماء فجميع وجه الشمس حرا لا نفاس واضراق القلوب بشا والخوف
ففاض العرق من اصل كل شعرة حتى سال على صفيها القنينة ثم ارفع على الايمان فيعصمهم بلع العرق كهيئة بعضهم
الى حقوبه وبعضهم الى شجره منه **قال عيسى بن عاصم** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدنو الشمس من الارض
يوم القيامة فيخرج الناس من الناس من يبلغ عرقه عصبه ومنهم من يبلغ نصف ساعده ومنهم من يبلغ وكثيره
منهم من يبلغ فاه فالجهنم وقام من عظمه العرق وضرب سيد علي راسه هذا فتدبر بها العاصي الجاهل لها في
هول ذلك اليوم وطول تعب وشدة كبره وفيما عليه اهل من ضيق المقام وطول القيام ويسانة الحال وعظم الشوق
من سؤلئال منهم من يقول دبر رضى من هذا الكذب الا نظا واولى الناس ذكره الله والى الله القوا الحمد حسبا ولا
كبابا ولم يصيبوا عذابا ولا عقابا فكيف لا افرحوا من المصا وهاينوا الكذاب حقت عليهم كلمة العذاب فينا انهم فوا
ينظرون ويخافون اعطيت بشقة من سوء المنقلب نادى من عنده على امرش الجاهل اقبلت جهنم كل كذاب
يبدأ واليهم الزنا فيه بقا مع مزهد بعد يستقبلوه بغطاءهم الهلك وتبوء من هم الى العذاب لشدة خوفهم
في نار وشدة بكائها اي شدة اذابها وادخلها حال جهنم اي صونها وصباحها او اضطرب مواجها كالبحر الزخار
سنا طهرتها اي شغلها من غيبتها اي صونها الناس من قولها متصف بالجهنم والعليان **قال**
الشارح الجاهل ونسب التفتظ مستقلا للشار باعتبار كونها بشدة وعنف كالغصبا النقي وهذا العصف

وهي المداومة على الاصر والمجاهدة الشيء بالكسر المبالغة والاجتهاد فيه وخصت النوبة خصا من باب منع عكسه
 وسام البرق فيه المداومة الى انظر اليه انتظا الى المطر تستكمله تعرضن اليه من باب يترعب عنا وعنا اذا اظهر ما له
 واعتز به فتح الغرس الكسب يحس من باب منع جاحا وجوها استعصى حتى غلبه وجوع وذان لسو وطلع وجهه المداومة حتى
 يدها غصية غير ان يهلهما وحزن اللبنة حزننا من ان تصدق حرون وهي التي اذا استدرج بها وفنت مان بين بسا كذبه
 فهو سائر وحادث الثاقل عن كذا اي مالت عنه فوجوه مادى مالت فوجوهان كانت عاداتها ذلك سميت الجوه المود للجد
 في الكلام بالكسر عند الهزل والخرى يكون الراء مفردة جمعة وروى فيها نصيبا لاجل جربا مثل طلب طلبا اي سلبا التولية
 سلبا وسلبا احسنه المذهب يكون لها والعين والساقي ما بين الكسب والركبة بال سبكه والنفث الساقي بالساق والساقي
 ايضا الساق ومنه فامك الحرب على ساق اذا استدرجها وصعب لها من نهاده وانما سرت لا به هذا المعنى الغنى خرسا
 الذنب بال اول شدة الاخوة والشيا مصدر من ساق لما شبه سونا وشبابا ساق الموضع سونا وسهاا شرع في نزع الروح وتجر
 الجرد ونحوها والشك والكسر الغصو البس من كل شيء وكل من لوغ اكل منه ثمره وبقيت منه نقيته والجمع اشلاء كبحر حبارو
 او ثقوا نكاحا على مرقق يد او على الحقة والعنكة الشراوى غصا الغصا ان هو الحذقة والنا من المهربين ماصر عن مفرقه يوصى
 نوصا اذا مر به المشاعر ايضا المبالغة وقوله حال فاما **قال السائح المعترف** كل من ينما انقضى وعظا امرو
 قبل البال القليل دحا النفس من حسن المديتها ما هو اهلها **الاعراب** جملة من خلدت برت الجمل في عمل التصطيل
 فاعل بلع وقوله ولا تحب من لا تشبهه وليس وانشاء ذابن وحسن بال نصب خبر لا واسمها عند قال بنحو الاء وقد
 لا انما نحو لان فمختص بلفظ الجن مضافا الى ذكره نحو لان جن ماصر قد تدخل على لفظه ايان ولفظنا انما ايضا وكما القدر
 يكون مع الاوقات كلها وانشدت ساعة مندم والشاء لان التائب كماله وتبوءه قالوا اما التائب الكلمة لاهلا او
 لما لفته اليه كماله علامه فاذا اذنها حين فقبلة كثر من دفعه يكون اسمها عند ما وجب خبرها الى لان الجن حين مشار ونحو
 لان عمل القبر لسا بقية كسح الماء ليعبر على عذروها كذا لو سطوا لا يجوزون في باطنها ولسمها كماله نحو عبد الله
 ليس طمحا لان الجن لا يفهم فيه وان شابه الفعل فاذا رقت من على طمها فواسم لا والجر موصوف الى لان جن من اهل صا
 ولا يعمل الا بعد مدة بعد الجرح من هذا قول بنحو عند لا يحضر لان عبرا ملة والمضروب ما يتغير قبل ففعل لان جن من امر
 لا اى جن من امر الموضع بعد ما سبب محذوف والجر وبنه ضعف لان ويجعل من الفعل انما صي خبر المبتدأ ولم يوضع مقبلة
قال بنحو الايمان ولا يمنع دعوى كوان لا في الامم التبريز بقوله يوم تكثر ما اضعف جنس اليه فاذا انصب جنس
 بعد ما قال خبر محذوف من كمان لا حول اذا اذنع فالاسم محذوف الى لا جنس جنس مناص كماله لا عليها ففعل عن اى عبيد ان
 اتا من تمام جنس لما جاء اذا اطفون جنس من امر عاطف والمطمون زمان ما من مطم وقد ضعف كماله شهوره في اللقا
 واسمها ولا جنس وابعدا فاهم يقولون لان لان لان فهاذا لا بقا وان وهما وكيف كان فحذوف لان جنس مناص من موضع
 انصب حال من فاعل اذا لا حول فهاهاها لا يحل منه مع الجدة في غير موضع فاعل الى مناص المفعول بعد المان حال
 حتى اضعف قال بنحو الامم وكل ما هو من اثار لانها لا يحل خبر فيه من الخبر ففعل فهاها اي لا بعد زئ شان لان الشدا الاقرا
 وسرطان وشكان اي ما اسرع رجلا في الانجاء **وقال الزخشي** في انشاء قول الله ابعثكم كذا انكم
 اذا كنتم ترابا وعظاما انكم تحزنون فهاهاها ما توقعون فهاهاها بالفتح الكسر وانضم كلها بنون وبلا نون بالاسكن
 على لفظ الوضد قال ابو علي وانما اكره فهاهاها لا يوجب قول بنحو فهاهاها العقبين من موههاها صلا العقبين فوصله
 لسا كماله اللسان في الاء في كل واحد ضمير مرتفع يعود الى الاخراج لا يجوز خلوة من الا اعل والنفذ فهاهاها اخر احكم لا
 مؤله انكم تحزنون على الاخراج او بعد اخر احكم للوعا لكان الاخراج احكم بعد وانه استبعدا عدا الله اخرجهم ما كانت
 العدة به بعد الموت فاعل فهاهاها هو الضمير لفاهاها انكم تحزنون التي هي موههاها الاخراج واتا البيت في فهاهاها الاول
 ضمير الضمير وفتر ذلك ظهوره مع الشاة هذا وذكره الفامور في فهاهاها احد في خمسين لغزا لا هم بسا الا ذكره
المعنى اعلم ان هذه الخلية الشهيرة المشتملة على كثير من عا من البلاغة والبدع من الانجاء وحسن التسليك واشوا من

في فهاهاها
 في فهاهاها

الكسر
 ان تصدق حرون
 الانشاء بها
 قد مك

بحرارة
 عاهاهاهاها
 مثل مثل علم ففعل
 وروى على فهاهاها
 لم يخطا
 ونحوها

في فهاهاها
 في فهاهاها

الجناح وحسن الاجماع والفوائد والاستغفار وحسنه الاستغفار وجنوها مما يفرها الشاهد البصير وسوقه للشرع الجليل
والترهيب من الدنيا وقبل الشروع في المعصية الحمد لله سبحانه وتعالى من نعمت جلاله وصفا جلاله كما هو دأبه بدمية في مقام
الخطابة فقال الحمد لله الفاضل على كل شيء الشايع المنشر شائع جميع مخلوقاته بعضها كالكوارك والبالا فطما بعضه بل وبلنا
المقال ايضا قال تعالى في سورة الرعد وبيد الرصد بين والملك من جنة ربي سورة المل او لم روا الى ما خلق الله
من شيء بفقو ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم ذاكرون والله يبدع ما في السموات وما في الارض من ذرية والملك ذكروا
يسكبون وفي سورة يس سئل سئل له السموات السبع الارض من هي من ثمة الا سبع جهنم ولكن لا تفقهوا تسبحون
امر كان يعلمه ففوقوا وفي سورة النور الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والجرم صافات كل من علم سلوته ويسبحه
عليه بما يقعون الى خير هذه من الايات الدالة على تسبح كل شيء وفقد في حمد الله سبحانه والرد باليسبح جميعا اشرفا اليه
منظم لما ينطق بلسان الحال بلسان المعال بطريق عموما كجاء في بعض اهل القرآن الى المراد به التسبح بلسان المعال حيث
قال خلق الله الخلق ليسبحوا فانهم باليسبح له والثناء عليه والتسبح له فقال الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والجرم
الاية وقال ايضا الم تر ان الله يجحد من في السموات ومن في الارض والسموات والجرم الاية واطلب بها بين الايتين
بشيء من الله في سمعه ذلك اذ قال الم تر انهم يقولون انما نزلنا من ربنا فاجابوا فاجابوا فاجابوا فاجابوا فاجابوا فاجابوا
الله وكل من اسجد الله ذلك اذ اراه دخل تحت هذا الخطاب هذا ليسبح فطره وسبحوا في عن محل بخلي لهم فاجابوا فاجابوا فاجابوا
الثناء عليه من غير تكلف بل مقتضا في هذه هي اية التائب الذي فاهم الله بها حكم الاستغفار الذي ليسبحوا
وليس هذا التسبح بلسان الحال كما يقول اهل النظر من كشفه قال في معنى دافعا مع الايمان بالاخبار والكشف فندم معناه
نذكر الله رؤيته عن بلسان المعال انما هذا خطابية العارفين بجلال الله مما ليس يدرك كل انسان انهم في حقا ذكر
من التامل لا في بايات مدعاه اذ ليسبح الدالة والسبحوا العظماء الذي كرمهم امر واء التسبح بلسان الحال كما يقوله اهل
النظر وبعبارة اخرى ليسبح افعاله وهو التسبح بالنطق والثناء مثل قول سبحا الله مخو والمخلو وهو ذكرا الخلق على الا
يلقبون في من لواحق الامكان ولواحق الحوادث والنقصا دان من موجود الا وهو با مكانه بعددته مبدل دلالته واخبر
على ان مدعا فادعاه افعاله حكما في احوالها ما منع قطعاً للفسلس فان اودا بالسبح الدالة في هذا المعنى فشايفه قوله وليس هذا
التسبح بلسان الحال وان ذلك المعنى الاول قد ليله لا يهضم من اذ حصل ما ذكر من الدليل ان الخطابية لا بين من موصلى اليه صلى الله
عليه واله وسلم ولذلك قال الم تر انهم يقولون انما نزلنا من ربنا فاجابوا فاجابوا فاجابوا فاجابوا فاجابوا فاجابوا
التسبح القول فانه مختص رؤيته باليتيم ويتوجه عليه انما منع لخصا على الخطابية بل من جلي كل من يات منه الرؤية والنظر
لوفنا بالقول الاخر ويشهد بذلك قوله في سورة النحل الم تر الى ما خلق الله من شيء الا حيث اذ بهن هذا الجمع فلو رقبين هذا
الاية والايين المقتضين غايه الامرات الاستغفار والايين للنفر بوان كان الخطاب مختصا باليتيم وفي هذا النوع وفيه
ومن المعلوم ان النوع انما يتوجه عليهم في تسبيحهم من الرؤية والرؤية العيانة كما ذكره هذا القائل غير ممكن فلا بين على السبح
على السبح بلسان الحال والرؤية والرؤية بغيره انما منع لخصا على الخطابية بل من جلي كل من يات منه الرؤية والنظر
دعوى لا يرتكها باض ما قرده او لا من اختصاص الرؤية العيانة باليتيم لانه على من يكون شريك النبوة في الرؤية العيانة
مع ما براد بالمكانة وهذا يقتضي ان الخطابية لا بين من موصلى اليه صلى الله عليه واله وسلم بل من جلي كل من يات منه الرؤية والنظر
جميع الاثناء وهذا القائل ادعى تسبيح البعض كالايمان ولما ذكره سبحانه لا بين سبح الجميع وتسبيحهم لا يحرم خص رؤيته باليتيم لانه
فظ مقتضا من رؤيته الكل هذا وهذا استدلالا فانه هذا الذي ان الجماد والنبات والجرم كلها تاطفئ بالحمد والثناء
واليسبح والتقدس قول لا يقوله ولكن لا تفقهوا تسبحوا التسبح له لا تفقهوا التسبح المعال واما التسبح المعال فله فقهه كل من له
عقل ونظر وقبادة النفس بقوله الم تر الى ما خلق الله من شيء الا حيث اذ بهن هذا الجمع فلو رقبين هذا
ويجزم على رؤيته يسبحوا تسبحوا الله ولا دم ذلك ان يكون الرؤية ممكنة والا لم يحصل التسبيح والسبح المعال غير ممكنة الرؤية لا
تفقهه فلا بد ان يكون يسبحوا المعال حتى يمكن رؤيته يحصل التسبيح على تكاونا باثباتا بما للحال اذ لا يثبت المدعى ان قوله لا تفقهوا

فان السبح المعال ليس
بالتسبح المعال بل هو
التسبح المعال

فان السبح المعال ليس
بالتسبح المعال بل هو
التسبح المعال

الاول من جنس انات لها كلام به من بعضها عن بعض كما هو المشاهد من الخصوص اولادها ومن كلام بقضائه في راسه
صلوات الله عليهم هل كان المراد منها ادراك الكلمات والعلوم كما هو شائع في اطلاق النفس لاطرافه في الحيوان والنبات
من جنس تلك العلوم والادراك العقل الناس كادراك العز من لطائف كسبل ودمايق الاموال في الحنجرة وكذلك العقل في كادراك المراد
من انفس تلك الحنجرة فهم كادراك السقا والاشراق في حنجرة فان بعد كثير من الناس عن هذا ابعاد من التري في التري فان قال في
هذا ادراك لشع شعاب لدن وقد صرح ابن سينا في جوابه بسؤاله ههنا ان الفرق بين الانسان والحيوان في ادراك الحكم
مشكل **وقال القنبري** في شرح خصوص الحكم ما قاله المناقرون من ان المراد بالظفر ادراك الحكم لا ان الحكم
مع كونه خافيا بوضع اللفظ لا يفهم لانه موقوف على ادراكه من لاطرافه الحنجرة متصلة بالادراك ولا دليل لهم على ان ذلك
لا شعور لهم بالحيوانات ليس لها ادراك الكلمات بل الجهل بالشيء لا ينفذ في طبعها التفرقة بالحدود فمما من العجائب
لو جلت ان يكون لها ادراك الكلمات انتهى **وقال المحقق الدواني** في شرح هذا كل التوراة في ان جميع
الحيوانات لها نفوس مجردة تتكلم في الانسان وبعض الغنم على ذلك بل صرح بعضهم بان النباتات لها نفوس فاطرفة
ايضا اذ عرفت ذلك فاندكروا ذكر الفخر الرازي في هذا المقام **قال** في تفسير قوله تعالى تسبح له السموات
التيع والارض ومن فيهن من علم ان الحق المكلف يسبح لله بوجهين الاول القول كقوله باللسان سبحان الله والثاني مدلوله
على توحيد الله وتقدسه عزه فاما ذلك لا يكون سلكا امثل اليها بل يكون شيئا كالحايات في حقها تسبح الله بالطريق
الذي لان القيسح لا يحصل الاية التهم والعلوم والادراك والظفر وكل ذلك في الحاد حال فلم يبق حصول التسبح حقيقة الا بالظفر
الثاني طالت بعد الخبر بما ذكرنا من فساد ما ادعاه بما لا يبرهن عليه والحق في عدم دعواه اليها في دعواه وحسن دليله بالحجج
فقط فان كان مفسوفا ان اليها من مثل الحاد في عدم العلم والادراك وكان كفاؤه بالحجج من ان لا يفسد فهو ثم لما ذكرناه
من الايمان الصريح في ان لها ادراكا وفتا وشعورا والاول عليه نقص من مدعي عاموس تعرف بطلان دليله في الحاد ايضا انهم
طاعا علم الهدي فقد بالغ في انكار تسبح الحيوان وشدد النكير على ادعاه واطال الكلام في ما قبل الايات والابان في التثنية
منه اطلاقه وبالعبد الذي تسلم والطبع المستقيم وصرفها عن طواها في قول وعده متصير في الخلاف وموعده
علمه باخبار الوجود فدان علمها انا اصولا في ذلك معتبر من الكتاب السنن والجماع والعقل على جهة ما بعد ثبوت الحجج
فالاخبار التي بينت المدعي بطلان قول الرافضة في حد الاخصا سدا تمام الكلام في التسبح على الحيوان واما في الحاد والنباتات
والغمام والارض وغيرهما فانها ليس لها حركات ولا ذرية ولا ظاهرها من اجزاء ولا ذرية الاطهاره بثبوتها ايضا **فقد روي** في الثاني
من الكافي عن الصادق تسبح الجبال وتسبح السموات تسبح الشجر اليسر فقال نعم اما سمعت خشب البيت يكف
فذلك يشبه تسبح الله على كل حال وما في البخار من الصواع الرصاص عن ابي ابراهيم عن الحسن عليه السلام في الحديث عن امير المؤمنين
صلوات الله عليهم اجمعين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول تخمها ما اعقبوا تروا عيل اقر الله بالوحدانية وفي
بالقوة ذلك با على الوصية والامانة في هذا الموضع كثيرة لا طائل من وراءها وقد قال القائل في الرزق ايضا فانه قال
لا يكون حق الجبال ان تسبح الله بالطريق الثاني لان التسبح بالطريق الاول لا يحصل الا مع العلم والادراك
كل ذلك في حق الجبال في علمه بقصو التسبح حقيقة لا بالطريق الثاني ثم قال واعلم انما الوجود في الجبال ان يكون عالما بتكلم العز
عن الاستدلال بكونه تعالى عالما فادراكه كونه جبارا في نفسه علم بكونه جبارا وذلك كونه فادراكه في الجبال ان
تكون عالما بكونه الله تعالى وصفاته وتسبحه مع انها ليست جبارا مع لا يلزم من كونها في عالمها فادراكها كونه جبارا وذلك
بحمل وكيفية من العلوم بالضرورة ان من ليس بمعلم بكرها فادراكه في محصل دليله امر واحد وان التسبح تعالى مستلزم
للعلم والعلم والادراك وهو في حق الجبال حال وثابتها انه لو كان متكلم الاستدلال بالحكم لا استدلال على قوة الله سبحانه بالتفكر
الذي ذكره في توحيد الله في ليله الاول لادراكه الاستحالة العقلية في رتبة وان اراد الاستحالة العادية فلا تثبت المدعي لا يثبت
الاشناع والشاهد على ذلك قوله سبحانه في سورة سبأ ولقد انبأنا داود مثنا فضلا باجبال ادبي معه اي جبهه مع التسبح
قال علي بن ابي حمزة في تفسيره كان داود امرا البرزخي في الزبور فنبشح الطير بمقدور الوحوش **وقال الرازي**

في الجبال والنباتات تسبح الله تعالى

في الجبال والنباتات تسبح الله تعالى

على الخلق قال البرزخي والجرح يرجع الى غيره وتعد وهو العظم والجلد الشقي في تفسير علي بن ابيهم عن الصادق في تفسير هذه الآية قال
 هي شئ فاعلم ان الله تعالى لم يرضه الله منهم ومعتلج تدبنا نحن ربنا **وفي الجمع** وعن الهذلي في الفضل من البازن ثم
 انما هو شئ فاعلم ان الله تعالى لم يرضه الله منهم ومعتلج تدبنا نحن ربنا **وفي الجمع** وعن الهذلي في الفضل من البازن ثم
 الوفاق بيني وبين ذلتي الباق والاضاق عليهما السلام قلت الحمد حسب ما عرف قد يطلق بمفعول العظم والجلد وقد يطلق بمفعول
 الجمع والاطلاق لا يلا باس واستنوا له فيه ثم ما باله الا ان كان كادام امير المؤمنين عليه السلام واذا استنوا له فيه سبنا بالمفظة الشا
 فقبر جازوا ما عرفت لا غير ثم ان الذين يصفون سبنا به يربون به المفعول الثاني لاجرم نسبواهم الى الجهالة لما جعل الله سبحانه
 لا يلق الا لعنهم بالاشارة الى سبنا المجد فقال الحمد على نعم القوام والامانة العظام او على نعم المزايدة المتولدة الى لا فطرة
 فيها كالتواضع من الاولاد يوحى احداهما على الاخر وعلى الامانة العظيمة التي يعجز عن معرفتها العنول ويحصر عن احصائها النساء
 بقصر من وضعها المنطق والبيان شئت موزجا من نعم الله سبحانه عليك فلفظ قصر على فاعلم ان الله سبحانه خلقها من الارض
 ونشر الجملة من الانسب الى بها انتم بعد الاكل **فقول** ان الاكل فعل من الاعمال وكل فعل فهو حركة والحركة لا بد
 لها من جسم متحرك هو لها ولا بد لها من قدرة على الحركة واردة بحركة له فلذلك لا اعطى الله لها مدخلية في الاكل لئلا
 عليها غير ما **فقول** ان الله سبحانه الطعام من بعد استنبط فلا بد لك من الحركة اليه وحركتك لا تنفع ما لم تتكلم
 اخذ فاقفوت الى الذبا طشنا فانعم الله عليكم بخلق البدن وما طوي لسانه شملتان على مفصل كثيرة لتحرك في الجملة
 فتمدوشني اليك فلا تكون كغشيرة منقوشة ثم جعل راس اليد عن يمينها لخلق الكف ثم قسم راس الكف بمخيلة فسام الى الاشياء
 وجعلها نصفين ليكون لاهما جانب يد ودعك الاربعة الباقية ولو كانت جميعها في نصف واحد لم يحصل بها تمام الحركة
 فوضعها بمخيلة بسطها كانت لك محركة طين صفتها كانت مغرفة وان جعلها كانت لك للضرب وان شئت فقلها
 كانت لك في القبض ثم خلق لها اظفار والنور ورس الاصابع من التفتت وللفظ بها الاشياء الدقيقة لا نحوها
 الاصابع فلما خذها برؤس اظفارها اذا اخذت بها الطعام فلا ينفعك الاخذ الا اذا امكنت ايصاله الى المعدة وهي على الباق
 فلا بد وان يكون في الظاهر هذين الهاتين بهن الطعام فلا ينفعك منه فجعل الفم منفذا الى المعدة مع ما فيه من الحكم
 الكثيرة وراة كونه منفذا للطعام الى المعدة ثم اذا وضعك للطعام في الفم وهو مغطى فلا يندرك شيئا حتى يخلق
 لك اللبسين من عظمين ودكبينهما الاستنساخ وطبوا الاضراس من العظام على السفلى لخلق بها الطعام لئلا تارة يخالج
 الى الكسر وندارة الى القطع ثم الى الطين بعد ذلك فقسما لاشياء الى عرضة طواحي كالارضاس الى الحادة قواطع كالولبا غيبان
 والى ما يصلح للكسر كالانياب ثم جعل مفصل اللبسين من الخلق لا بحيث يندم وبما خرجته يدور على الفك الاعلى دوران الرمح
 لولا ذلك لما تمتر الاضراس على الاخر مثل تصبغ اليد بين ولا يحصل به الطين فيجعل اللبسي الاسفل فخر كاحركة دوير
 واللبسي الاعلى ثابتا لا يتحرك عكس الرمح الذي يصنع المخلوق فان الحجر الاسفل منه يسكن والاعلى يتحرك ثم لما خذوا وضعت لكها
 في فضاء الفم فهو محتاج الى التصريف والتقليب والحركة من جانب الى جانب لا يمكن ان يكون تحركه والتدوير في داخل
 الفم فانعم الله سبحانه بخلق اللسان فانه بطون في جوارب الفم ويد الطعام من الوسط الى الاستنساخ بحسب الحاجة كالبحر في
 الى رد الطعام الى الرمح هذا مضنا الى ما فيه من فائدة التدوير وقوة المظن والحكم التي لا ينسل بدكها ثم لما كان لها
 رعا يكون باهيا فلا يمكن ان يات في الحلق بلوغ رطوبة خلق الله سبحانه تحت اللسان عينا بغضها اللسان
 فيصير في الحاجة حتى يخرج من الطعام ولما لم يمكن ايصاله الى المعدة بهضمه بالميدوم تمكن المعدة من تدويره حتى يخرج من الفم الى
 مضنها بها الله سبحانه الرمي والخبرة وتجعل على راسها طبقات تنفع لاخذ الطعام ثم تلتصق وتنضغط حتى ينقلب
 الطعام مضغطة فهو الحامض في دملبر الرمي فاذا ورد الطعام على المعدة وهو خبز وفاكهة معطرة فلا يصلح ان يمر
 لها وعظا ودمعا على هذه المشقة بل لا بد وان يلجم طعاما تاما منشأ به جزاءه فخلق الله تعالى المعدة على هيئة من تقع
 فيها الطعام وتختم على فمها علكة لا يواب خلقا بل يلبث فيها الى ان يتم الهضم وينخرج الى الحارة التي يحيط بالمعدة من
 الاعضاء الباطنة اذ من جانبها الايمن انكسد من الاسباط الطال ومن قدام الراس ومن خلفه لحم الصلبة تحت الحارة

في شئ فاعلم ان الله تعالى لم يرضه الله منهم ومعتلج تدبنا نحن ربنا

في شئ فاعلم ان الله تعالى لم يرضه الله منهم ومعتلج تدبنا نحن ربنا

اليها من تشين هذه الإحصاء التي بها يطلع الطعام ويصير ما فيها منشاها يصلح للنفوذ في جوارها يعرف وقد عثرنا
 يشبه ماوا الشجر في نشأه وإزائه وهو بعد لا يصلح للنفوذ فخلق الله تعالى منها وابتدأ الكبد بحار من العروق وجعلها
 فوهان كثيرة حتى يصيب الطعام فيها فينتقل إلى الكبد والكبد من طينة الدم حتى كانه دم وفي عروق كثيرة شعيرة منتشرة
 في أجزاء الكبد فيصيب الطعام إليها فينتقل منها وينتشر في أجزاءها لتسوية عاتية قوة الكبد فيصنف يلوذ الدم فيستقر فيها
 وربما يحصل له ينفع خروجه يحصل له فينبعث الدم العشاء السائل لغذاء الأعضاء إلا أن حرارة الكبد هي التي تنضج هذا الدم فيؤلف
 هذا الدم فضلتان كما يتولف جميع ما يطلع هذا ما يشبهه بالذود والعكر وهو الخلط السوداوي الأخرى يشبهه بالرغوة وهي
 الصفراء ولولم تفصل عن فضلتان فسد مزيج الأعشاء فخلق الله المرازه والطحال وجعل لكل منهما ماعنا ممددا إلى الكبد داخل
 بجوفه فجدب المرازه الفضلة الصفراء ويصير الطحال العكر السوداوي فيصير الدم صافيا ليس فيه إلا زيادة رطوبة ودفق فخلق
 الله سبحانه الكبينين يخرج من كل منهما ماعنا طويلا إلى الكبد من عجايب حكمة الله تعالى أن غنقها ليس داخل في جوف الكبد بل
 بالحروق الطاف من مدتها الكبد حتى يتجانسا بيلها بعد الطاموع من العروق والمذيقه الخ الكبد لو اجتمع قبل ذلك لغلط ولم يخرج
 من العروق فإذا انفصلت منه الماء فيفقد صار الدم صافيا من الفضلات الثلث فبقا من كل ما بعد الغذاء ثم انما الطحال طعم مركب
 عروق ثم قهها بعد الطاموع انما ما وشعب كل قسم يشعب فينتشر ذلك في البدن كله العروق إلى القدم طافرا وباطنا فيخرج الدم لثما
 فيها ويصل إلى أجزاء البدن ثم لو وصلت المرازه أفراطا لم يحد منها لفضلة الصفراء فيفسد الدم وحصل منها الأمراض الصفراء كالبثور
 والبثور والحمر وان حلت الطحال فزاد من يحد الخلط السوداوي حدثت الأمراض السوداوية كالبهق والجذام والمالجول وغير
 وان لم تندمج المائيه نحو الكلى حدث منه الاستسقاء وظير ثم انظر إلى مديح حكمة سبحانه كيف رتب المنافع على هذه الفضلات الثلث
 المنبثه اما المرازه فانها تجذب بلعده عنقها وتغذرت بالعن الاخر إلى الامعاء ليحصل له في نقل الطعام رطوبة زائدة يحصل
 لنع محرم كمال الدم فينضج حتى يندفع الشغل وينزل ويكون صغرة لثا واما الطحال فانه يحيل تلك الفضلة الحارة فيحصل لها
 بها من جوفه وفيض ثم يرسل منها في كل يوم شيئا إلى المعدة يجرط الشهوة ويجوئضه وينبهها ويشيرها ويخرج الباه مع كغلا
 واما الكلية فانها تشد في ثمانية تلك لما تجتمع من دم وترسل الباه المائيه وتلفص على هذا القدر من بياض الله تعالى في القلب
 المتعادت للاكل وتعد من مخرج الفضل الخامس من فضول الطبيعة الثابتة والثمانين بقول الكلام في كثير من جملة من أعضاء الانسا
 وقد علم لما اوردنا من الكون في هذا ان الله سبحانه أسبغ علينا نعم ظاهروا باطنه وهذا الذي اوردناه فطرة من محرم من جوامع
 الله بل جملة ما عرفته وعرفه الخ من غير سبحانه بل لا حاشة الى ما لم يعرف ولم يعرفه اقل من نظره من بحر الان من علم شيئا من ذلك عن
 شئ من علمه قوله تعالى وان تعدوا نعم الله لا تحصوها وتسل الله سبحانه التوفيق لذكر نعمه والتأمل عليها ولما حمد سبحانه على نعمه المثل
 والآلة العظيمة لودنه بالاشارة الى عظم نعمه كانه وهو تمل العضو فقال الذي عظم حلمه فيض والحلم في الانسان فضيلة بعشر
 انفسا النفس من المكروهات المنافية للطبع واما في الله سبحانه في قوله عذ بجمله بالعفو به الجمله من اسمائه الحسنى **قال**
احمد بن محمد الحليم هو ذا الصنيع والانه الذي يغفر ويصلح اهل ولا غضب يغضب لا عصبنا خاص لما
 وصف حلمه تعالى بالعظيمة وضع عليه صفرا بالعقول عظم الحام مشدح للعفو والعفو من الاسماء الالهية الحسنى قال ابن هند
 هو الحام الذي يزيل لوفات ومبداها باضعا فها من الحسنا والعفو فقول من العود هو الصنيع عن الذنوب في جوارده
 وقبل ما خوذ من عفت الرشح اذ واستد وعنه وتوله وسدل في كل ما عتق يعجز جميع منقذتها ومقدرة على حد الاعتدال
 وسمو الكمال من القريب والافراط ليجانها جميعا على فضيلة الحكمة والنظام الاصلح ويجعل ان يكون الراد بها انفسا
 ما حكم به الحسنة او يستحقها دل في تكا ليعر واحكاما الشرعية وما يترتب عليها من الثواب والعفو ما لان الظلم قبيح طاعة
 حقه سبحانه ومارت بظلام البصيرة علم ما يحض وما يحض لا يحض ما في هذا القريب من حسن الاستغفار وتقدم به فيض على
 منصفه لا قضاء البصير نقايد مصفا الما من منكنه لطيفه وهو لا شادة الى ان علمه ما لا شغل لعلمه الما في ويمارده
 اخرى علمه المستقبل والماض واحد بخلاف غيره فان علمه بالماضه اشبه بحل من علمه بالمضار عن فاذا اريد وصف غيره
 بالعلم في فلا علمها كان وما يكون او في علمه امضيه وما جاته فقدم في وصفه سبحانه ما بانه علم ما سبق فيه لم يعلن علمه

فان علمه الحليم
 عا على

الذي يتبع فائد ولا يبر خلفه نعم انهم يلبسوا الشهوات وليست خائفون لتسبب نفوذهم الى الهلاك لا بدوا استغفرت
 على اشد ما فعلوا من شينهم والى نوبت هو وشيها ودنسها بالافعال المخلقة وهو من شينهم لمعقول المحسوس وشبه
 ان الافعال اذا غلبت على الارواح تمنع من الدخول في البيت فكذلك رتب الله نوبت والطبع على القلوب يمنع من دخولها في
 فيها كما قال سبحانه بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وذكر الاستغفار في تزيين النفس على استحقاقه فلو لم يمسح الله القلوب
 بمنشآت مما خلق من افاضلها لكانت قلوبهم مضطربة لا يثبتون لخلقهم بالافعال المخلقة من الدخول عليها ثم شرع فيها هو القوس لا
 من المظنة وهو التمتع الوعظ فقال اوصيكم عباد الله بقوى الله فانها حق الله عليكم لما كان النورى عبادا من عباد
 الواجبات واجتنبوا ما نهاكم الله عنها الله سبحانه اوحى على عباد الله ان يبتدئ ويحدثوا كما قال عز وجل وما خلقت الاش
 والحيوان الا لعباد الله تعالى الله سبحانه كما ولا يلق الحق الشاكلة ومثله ما صعد عن صدايقه في رواية معاذ بن
 في شرح الفصل الرابع من الحديث الاول **قال** كنت في غزاة النبي صلى الله عليه وآله فقال ما معاذ هل يترك ما خلقه
 على العباد يقولون ان الله قد خلقنا من نوره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يعمل على العباد ان لا يشركوا به شيئا ثم قال هل يدرك
 ما خلق الله اذ اصابه ذلك فقلت الله قد سئل عن ذلك فقال لا يبتدئهم ولا يبدعهم النار وان يستغفروا عليه بالله
 ويستغفروا له اعلم الله لا يخفى ما به هذه الفرقة من حسن المشاورة والمراعاة بالاستغفارة عليها بالله ان يطلع به سبحانه التوفيق
 والاعانة على عمل مشاق الدنيا كالفكر عنده وبالاستغفارة بها على الله الاستعداد بها على الوصول الى ذروة الحق وخلاصة حلال
 عز وجل لا بد من القبول في اليوم الحز والجد ثم يقل فاعلم وضع موضع المضمر لزيادة التأكيد في هذه المسامحة كما
 في قوله ليلادي منكم لم يلبس بشيء منها في دار الدنيا حزر حزر وحسن حصين يمنع المنحز بها والمحصن فيها من شر
 الاعداء كما قال تعالى ان نصبر ونشقوا الا بقر كبدهم شيئا وهي جنود من نفي المنسربها من شدة الدنس كما قال سبحانه
 ومن يتوكل على الله يجعل له مخرجا وفي عندنا خزائنا وما لنا انزلها الا في يوم القيمة طوبى الى الجنة والخالود فيها كما قال عز وجل وجنته
 عرضها السموات والارض وعدت للذين آمنوا و عملوا الصالحات وهي جادة الشريعة واتى مسلك اوضح منها و سالكها الى
 ملي لانه يسلك بها الى الجنة واتى مغرور بها ومنها وسنود عنها حافظ لما كان النورى في الاخرة يشبهها بالود بعد الوعد
 عند الله سبحانه وجعله تعالى بمنزلة المسودع اقل بل الوديع والمراد من مسودع النورى هو الله سبحانه حافظه
 الوديع الى موزاد الاخرة من الشاهد الضبايع **قال** ان لا تضيع اجر من احسن عملا ويجوز ان يراد
 بالسنويع الملائكة المحفوظة في سائر طوبى الى الجنة فانه لما كانوا مؤدبين بكاتبه اعمال العباد وحفظها و
 ضبطها كما قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون يشهدهم بالمسودع اى المسحوظ الكى بطله
 منه حفظ الوديع ثم اشار الى عدم منفعتها وعدم اخضا من مظلوميتها بالمخاطبين فقال ابرح عاوضه نفسها على
 الام الماصين منكم والصابرين اى لم ينزل غرض نفسها على الفت والخلق كالمراة الضالعة المسنة العارضة نفسها على
 الرجال للترجيع والاستمتاع والاستماع منها في محرم نواشب الزمان وكذلك هذه عروضة نفسها على الامم ليعفون
 بها في الدنيا ولما جهم اليها عدا اى العفة اذا عاها الله ابداما اعطى وسال عما استبد بها من عالجوا بها انما انزل
 المولى فاذا اخذ من الناس ما خولهم من مصلح الدنيا وازال العباد عما استبدوا به من التمس والالا واداسال
 عما اسباه واهلك من الجوارح والاعضاء وانما كانا من اعداء الجاهل الذين نالوا الاحوال اوتوا بها لهم من اموال ذلك اليوم وذلك في
 الاحوال فالمفوض اليهم من القوى من مخرج الشر والافساد من ردهم حين اخذ ما اعطى مطلقا وبغير ما اسدى
 اليهم من الاموال في مضادة وما اسده من الاعضاء في مواضع السوال سالون كما قال عز وجل انما من اتبع
 واهل فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون **وقال** ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل شدة وييسر له
 ومن يتوكل على الله ينج الله منه ويخلفه احوالا وما غير المنقذين فند شرهم بمسهم العذاب بما كانوا يقسمون وحين اخذنا
 اعطاهم انما نسألون واذ اسئل عما استجدوا بطونهم انهم يسئلون فلو لم نعلم على احوالهم وتكلم ابدانهم
 تشهد رجاءهم بما كانوا يكسبون فيمن خلة الاخذ من القوى مع كونها عدا اى افعال فاعلم من قبلها وحملها

من جنسها الى
 من جنسها الى

اي شرايطها وظايفها المقررة للموظفة والملك الاقلون وهم اهل صفته سبحانه اى انما يكونون اهلها الذين
وصفهم الله تعالى في كتابه بل قد يقول بعضهم وتقبل من عبد الله الشكور رعا فسر الشكور بكونه من عند الشكر وقيل الشكور
المؤمن على اداء الشكر بقلبه لسا وجوارحه اكثر او قد قيل الشكور من يرى محجرا عن الشكر **وقال ابن عباس**
اولد بذا لقوم المؤمنين في هذا كذا لا على ان المؤمن الشاكر يقبل في كل عصر وزمان اقول فيجعل ان يزداد بالشكور فيرث الطاعة
تدريجها ما رواه في الكافي عن الباقر ع قال كان رسول الله صلى الله عليه واله غدا يشرب ليلتها فقال يا رسول الله لم
تغيب نفسك قد غفر لك من ذنوبك فماذا غفر فقال يا غافل اني لو ان عبد الله شكرا ولو ان ذكر ثواب الغفران فيه على لا يشاء
اليها عند امر الخاطئين بالمواظبة عليها فقال فاه طمعو باسما عكم اليها اى سرعوا باسما عكم الى سماع وصفتها ونعم الله بها
حق المعرفة وتعلوا على بغيره واكثروا محبة الله عليها اى اجعلوا زادوا بالحب والمباينة وعاشوا بها من كل سنة خلفا او
اجلواها عوضا من جميع ما سلفكم وحده واهل خلفا من بعده خفي خلف محمد السقا والادب والعتاة السعيدة ومن قبل
عالم طمعا الظاهر من الراد الخالف والموافق الخالف لطريق الحق والموافق لمه كثر الخفي جعلوا لنفسهم لكونها مقبلا
لطريق الحق عوضا وبدا من كل ما يخالف طريقه واقطعوا بها يومكم واقطعوا بها يومكم الظاهر ان اولادها بنام الكليل
التي والذين بها من مرام الغنى فيجعل ان يكون الراد بالاول الامر لا ينشأ بها من يوم الغفران وبالله الاخر من ثم انما
بالعبادة واشعرها قلوبكم **قال الشارح المعترض** يجوز ان يربط جعلها شعا وانقلوبكم وهو ما دون الدثار
والصق بالمجسد منه ويجوز ان يربط جعلها علته بقرينها القلب لئلا ينفي من القلب لئلا ينفي انما اشار الى الحرف بقرين يوم من
ويجوز ان يربط الاشعار بغير الاعلام من اشعر زيد بكذا اى عن طريق ما اى جعلها عالمة بجلاله موضعها وشرف عملها وارتقا
بها وتوكل اى غسلوها بها لانها كقارها كما قال تعالى ومن يتوكل الله يوفق الله بكفر عنه شيئا من عظمه او طوبى بها الاستقام
استقام الذي توكلوا من الغلو بادروا بها الحام اى اخوف ولعبروا عن انشاءها ولا يهينون بكم من طاعتها اعرهم بالاغتيا ولا
المأخذه فيلهم من اصناف الغفوة طبع الطوبى فاعذ الله تعالى بالآخرة والاولى ان في ذلك عبرة لمن يحسنه قال تعالى ولعننا
الذين ظلموا بعبادتنا بغير حق كما يرضون فلما عتوا على احوالهم كونه اقدرة فاسسبوا فيهم عن يوم غير الطبعين
هون في الحقيقة عن فيهم في زمرة المطيعين المتبرين بغيرهم كولا نخلوا في حرمه لمصعبين حتى يفرح بكم خيركم الاقتصونوها
وتصوبوا بها اى صوتوا بها حق الصواب واخفوا بها من شوب الخيال والباطل وتعدوا ففعلوا انفسكم بها لانها الحر والبقية ثم
امر بالزهد في الدنيا والاولى بالآخرة لا سئلوا بها لتقوى وهو قول كونه ان لا تبالوا ما بينا عذبي والى الآخرة ولاها
اى المطيعين شيئا اذ ان اوله الى الآخرة بغيره يحصل ما يوصل اليها وهو النيا عذرا الدنيا والملازمة للمقوى ولا تفتنوا
من دقت القوي وهو في بن ما انما المتغير اى في الآخرة المقوى في الامور دقت الدنيا وهو طم من عظيم الاغنياء الذين
ارتفاع شاكلهم عندنا بوجها من بجهته وروحه من عظيمهم هذه الجهة من الغفوة ولا تشبهوا بها رتبا اى لا تنظروا
الى سماتها صاحب الهمى انتظار البصير **قال الشارح البحري** استعارة الغفلة بآثارها بالمطلع الناس في التناهي
مظالمها وسطا اليها وصف الشيم بوضع رداء المطايا انتظارها اى انما نزع اليها على سبيل التذكرة كالسجادة اليه يوجب
منوع منها المطر ولا تشبهوا المطايا ولا يحسبوا ناسيا وهو من غافلته من الدنيا ومعاشرتهم اى لا تشبهوا ما هم عليه من
وبصفتها لسانه وبما قد تصدقوا قول ولا يحسبوا اصحابها اى لا تشبهوا ولا توافوا انما ادى اليه الله سماع الاطوبى حاجبه
الناهي بوجيل ليل اليها ويحتمل ان يكون الناطق والناهي شبه المذاع لئلا يوافقا فانه اذا كان يرضى فيها بلسان
حاله فعلى عاقلها شبه الناطق والناهي ولا تشبهوا بها شرا فها ولا تقنوا باعلامها استغفار لفظ الاشارة لزميرها
وزيرها واما الله اوله لا استغفرت لئلا يندك ولا يهاج بلاما لئلا يندك ولا يهاج بلاما لئلا يندك ولا يهاج بلاما لئلا يندك
لما عني عن شيم الارق وسماع الناطق وبجانبه الناطق وع بالاسم في امر بالاشراق والامتنان بالاعانة اى اردت بالاشارة
الى علامته لئلا يندك فعل النهي عن شيم الباردة يقولون فاربها غائبا عن المطر كونه الشيم والنظر في الباطن
قال الشارح البحري استغفار لفظ الخال لا الاح من مظالمها لانا لها غير مرد وان افدك

في تكلمك في
عالمها

في شيم
في شيم

عنه سبحانه ولا يمتنع تسليق الفضة عليه فاعلم ان هذا المثلثين في شرح الكلام في الفرق بين صفات الذات وصفة الفعل ان الفضة
صفة ذاتية متعلقة بالملكات لا غير نسبتها كما في هذه الى طرفة الشيء الممكن على السواء فلا يتعلق بالواجب لا بالمتنع فكل
ما هو وصفة الذات فهو اذ في غير مقدور وكل ما هو وصفة الفعل فهو ممكن معدود به في هذا الفرق بين الصفات ذاتية
نقول لما كان علمه بالاشياء حراً وذا واجباً بالذات وعدم علمه بها مما لا يمنع بالذات فلا يجوز ان يتوقف ذلك على علمه
احد الطرفين واجب الاخر متنع بالذات ومحتاجاً لمقدوره هو الامكان وكذا الكلام في صفة الملك والعزة والحكم والوجود
وعندها من صفات الذات كالعظمة والكبرياء والجلال والجلال والجبروت وما شاطا وهذا الخلق صفات الفعل ثم لما كان
المستفاد من قوله العز والكبرياء انضافه سبحانه اليها ولم يستفد اختصاصها به تعالى الاختصاص بالجنه المهندسة
جواز انضافه لغيرها الا بمرآة ذلك بقوله اخذنا من النفس من خلقه والمواد باختيارها والذات تقرر بانسختها
لذاتها في المستحق العز والكبرياء بالذات لا هو وما غير سبحانه فزعم وعظمته ومملكته عنده مستفادة من عز وجله كما قال
قل اللهم مالك الملك ذو القوة الملك من شأه وترجع الملك من قبضه وترجع شأه ونشأه في هذا الوصف ما مثل ما يدر
الصفات الذاتية فكما ان العلم والقدرة اذا نسبنا اليه سبحانه وقبل ان يدر ان عالمه في اذنه عالمه بذا هو العلم بذا وذا وذا
بذا وذا والقدرة ذاتية ولذا نسبنا الى المخلوق وقبل ان يدر ان عالمه في اذنه عالمه بذا هو العلم بذا وذا وذا
على ذاته فكذلك اذا قبل ان يدر ان عظمته من ذاته واما عظمته من ذاته واما عظمته من ذاته واما عظمته من ذاته
القاهرة المطلقة لا يستحقها غير ما في المخلوق فهو عزنا قصر وعظمته ما قصه فقول اخذنا من يوسف يا ايها العزيز ارددوا
عزني مصره عز المطلق لله الواحد القهار المسكبر العزيز المجيب ووله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فقد
علم بذلك ان العز المطلق الكامل والكبرياء او السلطان العاظم لله سبحانه ومنه تصفا المقتضيه تعالى فلا يجوز لعز
ان يعز وتوحيده على العز والكبرياء لنفسه في هذا نظره في الحديث العهد سنة مال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه واله يقول الله تبارك وتعالى العز والكبرياء وذا في العظمة اذ ارى في هذا عن واحد منهما العيشة في جهنم ولا اله الا في
رواين في عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر العز ذاء الله والكبرياء وذا في قوله من شأه ونشأه من شأه من شأه من شأه
في جهنم هذا قد تقدم تفصيل الكلام في بيان حقيقة العز والكبرياء والوارد في ذمها ومقاسها لما لا مبر لها
علمية في شرح المختار والمائة والسابع والاربعين وحملها على حرمها على غير نسبتها لهما باعبار ان يحمي كل محي من ان
يتصرف في العز ويحفظ من ان ينام حوله ولو دخل في العز كان مشغولاً مؤخذاً فذلك هذا الوصفان مخصوصان به سبحانه وليس
لاحد من الخلق حوله او يدعيهما لنفسه ولو ادعاها كان مغاباً مدحوراً واضطفاً للجلال لا اله الا في هذه سر علوه عن شبه خلقه فانه
وجعل الله على من نازعه من عباده ما جعل الطرد والاحاد عن الرحمة والرحمة في النار والعذاب على المنكرين المغرورين الجاهل
لله سبحانه في عزه وسلطانه قال النبي في جهنم شوى المنكرين في حال ما دخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فليس شوى المنكرين في
الخير من ذلك فليكن المغرورين او اختيرهم بالنكر وعادى عاملهم معاملة المتهتمين الخفي فهو استغارة تبعيد لان حقيقة الاختيار ومطلوب
الخبرة والمعرفة بالشيء على الله العالم بالسر والغير والصدور والظواهر وانما هو حق لا يكون عارفاً ولكن لما كان شأه
ان لا ينجاز عباداً على ما يعلم منهم انهم سيقولون من قبل ان يقع ذلك الفضل وانما ينجازهم على تكليفهم بما كلفهم به فينبغي المطيعين
منهم مما قبل ان ينجازهم فاشبه ذلك باختبار الانسان عبداً ونمير من الطاعة من عصا ما اختباره لهم بما جاز عن تكليفهم ولا هم
يمكنهم من اختبار احد الا من مابروهم وما يشبهه لتبديد قدرت الكلام في محقق اختبار ما ينظم من ذلك في شرح المختار
الثاني والثلاثين **والاصل** انه سبحانه اعني بذلك ملكه وهو يعلم الحسد من المصلح ليهلك من هلك عن بينة
وحق من يحق عن بينة وليهمير المواقض من منهم من المنكرين فينبغي لا يبين وهو من اصحاب البين بين عرضها الشوا والافراد
وبما في الارز به من اصحاب الاشمال بالخير وليس شوى المنكرين فقال سبحانه وهو العالم بمغزى كل مغزى في محي فان القبول
حكمة معتبرة رجبها بين القول ومقوله تنزهها له سبحانه فاعني كون اختبارها عن جهل كما في غير الاغراض منها كما في قوله تعالى
يحملون لها لياتن سبحانه وانهم ما يستنئون بمخافة تعالى في الخبر فليكن ان قال لهم مع علمه بباطلهم انما لقي بشراً من طين فذا

ويؤيد ما عدا الإجماع عن أصل المؤمنين في ذكر القصة صلى الله عليه وآله في الدنيا لا في الآخرة
 شهر عرج به في المؤمنين الكهاتوا مسجدة خسين الف عام اقل ثلاثة ليله انتهى الى ساق العرش ^{فقد} قد يجمع بينهما بان الاثنين
 المتقدمين حولان على هذا يوم القيمة والاية الاخيرة اريد بها بيان مدة الدنيا بغير ان اول قول المفسر في الدنيا و امر
 ربه في قضاء بين الخلق والآخر عرجهم الى السماء في يوم واحد وهو يوم القيمة حيث الف سنة فيكون بعد الدنيا
 هذه المدة لا مبدى كمن مضى كما يقعا ما يسألها الله سبحانه **فان قلت** هذا الوجهان وان كان يرمع بها الشك في
 بين الايات لانه على الساع على الوجه الاول لا يتبع في الاثنين ولا فيكون مغلدا يوم الاخرة الف سنة كما هو
 وعلى الثاني فلا لهما مسلمة لكن بينهما عا ذكرتم في الاية الثالثة من ان المراد بها بيان مدة الدنيا ما رواه في كتابه
 عن الصادق عليه السلام ان النبي خسين موقفا كل موقف مائة الف سنة ثم ثلاثة يوم كان مغلدا خمسين الف سنة
 فان هذه الرواية كما ترى تدل على ان مغلدا القيمة خمسون الف سنة وان الاية ماطرة لذلك **قلت** يمكن ان يرد عليه
 بما اجاب به الطبري في حيث قال في ما رواه عن ابن عباس كون مغلدا يوم القيمة الف سنة فاما قوله في يوم كما مغلدا
 خمسين الف سنة فانه زاد سبحانه على الكافر جعل الله ذلك اليوم عابته مغلدا وخسين الف سنة فان المفا لانه في يوم
 القيمة مغلدا انتهى بهما من بطول ذلك اليوم في نظر الكافر هذه المدة فلهذا ما في حق المؤمن فلا يرد برشد اليه
 ما رواه الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى فاعلم ان الله لا يفرح بك كفر من الايام الا ان كان من المؤمنين فلهذا ما في حق المؤمن فلا يرد برشد اليه
 ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكوذبة صلواته في الدنيا وهذا كما يقال في المثل في يوم السرور وخير ايام
 اهل طول الديق ايضا سنة الف سنة وسنة الف سنة **قال الشاعر** بطول اليوم لا الف الف سنة
 وحول ينفق فيه قصير هذا ما يستنبط من الاحكام في هذا المقام والعلم عند الله وعندي يجهل الكوام عليهم الصلوة والبر
 هذا ويعد البناء على ان مغلدا يوم من ايام الاخرة الف سنة من ايام الدنيا يكون مدة عبادة المخلص في السماء اذا كانت سنة
 الاف سنة من سقى الاخرة هو الف الف سنة واما الف سنة من سقى الدنيا ولما روى امير المؤمنين
 عليه السلام عظم محمل اذهان اكثر الناس معنى لذلك بهم لقول عليهم وقال لا يدرك من سنة الدنيا من سنة الاخرة
 عن كبر: اعتراده ان اخطأ عمله الذي بلغ ما بلغ لاجل كبر ساعته واحدة من الذي بعدا بل من سلم على الله تعالى
 معصيته سخطام انكارى ابطال الاله من الذي يقف بعدا بل من سالما من عذابه وسخطه سخطا نه وندججا بمثل معصيته
 انصف بغيره كل حرف رددع انه هذا كما يبدل ما استبعد من الجملة الساخرة وينبها على ان زعم السادة من العذاب للتكبر
 فاسد ومحمية كما ذبا ما كان الله سبحانه له من الجنة بشر صاحبيا ومثلها باخرة من اخرج مبدى في ذلك
 الذنب منها ملكا وكيف يوم ذلك والى البشر لو فليس علمه الى علمه وجهه لم يكن الا نسبة العطر الى الحجر والنعير
 عن بلنيس بالملك لكونه في السماء وطول عا الطيرة بالملك لما من مناه في شرح الفصل الحاد عشر من المختار الاول
 من الادلة على ان كان من الجنة دون الملة كذا وما كان هنا مظنة ان يعترف من مقترن ويقول نالا نسلم استلزام آخر
 الملك لعدم ادخال البشر فيمكن ان يكون اخرجهم مستند الى كمال قربة فان ذنب من المصيرين يقع في موقع عظم
 واما البشر فلم يرد في ذلك القربى بؤثر في ذلك الاثر فيجوز د حوله في الجنة هل ان ذنبه مثل ذنب الملك او ايضا
 من الجائز ان يكون من غير التكبر محصوا اهل الله افقط اهل الله عليه السلام عن ذلك لا عن من على طرقتوا الاستئناف
 اليه في مقول ان حكمه في اهل السماء والا دروا الله واية الله واية محمد من خلقه هوادة في اياته حريه على العالمين
 ومحصل الجواب ان حكمه في اهل السماء والارض واحد لا اختلاف فيه والمطلوب من الجميع ان يكونوا اخرين في
 رقا الصوة في غير نوا بهم بالعظمة والربوبية ونجعل الكبرياء رداء والعظمة اذاره واخارها انفسه بجهلها
 حمى حوما على غير حرمة على جميع العالمين من اهل السماء والا وحين ان محرم حرمة ذلك الحى ربا زعوه فيها كما
 عرفت في شرح هذا الفصل مفصلا وعلى ذلك فلا يبق احتمال الاية لاحد في دخول ذلك الحى ولا يجوز ان يكون
 بينه وبينه هوادة ومحاوور خصته في تلبس لاس العز والكبرياء في انخل شيئا منها سواء كان من اهل الارض

فان الملك ليس
 بملك على
 ربا

[illegible]

الفصل الثاني

فَتَحَدِّثُوا عِبَادَ اللَّهِ عِندَ اللَّهِ أَنَّ يُعَذِّبَكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ وَأَنَّ تُسْفَرَكُم بِمَجْنَلِهِ وَرَجُلًا فَلَقِيَ لَقْدَ
فَوْقَ لَكُمْ سَهْمًا أَوْ عِيْدًا وَاعْرِضْ لَكُمْ الشَّيْءَ وَرَمَّا كَرِهَ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ فَقَالَ نَبِيٌّ بِمَا أَتَوْا
لَا تَرْهَبُنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي الْغُيُوبِ فَهُمْ أَجْمَعِينَ فَنَدَا بِغُيُوبٍ عِيدٍ وَرَجُلًا بَطْنٍ مُجُوبٍ صَدَقَهُ
أَتْبَاءُ الْحَبَشَةِ وَأَيُّوَانُ النَّصَبِيِّ وَفُرْسَانُ الْكِبَرِ وَالْحَمَالَةُ حَتَّى إِذَا أَتَا دُتْلَهُ الْحَامِي حَتَّى
مِنْكُمْ وَأَسْتَحْكُمُوا طَارِعَتَهُ مِنْهُ فِيكُمْ فَتَجَنَّبَ الْحَالُ مِنَ الْبَيْتِ الْخَفِيِّ إِلَى الْأَمْرِ الْحَلِيِّ اسْتَفْهَلَ سُلْطَانَهُ
عَلَيْكُمْ وَدَلَفَ يُجَنِّدُهُمْ فَتَحَوُّكُمْ وَتَحَايَا لَدَيْهِ وَأَحْلَوْكُمْ وَرَطَّنَا الْعِلْدَ وَأَوْطَأَ وَكُفَّ
إِذَا تَنَاوَلَ الْجَرَّاحَةُ طَعْنًا فِي غُيُوبِكُمْ وَحَزَانَةً خَلُوفِكُمْ وَوَدْعًا يَنْخَرِكُمْ وَفَقْدًا لِمَفَانِيكُمْ وَسَوْفًا مِنْ جُرْأَتِكُمُ الْقَتِيرِ

بخطائهم وبوضوح ذلك ما ذكره الطبري سنة قوله وما كان له على اهلهم من سلطان اهل لم يكن لا بل ليس عليهم من سلطان ولا ولاية
 يمكن ان اجابهم على الحق والصلوة ان كان بكسر الهمزة وسنة حفظ كمال وما كان له على اهلهم من سلطان الا ان دعواكم
 فاسيغهم في **فان قلت** قوله وما كان له على اهلهم من سلطان هذا على اهلهم بكسر الهمزة بقوله لا غوثهم الا جبار ولان لم يكن
 ظاننا بالعدده على اجابهم **قلت** قوله لا غوثهم انما قاله في ذلك خلفه بنوهم النكس من اجابهم وقوله وما كان له
 عليكم من سلطان انما يقول يوم القيمة كما يشهد الله سائق الامة قال سبحانه وقال السبطان لما فضله لامرنا الله
 وعكس وعد الحق ووعدكم فان خلفكم وما كان له عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاسيغهم فلا يلوتمو ولو
 انفسكم فمقتل الخوايل لا منافاة بين كونها اول الامر ظاننا بالامكن من اجابهم وبين معرفته ان الامم قد تمكنه
 منه ويكون خاطئا في ظنه وقوله صدقة من ابناء الحية واحوان العصبة ومن رشا الكبر والجاهلية فاكيد لقوله واما
 بطن نصيب بطن ابلين من ان يغويهم وكان هؤلاء قد دعوا واصلوا بالحية والجاهلية والنصيب الكبر فكان صلاهم
 ذلك بضد ما فعلوا منهم لا بل ليس في ظنه وفي قوله لا غوثهم وموجب الاصابة بظنه وعلى الرواية المشهورة اعني رجاء
 بطن غير نصيب فيكون هذا الوجه في معرض الاستدراك بغضانه قال ما لا على وجعل العلم على سبيل المظن والحق
 والمصيبة الحق هو العلم دون التوهم والظن لكن انفق وقوعهما الضد ابناء الحية في وقوع الغواية منهم على
 هذا قال لا وان يجعل حجة صدق استنباطا بينا لا يصفة ظن فانهم جيل حجة اذا انعادت له الطائفة الجاهلة
 منكم وهم الذين ينتمون ذكرهم ابناء الحية العصبة والكبر ووضفهم بالجور خسرهم وتردهم عن انقياد ربهم
 المالك لهم ولكل شيء واستحكمت الطاعة لى الطمع من فيكم بسبب من انقيادكم واسراعكم الى اجابة دعوتهم فحين
 اى ظهر حال من الترتيب الى الامر الجلي اى خرج ما بالفتوة الى الفعل وان شاع اثار اغوائهم استعمل سلطانهم
 عليكم اى قوى واشدد وصادر غلا ودلف بجوده تخوكم اى هضمهم اليكم فانتموكم ولجاء ذلك الى دخولكم من غير
 روية غيرت الفلذة واحلوكم ورطات الفلذ اى نزولكم في مهالك الفلذ والهلاك واطاؤكم امتحان الحجة اى
 جعلوا امتحان الجراحة واطاؤهم وقد تر تفصيل معناه في بيان الاغواء والماديرة كثره وقع جراحات جنود ابلين ففهم
 وكوهم مفهون مغلوبين منكوبين بوقوع الجراحات وفصل كثرها بقوله لطمناك جعوتكم وخر اى طعناك خلوا
 ودنا لما خركم وهو كاذب عن صدق ما تم واخطاها بالاعتصا جميعه فيكون ذكر العيون والحلوق والمشاخر من التمثيل
 والمراد بها ما يصيبهم من الصدمات والجراحات من ابناء نوعهم بسبب الفعل والقتال ولما كان مشاها جميعا هو
 اغواء ابلين وجنودهم لسيما اليهم ولا يخفى ما في نسبة الطعن الى العيون والحلوق والقتال الى المشاخر من حسن الظاهر
 وصا اعنا البلاء وقصدنا لمقاتلتكم اى قصدنا قتالكم تحريصا على القتل وسوقا بخرابهم القهر الى النار والمعد
 لكم اى ساقوكم الى النار المهيبة لكم بالخراب الماخر لكم على السبا وانهم ساقوكم المما بها بالهزيمة والغلبة والتعبير
 بالخراب دون الازمة بسببها لهم بالنار التي تغادر بالخرابة لا الخيل الذي يقاد بالزمام لان النار لا اما نفاد بالخرابة
 تكون اشتد انقيادا الزمام اوطوع لها ندها من الخيل الذي يقاد بالزمام ولا يشارة الى هذه التذكير في بلفظ
 القهر واستعمال لفظ الخراب للمعاجزة السببا وشهوات النفس لا مارة المؤدية الى النار والمراد ان ابلين وجنودهم وقبوا
 الشهوات والسببات في نظرهم فدعوا فيها وركبوا فكان ذلك سببا لنهم في النار وتخط الجبار فاصبح اعظم في
 دنيتكم جرحا وادري دنياكم مدحها اكثر احوال النار من خيل اخرجهما او خيل لطم في دنياكم واتان في اظهر ما جرحه
 في الدنيا فاعلموا لا جميع الصدمات والمضار الدينية من الخراب والاثام من اغواء هذا الملعون واما الابهة وقد حرم
 في الدنيا فلا طهارة نار القهر والفساد فامره المحسنة والبعضا والسادات لئلا تأسل الموجب للقتل والقتال وثقت لا تقبل الا
 ونحوها فجميع المضار الدينية واغلب المضار الدينية عند كل النظر والاعتبار من ثم ان هذه الشجرة الملعونة فلان لا تكا
 حرم وندم اعظم واشد من الذين اصبحتم لهم مناصبين وعلمهم من اعدائكم الذين نصبتم لهم اعداء
 ويا لعنتم في عدائهم وتجمعتم الى اجتماعهم من جهنم اذ همنا على قتلهم وذاهم واستهناهم وضاشرهم عنكم ولما نبت

فان قلت قوله وما كان له على اهلهم من سلطان هذا على اهلهم بكسر الهمزة بقوله لا غوثهم الا جبار ولان لم يكن ظاننا بالعدده على اجابهم قلت قوله لا غوثهم انما قاله في ذلك خلفه بنوهم النكس من اجابهم وقوله وما كان له عليكم من سلطان انما يقول يوم القيمة كما يشهد الله سائق الامة قال سبحانه وقال السبطان لما فضله لامرنا الله وعكس وعد الحق ووعدكم فان خلفكم وما كان له عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاسيغهم فلا يلوتمو ولو انفسكم فمقتل الخوايل لا منافاة بين كونها اول الامر ظاننا بالامكن من اجابهم وبين معرفته ان الامم قد تمكنه منه ويكون خاطئا في ظنه وقوله صدقة من ابناء الحية واحوان العصبة ومن رشا الكبر والجاهلية فاكيد لقوله واما بطن نصيب بطن ابلين من ان يغويهم وكان هؤلاء قد دعوا واصلوا بالحية والجاهلية والنصيب الكبر فكان صلاهم ذلك بضد ما فعلوا منهم لا بل ليس في ظنه وفي قوله لا غوثهم وموجب الاصابة بظنه وعلى الرواية المشهورة اعني رجاء بطن غير نصيب فيكون هذا الوجه في معرض الاستدراك بغضانه قال ما لا على وجعل العلم على سبيل المظن والحق والمصيبة الحق هو العلم دون التوهم والظن لكن انفق وقوعهما الضد ابناء الحية في وقوع الغواية منهم على هذا قال لا وان يجعل حجة صدق استنباطا بينا لا يصفة ظن فانهم جيل حجة اذا انعادت له الطائفة الجاهلة منكم وهم الذين ينتمون ذكرهم ابناء الحية العصبة والكبر ووضفهم بالجور خسرهم وتردهم عن انقياد ربهم المالك لهم ولكل شيء واستحكمت الطاعة لى الطمع من فيكم بسبب من انقيادكم واسراعكم الى اجابة دعوتهم فحين اى ظهر حال من الترتيب الى الامر الجلي اى خرج ما بالفتوة الى الفعل وان شاع اثار اغوائهم استعمل سلطانهم عليكم اى قوى واشدد وصادر غلا ودلف بجوده تخوكم اى هضمهم اليكم فانتموكم ولجاء ذلك الى دخولكم من غير روية غيرت الفلذة واحلوكم ورطات الفلذ اى نزولكم في مهالك الفلذ والهلاك واطاؤكم امتحان الحجة اى جعلوا امتحان الجراحة واطاؤهم وقد تر تفصيل معناه في بيان الاغواء والماديرة كثره وقع جراحات جنود ابلين ففهم وكوهم مفهون مغلوبين منكوبين بوقوع الجراحات وفصل كثرها بقوله لطمناك جعوتكم وخر اى طعناك خلوا ودنا لما خركم وهو كاذب عن صدق ما تم واخطاها بالاعتصا جميعه فيكون ذكر العيون والحلوق والمشاخر من التمثيل والمراد بها ما يصيبهم من الصدمات والجراحات من ابناء نوعهم بسبب الفعل والقتال ولما كان مشاها جميعا هو اغواء ابلين وجنودهم لسيما اليهم ولا يخفى ما في نسبة الطعن الى العيون والحلوق والقتال الى المشاخر من حسن الظاهر وصا اعنا البلاء وقصدنا لمقاتلتكم اى قصدنا قتالكم تحريصا على القتل وسوقا بخرابهم القهر الى النار والمعد لكم اى ساقوكم الى النار المهيبة لكم بالخراب الماخر لكم على السبا وانهم ساقوكم المما بها بالهزيمة والغلبة والتعبير بالخراب دون الازمة بسببها لهم بالنار التي تغادر بالخرابة لا الخيل الذي يقاد بالزمام لان النار لا اما نفاد بالخرابة تكون اشتد انقيادا الزمام اوطوع لها ندها من الخيل الذي يقاد بالزمام ولا يشارة الى هذه التذكير في بلفظ القهر واستعمال لفظ الخراب للمعاجزة السببا وشهوات النفس لا مارة المؤدية الى النار والمراد ان ابلين وجنودهم وقبوا الشهوات والسببات في نظرهم فدعوا فيها وركبوا فكان ذلك سببا لنهم في النار وتخط الجبار فاصبح اعظم في دنيتكم جرحا وادري دنياكم مدحها اكثر احوال النار من خيل اخرجهما او خيل لطم في دنياكم واتان في اظهر ما جرحه في الدنيا فاعلموا لا جميع الصدمات والمضار الدينية من الخراب والاثام من اغواء هذا الملعون واما الابهة وقد حرم في الدنيا فلا طهارة نار القهر والفساد فامره المحسنة والبعضا والسادات لئلا تأسل الموجب للقتل والقتال وثقت لا تقبل الا ونحوها فجميع المضار الدينية واغلب المضار الدينية عند كل النظر والاعتبار من ثم ان هذه الشجرة الملعونة فلان لا تكا حرم وندم اعظم واشد من الذين اصبحتم لهم مناصبين وعلمهم من اعدائكم الذين نصبتم لهم اعداء ويا لعنتم في عدائهم وتجمعتم الى اجتماعهم من جهنم اذ همنا على قتلهم وذاهم واستهناهم وضاشرهم عنكم ولما نبت

على اذ قد بين واعظم المعاصي من ان ضرره عاظم الى الدنيا والدنيا من هم بصغر غيبتهم وهم لهم المعاد وقرة فقل
 فاجعلوا عليهم حدكم اي حدكم وسؤاكم وسؤاكم وتحدكم اي سبيلكم وتحدكم ثم اقيم بالعلم النادر والنجار والها
 ونسبناهم على العداوة لرفق الله لغيره لغيره على اصلكم اي على انكم ادم حبش اشع السجود وقال علفني من نادر
 خلقتهم من طين ووقع في حسبتكم ووقع في نسبكم اي ما حبسكم وحقوق نسبكم وهو الطين حيث قال اسجد لخلقتهم
 طيننا قال اربابك هذا الذي كرمك على لان اقرن الى يوم القيمة لا حشرك في رتبة الا قليلا واحلب بحبله قلبكم وقصد
 برجله سبيلكم ليرغبواكم اي صلاح بغير سانه فاحشروهم عليكم بالاعوا وقصد مع واجلبه سبيلكم ليرغبواكم عن الجادة الكو
 بهضونكم بكل مكان اي يصببكم ويحشروكم في الدن في اعنائكم ويضربونكم كل بيان امر يضربون اطراف
 اصابعكم وليسفون في اذكاركم وسببنا لكم لا غشوش من ضريحهم بحبله ولا نذ تقوضهم بغيره والحال انكم في حوضه
 وحلفه يضي وعرضه موح وجولة بلاه شرح حالهم في الدنيا اي انهم في معظم ذلك ذابرة ضيق لان دار الدنيا لا تسامح
 فيها ومعرض موت والحال بلاه لا ينجيه فاذا كان شان الطين في عداونكم هذا الشان من الفرح على الاصل والوضع في الحيرة
 والدفع في النسب الاحباب بالحبل والعضد بالرجل وغير ذلك من الامور المتقدمة الدالة على كونه عدا في العداوة
 فخذوا من حدركم ومخزوا من مصادره واطفؤوا ما كن واستنروا فلو كن من نيران العصبية والحمية واتحاد الجاهلية
 فانما تلك الحمية والنخوة يكون في المسلم من خطرات الشيطان ونحوه ودر فاته ونفاته اي وساوسه والمحركة للفتايف
 ما استنروا فلو كن من الغضب والكبر والعدو والحسد نار محرقة لكم في الدنيا والاخرة فاطفؤوها واجتهدوا في اطفاها
 بماء التذلل والرياض والاصلاح لان مشائها اجبها هو الشيطان اللعين الذي هو عداكم المبين فانه يوسوس من يصد
 ويوقع في خائكم النخوة والحمية والعصبية ويترغ اي يفسد بينكم ويثقل خونكم المؤمنين وينفث اي ينفخ في فلو كن من
 دماغكم ورجح الحق والفرق والاستبكا **فان قلت** لم قال الحمية يكون في المسلم من خطرات الشيطان مع ان الحمية
 ايضا من الخطاوية من خطراته فاي كنه في الانباز هذا القيد **قلت** لما امر الخليلين باطفا نيران العصبية والاستبكا
 بانها من وساوسه اذ **يا اوس** اوس من خطراته في هذا القيد من باب الاطاب لان المسلم بما له من عداية الاسلام اسرع قبولاً
 للوعظه واحق بالانصاح والارذال والخيب من سلوك مسالك الشيطان فكله قال ان كنتم مسلمين فانفوا من
 وتوقوا من اقفا واثاركم نقول ان كنتم مؤمنين فلا تظنني **قال تعالى** حكاية عن من هم في حال في اعوذ منك
 ان كنتم نقبا واعتمدوا اي اقصوا وضع ليجان التذلل الذي جعلتموها محتفداً مكم على رؤسكم وتعدوا الفاء فلا
 التمرز الى جعلتموها على رؤسكم محتفداً مكم ولا يخفى على اهل الصناعة لطامة هذه العبارة وشرافها وعظم خطرها
 لله در قائلها واعتدوا على اطواق النكير من اعنائكم واتخذوا التذلل والواضع مسلحة وتغرا بينكم وبين عداكم
 اطلب وجوده ولما امرهم بانحازوا الى المسلة عليه بقوله فان لم من كل امرة من الحق والاس جودوا واعوا واولادهم وفرسا
 بينها على كثره جوده واعوانه المتفتحة للحق في انما دها توفا من طردتهم واعتبا لهم على عقلة هذا وقد مضى سبيل
 التواضع والانحاز الوارده فيه في شرح المختار والمائة والسابع ولا ينبغي ان يذكرهم بقصد انهم ادم عليه السلام كوها
 في مقام التذكرة والاعتبار اقول في هذا او تنفيرا من العز والاسبكار فقال ولا تكونوا كالمكبر على امر الله
 لا تكونوا مثل قابيل الذي تكبر على اخيه هابيل واما قال ابن امير مع كوفهما من ادم لان الاخوين من ام استحقوا
 وعبروا وتطافا من الاخوين من الامكان الام ههنا الحصانة والزينة ولذلك قال هرون لاخته مؤنيرة عليها السلام
 مع كونه اخاه لا يبر وامة باين ان الحق استغفرت فذكر الام كونه بلغ في الاستغفارة فغفود عليه السلام
 ان قابيل مع كون هابيل ابن امه المفضلة للطوفة والحمية تسلط عليه المشيطة فافسده محبة الاخوة فكبر عليه وتله
 بوسوسة اليه يكونوا من اطلبوا عداوة في حد ولا تكونوا مثل قابيل الذي لم يتوق من رذل تبعه تكبر من غير انفا
 جعله الله فيه سوى من رذل استغفرت اعينها ما لفت العظم والكبرياء بنفسه من عداوة شاعت من الحسد
 فذحنا عن جنت الحمية والعصبية فليمن نارا والله في الغضب فيع الشيطان في اخر من ربح الكبر الخودي الى

بغضه

فان قلت
 في قوله
 فلو كن
 من خطرات
 الشيطان
 فلو كن
 من خطرات
 الشيطان

خود که هایل بود بدین فصل و من بهی که گردانید تا شد خدا او را و غزلان که لایق بود عظمت کبر و نفس او را خدا
 که نایب بود از حسد انش و حقیقت عصمت و زلمه او از انش عظمی و من بهی که نایب بود از انش عظمی و من بهی که نایب بود از انش عظمی
 کبریکه در پی او را و خدا انش و حقیقت عصمت و زلمه او از انش عظمی و من بهی که نایب بود از انش عظمی و من بهی که نایب بود از انش عظمی
 کشندگان را را روز قیامت

المُصَلِّ الثَّالِثُ

الأول قد مضى في البقرة في الأرض مضاعفة لله بالناسية ومباركة للوئين والطاردة قاله الله
 في كبر الحجة في فجر الجاهلية فانه ملائحة الشيطان للانفس مع بها الام المناهضة والعز والجلالة
 حتى اعفوا به خاديس بها اليه ومهادي ضلاله ولا اعز سبانه سلساني بهاده امرنا شاميل لغاوب فيه
 شاميل لغزودن عليه وكسرا ايضا بقبل الصلابة الا فالحذر الحذر وعن طاعة ساداتكم وكبر انكم
 الذين تكبروا عن حسنهم وقوا مؤوق شديهم والعلم الهجينة على تيمم وخلصوا الله ما صنع لهم مكابرة لفضا
 ومعا لاله لا اثم فانهم قوا عدلساير العصية ود عام اوكا ان القصة وسبوت غيراء الجاهلية فاقوا الله
 ولا تكونوا لغير علمكم اصدا دا ولا لفضله عندكم تحسادا ولا لطلبوا الادعية الذين شربتم بصلواتكم
 كيدهم وخطم بعتكم مرة ام وكذلم في حجة كيد اطلما فمهم سائل الصوق وكلاس الغوي اخذتم اهل البيت
 مظالم ضلال وجنابهم بصول على الناس من اجله تطوق على السنين اسرا ليعلمكم ودولا في عبودكم ونسابة لظلمكم
 بقتلكم شمرى تبليه ونوطي دمه وماخذ بك فاعز فيا اصاب الام المستكبرين من قبلكم من اهل الله وصولانية
 وقا صيحه واقصوا يداي عن دودهم ومصالح جوارهم واستعينوا بالدين والدين الكبر كما استعينون بهم من طواوين
 التفرقوا ورض الله في الكبر لاجدين عبادهم لخص في الخاصة لينا لهم واو لاله ولكن سبطا كره اليهم الكبار
 رضى لهم التواضع فالتصوا بالارض جودهم وعزوا في الزايف جوههم وحققوا انفسهم للوئين وكاوا قوما مستضعفين
 وقد اخبرهم الله بالحقية وابتلاهم بالحقية وافتهم بالخاير وعصمهم بالمكاره فلا تغيبوا الرضا والحق بالمال
 والسخط حلا بواقع القصة والاحبار في مواضع الفضة والافئاد فقال بقالة انفسون انما اتيتهم من طالين وتبين انفسا
 لهم في الخبر ان لا يشعروا فان الله سبحانه يجزي عباد المستكبرين في انفسهم ما وليا المستضعفين في انفسهم وقد
 دخل موسى في اعران دمه اخوه هز تحلبها السلام على فرعون وعلبه ما ملأ في الصلوة وياتي بهما العينة فطر
 له ان شكم بقاء ملكك ودوام جرم فقال لا اتجوز من هذين بشرطان في دوام العز وبقاء الملك وهما بما ترون
 حال العز والذل فهما لا في عليهما اساوره من ههنا غطا الذمب وجميعا خفا للصلوة وتبسه اللعن
 امعن في الارض ذهب فيها جبدوا معني الطلبى جدد والعد صار حباله في نفسه اى بائنه والحجة الحرف العداوة ايعاد
 واظهرت له العداوة ولعن المرأة والخنلة لها اذ حملت اللعن والخنلة وضعت طلع المدن كوز طلع الاثام والمال في بطنه اليم
 العنوا جمع ملقودون لعن بؤ اللعن لرماع النجرا والخنلة لها بؤ لوالح ضلاله كذا قال الفيروز اباري والشان نفع
 الاول والثاني وسكون النفس والشان وزان رعا لغيره والمناخ جمع منفع بالفخض صدق في الشيطان هذرو وسوسيه
 وبؤ لخنط والسماع البؤ لنع الشيطان في الغرة ويحذر دونه في اي نفع وكبر والعز من الخالبة جمع قرون وهو من القوم سبيلهم
 ودبهم وكل شئ فلك تلم بوقها القعدا الوقت من الزمان واعتق اعنات اسرع والعز ضرب من البحر يسرع ولله
 ظلام احسن اى شدة الظلم والمهاد جمع مهواه في الوهن المنخفض من الارض يتردى الصدفها وابل الوهن
 العميقة ونهائى الصلابة المهواه سبط بفسنر بعض الذين لا جمع ولول وهو المتقاد من الابل وغيره فاعز لا فاسلكى سبيل
 دلا والحجة للصلابة القبيحة وفي بعض النسخ الحجة ميزان مضطربة القاموس الحجة بالضم من الكلام ما فيه

وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ
عَدُوٍّ وَكَانَ مِنْ
أَصْحَابِ الْإِسْلَامِ

عليهما البواب فكلمهما موسى انا رسول رب العالمين قال فرعون فاجعل بيني وبينه وبين
قال محمد بن يحيى بن جابر خرج موسى من مدينته فاجتمع اليه من بني اسرائيل
وعون مله من الاذن فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
لا فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
عظيم عجب ابرم ان له اله احب اليه فقال يا رب ادخل موبي ومعه هرون علي فرعون فاجتمع اليه من بني اسرائيل
قال انا رسول رب العالمين فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
وانت من الكافرين فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
لما سمعتم من موسى ورجل حكماي فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
اسرائيل لما اخذتمهم عبيدا فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
قال رب العالمين فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
الاولين فقال فرعون انكم تقولون اني رسول ربكم فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
والعزبي ما بينهما انكم تقولون فقال فرعون لموسى اني رسول ربكم فاجتمع اليه من بني اسرائيل
موسى بن عبد الله فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
قد علمت ما بين سلاط فرعون واضع لجهنم الا اسفل في الارض والاعلى في سورا القصر فاجتمع اليه من بني اسرائيل
مصر واسمها ثم فوجئت بخوف فرعون فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
في يوم من ذلك فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
وكان اكثر ما باكل الموز ليجل يكون له نقل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
مشيرة فالواظم اخذت الحية احياها موسى فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
مسك في اسفل سبل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
الشمس فقال فرعون هذا ملك فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
الايمان ودا اضاء ما حوله فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
موسى فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
بنينا الله سيدنا انت تابع لعبد فقال فرعون لموسى انا عبد الله فاجتمع اليه من بني اسرائيل
ان انت يا الله فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
فرعون فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
انا اريدك يا انا فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
من عند فرعون فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
نظر فيها فلم يجد فيهم سبيعا فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
مكاثرا لقضايتهم فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
منهم من اخذها وما لهما من الله شيئا فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
او منكم فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
سبيل الرشاد فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل
مدان فيها السحر فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل فاجتمع اليه من بني اسرائيل

بأفكار من بني اسرائيل
اشكلون وجلا من بني اسرائيل
اشكلون وجلا من بني اسرائيل

عن رغبة اوديه لاجل جملته والحق في الاصل من قبل الاسم بدور المعنى وكلنا الغنية بالموسر بالمصدق المأمور والراشد
والراحم والساحد وغير هاتين لمانته ان الله سبحانه لو اراد بالانبياء ان يبعثهم انفساح الكوز والمعادن والمقار من حشر الوسخ
والطبور لترتب عليه هذه الامور السنية كلها لان الحكمة والمصلحة اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم هو منصف النظم الاصل فقال
وجه الاستدلال وان الله سبحانه جعل بسطة جملتهم في قوة عزهم وحق في بلوغ ما امر به من تكليفهم بالانبياء
والجهد والصبر على عمل المكاد والاذى **قال بعض** في تفسير قوله تعالى فما صبروا ولو القى من قبل
ان من النبيين من لم ينصروا ان كل رجل يسأل ولو عزهم لم يبعث الله رسولا الا كان قد اعزهم ورحمهم وولى كل رجل عقل وصبرهم فيهم
لصبرهم وبنائهم في شلج الرماح والامم اذ ما امر به وجعلهم مع ذلك منصفين في ان لا يبين من حالهم لانتقامهم
بالضرر والمنفعة والفقير طائفة مع فتاعة تملأ القلوب والصور عن خصاصة او جوع تملأ الايمان والاسناخ ادى
قال الشارح في المحل في استمداد وصف الملا للفتنة واعتبار استلزامها القوة غناهم في ذلك حاجتهم الى
عقوبة من شلج الدنيا بحيث لا يمكن قوتهم ولا هو لهم الا في من زينة اذ بنائها مكانها فاملا من ذلك فلا تمنع ثوبه في ذلك
وكذلك الحصة اعتد باعتبار استلزامها القوة الاذى في انما اعزهم وانصارهم اذ اجمع المقطع مستلزم للادى ما في القوة
لحلل الارواح الحارة فما اضعفها فكان الاذى حشوا وانصارهم واسماهم بحيث لا تمنع لغيرة كل ذلك طلبا لكانا
لان البطنة قوت الصوة وهذا لفظه وتزمل الرمة مستلزم دونها بل كثيرة لا اولها الا ان الحصة هذه وقوتها
كانت لا يبيدوا اهل قوة لا زمام وعرة لا تضام في اسائر اخر من الشكل الاول ايضا فاكيد للقياس المنفعة ذكره في لو اراد
الله بالانبياء ان يبعثهم ان يكونوا اهل قوة وقد رده لا يمكن ان يطلب في نفسه بل هو غناها الغاية واهل غيرة وحليته لا يمكن
ان ينقص او يظلم له بظلم صاحبها لانها اهلها واهل ملك سلطنته من غناها في الحال والاشياء من غناها
اي بالمال لا بلون وبرجوا الراجون فان كل من امل شيئا لا يملكه الا ان ملكا غلبها بطم الى بقدره وبنافير غيرة الى رطل
مطابا الامال عند فك عن ذلك بعد العنق وشدة عقد الرجال والحاصل ان الانبياء لو بعثوا بالقوة والقدرة والمسلمة للكنة
لكان ذلك اهلون على الخلق لا اعتبارا راي سهل واعتبارا في حالهم واسرع في اجابتهم ودعوتهم كما هو المشاهدة للتجربة في حال
لاضطرار اجابتهم كما تصعب على الفكر ولا يتما على المتكبرين المجبرين واعيد لهم في الاستكبار لان الملوك ابعدهم عن تكبر حليته ثم
يتكشف من طاعتهم في حال الباطل الغيرة ولا تنسوا عن رغبة فاهركم على الامان او رغبة ما اظهروا بهم البتة فكانت لبياد
اذا مشتركة بينهم في ما يملونه من الشهوات غير خالصه في ان هو لا تقصر كما **قال بعض** في
من اتخذ الله هويهم والتمسنا من غشمة بيننا في اوتين تلك الشهوات ولكن الله سبحانه ان يكون لا شاع لرسوله واني اتم
والصدق هو كسب حقيقة الهادية والشروع في وجه الحق في لذة ولا مسكنة في التمكن لآخر ولا استسلام والانبياء اطاعتهم
لرخصته في حجة من حجة له كما قال وما امرنا الا لعباد الله خالصا من الدين لا يشوبها من الامور من غير ما شاع
رغبة اوديه وانما اودى وتجلت في انفس هذه الامور له وخالصها من شوبها لرغبة والرهبة لعظم البلوى في الامتناع وكما
كانت البلوى والاختيار اعظم كانت المشوية والجر اجرك وهذا لانه على وجه الحكمة والمصلحة في حيث لا يتبادر بالخصامة
والمسكن وان الوجه في ذلك هو الامتنان والابتلاء لترتب على اتباعهم عظيم الاجر وجرى الجراء او دفعه بالثبته على حكمه
وضع البتة الحرام ما وعى القناع واطفر البلدان فقال لا تزول ان الله سبحانه اخبر الاولين من لدن ادم ثم الى الاخرين من بعد
الحال ما جاز بها البتة لا تضرو ولا تنفع ولا يصرو ولا تمنع هذا باعتبار الجمع الاعجاب بالخطية في نظر الخلق فلا يملكه في
في شرح الفصل الثامن عشر من خطبة الاولى من ان حجة الاسود اول ملك الى الافراد والتوحيد والنبوة والولاية وانه في يوم
الغينة وله لسان فاطم وعبر تاطره في هذا كل من طامه لذلك وحفظ المشاق في حلالها بين الحرام ووضعه لانه حرام للمكبر
. فله واما اخرج من محقق منه حسب ما عرفت في شرح الخطبة الاولى **قال الرملة** واما معنى بكن الله حرام فاما
عنه وان بعد شجرة ولا عظم حرة **قال في مجمع البيان** في الحديث مكتوب في فضل الهام في انا
الله صمد متناه خالق السموات والارض ويوم وضع هذه الخلق في خلقها بسبعة ملائكة فقال من الله في هذا

فان الله سبحانه
راى كيف كان
الامر في خلقه
فما كان
في خلقه
فما كان
في خلقه
فما كان

قال كمال المؤمن عليه السلام ما من مهمل بهل بالثبته الا اهل من عن يمينه من شئ الى انقطع الواجب من عن يمينه ولا
منقطع الواجب قال له الملك ان ابشر باعبد الله وما بعثر الله عبد الا بالجنة وبر ما من على اعدائهم شئ اعلم له اي هو ولو
على اعدائهم الله سبحانه حال كونه اشعث الرأس مثل الشئ من غير الاوان مغبر الوجه والابدين وسخ الاجساد قد
بينت والشراب اذ رآه ظهورهم فحمل ان يكون المراد بالسرايل المشايخ المعهودة بالاحرام على وجه الاستغارة فيسبها لها
بالسرايل في لسانها بالثبوت فيكون المعصية بيندها وراء ظهورهم اطرها على عوائقهم وبتاكرهم كما هو المعهودة للسرايل في
الاحرام وان يكون المراد بها مطلق الخيط من الثياب من باب الجار المرسل فيكون السند ورا الظهور كما هو مخرجها من الا
والثانية اظهر شئ هو اى نحو باعثة الشئ اى كثرها واطالها عا سن خلعهم لبندهم الله سبحانه بهت المشان
والبلديات ابداء عظمها واعضاها شديدا واختبارا مينا ونجسا بليغا اى انها ناكح ملاجعه الله سببا رحمة ووصلة
الى الجنة اى جعل حج البيت والبلد بهذه الامثلة العظيمة والتمكك لثبته سببا لقول رحمة وطريقا للوصل الى
جنة كما يهدى بها الاخبار الواردة في فضل الحج وقد مضى حمله منها في شرح الفصل الثامن عشر من الجواهر الاول
هذه لما نتم عليه السلام على وجهه المصيبة في بناء البيت بالاجار ووضعها وعرافها وكلفت للادام ثم بالحق اليه
الكيفية الخاصة المنقطة للتواضع والتذلل واشاد الى ان المصلحة في ذلك هو التخصيص لا التعميم والاسم قد يملك ما ضمه
رحمة الله والوصول الى الجنة والاستحقاق الجليل الجرايم من بدل الثواب اذ اذ التبعة على ان وضعه بغير هذا المكان من الامكنة فيمنحه
المستحق كما ينسجيب الضمير الجرايم وتقبل الثواب وهو خلاص المصلحة فقال ولو اراد الله سبحانه ان يصنع بيعة الحرم و
مشاعرا النظام او مواضع للناسك بين جنات وانهار وسهل وقار من الارض ثم الاشجار في الشار ذواتها كما به
عن كثرتها وسهولة شاولها **كافا** سببا لثبته وصف الجنة فظوفها اذ ابنه ملق بجنة ام يشبه
الغارات منقل لم يركبها بين برة سمراء اى حنطة حسن اللون وورود حضرة ذات الحضرة والمضارة ولو ياد
محدثه مشتملة على الحدائق والنسائين وعراض مغد ذات الماء الكثير والمطر راض فاضرة وطرق عامر بكثرة الماء
لكان جواب سواه لو اراد الله سبحانه ان يصنع بيعة هذه الامكنة المستند ذات المبهجة والمضارة لكان فادرا عليه
لكنه خلاصا لوجه المصلحة لانه يرمح ان يكون سبحانه قد صغر قد الجرايم على ضعف بل لا فائدة من الاخبار ان البؤ
كلما كانت اعظم كانت المثوبة والجرايم اجزل ولما ينتم في الشرطية المتقدمة على ان وضع البيت بالحرم في غير هذا المكان
الذي هو فيه الان خلاف المحرم والمصلحة انبعاثا عن طرية اخرى بنية بها على ان بناء بيعة هذا الاجار والمضارة التي
بها ايتيها من فضل المحرم وهو قوله ولو كان الاساس المحول حملها البيت والاجار المرفوع بها بين من تروى حضرة
و باقون من جزاء و نور وضحا اى لو كان بناء الاجار والمضارة كالمرج والهاقوت والجواهر المتقدمة كمالا لا لثبته
والمصلحة المحقق ذلك سارعة في الصدور اى سرعته في بعض النسخ المضاد المعجزة في المضارة وفي بعضها بالصاد
المبينة بمعنى المتابعة **قال المشرح** في قوله تعالى والوجه الاساس المحول عليها بينه الجرايم
من هذه الاجار والمضارة المصنعة المحقق الك مضارة الاشياء في الصدور اذ يراشد الخلق في صدق الانبياء وعدم
صدقهم وشكهم في ان البيت ببيت الله او بشر فانه على كون كون الاشياء بالحال المشهور من الفقر والافل وقونا البيت
الحرام من هذه الاجار والمضارة بقوى الشك في كونهم رسلا من عند الله وفي كون البيت بيئته وعلى فقد كونهم من الله
وا ان يكون البيت من الاجار والنفقة لذكورة بنية ذلك لشك ان يكون ملكهم ونفاسه ذلك الاجار من الامور
الجاذبة اليهم والذاعية اليهم ومنعهم من السادة عن المضادة في الحكم يكون البيت ببيت الله مستبذ كالمنا
منه لا ببناء الله سبحانه من الوصف باكل طريق النقص لكون الخلق مبل الى الحسوط ستعا لفظ المضارة
للمغالبية بين الشك في صدق الانبياء والشك في كذبهم فان كل مناهما يرجح على الاخر ومن ذلك ايضا ظهور معنى قوله قلبه
ولو وضع غطاءه ابليل عن الغيوب فان حج البيت المني بالطوبى المندود القيام بوظائفه وقامة مناسكهم معها به
من المشائخ العظماء والرايات الى لا يكاد ان يفعل عادة لا يبايع الا مع مجاز النفس والجهد للبيت بخلاف ما لو كان

عن
الشيخ
المرجع
في
الدين
الشيخ
المرجع
في
الدين

ان الله اخبر الاولين من لدن ادم الاخيرين من هذا العالم بانهم انصروا ولا تنفع ولا تبصر ولا تدفع فجمعها بمنية
الحرام الذي جعل للناس فيما مآثم جعلها وعرقها الارض حجارة اقل ثباتا من الدنيا ممددا واضحا بطون الاثر
مغاشا واغلاط محال المسلمين سبأها بين جنات الجنة ودوال دمنه وعيون دسلة وفري منقطع وان من
مواضع قطر السحاب اثر ليس من كوبة خض لا ظلف لاحاف ثم امرهم عليه السلام وولد ان يثبوا اعطاهم مجوه
فصار مشايخا لمجتمع سفارهم وغاية للمفوح حالهم فهو ليه ثمارا لا فساد من مفاد وفقدار متضلة وجزائر
بحار منقطعة ومهاوي فجاج عنيفة حتى بهتوا منا كبرهم للاله حولهم ورموا على اعدائهم شعا غيرة قد نبذوا
النفع والسرابيل وراى ظهورهم وحسروا بالشعور حلقا عن رؤسهم ابتلاء عظميا واحشا وكبيرا وامنا ناشدا
ونجصا ابغيا وقونا مينا جعل الله سببا رحمة ووصلة وسبلا الى الجنة وعلة لمعزة وابتلاء للخاص
بحر حر ولو كان الله بنا دلو فغلى وضع يده الحرام وشاعر العظام بين جنات وانهار وسهل وفراجم الا بشاد
داني التما ولفظا لمبات متصل الفهم من برة النعماء وروضة خضراء واداف محذرة وعراض بعيدة ورووع
ناصرة وطرق غامرة وهذا في كثرة لكان قد منع الجوارح على جميع البلاء ثم لو كانت الاساس المحول عليها والاد
المردوع بها بين رمتة خضراء باقوة جراء ونور ووضوء النصف لك مناصرة الشك في الصدور وبوضع نما هذه
ابليس عن القلوب ولفظ مجتنب الرب من الناس ولكن الله عز وجل نجس عبده بانواع السدائد ويقتلهم بالوان المجاهد
ويبليهم بضر وبل كاره اخراجا للتكبر من قلوبهم واسكا نالند قل في انفسهم ولجمل ذلك اياه ابا الفضل واسبنا
دلالا معقوه وقتنه كما قال الحبيب الناس ان يتركوا ان يقولوا مشاؤهم لا يقتلون ولقد قتل الذين من قبلهم
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين **باب** قوله عليه السلام واثر من مواضع فطر السباء
ذا اثر اي منفرد منقطع من الوتر وهو الفرد وذا اثر الثاني فيجمل ان يكونا كبلا لفظيا لا قد وان براد بانه ناقص
من حيث النبات من وزه ماله نقصا وانما مأخوذ من الوتره وهي فطحة السندق ونظما من الارض وقوله وحسروا
بالشعور من حسروا كشفوا شعورهم لاجل حلقها عن رؤسهم وقتنه فشا وقونا اختيره وعراض مغدنة
صبيحة في الفسخ الى عندنا بفتح الميم والعين المهملة والذال المعجمة اي محال الغدق والاس مثلثة اصل البناء كالا ساس
والاساس محم كروا اصل كل شيء مجتمعا ساس وذا ان اسباب قوله كما قال الماحسب شاهد بقوله فتنة بعين الله بخبر
العبيد ويقتلهم بالسدائد المجاهد لاجل الامتحان ويميز الجيد والردى والمؤمن من المنافق كما انص به سبحانه في قوله
المجيد للثيب المؤمنين بمحسن ايمانهم ومبائنات المؤمنين

الترجمة

سبها ما بدا كرا اياه منغرمود خدا وندمغا له پيغمبران خود وقيمهك مشغومودا نيشانرا اينكه يكساها به ايه ايشان
خراينها طلا و معدنهاه در ظاهر و عاهاه كاشن با عها را اينكه مع نماه با ايشان مرغ ايمان و وحشها في مينا
هر ايزه منغرمودا كرميغرمودا ايه ايشان سافا مشدا منان و ابتلاء و باطل ميشد جرا و تولع بهم به خود خبرهاه
پيغمبران و هر ايزه واجب نميكرم نماز براه قبول كسدگان احكام دينها و ايه ايشان سنجي نميشد و منان ثواب
نيكو كان را لازم نميكرم نماز براه قبول كسدگان احكام دينها و ايه ايشان سنجي نميشد و منان ثواب
صاحبان قوت در عترتهاه خود و صاحبان ضعف و انچه ميكنند از اجتهادها از احكامها فقر و پرشاه ايشان
با فاعه كرميكنند عاها و چشمها از حقيقت مينمازي با كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند
دا كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند
شود عاها ايشان كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند كرميكنند
برداشتن ايشان و دود تر ايه ايشان از تكبر خودن بر ايشان و هر ايزه ايمان با او و ندان خلق از ترس و خوف
همه كند با ايشان را با ايشان از عترت طويح ميل و دند با ايشان را و مسود پندهاه خلق به خالصه شود

برهمن و رغبت و اقبال حسن ایشان قسند. با خنده و خاطر بر پا و سمعت و لیل و حق تعالی اراده و مود این ذکر باشد
 و اعیان پیغمبران و اوصیای و اولاد و فرشتگان و و تمکین کردن بر ائمه حکم او و کردن از آنها بر ائمه
 طاعت و کارهای که محقق با او باشد که مشوب بناشد با آنها چیزی را و با و معصوم و مقدس و امتحان و انبلا بر او تر
 باشد و باید جزایر را در کرد و با حق بنشیند که خداوند تعالی امتحان و موده اولین را از نزد جناب ابدیم علیه السلام تا آخرین
 از این عالم با سنگهای که مندر و در دهنه منفعت حق میستند و نمیشوند پس که اینها را نهادند و با حق خود چنان بیتم که
 که اینها را از ابرار و خالق بر پا دارند احوال ایشان در دنیا و آخرت پس از آن طاعت و با و شوار و بر حق تعالی زمین از همه
 سنگ و کتیر و شهرهای زمین از همه کای و تنگترین میانها و با و از حیثیت قطره این که در میان درشت و زنگاه
 نرم و چشمهای کتاب و در همه اینها که میمانند با بر است و خرابی و غیره پیش خود را و با شتر و اسب که سفند و کا و
 امثال آنها بعد از آن امر که خداوند عالم را ابدیم و فرزند آن و را که برگرداند و با طاعت و جوان خود را با بوفان پس
 کردید و با حق را عمل باز گشت از برای معصوم و منفعت معصومان ایشان و با طاعت و با حق را طاعت ایشان میباشد
 سلطان معصومان میشود با طاعت و با حق را طاعت و با حق را طاعت و با حق را طاعت و با حق را طاعت و با حق را طاعت
 و از بر و با معصومان که بر پا اند از سایر نسلان زمین و با طاعت و با حق را طاعت و با حق را طاعت و با حق را طاعت
 خاندان است به لیل و کبیر میگویند از برای خداوند و با طاعت و با حق را طاعت و با حق را طاعت و با حق را طاعت
 غنا و آلوده باشد برای معصومان و با طاعت و با حق را طاعت و با حق را طاعت و با حق را طاعت و با حق را طاعت
 به طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت
 امتحان ناست و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت
 خود و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت
 در میان با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت
 و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت
 بر پا و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت
 جزا بر حسب ضعف و نستی و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت
 خدا میان و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت
 شناسیدن ملک را در نسیانها و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت
 اضطراب شک را از مردمان و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت
 از ایشان با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت
 طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت
 اقامت خود و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت و با طاعت و با حق را طاعت

مغفرت خود

الفصل الخامس

فَاللَّهُ أَكْبَرُ عَاجِلُ الْبَقِيَّةِ وَالْأَمَلِ وَسَوْ غَابِطَةُ الْكَبِيرِ فَلَا تَهْمُ مَصِيدَةُ الْإِلَهِيِّ الْعَظِيمِ وَمَكِيدَةُ
 الْكَبِيرِ إِلَى كِبَارِ دَوْلَاتِ رِجَالِ مَسَاوِدَةِ السُّعُومِ الْقَلْبَاءِ فَأَمَّا كَيْدُهَا تَبْدَأُ وَلَا تُوَلِّجُ حَذَّ الْإِلَاحِيَا
 لِيَلْمَهُ وَلَا مُقْلًا لِيُطْرِمَ وَيَعْرِضُ لَكَ مَا حَوَسَّ مِنْ عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَجَاهِذِ الْعِبَادَةِ فِي آيَاتِهِ
 الْمَعْرِضَاتِ تَشْكِيًا لِأَطْرَافِهِمْ مَخْشَعًا لِأَبْصَارِهِمْ وَتَذَلُّلًا لِنَفْسِهِمْ وَتَخْيِضًا لِقُلُوبِهِمْ وَإِذَا مَا بَا
 الْمُنَادِ

بقائه تعينه أي خارج عن الرق والتمويه الشديدين موهن الخاسر والحديد يتوهمها الصلبة بالاهمال والفضة
 ما أقم النعم جمع موقع اسم مكان ويخيل المصدد الجدا مع محيد شذوذتها وضبط وهو الزئبق والكبر الشدة
 الغفار والجدا كصفتها أيضا جمع محيد هو الشجاع الماض فيها بغير خيرة والتستوياء الخل ونبس النوم والاختلا
 جمع خطر بالتحريك كاستياد سيب وهو العدو والمنزلة والجوار بالكسرة يخطي الرجل دمه فيكون بها جارك فجور
 ومصد جاور يجر جاوره مجاوره وجوار وجوارا بالضم والكسر جواره والذمام أيضا الحق والحرة وما يدم به الرجل
 على أصاحه من العهد ومدت العافية بالبناء للمفعول كما هو الظاهر أو بالبناء على الفاعل من قولهم مد الماء إذا جرى
 سال وفي بعض النسخ ومدت العافية بهم وفي بعضها عليهم والفترة بالكسر ما انظم من عظام الصلبة
 من الكاهل إلى العجز والجمع فخر كعبه سام فلان امرأى كعبه ياء وكثرة الاستعمال في الشر والعذاب قال سبحانه
 يسوقكم سورة العذاب والمرار بالضم شجرة قرنا أكلت مثالا بل لمست مسافرها أو الأجر فقط ولا ظهر إلا ماله
 جمع الملا وهو الجماعة وقصص أخبارهم في بعض النسخ بكسر الفاء جمع ضمة وفي بعضها بالفتح كصدد
 من قصص الخبر متاحدث به على وجهه والأول أولى الأعراب قوله فاتها مصد بالهمز الضمير راجع
 إلى حل به اليغ والظلم والكبر والتأنيث باعتبار الخبر كلف قولهم وما كنا نتألم بفتى أخير مؤنثا بالعكس الأول
 وغابجا بفتح الجيم كما صرح به علماء الأدب وقوله عن ذلك ما حرس الله قال المشرع المعترض
 نقطة تأنيده مؤنثة له ومن هذه المكائيد التي هي الظلم واليغ والكبر والتأنيث حرس الله تأنيده فمن متعلقه
 بحرس قال القطب الرازي رحمه الله يجوز أن تكون مصدرية فيكون موضعها دما بال لا يتداول خبر المبتدأ
 قوله لما في ذلك ويجوز أن يكون فاعله أي محرس الله عباده عن ذلك الجأء وقيل بل فعل الخبر أراهم أنفسهم والوجه
 الأول باطل لأن عن على هذا القدر يكون من صلتها المصد فلا يجوز تقديمها عليها وأيضا فان لما في ذلك لو كان
 هو الخبر لعلق لام الجزم نحو كوتى حرس الله تعالى عباده عن ذلك كما شذ لما في ذلك من تخفيف الوجوه وهذا
 كلام غير مبنية إلا على ما قبل بعبد لأحاجة إلى ضمير والثالث ما ياء سباق الكلام لأن قوله متكينا ومثقتا وقول
 لما في ذلك يقتل إلى أصل التانيث للنفى المعدوم انتهى أقوالنا ما ذكره القطب الرازي في غير خال
 من التكلف حسب ما قاله الشارح المعترض ولكن لا اعتراض للشارح عليه وإن عن على هذا التقديم من صلة المصد
 فلا يجوز تقديمها عليه ممنوع لمنع عدم جواز تقديم مفعول المصد عليه مطلقا وإنما هو مسلم في المفعول خبر
 لضعف عمله وأما الظرف واخوه فيكهما زائجه الفصل **قال** **بجز** **الامتداد** **الضمير** **والا** **لزم** **منع** **من**
 تقديم مفعوله عليه إذا كان ظرفا أو شبهه نحو قولك اللهم ادرني من عذرك بالبراءة والبراءة فالجاء
 ولا تأخذكم بهما رأفة وقال فلما بلغ معاليه ومثله في كلامهم كثيرا وتقدر الفعل في مثله تكلف وأما ما ذكره
 الشارح من الجحيم فلا يابن به وإن كان يتوهم عليه أن الأصل عدم زيادة ما وإن جعل مرجع اسم الإشارة هو الظلم
 واليغ والكبر يابن عند الذوق السليم ولا يظهر عندنا أن عن في قوله عن ذلك للتعليل كما في قوله تعالى وما كان من عتقا
 إبراهيم لأبيه إلا عن مؤمنين أو يفسر من التوبة وذلك إشارة إلى أن هذه المكائيد في القلوب ناثرها في النفوس
 سواء أسمعوا القائل وإن يكون الظرف مستغنى عن موضع الرفع خبرا مقدما على مبتدئه وهو قوله ما حرس الله
 لكونه في ما قبل المصد والمخبر أن حرس الله لعباده بالصلوة والزكاة والصدقة لأجل مقاسد هذه المكائيد
 أو أنها ناشئة من ذلك الفساد وهو ناثرها في النفوس ناثر السمو وعلى هذا فيتم الكلام لفظا ومعنى على أحسن
 الشام وانظام فاعلموا واعلموا وتذكروا ولا تفتروا وأدعيا مضمونا على المفعول والفعال
 حرس وعن في قوله عن علة للتعليل أو يفسر من التوبة بالنسبة لشيء من قوله أحد والعامل وحديث وقوله بالاعمال
 الرعية متعلق بقوله فاعلموا ولفظه مفعول ومدى المعافاة في اللام كما في قوله تعالى قد أكره الله لي لمشتق
 قوله إن مرة دخلت النار في فم حبيتها وقوله من الإجماع بيان لامر وجهه المحدثهم المرافعة استيناف

والتي لك عليها وفي الصافي روي انه كان يرفع يده الى السماء في صلواته فلما اراد ان ينهاها واسه
ورحى يصره الى الارض وقد لبسها لقومهم وتخفيفا لقلوبهم باسحقنا عظم الله عز وجل واستشعار
صيته فقد قال النبي صلى الله عليه وآله ما زاد خشوع المستد على ناله الطلب فهو عندنا ثقات **وقال الصادق**
عليه السلام لا يجمع الروح والرب في قلب احد الا وجبت له الجنة فاذا صليت فاقبل بقلبك على الله عز وجل الحديث
وفي الوسائل عن الخصال باسناده عن علي عليه السلام في حديثه في الصلاة انه لا يقوس احد ذكر في الصلوة متكبرا
ولا ناعسا ولا يفكر في نفسه فانه حين يدعى بجزء من الصلاة لا يقبل بقلبك على الله عز وجل فادعها بالقلوب
والكبر عظمه وصل ذلك الغوس وحفظ لقلوب ولدتها بالخير لا يقبل بقلبك على الله عز وجل فادعها بالقلوب
الوجه اى كرايمها وشرافها وحرارها بالتراب واصفان ذلك الصادق كرايم الجوارح وهي المساجد المستقيمة بالادب
بضاغر **روي في القبر** عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان موسى بن
عمر بن علي السلام اذا صلى لم يقل حق لمضوح الا بمن بالارض وحدا الا بغيره قال في جوفه عليه السلام روي
الله الى موسى بن عمر بن علي السلام انه دلى اصطفيت بك بلاءي ورس خلتى قال موسى عليه السلام لا يارب
قال يا موسى اني خطيت عبادي ظلموا بطنا ظلم احديهم احدا اذ لي منك يا موسى اني خطيت عبادي
على التراب ولحقوا بطون المؤمنين من الصيام بذلك ان الجمع يلحق البغى بالحق ويؤيد ذلك القبر وقها من
الانما تكما الشهوات عند الاثر والبطر والخلاء عنها مع ما في الزكوة من علة اخرى للشرع وهو صحت
ثم ان الارض من العبادات لا يرفع ويغترلك من الا تمام الشاة والقدرين في اهل المسكنة والفقر المضروب
في الكتاب اكرم بقولها انما الصدقات للفقراء والمساكين والمسكين اسوء حالا من الفقير **روي في الجنا**
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال نعم
القبر الذي لا يهمل انما من المسكين احمد منه واباش احمدهم فكل ما فرض الله عليك فاعلنه افضل
من اسأله وكل ما كان تطوعا فاسأله افضل من علانه ولوان رجل يحمل كونه ما له على غافرة قسمها على غيره
كان ذلك حسنا جميلا انظر الى ما في هذه الافعال وهي الصاوة والزكوة والقيام من مع نواحي الخير اذ لا لما
تبدد ونظم من فضائل الفخر والجلالة ودفع طواغ الكبرياء كمن ما تطلع من آثار الكبر والاعذار وان شئت
من هذا المعنى باسراء هذه العبادات اعني الصيام والصاوة والزكوة وشرا بطها واذابها وجوبها ونفيها من
تعلقها فليكن من اجتهاد شرح المختار المائة وتسع هذا ولما احذرهم من البغى والظلم والكبر اذ قد يتوهم
على العصبية والعناد من ومن علة مقتضية لذلك فقال ولقد نظرت فما وجدت احدا من العالمين يعصية
لشي من الاشياء الا عن علة مقتضية لعصية حاملة له عليه فمخل **وفي بعض** النفس تحمل توبه
الجهلاء اى يبدل الامر عليهم حتى يزعمون ان كان جهالهم حتى تلك العلة مع بطلانها في نفس الامر او تجز
ودليل ذلك بقول السفهاء انهم لا ينفقون بغيرهم ويظنون انهم من السفهاء حتى انها باطلة في الحقيقة
غير كقبحها اى اوجدها احد يعصى لشي الا وحكمت بعصية ناسا من علة خبركم وبيانها
وجدت كل احد يعصى لشي الا انتم فانكم تنصبون لامر لا يعرف له سبب لاجل حاملة توبه الجهلاء والنصف
بقول السفهاء وليس المراد في مطلق التعصب للعصية لما ذكره في شرح الفصل الاول والثالث من الخطبة
من ان سبب تعصبهم وثوران الفتنة بينهم هو اعتزاء الجاهلية للادعكان بينهم ولما المراد في سبب ذلك الاعتز
بغير انكم تنصبون لامر وهو الاعتزاء ليس لان ذلك الامر سبب في ظاهره بقوله لو عند الجهال فاذا لم يكن الاعتز
سبب مقبول يكون سببه للعصية ايضا يخفف منه فيكون تعصبهم له بمنزلة التعصب لاجلته فلما ذكرنا كمالا
ان تعصب كل تعصب من العالمين فاما هو مقتضية علة لادع ذلك الاجمال بالاشارة الى بعض علل التعصب
الثاني من المنعصية فقال اما اطلب من المنعصين وهو يبرر المنعصين والتعصب من تعصب على عدم لاسم له المنعص

في القبر والى

في القبر والى

الغيرة والعصبية بمقتضى سؤده وشرف نسبته وعلو حَسْبِهِ هكذا كان عادة الاشراف والابغاداء فها هنا
 كانوا يعصبون بمقتضى صلاتهم بالاخلاق الرغيبه الموعظه بها والاحكام اى العقول العظيمة والاحكام اى الامور
 والمرايب الجليله والاثار المحموده وقد اشهر اليها في الحديث النبويه المروي في الوسائل **قال قال النبي**
صلى الله عليه واله ان خذوا زكواوا التهم فبيل رسول الله من ادوا التهم فبيل هم اولوا الاخلاق الحسنة والاحكام الزينة
 وصلة الاحكام والبرورة والامهات والاباء والمنعاه مدون الجيران والبناني ويطعمون الطعام وينفقون
 السلام في العالم ويصلون والناس شام غافلون ولما قال فان كان ولا بد من العصبية فليكن نصبكم بمكارم الاخلاق
 وعلمد لا فقال لنته على نصبها بقوله تعالى الحمد لله لصلوات المحموده واودعها من اعشرا الاولى فاما اشار
 اليه بقوله من المفضل للبر فليكن ان يكون المراد من حسن المأوذة **ففي الكافي** عن معوية بن عمار
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وحسن الجوار بغير الدار وبني الاعمار و
 عن ابي مسعود قال قال ابو عبد الله عليه السلام حسن الجوار زيادة في الاغار وعادة الدمار وانه
 الوسائل عن الصدوق باسناده عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن علي بن
 السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله حديثا من ان الله عز وجل يحب الجار حتى ظننت انه سبوه **قال بعض**
الاعلاء ليس حسن الجوار كمالا في حفظ بل في ان لا يضره شيئا ومنه ايضا وخرجن الجوار ابتداء بالسلام والنجاة
 في الموضع وتغريته في المحبة وتغريته في الفرح والصفح عن لانه وعدم النطلع على عوراته وترك معناه
 فيما يحتاج اليه من وضع جند وعلمه من ذلك ونسلط من ابي الى ذلك وما اشبه ذلك من اجل ان يكون المراد بالجار
 ان تعينه دمه واما ان يكون بذلك جارك **قال الطبري** وفي الحديث انما رجل ينظر الى رجل من المشركين فهو
 جارك حتى يسمع كلام الله في ان لا يظلم ولا يؤذي على لغة الحفظ الجوار هو المحافظة على ما اعطيت من الدين فام والقيام بواجبه
 وعدم الاضرار له والثابت الوفاء بالامان والوفاء بالعهد والامان **روى في الوسائل** عن ابي
 عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي بصير عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما فيه قول النبي صلى الله عليه
 واله المسلمون شكافا دماهم ودمي من دمهم لانهم قالتم لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرفوا
 فقال عطو في الامان محبة صاحبكم وانما ظننا عظاما دماهم الامان وجب على المسلمين الوفاء به **وجاء**
 عن الصدوق بسنده عن حبة العري قال قال ابو المومنين عليه السلام من امن به وحل على دمه ثم حاس به فاما من
 الغافل يوقد وان كان المفضل في النار والشافئ الطاعة للبر في البر اسم جامع للخير كله فيكون المراد من طاعته
 الانقياد له والاتباع بالخيرات ويجوز ان يكون بمعنى الباء او محذوف منضات اى لى البر على حد قوله تعالى
 لسر البر ان ما توا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الله والبر هو المصنف بالمعنى على هذا القول
 بالطاعة للبر هو الطاعة للاداء المقتضى والراعية المعصية للكبرياء المجانبه للحاقه فله بالملازمة للتواضع واما
 غير لفظ المعصية لعدم لفظ الطاعة وكونه في ما لها عبرها حسن المجاورة ومراعاة النظر وهو من جملة
 البلاعة والحامد منه الاخذ بالفضل يجوز ان يراد بالفضل المفضل والاحسان على الغير وان يراد به العمل الصالح
 وعلى اي تقدير فاختياره عن الواظية عليه وبهما فتر قوله سبحانه وبمقتكم منا احسانا الى اجل سعة
 وبوت كل ذي فضل فضله **قال امير الامين** لا سلاما لغيره في بلان الفضل بمعنى المفضل
 والافضل اى وبوت كل ذي فضل على غيره بما لا يكاد او عمل يبدو ورجل جاءه فضله فيكون الهاء في فضله
 غايضا الى ذي الفضل وقيل ان معناه بطل كل ذي عمل صالح فضله اى ثوابه على قدر عمله فان من كثرت
 طاعته في الدنيا اذنت درجاته في الجنة وعلى هذا فالاولى ان تكون الهاء في فضله غايضا الى اسم الله
اقول ويرشد الى المعين روى في الكافي عن ابي حمزة الثمالى عن علي بن الحسين عليه السلام

فَقَبُولُهُ مِنْكُمْ
 وَتَرْكُهُ عَنْكُمْ
 وَتَرْكُهُ عَنْكُمْ
 وَتَرْكُهُ عَنْكُمْ

فَقَبُولُهُ مِنْكُمْ
 وَتَرْكُهُ عَنْكُمْ
 وَتَرْكُهُ عَنْكُمْ
 وَتَرْكُهُ عَنْكُمْ

قال سمعت رسول الله يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الاولين والاخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد اياهم
 الفضل قال فيقوم عنق من الناس فيسألهم الملكة فيقولون ما كان عضلكم فيقولون من قطعنا وعضنا من جونا
 ونفقون ظالمنا قال فيقول لهم صناديقهم ادخلوا الجنة والسادسة الكفة عن المعاي عن الظلم والاعتداء والاضطهاد
 والعدول عن الحق **روى في الكافي** عن ابن القلاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه واله ان عمل الشتر عفو عنه البغي وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول مليس لجوده العوايبهم
 الحسد والبغى فاقصا بعد لا من عند الله الشراء او بعد لانه في الاخراج من الدين والعفو عنه والناشر في فساد نظام
 الخلق والشايع الاضطراب للعدل اى عظمه وعد عظما والمراد قبل النفس الى حرم الله الا بالحق فان من كبر الكبار واعظم
 الذنوب قال تعالى ومن فضل مؤمننا متعلجا بجزائهم خالدا فيها وعضا لله عليه ولعنوا وعد له عذابا عظيما **روى**
الصدوق في عقاب الافعال عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما يحكم الله في القيمة في الدنيا
 هو فضلهم ثم مفصل بينهم ثم مفصل العيين بلوهم من اصحاب الدنيا حتى لا ينفعهم احد ثم الناس بعد ذلك فانه المصو
 فانه فليشحن من وجهه فيقول هذا فليشحن فيقول انت قلته فلا يستطيع ان يكتم الله حديثا **وعن عبد**
الارزق عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل قتل رجلا بغير حق لم يمتى بينه شئت ان شئت فهو با و امر شئت فضر ان شئت
 وشئت مجوسا **وعن ابي الجارود** عن محمد بن علي صلوات الله عليه وسلم قال ما من قتل برة ولا فاجرة
 الا هو يخسر يوم القيمة معلقا بظلمة سبعة الف سنة واداسه في النار واداسه في النار واداسه في النار
 ان كان من ذمة طاعة الله عز وجل ان شئت فقل ودع طاعة الله عز وجل ان كان من ذمة طاعة الله عز وجل
 الله فيها مشيئة والثامنة الانصاف للخلق **روى في الكافي** عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المستبد الاغاليضات الناس من فضلك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على حال
 عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول انما
 خلقه وطهرت سميت وصلى سريرة وحسب علانيته وانفق الفضل في طاعة الله وانفق الفضل في طاعة الله وانفق
 منه من ذممة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام الامم من يصف الناس من نفسه لم يرد الله
 الا عرا **عن محمد بن مسلم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة هم اشر الناس الى الله عز وجل يوم القيمة
 حتى يخرج من الحسب رجل لم يصفه الله في حاله في غضبه الحان يشيع على من يحث منه ورجل من بني امية لم يميل
 الى احدهما على الاخر بشيرة ورجل قال ما تحي في الرواية والنا سعة الكظم للغيظ **روى في الكافي** عن مالك بن حنبل
 السكوني قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد كظم الغيظ الا زاده الله عز وجل عزاء في الدنيا والاخرة وقد قال
 الله عز وجل والكاظم الغيظ والسامع من الناس والله يحب المحسنين واما الله مكان غضبه ذلك وعن سفيان
 عمنه قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه لفضاه ملا والله يوم القيمة رضاه
وعن عبد الله بن منذر عن الوصلية عن ابي جعفر عليه السلام قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان يفضا
 حسي الله قلبه امنا وانما يوم القيمة والناشرة جساب لفساد في الارض وهو الدعوة الى عبادة غيره الله واخذ المال
 وقل النفس بغير حق والعلو بالمعاصي وبها جميعا فسر قوله سبحانه تلك الدار الآخرة يجنلها للذين لا يريدون علوا
 في الارض ولا منادا والعاقبة للمتقين هذا والامرهم باخذ مكابر الحاصل في عامدا لا فقال وان تعقبهم لها
 ارددنا الخديز عن مثلهم الاضال ونمايم الاعمال باللبس على سوء فائز باخذ بها من العذاب لا يلم والحرية العظمى و
 هو قوله ولعنوا واما نزل الامم الساقية عليكم من الملوك والعفووات بسوء الاضال وديم الاعمال في سوء الخالهم
 وديم اعمالهم فتذكر في الخير والشر احوالهم في تذكر الاختلاف حالاتهم وملاضلوها ونهاية الخير لنا شيء من
 الاخذ بصالح الاعمال والالزام للاشياء والالتفاق والاشترائ شيء من اخذ بسوء الافعال وسلوك مسلك العناد
 والافتراق واحذروا ان تكونوا امثالهم فان نزل عليكم الملائكة بشا بسواها لكم وديم اعمالكم فاذانكم

فمنع من
 فليشحن
 فليشحن

والمعاصي

من الاعمال الشاقة فيها انهم جعلوا صنفا فاصنف بمؤمنهم وصنف بغيرهم ومن لا يصلح منهم للعقل
منهم واعلمهم الجحيم وكانوا يدعونهم وينسجون دناءهم مع ذلك ويدعون عليه قوله تعالى في سورة ابراهيم
ليؤمنونكم سوء العذاب وينسجون ابناءكم فغطفهم على ذلك بدل على امة غيرهم ومعناه يقتلون ابناءكم وينسجون
دناءكم لينسجونهم ويدعونهم ابناء لبسعد وينسجون على وجه الاسراف وهذا اسد من الذبح وفي ذلك ان
سومكم العذاب ذبح الابناء ابتلاء عظيم من ربكم لما خلع بينكم وبينه حتى ضل بكم هذا الا فاعيا والسبب في الابناء
ان فرعون رأى في منامه كان قارا ابلت من بين المقتدر حتى اشمكت على الموت مصرا حثرت هذا واحترقت لبط
وتركت بنه اسراييل منها ذلك وما السحر والكهنة والقاهر فسلمهم عن رباه فقالوا انه يولد في بني اسراييل
غلام يكون على يده هلاكك ودوال ملكك ويندبلك فامض فرعون يقتل كل غلام يولد في بني اسراييل
جمع القوايل فقال لهم لا تبسطه ابدىكن غلام من بني اسراييل الا قتل ولا جارية الا تركت وكل هين مكن يقتل
ذلك واسرع الموت في مشيخة بني اسراييل من غلام رفس لبط على فرعون فقالوا ان الموت قد وقع في بني اسراييل
منه يبع صغارهم ويموت كبارهم ويوشك ان يقع العمل علينا فمرفعون ان يدعوا اسننه ويتركوا اسننه فولد مرفون اسننه
التي لا بد من فيها فزاد ولد مرفون في السنة التي من مجوز فيها وفي الحار عن المغلبي في كتاب عراب
المجاسمات الربان بن الوليد مرفون مضر الاول صاحب يوسف وهو الذي ولد يوسف خزان ارضه
واسلم على يده فلما مات ملك فبعد فابوس من مضج صاحب يوسف ثلث في نداء يوسف عليه السلام على الالم
فدعي وكان جثا وادفنه الله تعالى يوسف عليه السلام في ملكه ثم هلك فقام بالملك عبد اخوه ابو العباس بن
الوليد بن مصعب بن الربان بن اراش بن مهران بن عمر بن قازل بن علق بن لاو بن بن سلام بن نوح عليه
وكان ابنه عزنا يوسف بن اكير والحجر وامتت بايام ملكه وانما بني اسراييل بعد وفاه يوسف وقد شراوا كثيرا
وهم تحت ابدى العالفة وهم على بغايا من دينهم لما كان يوسف يعقوب واسحق وابراهيم عليهم السلام شرعوا
بهم من الاسلام مستكين به حتى كان فرعون موسى الذي بعث الله اليه ولم يكن منهم فرعون ابنه على الله ولا
اعظم قولا ولا قسما ولا اطول عمره ولا اسوء ملكة لبنا سببا منه وكان يهدى بهم ويسمى بهم
فخلصهم حذما وحقلا وصنفهم في اعمالهم يصف يبنون وصنف يجرسون وصنف يقولون الاعمال القدره
ومن لم يكن من اهل العمل ضل به الجحيم كما قال تعالى ليؤمنونكم سوء العذاب فلم تخرج الحال
بهم في ذلك الملك وقهر العلية له لم يوالوا اذ لا هالكين مقهورين مخلوبين في ابدى العار عنه وابناهم
لا يحيدون حيلة في انشاع منهم ولا هيبلا في دفاع عنهم حتى اذا طالت بهم المدة وبلغت العاية المشقة
والشدته وراى الله سبحانه عبد الصبر فيهم اى رايه منهم اهم محدون في الصبر على الادب في محبة الله والاهل
اي الخيل المكره من خوفه وخشيته جعل لهم من مضائق البلاد فرجا ومن سوا العذاب يجرها فابذلهم
العرم من الذل والامن مكان الخوف كما قال عز من قائل واودشنا القوم الذين كانوا
يسنصغون مشارق الارض مغاربها التي باد كانوا فامت كلمه ربنا الحسنه على بني اسراييل
بما صبروا ودفترنا ما كان يصنع فرعون وقال ايضا ولقد نجينا بني اسراييل من العذاب
المهين من فرعون ان كان غالبا من الممر من وكفنا اخرناهم على علم على العالمين اى نجينا الذين آمنوا
مؤمنين من العذاب المهين به قتل الابناء واستخدام النساء وكلين لاشاق والاستغناء بعد صبيحت
مظاوله ومدد متماد في الصدوق في كتاب كمال الدين وانما السعة عن سعد بن
حبيب عن سيد القاديين على بن الحسين عن ابي سعيد السهري الحسين بن علي عن ابي سعيد الوصيري
امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه وعلمهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرت
الوفاء جمع شيعته واهل بيته محمد الله وانا عليه ثم حدثهم بشدة ناله من تقتل فيها الرجال ونشق

قوله تعالى
فمن يجرهم
فمن يجرهم
فمن يجرهم

ان الله سبحانه فله لهم البحر وانما هم من فرعون واهلك عدوهم واودى ثمود بارهم واملاهم وانزل عليهم
 التوريه فيها نبيان كل شئ يحتاجون اليه واعطاهم ما اعطاهم في البهيه وذلك انهم قالوا اخرجنا من القل
 والبيتان الى مفاودة لاخل فيها ولكن نازل الله عليهم غماما ابصر ديفا ليس بتمام المطارق والحبوب وورد منه
 ما ظلمهم وكان يسير معهم اذا ساروا ومهد لهم علكهم من فوقهم اذا نزلوا فذلك قوله تعالى وظللنا عليهم الغمام
 بفتح النون نفعكم من حر الشمس ومن جمل ذلك انهم قالوا انزلوا فذلك قوله تعالى وظللنا عليهم الغمام
 لهم بالليل اذا لم يضيءوا العرفضا والواضحا والظلمة من حصول بين الطعام فتنزل الله تعالى عليهم من فوق السحاب
 واختلجوا فيه ففسد الامام هو الرجبين ودير قال الغمام وقال نجاهد هوشه كالصنع كان يفع على الاضداد
 وطعمه كان شهدونا فذكر في الرمان وقال السك هو عسل كان يفع على الشجر من اللبل فيا يكون منه وقال
 عكرمه هوشه انزل عليهم مثل الرزق المقلب وقال الزجاج حيلة العن ما يمتن الله به مما لا انفس فيه ولا نصب
 فقال الامام في ذلك انهم قالوا فاذنك طعمنا اللهم فنزل الله عليهم تسليوا واختلجوا فيه ايضا
 ففي تفسير الامام هو السحاب طيب طير لما يستر لهم فيضطادون وقال ابن عباس لا اكثر هو طابا يشبه
 السماء وقال ابو العباس ومقاتل هو طير حر وكان السماء تظلم عليهم ذلك وقيل كان شجر في ارجح الحمار
 طيبا ومنه ما قاله عطارد يشاهدونها مكان التلويح ما ينها اليهم فيضج ويهوي معكم ومن جمل ذلك
 كراما من الامم انهم عطشوا في البر فمالوا في مؤمنين من زنت الثواب ما يستقوى لهم موسى فادى الله سبحانه اليه
 ان اضرب بعض الالحج قال ابن عباس كان حيا خبثا مرقيا مثل اصل رجل امرأت بحمله فكان يضع في محلاته فاذا
 احتاجوا الى الماء الفاء فضر به بضاء فنعيمهم وكان ينفق كل يوم سماء العن ومنها انهم قالوا موسى مراتب الكلبا
 فجدوا الله لهم بها بل كانت عليهم حتى لا تتركهم على كروا الاباء ومروا لا عواء لاجد رهرة لا تخلق ولا تلي في
 فله في مقبيل النبي في شرح الخطبة الماء والخامسة والسبع هذا لما امر بالفرقة احوال المؤمنين الماصين في
 شد في لم بالعز وفوضهم بالامر وانما لهم من عبودية العزاعة الملك والسلطنة ويطوعهم من كرام الله تعالى
 ما لم يذهب اليه الاما اعقبه بالامر بالامر بالظلمة حالهم والنفية علوان المسلمون لسلك الحيران كلها انما كان
 هو الاقعة والاجتماع وانهم اذا كانت كلمة منقضة وقتلهم مؤلفة كانت العز والسلطنة فمهم مستقروا ولما
 اختلفت الاراء وتشتت لاهواء عاد جمعهم الى السنت وعزمهم الى السات فبعدوا انزل مكان العز والقوت
 مكان الامر وصاد ما لم هو غير البعير عند ذكره للتدبيرين وهو قوله فاستقر واكبت كانوا من ملهمهم بعد
 الحلال من استوفوا القرا عنه حيث كانت الاملاء اعلمها حاشا والاشراف عتقوا والاصوا مؤلفة والاعقاب
 معندة معظومة من الجبل الى طرف الاخر او القرب والادوية من كفة الى كفة من خاوية والسموت مناصرة
 نسبة الشاصر الى السوت من ابل التوسع والاستعداد الى السبب البصا او فائدة كما ما يشبه غير هذه وان منقضة
 بصير في امر لا يقر له تردد في العلم به ومحققة اياه والعراة واحدة له الا ولما لم تحل هذه اللادة على طلب الحق
 منققة الم يكونوا اربا في اقطار الارضين وملوكا على رعايا العالمين الاستهزام للفرق بين ما بعد الحق والمقصود
 التبيين على انهم صاروا ملوكا وارثا بابا يرضاهم بشؤون الافة وعلاؤهم لمواسم الحبة قاصر الحاطين بالنظر
 في حالهم ليعنفوا انادهم في الايناف والاجتماع منها الوابها لقوا العظيم هم امهم بالنظر الى مالهم فقال فاستقر
 الى ما صاروا الله في امرهم واحد روا ان تكونوا مسلمين في اتفاق والاضاق فنعفوا في مهواة الدلة في
 معناه الحلكة فانهم حين وضعوا الفرقة ولشتت اى فرقة الافة واختلفت الكلمة والاختلاف تشعبوا الصنادوا
 شعوبا وقبائل خال كونهم عتلقين وقرقوا اخبارين وفي بعض النسخ مخربين اى اختلفوا اخرابا
 فاخلع الله عنهم بسبب تغرفوا واختلاف لباس كرامه وعزيرة سلمهم عصابة كمنته ليطيها لثانها وبعث
 فصل اخبرهم فيكم حبل للعقبة منكم وعصا لادركه عليه لسم انهم اخلعوا من لباس الكرامة وسلبوا من عصابة

في النسخة التي في
 المخطوطات
 في النسخة التي في
 المخطوطات

العمة ووزعوا من الملك والسلطنة بسبب قتل الكثرة واختلاف الاراء ففرقهم بالجرم وانفذ العناد وسفك الدماء
 فغضب عليهم الله والملك والمسلمة وبأوا بعضهم من الله ذلك ما فهم كما خواهم من ديار باث لله ويقتلون ويتبعون
 بغير الحق ذلك بما يغضبوا وكانوا بعدون والى ذلك اشير في قوله سبحانه في سورة المائدة
 ولقد جاءتهم رسالتنا بالبينات ثم ان كثير منهم بعد ذلك في الارض لفسقون **قال الباقر عليه**
السلام المسرعون هم الذين يخطون الحارم ويسفكون الدماء وفي الجاثية ولقد انبأ بين اسرائيل الكذاب
 والحكم والنبوة ووزعناهم من الطبيقات وقتلناهم على العالمين وانما هم بينات من الامم فيها اختلفوا
 الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم وفي سورة الاسراء وقضينا الياسر اسرايل في الدباب لنشك في الارض مرتين و
 لنعلق علوا كبيرا فاذا جاء وعدا لهما ما تمنا عليك عبادنا الاول ما سئنا بدعي سوا خلل الدار وكان وعد
 مغفولا ثم رددناكم الكفرة وامتدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر مغفرا ان احسنتم احسنتم لا تقصم وان اساءتم اساءتم
 فاذا جاء وعد الاخرة لبسوا ووجوهكم ليلسوا المصدا دخلتموا ملوكا ولبسوا ملوكا ولبسوا ملوكا **قال**
الباقر عليه السلام وقضينا الياسر اسرايل اوجنا اليهم وجنا مضيقا في التورية لفسدت في الارض مناد بين
 اوليها الحكم التورية وقل شعبا وقل ادبها وانا فيها قل ذكرنا ويحده ضد قل عليه ثم اذا جاء وعد عقابها لهما
 مبسنا عليهم عبادنا بنصرنا على اهل بيوتهم وقل جاور دحل سخا ريب من اهل بيوتهم ولبسوا ملوكا
 وددت ووه ويطعن في الحرم شديد في اسواتر دد والطلبكم خلال الدباب وسطها للقتل والنادة قتلوا كما هم وسبوا
 وحرروا التورية وخرروا المساحد ثم رددناكم الكفرة لعل الدولة والغلبة عليهم على التورية بغيا عليكم وذلك لان الله
 انفسه قد بين اسفند بارما ورث الملك من حقه كشنا سفن بن هراسف شفقت عليهم فطاسرهم الى الشام وما كان
 ذال بالعلم فاستولوا على من كان فيها من اتباع بمن يتقروا بان ساطا واد على الموت فقتل وجعلناكم اكثر تغفيرا
 بما كنتم والغبير من سبع الرجل من قومه وقبل جمع نفروهم المحمديون للذات باذنا جاء وعد الاخرة وعد العفو الاخرة
 لبسوا ووجوهكم اي مبسناهم لبسوا ووجوهكم ليجعلوا باذنا والمسا فيها ولينبتوا ليلسوا ما علونا ما علونه
 واستولوا عليه اومتا علونه نبير ذلك بان ساط الله عليهم الغرس مرة اخرى فغرام ملك باهل من ملوك الطوا من
 اسرجوا **وقيل** جردوس قبل دخل صاحب الجبر من مخرج فربهم فوجد منه دما بعنه فسالهم عنه فقالوا
 دم قمران لم يقبل منا فبال ما صد فتموت في فضل عليه لونا منهم فلم يهدا لهم ثم قال ان لم ضد فونه ما تركت منكم
 احدا فقالوا انهم لم ينجي عليه السلام فقال مثل هذا يقيم منكم وكم ثم قال يا بني قد علمت في ذلك ما اصاب قومك
 من اهلك فاهربا ذن الله قبل ان لا يفر احد منهم **وفي الجار** من قصص الانبياء والاستاد الى الصديق
 بما مسناه الله وهب منير فالكان تحت نصر من ملك يتوقع فساد ياسر اسرايل يعلم انه لا يطعنهم الا معصيتهم فلم
 يزل يامر العيون باخبارهم حتى تغيرت حالهم ففت فيهم المصاحبة قالوا انبياءهم وذلك قوله تعالى وقضينا الي
 بئس اسرايل القول فاذا جاء وعدا لهما ما تمنا عليك عبادنا الاول ما سئنا بدعي سوا خلل الدار وكان وعد
 مغفولا ثم رددناكم الكفرة وامتدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر مغفرا ان احسنتم احسنتم لا تقصم وان اساءتم اساءتم
 فاذا جاء وعد الاخرة لبسوا ووجوهكم ليلسوا المصدا دخلتموا ملوكا ولبسوا ملوكا **قال**
الباقر عليه السلام وقضينا الياسر اسرايل اوجنا اليهم وجنا مضيقا في التورية لفسدت في الارض مناد بين
 اوليها الحكم التورية وقل شعبا وقل ادبها وانا فيها قل ذكرنا ويحده ضد قل عليه ثم اذا جاء وعد عقابها لهما
 مبسنا عليهم عبادنا بنصرنا على اهل بيوتهم وقل جاور دحل سخا ريب من اهل بيوتهم ولبسوا ملوكا
 وددت ووه ويطعن في الحرم شديد في اسواتر دد والطلبكم خلال الدباب وسطها للقتل والنادة قتلوا كما هم وسبوا
 وحرروا التورية وخرروا المساحد ثم رددناكم الكفرة لعل الدولة والغلبة عليهم على التورية بغيا عليكم وذلك لان الله
 انفسه قد بين اسفند بارما ورث الملك من حقه كشنا سفن بن هراسف شفقت عليهم فطاسرهم الى الشام وما كان
 ذال بالعلم فاستولوا على من كان فيها من اتباع بمن يتقروا بان ساطا واد على الموت فقتل وجعلناكم اكثر تغفيرا
 بما كنتم والغبير من سبع الرجل من قومه وقبل جمع نفروهم المحمديون للذات باذنا جاء وعد الاخرة وعد العفو الاخرة
 لبسوا ووجوهكم اي مبسناهم لبسوا ووجوهكم ليجعلوا باذنا والمسا فيها ولينبتوا ليلسوا ما علونا ما علونه
 واستولوا عليه اومتا علونه نبير ذلك بان ساط الله عليهم الغرس مرة اخرى فغرام ملك باهل من ملوك الطوا من
 اسرجوا **وقيل** جردوس قبل دخل صاحب الجبر من مخرج فربهم فوجد منه دما بعنه فسالهم عنه فقالوا
 دم قمران لم يقبل منا فبال ما صد فتموت في فضل عليه لونا منهم فلم يهدا لهم ثم قال ان لم ضد فونه ما تركت منكم
 احدا فقالوا انهم لم ينجي عليه السلام فقال مثل هذا يقيم منكم وكم ثم قال يا بني قد علمت في ذلك ما اصاب قومك
 من اهلك فاهربا ذن الله قبل ان لا يفر احد منهم **وفي الجار** من قصص الانبياء والاستاد الى الصديق
 بما مسناه الله وهب منير فالكان تحت نصر من ملك يتوقع فساد ياسر اسرايل يعلم انه لا يطعنهم الا معصيتهم فلم
 يزل يامر العيون باخبارهم حتى تغيرت حالهم ففت فيهم المصاحبة قالوا انبياءهم وذلك قوله تعالى وقضينا الي
 بئس اسرايل القول فاذا جاء وعدا لهما ما تمنا عليك عبادنا الاول ما سئنا بدعي سوا خلل الدار وكان وعد
 مغفولا ثم رددناكم الكفرة وامتدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر مغفرا ان احسنتم احسنتم لا تقصم وان اساءتم اساءتم
 فاذا جاء وعد الاخرة لبسوا ووجوهكم ليلسوا المصدا دخلتموا ملوكا ولبسوا ملوكا **قال**
الباقر عليه السلام وقضينا الياسر اسرايل اوجنا اليهم وجنا مضيقا في التورية لفسدت في الارض مناد بين
 اوليها الحكم التورية وقل شعبا وقل ادبها وانا فيها قل ذكرنا ويحده ضد قل عليه ثم اذا جاء وعد عقابها لهما
 مبسنا عليهم عبادنا بنصرنا على اهل بيوتهم وقل جاور دحل سخا ريب من اهل بيوتهم ولبسوا ملوكا
 وددت ووه ويطعن في الحرم شديد في اسواتر دد والطلبكم خلال الدباب وسطها للقتل والنادة قتلوا كما هم وسبوا
 وحرروا التورية وخرروا المساحد ثم رددناكم الكفرة لعل الدولة والغلبة عليهم على التورية بغيا عليكم وذلك لان الله
 انفسه قد بين اسفند بارما ورث الملك من حقه كشنا سفن بن هراسف شفقت عليهم فطاسرهم الى الشام وما كان
 ذال بالعلم فاستولوا على من كان فيها من اتباع بمن يتقروا بان ساطا واد على الموت فقتل وجعلناكم اكثر تغفيرا
 بما كنتم والغبير من سبع الرجل من قومه وقبل جمع نفروهم المحمديون للذات باذنا جاء وعد الاخرة وعد العفو الاخرة
 لبسوا ووجوهكم اي مبسناهم لبسوا ووجوهكم ليجعلوا باذنا والمسا فيها ولينبتوا ليلسوا ما علونا ما علونه
 واستولوا عليه اومتا علونه نبير ذلك بان ساط الله عليهم الغرس مرة اخرى فغرام ملك باهل من ملوك الطوا من
 اسرجوا **وقيل** جردوس قبل دخل صاحب الجبر من مخرج فربهم فوجد منه دما بعنه فسالهم عنه فقالوا
 دم قمران لم يقبل منا فبال ما صد فتموت في فضل عليه لونا منهم فلم يهدا لهم ثم قال ان لم ضد فونه ما تركت منكم
 احدا فقالوا انهم لم ينجي عليه السلام فقال مثل هذا يقيم منكم وكم ثم قال يا بني قد علمت في ذلك ما اصاب قومك
 من اهلك فاهربا ذن الله قبل ان لا يفر احد منهم **وفي الجار** من قصص الانبياء والاستاد الى الصديق
 بما مسناه الله وهب منير فالكان تحت نصر من ملك يتوقع فساد ياسر اسرايل يعلم انه لا يطعنهم الا معصيتهم فلم
 يزل يامر العيون باخبارهم حتى تغيرت حالهم ففت فيهم المصاحبة قالوا انبياءهم وذلك قوله تعالى وقضينا الي

بما يغضبوا
 بالجرم
 وانفذ العناد
 وسفك الدماء

بما يغضبوا
 بالجرم
 وانفذ العناد
 وسفك الدماء

قالوا وقد اعطيتنا العزة على الله ثم علم ان الله معطل سائرهم من عبادته ففتقدوه وبعجوه فامسخت نصر حامسهم
 سميت اشهر حتى اكلوا غلامهم وشربوا اباؤهم ثم طسهم بطش الجبارين يا قتل والصلب الاخوان وجذع الانوف
 ونزع اللسن والانياب وقل للنساء فقبل لهن لهن صاحباً كان محن ودهم بما اصابهن فاتهموه وبعجوه فاليه
 تمت نصر فخرج من البحر فقال له اكنث مخد هؤلاً قال نعم قال وفي علمت ذنك فان ارسلنا الله به اليهم فانك
 وضربوك قال نعم قال لبطل لقوم قوم ضرؤا بنية ثم وكن بوار سائر ديتهم فهل لالتان تلحق في فاكوت وان جئت فمهم
 في بلادنا سنك قال ارميا ان لم ذلك في امان الله منك كنت لم اخرج منه ولون بقى سراشيل لم يخرجوا حرامات
 من ارضهم فام ارميا ثم مكانه بارض بلبيا وهي حراب وقد هدم بعضهم بعضها فلم يسمع بجزيقه من بضا سراشيل اجمعوا
 من الواعدين انك نبينا فاصحوا افا هم من بقموا مقدر فقا لوانطلق الى ملك مصر لنجبر فقال ارميا ثم
 انذرت الله ان في الذم فاطمعتوا وتركوا ارميا فقال لهم الملك انتم في ذمتي فسمع ذلك بخت نصر فارسل الى
 ملك مصر ابعثهم الى مصفدين والا اذنتك بالحرب فلما سمع ارميا ثم ملك اركنة الرحمة لهم زبنا ووالله
 ليقتلهم فوردهم عليهم فقال ان الله تعالى اجل ذكره او خي الى في مظهر بخت نصر على هذا الملك وايفه ذلك
 انه ملكه او الى موضع من بخت نصر الذي يجلس عليه بعد ما يظفر بصر ثم بعد من اربعة اجار في ناحية
 من الارض فصارا اليهم بخت نصر فظفرهم واسرهم فلما اراد ان يقسم الفء وبشيل الا سارح وبعق سائر كان
 منهم ارميا فقال له بخت نصر اراك مع اعدائي بعد ما عرضت لك من الكرامة فقال ارميا عليه السلام الى جنتهم
 محوفا اخبرهم خبرك وقد صنعت لهم علامة بخت سريرك هذا وانت بارض فابل ارفع سريرك فان تحت كل قاعدة
 من فوانير حجار دقتة بيكدهم ينظرون فلما ارفع يمين نصر سريره وجد
 مصلتي ما قال فقال لا ارميا ان لا قتلهم او كان بؤك ذل
 بعيد فواء قتلهم ولحق بارض بابل

الترجمہ

ترسیدار عذاب و عذاب دنیوی و عذاب اخروی سب کے ظلم و ستم ویدی عاقبت کبر پس بد رستگار ہنہا استبا
 شکار بزرگ سلطان است و چہلہ بزرگوار کہ بجھند و قلبہا مے مرڈان مثل جستن و مہرہا مے کشند و پس عاجز
 نمیشود ہرگز و خطا نمیکند از مفضل احدی خدا اہل علم ہیچہ علم خود و مژد از فقیر پوشیدہ و دلہا منقر
 خود و از پندست نگاہ داشتند خداوند بندگان مؤمنان خود را بوسیلہ نماز و کونہا و عہد و عہد
 روزہ کو فتنہ دہا کہ فرزند شدہ اند ہیچہ ساکن کردن اعضا و جوارح ایشان و خاشع نمودن چشمہا انشا
 و رام کردن ایشان نفسہا ایشان و پست و متواضع فرمودن قلبہا ایشان و بیرون بردن شجر از ایشان
 بلکہ انکہ در این مد کو را است از مالیدن رخسارہا شریفہا انجہ تواضع و از حسیانند از اعضا
 کریمہ بزمیان ہفتہ خوار و از ملق شدن شکہا بہ دیشہا در روزہ گرفتن از ہفتہ ذلت علاوہ با ہفتہ در
 زکوۃ است از صرف کردن مہوگان منہ و غیران بیوے درویشان و فقیران بظہا شدہ بیوے ایچہ دہا
 اعمال است از ذلیل ساختن ظاہر شوند ہا مے فخر و از نگاہ داشتن از طلوع کنند ہا مے کبر و تحقیر نظر کردہ
 بنظر بچش پس ہا نام احدی را از اہل عالم کہ تقصیر کند براہ چیزے از چیز ہا مکر ہیچہ علیکہ کہ حامل است با کار
 جا ہلان شود و ہیچہ دلیل کہ چسبند بقلہا سیفہا بفرار نہا پس بد رستگار ہنہا تقصیر ہما شد ہیچہ
 چیز بکہ شناختہ نمیشود از براہمان ہیچ سبب علیہ اما شیطا ملعون پس تقصیر کرد و تکر نمود بجنا مہدم ہم
 ہیچہ اصل خود کہ انہا بود و ظن کرد بر او د ر خلقت او پس گفت ہا دم ہم من را از ان خلق شدہ ام و تو از کل انہا شدہ
 و اما تو انکران از مستعان آتہا تقصیر کرد ند ہیچہ انار و عوج ہما پس کنند ما پیشتر ہم از حیثیت اموال و
 اولاد و نہیم ما عذاب شدگان پس اگر لایق شود از عصبتہن پس ہاید کہ شود عصبتہما ہیچہ مکار و خلایق

مَشُونِيَةً فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ جِبْنِ بَقِيَّتِ الْإِيمَانِ وَمِنْ مَوَاقِعِ طَاعَتِهِمْ وَنِعَمِ عَزَائِهِمْ
 أَلَيْسَ كَيْفَ تَسْتَرْتُمْ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ الْقَيْنِ وَأَسَالَتْ لَهُمْ جِدَاوِلَ نَعِيمِهَا وَالْقَيْنُ الْمِلَّةُ بِمَنْ عَوَائِدُ بَرَكَةِهَا
 فَاصْبِرُوا إِلَى نَعِيمِهَا غَيْرِ فِيمَنْ وَتَعْنُ خَيْرُهُ عَيْشُهَا فَكَيْفَ يَنْفَعُ قَدْ تَرَبَّعَتْ الْأُمُورُ بِهَا فِي ظِلِّ سُلْطَانٍ فَاصْبِرُوا
 أَوْ تَأْتُمْ بِالْحَالِ إِلَى كَيْفِ عِزِّ غَالِبٍ وَتَعْطِفُ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُلْكٍ ثَابِتٍ فَهُمْ يُحْكَمُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ
 وَمُلُوكُهُ فِي أَظْهَرِ الْأَرْضِينَ يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ يُبْصِرُونَ الْأَصْحَافَ فِي مَنْ كَانُوا
 يُبْصِرُهَا فِيهِمْ لَا تَغْنَزُ لَهُمْ مَنَاءٌ وَلَا تَفْرُغُ لَهُمْ مَصْنَعَةُ الْفُتُوحِ الْأَكَاوِصِ جَمْعُ كَسْرٍ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ لِقَبْلِ
 مِنْ مَلِكِ الْفَرَسِ مَعْرِبُ خَسْرَاوَى وَاسِعُ الْمَلِكِ وَجَمْعُ عَلَى كَاسِرَةٍ وَكَاسِرٍ بِضَاوٍ كَمَا تَخْلُفُ الْقِيَاسُ وَالْكَاسِرُ
 كَسْرُونَ وَذَنُوبُ عَيْبُونَ وَالْقِيَاصُ جَمْعُ قَبْصٍ لِقَبْلِ مِنْ مَلِكِ الرَّومِ وَالرَّهْفُ بِالْكَسْرِ رَضُ فِيهِمَا رِجٌّ وَخَبْثٌ وَمَا
 فَاسِدُ الْمَاءِ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَجِبْتٌ يَكُونُ بَرُ الْخَضِرِ وَالْمَاءِ وَالزَّرْدِ وَالشَّيْخُ بِالْكَسْرِ نَبِيٌّ مَعْرُوفٌ بِعَالِيهِ بِالْقِيَا
 دِ مَعْرُوفٌ وَهَفْتُ الشَّيْخَ هَفْوَاهِبٌ وَهَفْتُ بَرَاوِيحَهُ وَهَفْتُ عَالِيَهُ جَمْعُ عَائِلٍ مِثْلُ فَاوَةٍ وَفَائِدَةٍ وَهُوَ ذُو الْعِبِلَةِ أَيْ
 الْفَقِيرُ قَالَ تَعَالَى وَإِنْ خِفْتُمْ عِبِلَةَ فَتُؤَفَّفُوا عَنْكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِي يَحْكُمُ الْهَوَاجِرَ فِي ظُهُرِ الْبَعْرِ مِنْ دُبُرِهِ
 الْقَبْضُ أَيْ عِظْرُهُ وَالْوَبْرُ الْبَعِيرُ يَمْنَعُ الصَّوْفَ لِلْعَنَمِ وَتَشْدِيدُ نَفْسِهَا فِي الزَّابِ حَيْثُ قَالَ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ
 سَبَّلَتْ بِأَنْفِهَا ذَنْبَ فُلْكِ وَتَنْ الْقَادَةَ عَلَيْهِمْ صَبَّاهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَتَفَكَّرَ بِمَنْعَةٍ بِأَكْلِهِ وَالْمَافَاكَةُ التَّمَرُ وَالْعَبْثُ
 التَّمَرُ كَلِمَةٌ فِي بَعْضِ النُّسَخِ فَكَيْفَ يَدُلُّ فَكَيْفَ يَدُلُّ فِيهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَتَفَكَّرَ بِمَنْعَةٍ بِأَكْلِهِ وَالْمَافَاكَةُ التَّمَرُ وَالْعَبْثُ
 الْأَصْحَى فَكَيْفَ يَدُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ وَالْمَافَاكَةُ الْمَازِجَةُ وَتَرَبَّعَتْ الْأُمُورُ بِهَا مِنْ فَوَاهِشِ رِجْلِ وَبَعْدَ وَامْرَأَةٍ وَبَعْدَ
 أَيْ مَعْنَدٍ وَهَذَا الْمَاءُ الْمَذْكُورُ فِيهِ الْبَاءُ فِيهَا بِضَاوٍ قَالَ الشَّارِحُ الْمَعْنَى وَغَيْرُهُ تَرَبَّعَتْ بِمَعْنَى
 لَقَامَتْ مِنْ فَوَاهِشِ رِجْلِ بِالْمَكَانِ أَوْ فَاوَةٍ بِرُؤُوسِهَا وَتَرَبَّعَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَهِيَ عَلَى الشَّيْءِ وَالْعَبْثُ الْعَصْرُ
 الْكَبِيرُ بِالضَّمِّ الشَّارِحُ

وَكَيْفَ إِذَا غَمَزَتْ فَنَاءُ فَوْحٍ كَسْرَتْ كَوْنَهَا أَوْ شَيْئًا
 وَالْقِيَاصُ الرَّجْعُ وَالْقِيَاصُ الْعُقْرَةُ وَالْجَمْرُ الْأَمْلَسُ الْأَعْرَابُ جَمْلَةٌ يَجْنُونَ فِيهَا فِي حُلِيِّ الْقَبْلِ عَلَى الْحَالِ مِنْ
 الْأَكَاوِصِ وَالْقِيَاصُ وَتَحْلِي الْأَسْنَانِ أَيْ الْبَاقِي وَقَوْلُهُ عَالِيَهُ مَسَاكِينُ حَالٍ مِنْهُ فَوْفُوهُ وَقَوْلُهُ أَخْوَانُ وَبُرُورُ
 يَدُلُّ وَجْهًا لَا يَأْوِيهِمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ قَوْلُهُ فَاوَاهِشِ رِجْلِهِمْ قَوْلُهُ فَاوَاهِشِ رِجْلِهِمْ قَوْلُهُ فَاوَاهِشِ رِجْلِهِمْ قَوْلُهُ فَاوَاهِشِ رِجْلِهِمْ
 فِي بَلَاءٍ أَيْ فِي كَوْنِهِمْ خَيْرًا مِنْ بَلَاءٍ مَحْذُوفٍ وَجَمْلُ الْحَالِ أَوْ بَقُولُهُ مِنْفَرَّةٌ وَاضَافَةَ بَلَاءٍ إِلَى الْأَزْلِ مَعْنُوتهُ بَعْضُ
 مِنْ وَكُنَّا اضَافَةُ الْبَيَانِ إِلَى الْجَمْلِ هَكَذَا قَالَ الشَّارِحُ الْجَمْرُ أَيْ وَلَا يَأْوِيهِمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ قَوْلُهُ مِنْ بَنَاتٍ بِبَيَانِهِ وَقَوْلُهُ
 عَوَائِدُ بَرَكَةِهَا قَالَ الشَّارِحُ الْمَعْنَى وَالْجَمْرُ أَيْ مِنْفَرَّةٌ مَحْذُوفٍ وَمَوْضِعُهُ ضَبٌّ عَلَى الْحَالِ أَيْ جَعَلَهُمْ الْمُسْلِمَ
 كَأَشْنَتُهُ عَوَائِدُ بَرَكَةِهَا أَيْ قَوْلُهُ وَجَمْلُ الْحَالِ أَوْ بَقُولُهُ مِنْفَرَّةٌ وَاضَافَةَ بَلَاءٍ إِلَى الْأَزْلِ مَعْنُوتهُ بَعْضُ
 خَضِرُهُ عَنْهَا قَالَ الشَّارِحُ الْمَعْنَى عَنْ مِنْفَرَّةٍ مَحْذُوفٍ وَتَقْدِيرُهُ فَاصْبِرُوا فَكَيْفَ هَذَا صَادِقٌ عَنْ خَيْرِ
 عَنْهَا أَيْ خَضِرُهُ عَيْشُ الْقَوْمِ سَبَبُ لُصْدِهَا فَكَيْفَ هَذَا وَفَاوَاهِشِ رِجْلِهِمْ قَوْلُهُ لَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِهَا بِالْحَدِّ وَفَاوَاهِشِ رِجْلِهِمْ
 تَعْلِقُهَا بِقَوْلِهِ فَكَيْفَ وَكَوْنُهَا بِمَعْنَى مِنَ التَّشْوِيزِ أَوْ بِمَعْنَى اللَّامِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ
 لِسَبِّهِ إِلَّا عَنْ مَوْجِدَةٍ الْمَعْنَى أَعْلَمُ أَنْهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي عَاشِرِ الْأَلْفَةَ وَالْأَنْفَاءَ وَمَفَاكَةُ هَذِهِ
 وَالْأَنْفَاءَ وَامْرَأَةً لَتَذْكُرْ فِي أَحْوَالِ الْمَاضِينَ وَأَنَّ الْقَوْمَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى الْإِيمَانِ وَجِبْتُهُمَا الْقَوْمُ وَالْكَرَامَةُ وَفَرَفَهُمْ
 أَخْرَافَهُمْ سَلِيمُهُمْ غَضَارَةُ الْقَوْمِ فِي فَصْلِ أَخْبَارِهِمْ عَنِ الْعَبْرَةِ مِنَ الْحَالِ بِمَنْعَةِ الْفَصْلِ لِقَبْلِ
 لِمَا أَجْلَهُ مِنْ فَصْلِ أَخْبَارِهِمْ وَنَبِيَّهَا عَلَى هَذِهِ الْعَبْرَةِ فِي ذَلِكَ الْفَصْلِ فَتَالِهَا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَدَ اسْتِغْفَارُ الدَّيْجِ وَ
 جَمَاعَةُ بَنِي إِبْرَاهِيمَ الْخَطْبُ وَبَنِي إِسْرَافِيلَ بِمَعْنَى بَنِي إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى وَجُوبِ الْأَعْيَانِ بِقَوْلِهِ
 نَأْتِيهِمْ لِحَدِّدِ الْأَحْوَالِ وَفَرِيقُ الْأَشْيَاءِ الْأَمْثَالِ بِمَعْنَى أَنَّ أَحْوَالَكُمْ أَشَدَّ أَحَدًا وَأَوْثَنًا سَبَابَ الْأَحْوَالِ

وان امثال الكرام صفاتكم اكثر من اوصافهم فاذكروا احوال بعض الامم مناسبتا والصفات بعضها
 متماثلة وجعل لكم الاعتبار بما لهم فاشال الي هذه العبرة فيهم بقوله فاقبلوا امرهم في حال قسنتهم ونفرتهم
 كانت الاكاسرة اى ملوك الفرس والقباضة اى ملوك الروم واربابا لهم اى مالكيهم لربهم وكلت العرب
 نعتى الملوك اربابا كما في قوله تعالى وقال للذي ظن انه ناج منهما اذ فرغ عند ربك فانساه الشيطان وذكره
 والاراد من المرويين كما ذكره الشارح المعتمد بنو اسحق بن اسماعيل في امهم ونسبتهم ونفرتهم واجمع الهمم وكلام
 من الادب ابى اسحق بنو اسرائيل لان الاكاسرة من بني اسحق ذكره كثير من اهل العلم والقباضة من ولد
 اسحق ايضا لان المرقم بنو العيص بن اسحق ثم قال الشارح فان قلت بنو اسرائيل اى مدخلهم ههنا
 قلت لان بنو اسرائيل كانوا ملوكا بالشام حاربوا العرب من بني اسمعيل وغيرهم وطردوهم عن الشام و
 الجاهلهم الى الغمام بآية الحجاز وبصرى بنديج الكلام فاعبروا بالولد اسمعيل مع بني اسحق وبني اسرائيل
 ومخصص ملوك بني اسحق لاجل الاكاسرة والقباضة بالذكور دون ملوك بني اسرائيل لان العرب لم تكن تفرق
 ملوك ولد بنو اسحق بل ذكر اسماءهم في الخطبة بخلاف ولد اسحق فانهم كانوا يعرفون ملوكهم من بني ساسان
 وبني الامم من هذا الجنس ما قاله الشارح هذا اقول وهو مع انه غير خال عن التكلف فالحال ظاهر كلامه عليه السلام
 فانه كما ترى ظاهره في كون القباضة في امهم ونسبتهم ونفرتهم ولما هم جميعا ارجعة الى بني اسمعيل وبني اسحق
 وبني اسرائيل جميع ونسبتهم في كون الاكاسرة والقباضة اربابا لهم مسطرين عليهم ولا حاجة الى تجسيم الاشياء
 في انتهاء نسبهم الى ولد اسحق فان نسلهم على العرب واليهود وغيرهم وعبادة اخوة على بني اسمعيل وبني اسحق
 واسرائيل ملا ومندكب التواريخ والسير فلا وجه لمخصص المفسرين بالعرب والفاهرين من الاكاسرة والقباضة
 بنى اسحق وبني اسرائيل من ملوك الشام كان عبد الشارح فان قلت الوجه في مصداق الشارح الى هذه الخطبة
 كلها ما ذكره في كلامه قبل ما حكينا عنه فخصص من ان لا يعرف احد من بني اسرائيل اجنادهم الاكاسرة والقباضة
 عن ربنا الثاني الى البادية الا ان بنى يهود خبيد والنسب وبني من يهود وبني فطماح وهو كلاء ضر فليل لا يجد
 بهم مع ان نحو الخطبة مانع من اودائهم ايضا لانهم لم يكونوا اهل وبر وبر وانما كانوا ذوى حصون و
 فلاح من هذا الوجه الجاه الشارح الى تخصيصه المفسرين بالعرب خاصة قلت غرض امير المؤمنين عليه السلام من في
 كلامه حبا عرفت سابقا ونفرتهم ايضا احكام لحوق الدل على مرفق الانام بسبب التفرق واختلاف الكلام من
 اقزفت كانت وذكر بني اسمعيل واسرائيل من باب التمثيل والاستطراد ومن بدل التوضيح لهذا الزم من
 المعلوم ان الدل اللاحق بنى اسرائيل من اجل اختلاف الاداء اظهر واجلى من الدل اللاحق ببني اسمعيل فلو
 كلامه ذلك اشارة الى مفهومه في الفهمين جميعا اثبت لهذا الغرض وادخل في التوضيح وما قاله الشارح في
 وجه تخصيص الاداء المفسرين بالقباضة الثانية فقط من عدم المعرفة من قباضة الاكاسرة والقباضة الى
 البادية من بنى اسرائيل فغيره اولا انه بعد ثبوت قوة سلطنة الاكاسرة والقباضة واسرائيلهم على البلدان
 فكون همهم مفسورة على محال الامصار وعلى القتل والتهيب في الاصطاع والافطار نادرة بالعراق وبوابها
 واخرى بالشام ومضافا ثانيا لعادة فاحصة باخلاء اهلها منها حاما وهرهم منها الى البوادي والقفار والبعث
 حفظا للدماء وحذرا من التهيب والاستيصال مقدم المعرفة بايمان المجندين المشركين وعدم وجوبهم لادلة
 على عدم الوجود بعد شدة اداء الاستفراء وقضاء العادة واقادة ظاهر كلامه له وثابا ان معاد كلامه عليه السلام
 كما ترى ان بني اسمعيل واسحق واسرائيل كانوا مشركين عن غير دارهم الى البوادي بفعل الاكاسرة والقباضة و
 يكفي في صدق هذا الكلام ومعرفة كون المشركين من مجموع الفرق الثلاث وان كان من بعض القبائل كبنى اسرائيل
 علونهم الا ح ومن البعض الاخر كثيرا كبنى اسمعيل فلا حاجة على ذلك الى تحمل التكلف اصلا وبعد هذا كله
 فلا ساس ان تذكرهم بما وقع علي بني اسمعيل وبني اسرائيل من القتل والخسارة في هذه الاكاسرة والقباضة ولا

في موضع التوضيح
 في موضع التوضيح
 في موضع التوضيح
 في موضع التوضيح

على خطة انفسه المظلم ومسيحي الهامة **فاحول** اقاموا اسرائيل ففعلوا في العرب في وعظنه الصغار ان شيوخ
 والاكاكيب هم من بين من هم من الاكاكيب لما بلغ ست وستة اخط من اصحابه من العجم اربعة الا
 من لغادهم فسادهم الى حد وفقد سر وكان هناك جماعة من الاعراب اكثر واكثر تلك الحدود من الغنل والحب
 والفساد فقتلوا منهم من وجدوه ربا للبايون ولم يبق منهم في اطراف دجلة والفرات عن ولا انز ترسا الى
 البحرين وطيقت والجهر فقتل من قبائل قبيهم وبكر بن وائل وعبد بنس وغيره ما بقا فغيرا فلما مل من الغنل
 امر بان يقتل اكناف من بين الاعراب ويدخل في قبضا الحبال فلقب من تلك القبلى الاكاكيب ولما كان
 ونه من استبصال العرب توجه الى بلاد الروم ودخل سبط خيرة وجرى له مع نصر فقبه شهيرة في الكعبة
 وقوض اليه نصر بلده نصيب بن الشام والمران فوافدا اليها اثني عشر الفا من اهل اصبهان وفارس و
 ساير البلاد فمواظفوا فيها ولم يبق من العرب باقية في ملكه وملك ساير الاكاسه واما بنوا اسرائيل فقد
 ظهر معهم ربههم تاذكرنا في شرح الفصل المتقدم ونزبه فوضعا كراما وذه الطيرى في نفس الاية المتقدمة
 هذا المعنى قوله تعالى وقبضنا اليه بنو اسرائيل الى قوله ولنبذر ما علوا شيئا قال الطبري في تفسيره المتقدمة
 الفصد عن هاتين الايتين اخلافا شديدا قالوا لما عني بنو اسرائيل في المرة الاولى سلط الله عليهم ملك فار
 وقبل محب نصر وقبل ملك من ملوك بابل فخرج اليهم وعاضهم وفتح بيت المقدس وخرب المجد وحرقت التور
 والقي الحطب في المجد وقبل على دم يحيى سبعين الفا وسبى وراهم وعاو عليهم وخرج اموالهم وسبى
 سبعين الفا وذهب بهم الى بابل فبقوا فيه مائة سنة وسبعين سنة واولادهم ثم تفضل الله عليهم بالملك
 فامر ملكا من ملوك فارس عازا فابله سبحانه تعالى فزقمهم الى البيت المقدس فاما مواير مائة سنة على
 الطريق المستقيم والطاعة والعبادة ثم عادوا الى الفساد والمعاصي فقامهم ملك من ملوك الروم اسمه
 فخرم بيت المقدس وسبا اهله وقبل غزاهم ملك الروم وبنيهم عن حنيفة وقال محمد بن يحيى كانت بنو
 اسرائيل يعصون الله تعالى وفيهم الاحداث والله ينجي ذنوبهم وكان اقل ما نزل بهم بسبب ذنوبهم ان
 الله تعالى بعث اليهم شعبا نبيل مبعث ذكر يا وشعبا هو الذي بشر بعيسى ومحمد وكان لبنى اسرائيل ملكا
 شعبا يربشه وبسببه فرض الملك وجاء سجناسيا الى بيت المقدس بثمان الف فارس ودمى الله سبحانه شعبا
 فبزع الملك فأتى جميع سجناسيا ولم يبق منهم الا خمس نفر منهم فهربوا وسلوا حليفين باخذة ثم اسرجا بها طرا
 الجهر قوله بانزل بهم هذا الطوفان وهلك سجناسيا بعد ذلك بسبع سنين واستخلف محب نصر ابنه فلبث سبع
 عشرة سنة وهلك ملك بنو اسرائيل ورجع امرهم وتنافسوا في الملك فقتل بعضهم بعضا فقام شعبا منهم خطبا
 ووعظهم بظلمات بلغة واسرهم ونههم فقتلوا بقتله فهرب ودخل شجرة فقطعوا الشجرة بالمنشار فبعث الله
 اليهم ادبسا من سبطهم حين تخرج من بينهم لما راى من امرهم وقيل محب نصر وجوز بيت المقدس وقيل
 ما فعل تخرج الى بابل بسبا بنو اسرائيل فكانت هذه الدفعة الاولى وقيل ايضا ان سبب ذلك كان فر
 يحيى بن ذكرى يا وذلك ان ملك بنو اسرائيل اراد ان يتزوج بنت ابنة فنهيه يحيى وبلغ انها اخذت عليه وبعثه
 على قتل ضله وقبل انه لم يزل دم يحيى يغلي حتى قتل محب نصر منهم سبعين الفا اثنين وصيبي الفاحق
 سكن القوم وذكرهم جميع ان يحيى بن ذكرى يا هو المفعول في الفصل الثاني قال مقاتل وكان بين الفصد الاول
 والثاني مائة سنة وعشرين سنة وقبل ان اغرهم بنو اسرائيل في المرة الاولى محب نصر في المرة الثانية ما واد
 فارس والترقم وذلك حين قتلوا يحيى وقتلوا منهم مائة الف وثمانين الفا وخرب مد المقدس وملكه بارسيد
 ذلك خرابا حتى بناء عمر بن الخطاب فلم يدخله بعد ذلك مد من الاخوان فقد ظهر بذلك لسلط الاكام
 الضابضة على بنو اسمعيل واسرائيل بسبب اخلاف كلهم اثم ونشأهم فسادهم في الارض وانما كانوا اشروهم
 عن بلادهم واولاهم فظهر به معنى قوله معناه انهم اى بعد عنهم عن رعا الاكاسه الامم المات على

وفي رواية اخرى
 في رواية اخرى
 في رواية اخرى

في رواية اخرى
 في رواية اخرى
 في رواية اخرى

الزراع والمراعي والنخيل من بلاد الشام وادباض العرب القريبة من الماء وبحر العراق وهو بجزيرة الفرات
 وخضرة الدنيا الى منابح النخيل وهي ارض العرب الخالي من الماء والكلاء وبها في الترحي اي المواضع التي تقوى
 فيها السراخ ويبيت من القبايع والحقايق ونفك الماشي اي ضيفه وفلده فتركهم عالة اي فقراء ما كان لهم
 ويرددوا على معاشرهم بحال ذروا بحضاء عقرها وهو اشارة الى سوء الحال وضيق المعاش حتى استعمال الجمل
 الا وبروا العيش ويومر علامه الضرر والمسكنة قال الشاعر المعنى انهم اجدوا حتى اكلوا الهم بالوبرك كاتا
 بهتونا العلفا انهم وقد مضى في شرح الخطبة السادسة والعشرين فصل وان ضيف الى العرب وسوء معاشهم
 قبل بقية النبي اذل الامم وادرا لعدم المعافاة والحصول المنفعة وان كان لبقهم حين فلم يكن يحس بحسن عيشه
 ذي حدود قوة واجد بهم فزاد اي سفير الخلو من التزويج والتمس الخصب لا يوفق الى جناح ودعوة يصنع
 بما اى لا ينجون ولا ينجون الى من يجهم ويحسهم اذا حووه واستغاثوا به كما هي الظاهر في هذا صرحه
 وصفه الدعوة بوصف الاعصام لان من عادة العرب اذا هم عليهم عدو لا يتمكنون من مفادته يستشيرون
 ببارا القبائل ويستجدونهم فيمنعونهم بالاستجداء والدعوة عن الشر والمكروه قال الشاعر

الا بالتم زنباع انهم صعدوا المعس نحو بني ثهم
 هناك لورعوت ناله منهم فوارس مثل ارمية الحمم

والا الى ظل الفضة بعدت على عزها اصنافا ظل الى الفضة من اضافة المشية الى المشية وبعده الشبان الظل سيب
 المراد والى التلذذ من حرارة الشمس والافق سبيل الراحة والسلامة من فناء العدو وصفه لا لتزويج الاعتماد لان
 الافق مستلزم للترقب والاعتماد عليها يحصل العز الا من منها وما بين مساوى حال الامم من الفقر والعالة والذل
 وضيق المعاش وغيرها فرغ عليه قوله في الاحوال اي احوالهم مضطربة والايدي مختلفة والكثرة متفرقة كاشبه
 في بلاد ذل والبيان جمل اي في شدة بلاء وطبقات من الجمل اي جمل من اكد يعضد فوق بعض قال الشاعر
 الجبراة في نخرة الرضى والبيان بكبر المعنى فيكون المعنى وجمل مطبق عليهم عام ثم فصل وانشاء من هذا
 من التبايع والفضايع بقوله من بيات موقرة اي مد فونز حدة ففد كانت العرب يمدون اليان وبرشا له قوله
 تعالى وانا الموقدة منكم اي ذنب تلك وقيل انه غصص بني ثهم واستغاث من ثهم في جيلهم وقيل بل كان ذلك
 اي الموقدة في بني ثهم وفسر اسد وهذا بل وكسرين واثل ويوق يده قوله وكذا ذلك ذنب كثير من المشركين فضل اكد
 شركائهم واختلفوا في سبب الموقدة في الفخر والاملاء فانوا بذلك ان رسول الله دعا عليهم فقال
 اللهم اشد وطائلك على مضرا واجعل عليهم سنين كسني يوسف فاجدوا سبع سنين حتى اكلوا الوباء والهم
 البنت بفقرهم بدل على ذلك قوله سبحانه ولا تظنوا اولادكم من اهلنا نحن نرى نكمه والهم وقيل بل الاخرة في
 العار بهم من اجلهم فذلك ان ثما مضى النعمان المندرج في سطر من السنين فوجه اليهم اخاء الزمان بين المؤمنين
 عليهم واستلحق النعم وسبى الندى فوعدت بنو ثهم الى النعمان واستطاعوه فزاد عليهم فاعاد عليهم السوء اكد
 اسرته اخذوا باهاوت عليه وان اخذوا صاحبها ترك عليه فكل من اخذ من الباهر لا يثبت فليس من طاعم فاما
 من سبها فقدر فليس بن علم المنزى الثماني ان لا تولد له بنت الا ولدها ثما فندى بكثير من بني ثهم واختلفوا
 كيفية الولد فقال كان الرجل افا ولدت له بنت فاداد بقاء جوفها البهاجة من صونا وشرك لزي لا ابل فيهم
 في الباهية وان اراد فلها تركها حتى اذا بلغت فاصهل سدة اشبار فيقول لا تمها لطيفها وزيقها حتى اذ صبا
 لا افا بها وقد حضر لها ثرا في الصرا فيبلغ بها الى البئر فيقول لها انظري فيها ثم يدق فيها من خلفها ويهل عليها
 الزاب حتى يسوي البئر بالارض فيلجأ الى الحامل اذا مرت حفرة حفرة فتنفض على راس الحفرة فاطاها
 بنشاد منها في الحفرة واد اولدت ابنا امكته وكانت معصدة من ناجية ممن منع الزند فافخر الفريدي في
 في قصيدته التي هي بها جبر او هو قوله

في البيت الموقدة
 في الجاهلية

في البيت الموقدة
 في الجاهلية

نقد الملة طاعنهم لله تعالى بعد الانشمار وعبادة الاصنام وجميع على عوذاي الترسيل المقتضى بعد طول انشا
الغلوب ونشاح الصدور وشارا الى تفصيل موافق نعم الله بقوله كيف تشرق النعمة عليهم جناح كرامتها مشبه
النعمة اي نعمة الاسلام الحاصلة بالعبادة انبساطها عليهم بالطاير الياسط الحناح على فخره على سبيل الانشمار ^{كقوله}
وحكم الجناح فنجبل والنشر رشيق واسالك اي اجرت لهم جداول نعمها والكلام في هذه الفريضة مشككة سابقها
فان شئت النعمة بالتمتع العظيم الذي سبل منه الجدول والانهاد العتقار له الحال الفاطمة والمواضع المحتاجة فاعيش
المجاول فنجبل والاسالة نرشحها ووجه الشبهة ان حريان الجبل يول من التمر بسبب لهوة الموات من الانزول
كذلك فاعيش انواع النعم وشؤون الخيرات من نعمة الاسلام الحق هي اعظم النعماء في المواد المستغنى ^{سببها}
الغلوب للثينة بموت الجمل والضلالة مضافا الى الثمرات الدنيوية والنفس الملة بهم في عوائد بركتها اي الله
جسمهم ملة الاسلام بعد ما كانوا منفردين في منافعها ومعرفاتها الحاصلة ببركاتها فكان ثلثا المنافع ظرها
لاجلهم في حوزة لهم بحلهم احوالنا الظرف بالمظروف فاصبحوا اي صاروا عوايد عوايد هالهم في نفعها غرضين
والشبهة مبالغة في اجاطة النعمة عليهم من جميع الجهات احاطة الماء بالغزاة والناضحين وعن خضرة عيشها
فكلهم اي اشترين فريحتين بعبدة المعاش وطيبه او ناعين ما زحين من خضرة العيش فدين بعث الامور بهم اي
المعتدات الامور واستغامت في ظل سلطان فاهر اي سلطان الاسلام الغالب على سائر الاديان وادبهم الحال اي
منتهى من حالهم طائر لهم الى كف عن غالب اي الى جانبها فاجتهد او كاذب عن حوزة كاذب في ذلك انت في كلف الله
اي في وفور سره ونطق الامور علمهم في ذرى ملك ثابت اي قبلت التعادلات الدنيوية والاخوة بغير علم
مسلدا باها عنهم اقبال الشقيق العطوف على من يشفق وينعطف عليه في اعلى السلطنة الثانية المستقرة
فهم حكام على العالمين وملوك في اطراف الارضين يملكون الامور اي امور الملك والسلطنة على من كانت ملكها
عليهم من الكفر بها الجفرة وبمضون الاحكام فمن كان بمضها فانهم من كفا ومكة وفريش وغيرهم من عبدة
الاقتان لا تغز لهم فناء ولا تفرع لهم صفاء اشارة الى قوتهم وعدم تمكن الغنى من مهرهم وغلبهم قال
الشاعر المعزلة وبكى عن العزيز الذي لا يضام فيقال لا يغزله فناء اي هو صلب والفناء اذ المكن في هذا الفناء
كانت البعد عن الخلق والكفر قال ولا تفرع لهم صفاء مثل ضرب لمن لا يطيع في جابره لعزته وقوته **تبصر** لا
لما كان اول هذا الفصل من كلامه عليه السلام منقضا للاشارة الى ملك الاكاسرة واخرها منقضا للاشارة الى عبدة
التحول وانضام حال اهل الجاهلية في دولته الاكاسرة وقيام الفرة وحين العبثة وبعدها احببت ان اورد هذا
وعفا منقضا لهذا المرام مبتدائها اسماء الملوك معضلة من زمن عيسى الى زمن الرسول واسماء المبعوثين قبله
صلواته عليه واله من الانبياء والرسل عليهم السلام لمزيد انبساطها بالمقام فانقول **مرق** الصدقة في كتاب كمال
الدين عن ابيه ومحمد بن الحسن فالاحد ثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن مرق
عن علي بن مهران عن الحسن بن سعيد عن محمد بن اسمعيل الفرشي عن حماد بن عيسى عن اسمعيل بن ابي داود عن ابيه
ابي مرق قال قال رسول الله ان جبرئيل نزل على بكاء فيه خبر الملوك ملوك الارض وبلى وخبر من بعث
فخلى من الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة اليه قال لما ملك اشع بن اشجان وكان
بني الكعبس وكان قد ملك مائة وستة وستين سنة فمضى سنة احدى وثمانين من ملكه بعث الله عز وجل عيسى
مهر عليه السلام وامسودعه التوراة والكتاب والحكم وجميع عارم الانبياء قبله وزاده الانجيل وبعثه الى بيت
المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان بالله ورسوله فابى اكثرهم الاطعافا وكفرا
فلما لم يؤمنوا به وعاربه وعزم عليه فخرج منهم شياطين ليرهم اية فيعذبوا فاعلموا به ودم ذلك الاطعافا وكفرا
فابى بيت المقدس فكث بدعوهم وهرغهم فيما عند الله ثلثا وثلثين سنة حتى طرد اليهود وادعوا عنها
عذبتهم ووقعت في الارض وادعوا بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجهل لهم سلطانا عليه واتماشبه لهم

نور الله وحكمته وكنه سر عبادا وعند ذلك ملك فلاس بن فزوز اربع سنين وولى امر الله عز وجل مر عبادا
 وملك بعده فباد بن فزوز ثلثا واربعين سنة وملك بعده هاراسف اخو فباد ثلثا واربعين سنة وولى امر
 الله هو مئذ في الارض من عبادا وعند ذلك ملك كرو - - - - - ولسنا واربعين سنة وثمانه اتمه وولى امر الله
 هو مئذ مر عبادا واحكامه وشبهه المؤمنين وسنة - - - - - وولى امر الله عز وجل ان يقبض مر عبادا او امر الله منامان
 اسنوبع نور الله وحكمته بهراء السراهب فعزل فعند ذلك ملك هر بن كسرى ثلث وثمانين سنة وولى
 امر الله هو مئذ بهراء واحكامه المؤمنين وشبهه القديقون وعند ذلك ملك كسرى بن هر بن هر بن
 وولى امر الله هو مئذ بهراء حتى اذا طال المدة وانقطع الوحى واستغنى بالنعم واستوجب العز ودرى كسرى
 وزكك الصلوة واقرى الساعة وكثرنا الفزق وصاد الناس بحبرة وظلمه وادبان خلفه وامور منسنة
 وسبل بالنسبة ومضت تلك العز وولكلها ومضى صدر منها على منهاج نبيها وبذل اخر نعمة الله كفراد
 طاعته عدوانا فعند ذلك استخلص الله عز وجل ليقوته ومساله من الشجرة المشرفة الطيبة والبحر ثمره الطيبة
 التي اصطفها الله عز وجل في سابق علمه وناقد قوله قبل ابتداء خلفه وجعلها منتهى خبره وغاية صفوته
 ومعدن خاصته عتدا واختصه بالنبوة واصطفاه بالرسالة واظهر بهد المحنى لفصل بين عباد الله الغنى
 وبطلان المحنى جزيل العطاء وبجارب اعداء رب السماء وجمع عند ذلك وتباين ارك ونغالى الحمد لله على
 والار علم الماضين وفاد من عنده الفران الحكيم بلسان عربى مبين لا يابى الباطل من بين يديه ولا من
 خلفه من بل من حكمهم عبيد خبر الماضين وعلم الباقين ببيان **باب** ما في هذه الرواية من كون الفقرة
 بين عيسى ومحمد اربعمائة وثمانين سنة فالحال في الحار من كتاب كمال الدين بسنده عن يعقوب بن شعيب
 عن ابي عبد الله قال كان بين عيسى وبين محمد خمسة امانه عام منها امانان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا
 عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا امة متكبين بين عيسى وقلبي فما كانوا قال مؤمنين ثم قال عليهم السلام ولا
 تكون الارض الا وفيهم عالم وفيهم ايضا من الاحجاج قال سال نافع مولى ابن عمر ابا جعفر كم بين عيسى
 وبين محمد من سنة قال اجبت بقولك نام بقولى قال اجبت بالقولين قال اما بقولى فخمسة سنة سنة واما
 قولك فثمانية سنة قال الحديث العلامة المجلسي بعد نقل هذه الاخبار والمعول على هذا بن الخ بن ثمر
 قال ويمكن تأويل الخبر المتقدم بيان يقال لم يحسب بعض زمان الفقرة من اقطار القربا العهد بالدين
اقول اما ان التعويل على ما تقدمه الخبر ان من كون المدة بينهما خمسة امانه عام فلا غبار عليه لشهرته واما
 التأويل الذي ذكره في الخبر فليس بذلك البعد ولكن في خصوص هذه الفقرة منذ الا ان السنين المشخصة
 فيه لكل من السلاطين بين عيسى ومحمد صلى الله عليه واله وسلم من مجموعها على تسعمائة سنة ومنافاة
 كون المدة بينهما خمسة امانه سنة كما في الخبرين واضح ولا يمكن دفعه بالتأويل المذكور والجمع بينهما يحتاج الى التماس
الترجمة بين عبرت برادر بهالك خرد نندان جناسا سمعيل وبيران جناسا معنى وفردان جناسا
 يعقوب عليهم السلام بين چه فرد وبعثت است معندل شدن هالك شما باعلا ان ايشان وچه فرد وبعثت
 مشاهير صفات شما بصفته ايشان تدبر نمايد كذا ايشان وادرجال پراكندى ايشان وبعثت بود
 ايشان در شبهاى كه بودند پادشاهان فارس وروم پادشاه ايشان در حالى كه دورى كردند ايشان و
 ان كشت زار افاقى واندو بر اى عراق كه شط وقرانست واز سبزه دنيا بعبى بلاد معموره بسوى مواضع
 بودند در مندر و مكانهاى وندى با وى ملكى معاش پس كذا شدند پادشاهان ايشان وادرجال وادرجال
 فخر او ساكن بودند بر امدان وشران بهرح صاحب كرك در حالى كه ذليل ترين امتها بودند از حيث
 خانه وخط ترين ايشان بودند از بهشت منزل ومرتضى توانستند خودشان را بچسباند و پناه ببرند بديوى
 جناح دعوت كه طلب چه آكد ان وند بسوى ساپه الفقى كه اعقاد نمايند بر عزت ان پس احوال

ایشان بر ایشان شود و دستهای ایشان مختلف و جمیع و کثر ایشان منزه از درشتی و ملا و حیالت عام از
 دخترین و در کور شده و پنهانی عبادت کرده شده و درجهای بریده شده و غارهای ریخته شده و هر طرف
 پس نظر کنید بمواقع نعمتهای خداوند بر ایشان و اینکه مبعوث فرمود بسوی ایشان پیغمبری را یعنی محمد مصطفی
 صلی الله علیه و آله پس منعقد ساخت بامالت خود طاعت ایشان را و جمع فرمود بآباد عورت خود افتاد ایشان را
 چگونه منتشر ساخت و غنائم که هاند بختی که بر ایشان بود بآل کبر امت خود و طاعتی ساخت بر ایشان و
 نانو نعمتهای خود و پیچیده شد ملت با ایشان یعنی جمع نمودن این اسلام ایشان را در منافع برکت خود پس
 در نعمت ملت غرض شکان و در منبری و طهرت ایشان شادمان بخلق که مسقیم شد کارهای ایشان
 سانه سلطان غالب و فائز که با ایشان از حالت ایشان پیروی پناه عزت و هر دو مهربانی کردند کارها بر ایشان
 و ببلندی پادشاهی ثابت پس ایشان حاکمانند بر عالمیان و پادشاهانند در اطراف زمینها
 مالت می شوند در کارها بر کسانی که مالت بودند در آن کارها بر ایشان
 و امضای کند و جاری میسازند حکمها را در اشخاصی که خوا
 می نمودند آن کارها را در ایشان فشرده نمی شود

برای ایشان هیچ نبره بجهت فو

ایشان و کوبیده می

شود و ایشان را

هیچ سنگی

بجهت غایت

ندارند

جرات

ایشان

الفصل السابع

الَّذِينَ آمَنُوا وَفَدَّ نَفْسُهُمْ بِكُلِّ غَيْرٍ وَأَتَوْا بِكُلِّ صَغِيرَةٍ مِّنْ عِبَادِهِمُ الْمُحَرَّرِينَ
 وَإِن لَّكَ لَبَاطِلٌ فِيهِمْ عَلَىٰ جَمَاعَةٍ هَٰؤُلَاءِ أَلَمَ يَأْخُذْ بِنَفْسِهِمْ مِّنْ حَبْلٍ هَٰذَا أَلَمْ يَأْخُذْ بِأَنفُسِهِمْ
 فِي ظِلِّهَا وَأَبَاقُوا إِلَىٰ كَيْفَ بَاسِغَةٍ لَا يَفْرُغُ أَحَدٌ مِنَ الْخَالِقِينَ لَهَا قِيَمَةٌ لَّا يَأْتِيهِمْ مِّنْ شَيْءٍ مِّنْ كُلِّ شَيْءٍ وَاجْلُ
 مِنْ كُلِّ حَلِيمٍ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ بَعْدَ الْخَيْرِ أَخْرَاجًا وَبَعْدَ الْمَوْتِ لَوْ أَخْرَجْنَا مَا لَنُفَعَلُوهَا مِنْ
 الْإِسْلَامِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا رُسْمَهُ يَقُولُونَ الشَّارِدُ وَلَا الْعَادُ كَأَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ
 أَنْ تَكْفُوا الْإِسْلَامَ عَلَىٰ وَجْهِهِ إِنَّهَا كَالْجَهْرِ وَنَفْسًا لِّبَاسِغَةٍ الذِّمِّي وَضَعَهُ اللَّهُ لَكُمْ حُرْمَةً أَوْضَعَهُ
 وَأَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِنَّكُمْ إِنْ لَّمَّا تَمَّ إِلَىٰ غَيْرِهِ خَازِنَكُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ ثُمَّ لَا جَبْرِيْلَ وَلَا مِيكَائِيلَ
 وَلَا مُجَازِينَ وَلَا أَنْصَارَ يَنْصُرُوكُمْ إِلَّا الْمَفَارِقَةُ بِالسَّيْفِ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَإِنْ عِنْدَكُمْ
 الْأَمْثَالُ مِنَ بَعْضِ اللَّهِ وَفَوَازٍ عِدَّةً وَأَيُّهَا مِيرَاقِيْعُهُ فَلَا تَسْطُوا وَعِنْدَهُ جَمْعٌ بِأَخِيْدَةٍ وَتَمَّ
 يَبْطِشُهُ وَبَاسًا مِنْ بَاسِهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقُرْنَ الْمَاضِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ إِلَّا لِكَيْ يَكْمُلَ
 الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْمَنْهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَقِيَ اللَّهُ السَّعْمَاءُ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي وَالْحَمَاءُ لِرُكُوبِ النَّبَا
 الْأَوْفَدِ قَطْعَتُمْ فَبَدَأَ الْإِسْلَامَ وَعَظَّمْتُمْ حُدُودَهُ وَأَمْتُمْ أَحْكَامَهُ أَلَمْ تَكُنْ تَقْضُوا لِرُكُوبِهِ
 الشَّجَرَةَ اسْفَلْتُمْ وَنَفَضْتُمْ الثُّوبَ نَفْضًا حَرَكْتُمْ لِرُكُوبِهِ عَنِ الْغِيَارِ وَنَحْوَهُ هُوَ مَنْفَعٌ وَتَمَّ
 مِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَثْرَتُمْ مِنْ حَامِلِهِ هُوَ مَشْلُومٌ وَالثَّلَاثَةُ الْحَابِطُ وَغَيْرُهُ الْخَلْلُ وَالْجَمْعُ ثَلَاثُ غُرْفَةٍ وَغُرْفَتُهُ وَالْخَطَرُ

عزلة السبق الذي يهزاهن عليه وخط الرجل خطه وذا ان شرف شرفه اذا ارتفع قدره ومنزله فهو خطه
والاحزاب جمع حزب وهو الطائفة من الناس وعزب القوم صاروا احزابا ويوم الاحزاب يوم المحدث وكذا
الاناء ذنبه وامنائه مثله ويطش به من باب نصر وعزب باخذة لعنه والسلوة كالجلسة والبطش الاحزاب
في كل شيء وذا هو اعني المتكلم في بعضهم بعضا **الاحزاب** قال الترمذي في الميزان الباء في قوله نبتة متعلقة
بقوله امن من قوله فباعها بينهم ثم خلفه مجزوت وموضع ما نصب على الحال انتهى والظاهر من سببان
كلامه ان ذال الحال هو قوله نبتة اي امن نبتة حاصله فباعها وعزاه ولا يضر تغذها عليه لكونها ظاهرا بغيره
مالا يضره غيره ويجوز ان يكون ذال الحال قوله على جماعة اي امن على جماعة هذه الامة كما كانوا ثم يلبس
مستقرين فباعها بينهم ونبتة التادع والعار منصفه ان يفعل مضمرا او ادخلوا التادع ولا يلزموا العاروق
انها كما مفعول لاجله لقوله نبتة ونبتة او لقوله تكفوا او القافي اظهر واضرب وقوله لا جبريل ولا ميكائيل
ولا مازجهم **قال الشارح** المعنى في الرواية المشهورة هكنا بالانصب وهو جاثق على التشبيه بالكرم
اقولهم معضلة ولا ابا حنيفة انتهى **اقول** قال نجم الائمة بعد اشراط كون اسم الاثنا عشر للجنس تكريم واعلم ان
قد بولوا العلم المشهور ببعض الخلال تنكره فلينصب وينزع من كلام القريبان كان فيه نحو لا حسن
الحسن البصري ولا صعوق في الصعوق او فيها اصف الى نحو لا امره قيس ولا ابن زيبر ولا اوله بالمتكره وجان
اما ان يقدّر مضاعف هو مثل ولا يعرف بالاضافة للوقلة والاهام واما ان يجعل العلم لاشتهار بطلان الخلة كانه
اسم جنس موضوع لا فائدة ذلك المعنى لان معنى فضيلة ولا ابا حنيفة لا افضل لها اذ هو المثل لم كان فضيلة
على ما قال النبو افضاكر على فضا واسمها كالجنس المفيد لمعنى الفضل والقطع كلفظ الفصل انتهى وعليه في
في كلامه ان مراد بقوله لا جبريل ولا ميكائيل ان لا ناصرا لهم ولا معارفا هذا وعلى الرواية الغير المشهورة
فالرفع في الجميع بالابتداء على ان لا ملغاة عن العمل وهو احد الوجوه الخمسة التي ذكرها علماء الادب في نحو
العمل ولا قوة الا بالله وعلى اي تقدير يرفع خبره عن وجوبه منكم وصفه وحوال والاول اظهر واوبى
من جعلها خبرا ايضا كذا حسب البدر الشارح الجرافي وقوله الا امة او عمة بالتعريف برون بالانصب وبالرفع اما التسمية
فعلى ان استثناء من الاسماء الواقعة بعد لاء التبريد لم يوسم ما بعد تاء بل الاقواس منها بالانكسار حسبما عرفت
الكلام بعد التاويل المذكور بمنزلة الاعوان ولا ناصرين ينسرونكم الا امة اربعة ويجوز جعل المستثنى منه
ضمير الجمع في نصرون العادى الى الاسماء المذكورة وعلى اي تقدير يرفع الظاهر ان الاستثناء متصل بعد كتاب التاويل
المذكور لا منقطع كما لا نزاع في واما الرفع فعلى التاويل من الاسماء المذكورة على وجوبها بالرفع او من ضمير
على وجوبها بالانصب والترفع هو المختار كما لا ريب في علماء الادب في مثل ما فعلوا الا طبل والاقطاع اي فيما اذ وقع المشقة
بالانكسار غير موجب ذكر المستثنى منه ان يرفع بالانصب ويجوز البديل ومرادهم بالكلام الغير الموجب كما لا ريب
الا انه ان يكون المستثنى مؤخر من المستثنى منه المشتمل عليه في اي قيد دخل فيه الغيبة الرجوع قبل الاستثناء والى
على اسم صالح لان بديل عنه مفعول لا لبدا او احدوا عنه نحو قولك ما احد ضربه الا زيد اي جزا لا ابدال
من هاء ضربه لان المعنى ما ضرب احد الا زيد اضدا شتمل النقي على هذا القمير من حيث المعنى وكذلك اوتحت
الضمير في صفة المبتداء هو ما احل فيه كره الا زيد فانه بمنزلة ما لم يثبت احدا كره الا زيد فاعلم بذلك ان جرد
جملة نصرون وكلامه صفة او خبر لا يوجب التعلق بصفة الابدال من الضمير الذي فيه **قال** في الاية والابدال
صاحب القمير على لانه الاصل ولا يحتاج الى تاويل **فان** قلنا على الابدال يكون بديل خطه بغيره في
امير المؤمنين الذي هو اوضح الكلام قلنا بديل هو بديل اشتمال لان ضربه جبريل وميكائيل والمجاهدين
لما كانوا في السجون حسن في الابدال هذا ما ينصبه النظر الجلي واما الذي ينصبه النظر الدقيق فانه
جعل انصاب المفاضة على رواية النصب بالمصدر كما قاله الشارح المعنى ابدال لا فائدة للقيام والثبوت

في قوله لا جبريل ولا ميكائيل
على ما لا يوجب التعلق بصفة
الابدال من الضمير الذي فيه

بهان ذلك انهم قد قالوا ان المصدر اذا وقع مشبها بعد نفي داخل على اسم لا يكون خيرا اخذ الراجح ان يكون صاحب هذا المصدر محذوف عامله فيها سميها من هذا الاسماء وما الدهر الا نقابا وما كان زيدا الاسير اذ في سبيل الله يجوز خبرا عن زيد لان زيدا صاحب الشبه لا نفس الشبه وهكذا الاجمع جعل نقابا خبرا عن وجهه فلا بد من ان يكون العامل محذوف اي ما زيدا الاسير سميها وما الدهر الا نقابا نقابا ثقلها وبما نحن لا انصاف نصرونكم الانصاف عوا المطاعه بالسيف قال في النسخ الا انه واما وجب حذف الفعل لان المقصود من هذا المحصر وصف الشيء بام حصول الفعل منه ولزم عمله ووضع الفعل على الحدث والتجدد فلما كان المراد التخصيص على التوام واللزوم لم يستعمل العامل اصلا لكونه اما فعلا وهو موضع على التجدد واسم فاعل وهو مع العمل كالفعل لما جازى الفاعل لانهم المحذوف فان ارادوا زيادة المبالغة جعلوا المصدر نفسه خبرا عن المبالغة الاسير كما ذكرنا في المنبداء في قولنا اتاهي اقبال وادبار فبني اذ اعن الكلام معنى الحدث اصلا لعدم صريح الفصل وعدم المفعول المطلق الدال عليه انتهى وبما يعلم انه على رواية الرفع يجوز ان يكون انفعاء على الخبر فصد الى المبالغة كما في ما زيدا الاسير فانهم جئنا **المعنى** اعلم انتم لما امرنا بالاطاعة في الفصل السابق بالا عبادة بحال بنى اسم على وبني اسرائيل عادة في هذا الفصل الى نفيهم ونفيهم كان في اكثر الفصول السابقة بقله الطاعة واخذ طريق الجاهلية فقال الا وانكم قد نفستم ابدكم من اجل الطاعة والقبول بلفظ النقص دون الترتك لا لاشارة الى طريقتهم له واعراضهم عنه فان من نفي الشيء من يده ثم ينقص منه منه يكون لشد تخليه من لا ينقصها بل ينقص تخليه فقط ولشبه الطاعة بالجميل من تشبيه المفعول بالمحس ووجه التشبيه ان الجبل الى الوصلة بين الشبهين والطاعة سبب الاتصال بفرض الخالق ولذلك امر الله سبحانه بالانضمام به قوله واعنصمو اجملا الله جميعا ولا تفروا وثمة حسن الله المضروب عليكم باحكام الجاهلية استعار حسن الله للاسلام وشرع بذكر المضروب والجامع بين المستعار منه والمستعار ان الحسن سبب الحفظ والوفاء من شرا لاعداء والاسلام سبب السلامة من شرا لاعداء في الدنيا و من جاز النار في الآخرة يعني انكم كسرتهم حسن الاسلام الذي كنتم محصنين فيه مخفطين به باحكام الجاهلية وهي الفتن والاختلاف والعصية والاستكبار ولما ونجمهم على ترك الطاعة وتلم الاسلام بالاقتراف والاختلاف وتعلمهم في الاعضاء مجمل الايالات والاجتماع بالنسبة على انه اعظم نعمه انتم الله سبحانه على عباده وهو قوله وان الله سبحانه قد امنق على جماعه هذه الآية اي من علمهم فيما عقد بينهم من جبل هذه الآية التي ينقلون في بعض النسخ ينقلون في ظاهرها وادعوا الى كنفها اي ينزلون ويسكنون الى جانبها وانجها والمراد مجمل الآية هو الاسلام الموجب للايالات والابتناء بينهم انما له الجبل لذلك ينعمه اي امنق عليهم ينعمه عظيمة لا يعرف احد من الخلق فيها لها قيمة والمراد بذلك النعمة نفس الآية والاسلام الموجب لها فانها نعمة عظيمة يرتب عليها من المنافع الدنيوية والاخرية ما لا يحصى وينبغي بها من المضاد الدنيوية والاخرية ما لا تستقصى في هذه الفقرات نلج الى قوله تعالى في سورة العنكبوت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعنصمو اجملا الله جميعا ولا تفروا وادكروا نعمه الله عليكم اذ كنتم اعداء فالتق بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال الطبرسي اي تمسكوا بجميل الله وهو دين الله والآلة فانه ابن عباس ولا تفروا معناه ولا تفروا عن دين الله الذي امركم به بل لزوم الجاعة والايالات على الطاعة واثبتوا عليه وادكروا نعمه الله عليكم اذ كنتم اعداء فالتق بين قلوبكم قبل اذ ما كان بين الامم والخروج من الحرب التي نطاولت مائة وعشرين سنة الى ان الف الله بين قلوبهم بالاسلام فزال تلك الاتحاد وقبل هو ما كان بين مشركي العرب من الطوائف المعنوية احفظوا نعمه الله ونسب عليكم

في تفسير الطائفة
بقوله

وَأَنَّ اللَّهَ
يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

وَمَعْنَى
الْمُهَاجِرِينَ
وَالْمُهَاجِرَاتِ

وَمَعْنَى
الْمُهَاجِرِينَ
وَالْمُهَاجِرَاتِ
وَالْمُهَاجِرَاتِ

بالاسلام وبالاختلاف وضع ما كان بينكم من التنازع والاختلاف فهذا هو النفع الحاصل لكم في العاجل مع ما
اعد لكم من الثواب الجزيل في الاجل ان كنتم اعداء ما لفت بين فلولكم بجمعكم على الاسلام ورفع اليقضا والفتن
عن فلولكم فاصبحتم بغيره اي بغير الاسلام اخوانا متواسلين واحبا باخلاقكم بعد ان كنتم مطاوعين متعادين وكنتم
شفا حاضرة من التنازع كنتم يا اصحاب محمد على طرف حرة من جهنم لم يكن بينكم وبينها الا الموت فانذركم الله
منها بان ارسل اليكم رسولا وهدىكم للايمان وذكركم اليه فنجوكم يا جانبة من النار وانما قال فانذركم منها وان
لم يكن نواصيها لانهم كانوا بمنزلة من هو فيها حيث كانوا مستخفين لها وباذكرنا كل علم ان هذه النعمة اعف
نعة الالفة والمحابة على الاسلام اعظم نعمه لا يعرف احد من الخلق غير لها فبهم لانهم موجبة لسعادة النشأة
وعز القادير وللانقاذ من النار والدخول في جنات تجري من تحتها الانهار والرزق لا يزال
واربع من كل شئ كما ينشر اليه قوله تعالى ولو انفقتم ما في الارض جميعا ما لفت بين فلولكم ولكن القافة بين
فلولهم واجل من كل خطر مشرف ومنزلة لجمعها جميع اشياء الشرف اذ بها يمكن من دركها ونجسها والوصول اليها
واعلموا انكم صرتم بعد الهجرة اعرابا قال الشارح المعنى في الاعراب على عهد رسول الله من امن به من اهل
البادية ولم يهاجر اليه وهم ناقصوا المينة عن المهاجرين لجهنم وفسادهم ونقضهم ولشتمهم في بعد من خالة
العلماء وسامع كلام الرسول وفيهم انزل الاعراب اشد كفرا وفاقا واجدران لا يعلموا وحدهما انزل الله على
رسولا وليست هذه الامة عاملة في كل الاعراب بل خاصة ببعضهم وهم الذين كانوا حول المدينة وهم جهة
واسلم واشبع وغفروا اليهم اشار سبحانه بقوله ومن حولكم من الاعراب منافقون وكيف يكون كل
الاعراب من مومنا وقد قال تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويؤتي مما بقى من ثبات عذالة
وصار هذه الكلمة جار مجرى المثل انتهى وقال الشهيد الثاني المراد بالاعراب من اهل البادية وقد اهل
الشهادين على وجه حكم باسلامهم ظاهرا ولا يعرف من معنى الاسلام ومقاصده واحكامه سوى الشهادين آه اذا
عرفت ذلك فانقول قد ظهر لك في شرح الخطبة المائة والثامنة والثانية ان حقيقته المهاجرة هو الهجرة الى حضرة
الحجة المعروفة والعلامة بوجوب طاعته وامثال احكامه وعلى هذا انقصوه بقوله صرتم بعد الهجرة اعرابا فوجه
على انهم بعد ما كانوا اعرابين به وبمقامه ووجوب طاعته وعالمين باحكام الشرع وادابهم وظايف الاسلام كما
هو شأن المهاجرين فذكرنا ذلك كله وصاروا مثل الاعراب الذين لا يعرفون الا ظاهرا الاسلام كما قال عز وجل
اصبر ان لا يعلموا وحدهما انزل الله اي احوى بان لا يعلموا وحدهما في الفرائض والسنن والحلال والحرام
يعنى انكم قد صرتم بالعصية والاستكبار والعناد واثارة الفتن بمنزلة الاعراب الجاهلين بالهم وما علمهم
بعد ما كنتم عارفين بذلك كله وبعد ما كنتم اعرابا اي بعد الالفة والاجتماع احبا متعادين متشبهين مختلفين
الاداء اي صرتم من اعرابا وطائفة طائفة كل منكم فيها اخرون وكل حزب بالدهم فرحون ما تغفلون من
الاسلام الا باسمه ولا يعرفون من الايمان الا رسمه لمجاهاهم اعرابا احبا بالاعراب بمنزلة الاعراب الجاهلين بالهم وما علمهم
بينها وصلها باسمه وشرك الباطل والمراد انهم لم يباخذوا من الاسلام واحكامه شيئا الا اسمه فيسمون
باسم المسلم ولا يعرفون من الايمان الا صورته دون ما هيته وحقيقته وبعض السخ لا يغفلون بل لا
يعرفون والمقصود واحد يقولون التامة لا العادة كلمة جار مجرى المثل يقولها اهل الجهة والافقة من
شمل القبة والذل على نفسه اذ من ينسب اليه من قومهم فخاصته استنهاضا والها بها الى اتصال والجد النفا
فلك في حق كان ثوابا واذا قيلت في باطل كان خطاء ولما كان عرض الخاطئين منها هو الشر والفساد وانما
الفتنة الخالفة لو طاعوا الاسلام شتبهوا لهم في اعمالهم وافعالهم بقوله كنتم تريدون ان تكفروا الاسلام
على وجهه باتهم يريدون ان يكفروا بقلوبهم الاسلام على وجهه تشبها بالانان المقلوب على وجهه فمما
انه بعد فليد لا يبقى فيه شئ اصلا ويخرج ما كان فيه من خيرا الانتفاع فذلك الاسلام الذي لم يزل حدة

نصف من اهل الجنة
نصف من اهل الجنة
نصف من اهل الجنة

والحكامه كانه لم يبق منه شيء ينفع به وهو من الاستغناء المكتبة وذكر الكفاء فنجعل وفولتهما
 الحريه اذ بان فصلكم ذلك كاشف عن كون غيركم منه الا انها كالكفار والمنافقين واعداء
 الدين الذين لا غرض لهم الا ابطال الاسلام وهناك حربه ونفصا المباهة وهي حدوده وشرائطه
 وظواهرها الماخوفة فيها الذي وضعه الله لكم حرمات ارضه ليعملوا اخذين بربوا الواضين له من الترتيب
 والفسوق والجبال وامنا بين خلقه اى سبب امن اى اما لانهم من شر الاعداء ومن تعتدى كل منهم الى
 الاخر والمراد بنفصا مباهة تركهم لولما فيه المفترية وطمعهم لما امر الله به ان يوصل وصعها من اثار
 الفسقة والفساد والقتل والقتال قال هجاء الدين بنقصور عمدة الفقه من بعده مباهة ويطعون من امر
 بان يوصل ويهدون في الاضرار او تلكم الخامسون قال الطبرسي الدين بنقصور عمدة الفقه من بعده
 اى لا يكون به وعبد الله وصيته الى خلقه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من لما عذروا به من معصية
 فقتلهم لذلك تركهم العمل به من بعده مباهة قال في الصلوة اى في الصلاة والحكمه يقطعون ما امر الله به
 بوصل قال الطبرسي من هذه امره بالصلة التي والمؤمنين يقطعهم وقيل امره بالصلة التي والمراد
 وقيل امره بان يصلوا القول بالعمل ففرقوا بينه وبين ما لو اوله او قبل معصية الامر بوصل كل من
 امر الله بصلته من اياهن والطبع والبرائة من اعدائهم وهذا الاخرى لانه في في الصلوة اى في الصلاة وبذلك
 التفرق بين الانبياء والكتب في الصدق وراى مع الاله المؤمنين والجمعة والجمعة المنفردة وما
 ما في صدق خبره انما على خبر لا يقطع الوصلة بين الله وبين العباد التي هي العضو وبالذات من كل وصل
 فصل ويهدون في الاضرار قبل قطعهم الهدى وقيل اى كل معصية تقتضي ضررها الى غيرها علمها في
 الصلوة يهدون في الاضرار بصلته نظام العالم وصلاحه او تلكم الخامسون الذين خسروا انفسهم بما
 صلوا الى النيران وخرموا الجنان في اهلها خسارة الرزق منهم عذاب الابد وحقهم نعم الابد ترحمهم وحقهم
 فوله وانكم ان لم تبالوا له خبر محارمكم اهل الكفر يصفو آتكم ان قطعتم حبل الاسلام العاطف بينكم والجامع لجمعتكم
 وتمسكتم به من جهة او جماعة او كثرة عشيرة مع الخروج عن طاعة سلطان الاسلام والتفرق فيه فان ذلك
 يوجب ان يقطع فيكم الكفافة عماريونكم شرا جبريل ولا يمكن كاشل ولا لها جبريل والاضا ونبصر ونم كما كانوا
 يصرون من الرسول الا المفارقة اى المضاربة وفتح بعضكم بعضا بالسيف حتى يحكم الله بينكم وبينهم
 بتولية احد الفريقين على التفرقة ذكرهم بالعقوبات النازلة على الامم الماضية في الفرقين الخالفة بجزوبهم
 عن طاعة الله سبحانه فقال وان عندكم الامثال التي منيها الله لكم باهل الفرقين الماضية كاقال ولقد
 انزلنا اليكم ايات بينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للفقير وقال ايضا وعدا ومثلا
 الترس وفرقنا بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الامثال وكلا بنة ناسيبا من ياس الله وعذابهم وقوارعهم
 وما هووا فرغوا التي كانت شرع القلوب يشقها واباها التي انعم الله فيها من الفرقين الا وقال الطبرسي
 في قوله وذكرهم بايام الله معمله وامرنا بان يذكروا يومه وواجب الله في الامم الخالفة واهلاك من اهلك منهم
 لهن معاذلك اقول ومن تلك الايام ما اشهر اليه في قوله انا ارسلنا عليهم رجلا صريحا يوم نحن مصفون
 نخرج الناس كما هم اعجازا نخل منقرون في قوله فخذهم عذاب يوم الظلة اى كان عذاب يوم عظيم وفي قوله وانا
 علوه ملكوا اربع ممر عابته صرعا عليها سبع ليل وثلاثة ايام حوصا فزعوا القوم فيها صرعى كانهما اعجاز
 خاوية ووافهم اى فوازله الشدة بدء وعفو بانه الوافعة بالعاصين المستدين كما اشهر اليه في قوله عز وجل
 فكلا اخذنا نذير فقام من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذنا الصيحة ومنهم من حسفنا الارض ومنهم
 من اغرشنا وما كان الله ليطلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وغرضه من التذكير بهذه الامثال هو عيب
 الخاطئين وتوبيخهم من ان يشارفوا ما كانت اهل الفرقين المتقذين من الذنوب والاثام فشرل عليهم ما

نصف من اهل الجنة
نصف من اهل الجنة
نصف من اهل الجنة

روى الشيخان في الصحيحين
 وروى الشيخان في الصحيحين
 وروى الشيخان في الصحيحين

قال ابن عباس كان بنو اسرائيل ثلث فرقة فرقة العند واذ السبب وفرقة منهم ولكن لم يدعوا انما
 ولا سواكلهم وفرقة ثلث اراهم بعدون او مثل عنهم وبقي الفرقة ثلث المعصية والتأهية الخاطئة طعنوا جميعا
 ولذا لك قال رسول الله لاسر من بالمعروف والنهي عن المنكر ولا اخذن على يد السيف ولا طرزة على الخياط
 ولا يضرب الله قلوب بعضكم على بعض وبلغكم كمالهم وفيه الواسل عن الحسن بن علي بن شعبة عن عوف العنقل
 العنقل عن الحسين قال وروى عن علي عليه السلام اعتبروا بها الناس باو عطا الله برا وليا من منو شانه على
 الاجار ان يقول لولا انهم لم التراب يوزوا الاجار عن فوطم الاثم وقال لعن الله من كفر وامر بنو اسرائيل الى
 قول ليس بما كانوا يفعلون وانما عاب الله عليهم لانهم كانوا يرون من الظلمة المنكر والفساد فقامت منهم
 تلك رغبة فيها كانوا يبالون منهم وروى هذه ما يجد رند والله يقول فلا تخشوا الناس واخشوا وقال المؤمنون
 بعضهم اولياء بعضهم بالمرءة ومنهم من عن المنكر فبد الله بالمرءة المعروف والتمس عن المنكر
 فمن علم بانها اذا اذنت واصبحت استقامت الفرائض كلها وصحبتها وذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر دعاء الى الاسلام مع ردة المظالم ومخالفة الظالم وتبذره الغنى والغنا و اخذ الصدقات من مواضعها
 بعضها وقد تقدم هذا الحديث مع حديث اخر مناسب للقيام ببعض الكلام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 في شرح الفصل الثاني من الحاشية الخامسة والتحسين طعن الله سبحانه في الجمال لركوب المعاصي
 اي ذوق العنقل والافاء وفي بعض النسخ الحكماء بدله لترك التناهي وهذه الجملة انا اخبارية اذ بها اجتمعا
 الجملة المنقذة من المعنى قوله ان الله لم يلجس الفرون الماخذ الا لتركهم آه وتوبته اضار فاعل لعن واسفاط لفظ
 الجلالة في بعض النسخ واما انشاء مبتدع عاينته في اني بها ما مامندو طيفه الا ان من فان نهيه عليهم لعنه عن المنكر
 وهو مقتضى وطيفه الامانة على الاحمال الاول يكون المراد بالانتهاء والجلوس سفهاء الفرون الماخذ
 حلما هم على الاحمال الثاني سفهاء الخاطبين وحلما هم وادخل اسفها هم للعن ودخلهم في ذمهم الملقين
 بقوله الا وقد قطعتم هذا الاسلام اي جبر الالف عليه بالاعتراف والعصية وعظمت حدوده اي تركتم وظائف
 المضرة التي لم يجز التعدي والخطي منها وامنتم احكامهم اي ابطالتم احكامهم التي كان يلزم عليكم اجباها
 والعمل بها وقد كان من جملة تلك الحدود والاحكام المروية المعطلة امرهم بالمعروف ونهيه عن المنكر
 الخبايا بما لها البشائر الرؤساء والكبراء وقد كانوا فانهم بخلافه وكانوا يامرهم بالمنكر وينهون عن المعروف
 ولذا لك حذر عن طاعتهم ومنابعتهم في الفصل الثالث من هذه الخطبة قال انهم فوا على اساس العصية وقد
 لو كانا لقننه وسبوا اعتراف الجاهلية **الترجمة** اكاه باشيد بدرسى كه شايه بختيوا انشاء ما بيد
 فستاهي خود را از ديوان اطاعت وبالمرة اعراض كرهه ابدان ان وخراب نموده ابد حاصل خود را كه زده شده
 بر شما با احكام جاهليت و بدرسى خداى بنادك و تعالى شتماده بر جاعت اين امت در آنچه منع شده
 در عين انشان از ديوان اين الفت چنان الفتى كه بر مى گردانساناين و فاند مى شوند ديندار كاهان با
 نفوق كه مى شناسد احدى از مخلوقات خدا را از جهل اينكه ان افرو و نراست از هر چيافى و جزو كراست
 از هر منزله و عزت بنى و بد ايند بدرسى كه شما كهريد بد بعد از مهاجرت و معرفت بر و ماث شريعت
 مثل عريان با ديه نشين ب معرفت و بعد از بدرسى و ضوا لاه طوبى مختلفه متعلق مى شود بد اين اسلام
 اسم انرا و نمى شناسد ان ايمان مكره اسم انرا مى كويد النار و العار داخل انرا بتوبه قبول شك و عار
 نمائيد كوا كرى خواهد بود كه داند اسلام را بر روى ان بجهل هناك احترام ان و بجهل شكستن بيان ان چنان
 اسلامى كه نهاده است خداى تعالى براى شاهر و در مبن خود و اعني در ميان خلقان خود و بدرسى كه ان
 شما ملحق بشويد بسوى غير ان يعنى اگر اعناد نمائيد بر غير دين اسلام محاوره مى كنند باشما كه انرا بعد از ان
 من جبري است و نه ميگذاشت و نه مهاجرين و نه اضداد كه نصرت كنند شما و مكره كوشن بكنه كه باشما شير ابداد

بالفتح المرد من المخطئ محركة وهو المحفة والسرعة والكلام الفاسد الكثير فهو خطئ ككف اي احمق يحل
 جراه بالكسر والمد. وان كتاب جبل بكة فيه غار كان النبي بعزل الاله وينبئ ايا ما يدكر ويؤثث والته
 الصوبت رت يرت ريناصاح وقد الاله اصفي **الاعراب** الواو في قوله ولئن لعن الله القسم والمقسمين
 وقوله لا ديلن جواب القسم والباء في قوله وضعت بكل اكل العرب زائدة وقال الشارح الجرافي وجعل
 ان تكون للاصاف اي فعلت بهم الوضع والاهانة قد بيعة وقصر بالفتح لمنع الصرف بالثابت في العلية
 وجعله وضع في حجرة اسبنا فيزي بيان **المعنى** اعلم انه عليه السلام لما لام الخاطئين في الفصول السابقة فوجهم
 على مخالفة شرايع الدين وثواب مراسم الاسلام ودعاهم الى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة ونصهم
 بالتي هي احسن اورد في هذا الفصل المسوق لبيان فضائله ومنافعه وخصا بصفة الخاصة وعلو شأنه
 وفخذه ومقامه فيهم اذ لاك على انه امام مفترض الطاعة وانه فيها ابر وبنهى بمنزلة رسول الله في اوامره و
 نواهيه وغرضه بذلك جذب قلوب الخاطئين الى قبول مواعظه ونصائحهم وامثال اوامره ونواهيه وصدد
 الفصل بالاشادة الى اعظم تكليفه كان مكلفا به بعد رسول الله والى فيما مدي على ابلغ وجهه وهو قوله
 الا وقد امرني الله بفصال اهل البغي والمراء بهم الجاهلون عن الحد والمادلون عن القصد الخارجون عليه
 بعد رسول الله من الفرق الثلاث الذين بصرح بهم تفصيلا واما الله سبحانه ليقضاهم اقاما بانزله سبحانه
 في ضمن ايات كتابه العزيز مثل قوله تعالى فاما نذ هبت بك فانتمهم متفقون فقل روية غايه المرام
 عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله في هذه الاية قال الله انتم بعلي يوم البصرة
 وهو الذي وعد الله رسوله وفيه عن عدي بن ثابت قال سمعت ابن عباس يقول ما حدث فرئش
 عليا بشي مما سبوا له اشده ما وجدت يوما ونحن عند رسول الله فقال كيف انتم يا معشر فرئش لو كفر بقلبي
 ودابة عوفي في كنية اضرب وجوهكم بالسيف فمبط جبرئيل فقال قل ان الله اوعلى فقال ان الله اوعلى
 وفيه عن الشيخ في اما ليه اسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الاضاري قال انك لا دناهم من
 رسول الله في حجة الوداع فقال لا عرفتمكم ترجعون بعدى كفا اذا ضرب بعضكم رقاب بعض وابدا الله لئن
 فعلتموها لشر فوة في الكنية التي يضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال اوعلى اوعلى اوعلى ثلثا فريانا ان
 جبرئيل غزاه فانزل الله عز وجل فاما نذ هبت بك فانتمهم متفقون فقل انك الذي وعدناهم فانا
 مفقدون ومثل قوله سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلوا بينهما فان بعت احدهما على الاخر
 فضا لوالا التي بنى حتى نفى الى امر الله فان ثا فاصلوا بينهما بالعدل ان الله يحب المتسطين مروي
 في الصحاح الكافي والتهذيب وعلي بن ابراهيم الغني عن الصادق عن ابيه في حديث لما نزل هذه الاية قال
 رسول الله ان منكم من يقابل على التاويل كما قال علي التزبل فستل من هو فقال خاصف التعل
 يعني امير المؤمنين فقال جابر بن اسرافيل قلت بهذه الزايرة مع رسول الله ثلثا وهذه الرابعة والله لو فريانا
 حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلنا انا على الحق وانهم على الباطل وكانت التبر فيهم من امير المؤمنين
 ما كان رسول الله يوم فجع مكره فانه لم يصب منهم ذنبة وقال من اغلق بابا من ومن الفى صلاحه فهو امن
 ومن دخل دارا بسفيا فهو امن وكذلك قل امير المؤمنين يوم البصرة نادى فيهم لا تسبوا لهم ذنبة
 ولا تنهزوا على حرج ولا تشبعوا مدبرا ومن اغلق والى صلاحه فهو امن وفيه من الكافي عن الصادق
 انه جاء ناول هذه الاية يوم البصرة وهم اهل هذه الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين فكان الواجب
 عليهم ظلمهم وظالمهم حتى يفتوا الى امر الله ولو لم يفتوا الكان الواجب عليه فيها انزل الله ان لا يرفع اليه
 عنهم حتى يفتوا ابر جوعا عن داهم لا تهم باعوا طائفتين غير كارهين وهي الفئة الباغية كان الله عز وجل
 فكان الواجب على امير المؤمنين ان يعدل فيهم حيث كان ظفريهم كما عدل رسول الله في اهل مكة انما

في اثباته كيف ياموك
 في المعنى فبفصال اهل
 البيت

في اثباته كيف ياموك
 في المعنى فبفصال اهل
 البيت

مددوا قلوبهم بالحق وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا من عندكم عن يمينه فوفوا بان الله يقول بحكمهم
 ويجوز ان ذلك على المؤمنين اشارة على الكافرين **فالت** جمع اليان في نفسه لا يميز بل هم امير المؤمنين واصحابه
 حين قاتل من قاتله من التاكثير والفاطمين والمناضين ودون ذلك عن عمار وحيد بن عباس وهو المسمى
 عن الجعفر واسجد الله قال مددوا عن علي انه قال يوم البصرة والله ما قاتل اهل هذه الاية حتى اليوم وشيئا
 طمعه الا يميز بينه وبين غيره ونفصل بعد الفراغ من شرح هذا الفصل في اول التمهيد في الاية واقام بصدور
 لان الترتيب في ضمن الاخبار النبوية من الامم الانسانية والجليل الحكيم في التي في معنى الانشاء حيا في
 في شرح الفصل الخامس من المختار الثالث وشرح المختار الرابع والثامن والاربعين وشرح الفصل الثاني
 من المختار المائة والخاص والخمسين في التفسير الاربعين وعلمهم في التفسير الثاني عشر في شرح المختار
 الثالث والثلاثين في معنى الكلام في كثر البقاء وسائر احكامهم فلم يراجع الى المواضع التي اشترط اليها فان
 مراجعتها بوجوب هذا البصر في المقام وتقرن باوردناه هنا وفيما تقدم ان اهل البغية الذين كان امير المؤمنين
 مأمورا بقتالهم التاكثرون والفاطسون والمارقون كما هو محقق قوله والتكث والتفاد في الارض وقلم
 بقوله فاما التاكثرون او التافسون ما عرفت من البعير وهم اصحاب الجمل فقد فالت وقد تمضى في قبل
 فالحكم في شرح المختار الاحدى عشر واما الفاسطون او العادلون عن الحق والدين وهم اصحاب معوية
 وصفتين فقد جاء حديث ومضى تفصيل جهادهم في شرح المختار الخامس والثلاثين والمختار الحادي والخمسة
 والمختار الخامس والستين واما المارضة وهم خوارج الهرموان الذين ترفعوا من الدين الى جاذوا من دون
 التهم من الرتبة حيا في التذييل الاول من شرح المختار السادس والثلاثين فقد دخل في ذلك التهم
 وفيهم من حيا في التذييل الثاني منه واما سلطان الردة فقد روي في كتاب الله من شرح بعضه
 سمعت طاهرا في قوله واضطرب وجهه صديقه ونزل له وقد اختلف الاقوال في سلطان الردة فقد قال قوم
 ان المارضة في الردة يربى في الخوارج وتسمى بشيطان كونه ضالافا فاضلا في مثل شيطان الجن واما ايضا
 الى الردة فالحكم في التذييل الثاني من شرح المختار السادس والثلاثين من انه بعد الفراغ من قبل
 الخوارج طلبة في الفل في جوده بعد جده اكد في حفرة واليه فتنسب اليها لذلك واما الصعفة التي كثر عنده
 بها فقد قيل ان المارضة بها الصاعقة وهي صفة العذاب لما روي ان عليا لما قاتل القوم صاح بهم فكان ذو
 الردة من هرب من خشية حتى وجد في الحفرة المذكورة وقيل انه مر بها الله بصاعقة من السماء
 فهلك بها ولم يقبل بالسيف وقبل انه لما ضرب بالسيف غشى عليه فوات وقال قوم ان سلطان الردة احد
 الايام المردة من اولاد ابليس اللعين قال الشارح المعتبر في دعائه ذلك خبر عن النبي فانه كان يعود
 منه وهذا مثل قوله هذا انما العفة اي شيطانها ولعل ارب العفة هو شيطان الردة بعينه فانه يتر
 بهذا اللفظ واخرى بذلك اقول والظاهر ان يكون المارضة شيطان الجن ويكون الاشارة بهذا الكلام
 الى ما وقع منه في ذلك العلم فقد روي في التذييل الثاني هاشم الجعفي في كتاب مدنية المعاجز عن
 ابن شهر اشوب عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس في عن ابي عم عثمان بن
 احمد عن محمد بن هرون باسناده الى عن ابن عباس في خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديد في الحجة سنة
 فقال النبي هل من رجل يصحب مع السقاء الى بئر ذات العلم فياينسا بالماء وضمن له على الله الجنة فقد
 جاء عنه فيهم سلم بن الاكوع فلما دنا من الشجر والبئر سمعوا حيا وحركة شديدة وخرج طبول فاولوا
 نهرانا شغل بغير جلب فخرجوا خائفين ثم قال صلى الله عليه واله هل من رجل يصحب مع السقاء
 يا ايها الناس وامن له على الله الجنة فمضى رجل من بني سليم وهو بن مخزوم يقول

قال ابن شهر اشوب عن ابن عباس
 انه ذكر المارضة باليه وكان حال
 صديقه في مرضه وخطا الى الردة فبال
 ان لا يتردد الردة الى في الجمل
 به المارضة وفاته حديث
 على انه ذكر في التذييل
 فاما الردة شيطان الردة
 من
 مختار في الردة

فمنوا الادله وشبوهه لاحاله بعد حصول الادن والمشيئة من سبانه وذلك بمقتضى وعده الصادق
 قوله الحق في كتابه العزيز وانصرن الله من نصيره ان الله لغفور عزيز وبعد هذا اقلنا ان يقول الله
 قد كان عالما بعدم اذن الله في الكثرة عليهم والادله منهم وذلك لما كان لعلمه بالخبر انه سبحانه واجتاز
 رسولان بنى امية بملكون البلد والفس شهر وقد كان من نفسه اخبر بذلك حين شاع في الكوفة خبر قوت
 معوية بقوله كلا او غضب هذه هذه وبذلك عجب بها ابن اكله الاكوان في الرواية التي نقلت من شرح الحقا
 السادس والخمسين ومع ذلك كله فامعنى قوله ولئن اذن الله في الكثرة آه قلت الايمان بهذه الجملة الكلية
 مع علمه بعدم وقوع عظمونها الربط الخاطئين في قلوبهم فظهر ما مره عنه على بن ابراهيم بسند
 عن عدي بن حاطم وكان معوية مريدا ان عليا قاتل ليله الهرب بصفتين حين التقي مع معوية وباغصاوة
 بجمع احبابه لقتل معوية واحبابه فقال في اخر قوله انشاء الله تعالى يخفف بياصونه وكنت فريها من
 يا امير المؤمنين انك خلعت على ما قلت ثم استبشيتني فما حدث بك ذلك فقال ان الحرب خدعة وانما عقد
 احبابي صدوقا فقلت ان اطعم احبابي كذا فيفسوا ولا يفر فافهم فانك يذفع بهذه يد الهوى انشاء الله
 هذا وقوله الامام في قوله اطرافنا للرض لشدة واكله ما هنا بمعنى من كان في قوله والثناء وما بناها اولى
 من يفرق في اطرافنا فترانا من لم يتم اجله تقبيل على نجدته وشجاعته بقوله انا في الصغر وضعت يدي على
 استعارة لفظ الكحل للاكابر والرؤساء من العرب واشراف القبائل الذين قتلهم في صدر الاسلام وابع
 للاستغارة كونهم سبب قوة العرب ومقدتهم بهم وبما انتهوا بهم الى الحرب كما ان الكحل للجمل كذلك وبسبب
 التوضيعة وقوته ومقدم اجرائه ويجوز ان يكون من باب الاستعارة بالخانة بان يشبه العرب بحال
 مسجد من ذوات الصدود والكلال في القوة فيكون اشك الا كما في الجمل والوصح من شجاعته على قوتهم
 فاشارة عليه السلام بوضعه لهم الى قهرهم وادالاهم كما ان انا في الجمل يستلزم قهره وادالاهم فالشاعر
 حارج بالنتيجة الانفاضة على الخفاء في روى بها القضا

في بيان
 في بيان
 في بيان
 في بيان

فان ثبت ان نه بن اعمودا من قبله وفناله واذلاله للكل والشيحان فاستخرج ما وقع منه في اول غزاه
 في الاسلام وهي غزوة بدر وقوله كملت تلك الغزاة على راس ثمانية عشر شهرا من الهجرة كما ذكر في القصة وكان
 عمره ما اذ ذاك سبعة وعشرين سنة قال المصنف في الارشاد واما الجهاد الذي ثبت به فواعدا الاسلام واستفت
 ثبوت شرابع الملة والحكام فقد خصص من امير المؤمنين عليه السلام بالاشهر ذكره في الانام واستفاض
 الخبر بين الخاص والعام ولم يخلف فيه العلماء ولا تباين في هذه الفهم ولا شك في هذا الغفل لم يباين في
 التجار ولا دفع احد من نظره الا انما الامعان بهات لا يسبحي من العاد من ذلك ما كان منه في غزاة البدر
 المذكورة في القرآن وهي اول حرب كان به الامتحان وولدت دهنه صدول للعدو من المسلمين في التجهان
 واماوا الشاخر عنها الخوف منها وكرهها لم طاعلى واجاه به حكم الذكي في البيان وكان من جملة خبر هذه
 الغزاة ان المشركين حضروا ليدامضين على القتال مستظهمين بغير مكر في الاموال والعدد والعدة والرجال
 والمسلمون اخذوا التنفر قليل عددها هناك وحضره طوايف من غير مكر اهذ وشهدته على الكراهة منها
 والاضطرار فخذت منهم فرش بالبرازة وشتمهم الى المصافرة والزال واقرحت في اللقاء منهم ان انقاء وظاوة
 الاضطرار لباين فيهم ففهم اليه من ذلك فقال لهم ان القوم دعوا الاكفاء ثم امر عليا امير المؤمنين بالبر
 اليهم ووعاهمة بن عبد المطلب وعبيد بن الحرث وضوان الله عليهم ان يبرزوا معا فاصطفوا اليهم لير
 القوم اليهم كانوا قد نزلوا من اهلهم فبالنسبوا اليهم فقالوا الكفاء كرام ونشبت الحرب بينهم وابتدأ الولد
 امر المؤمنين فلم يشر حوزة بله وبارت عتيقة حمزة وصفي الله عنه فقتله حمزة وبارت بسيفه عبيدة وصاحبه خلفه
 بينهما حزة فطعن احدهما بالخن عبيدة فاستغنى واهل المؤمنين بضره بدمه باشيئة فقتله ومركبة في ذلك حزة

في بيان
 في بيان
 في بيان
 في بيان

للعباس وكان من التبريقي هاشم ان اخاله ابا طالب كثيرا العبال وقد نرى ما اصحاب الناس من هذه الزمعة
 ما نطلق بنا نختصه عنهم من عباد الله اخذ من بيده واحدا وناخذوا به فكفها عنه فقال العباس نعم فما نطلب احسن اليها ابا
 طالب فقال ان انا منهم ان نختص عنك من عبالك حتى يتكثف عن الناس ما هم فيه فقال لها ان تركنا عبالا
 فامنعنا شيئا فخذ رسول الله عليا فاخته الله واخذ العباس جعفر فاخته الله فلم يزل علي بن ابي طالب مع رسول الله
 حتى بعث الله نبيا فابعد علي فامر به رسول الله ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه وروى
 القصة عن الخطيب الخوازمي عن محمد بن اسحق بن عمار عن الشارح المعزى عن الفضل بن عباس قال سالت ابي
 عن ولد رسول الله التكويد اتم كان رسول الله استحبنا فقال علي بن ابي طالب فقلت سالتك عن بيته فقال
 انه كان يحب اليه من بيده جميعا وارادوا راسه ذابله يوما من الدهر مند كان طفلا الا ان يكون في سره لحيته
 وعاد بنا ابا ابراهيم بن منة لعل ولا ابا الطوع لايمن على له قال الشارح ودوى جبر بن مطم قال قال في مطم
 بن عدى لنا ونحن صبيان بمكة الا نرون حب هذا الغلام بعض عليا المحبة وابنا عله وكون له والذين ذكرهم في
 لودت انا بنى بغيان بنى نوفل جميعا قال الشارح ودوى الجبر بن زيد بن علي بن الحسين قال سمعت من ابي
 يقول كان رسول الله يفضح المحبة والتمرة حتى تلبس فيجعلها في فرج علي وهو صغير جرم **الثالث** ما اشار
 اليه بقوله وما وعد لي كذبته قوله ولا خطلة في فعل او لم نجد متى كنت باو خطاه لبداء ولومرة واحدة لوجود
 للمناعة فيه وفيه زوجوا الطيبين من اولاده سلام الله عليهم اجمعين من الاقدام على الذنوب صغيرها وكبيرها
 باثقال الامامة وعكم امة الظاهر وغيرها فلا يقع منهم ذنبا أصلا لا عمدا ولا نسيانا ولا خطاء **رابع** في الخطا
 من الخصال قال قوله تعالى لا ينال عهدنا الظالمين عني يرات الامامة لا تلحق لمن قد عيدها او وثنا او شاركها
 طهره عن وان اسلم بعد ذلك في الظالم وضع الشيء في غير موضعه واعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل ان
 الشرك لظلم عظيم وكذلك لا يصلح لمن قد ارتكب من الحرام شيئا صغيرا كان او كبيرا وان ما به من بعد ذلك
 وتلك لا يفهم الجبر من في جانبه حدا لا يكون الامام الا معصوما ولا تعلم عصمة الانص الله عز وجل عليه
 على لسان نبه صلى الله عليه واله لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد واليباض وما استبد ذلك في
 معصية لا تعرف الا بغير علم الغيوب وقد مضى وجوب عصمة الامام بغير راجح في مقتضات الخطبة الثالثة
 المعروفة بالثقة شئت الله بنبر على منبذ عظيم لرسول الله لتكون فهميدا ونوطنة لمنبذ عليه السلام **الرابعة**
 فقال ولقد فرغ من الله صلى الله عليه واله من لدن كان قطبا اعظم ملك من ملائكة بسلك به طريق الحكام ونجا
 اخلاق العالم بلبله ونهارة قال الشارح المعزى روى ان بعض اصحابا في جعفر بن محمد بن علي الباقر ساله عن قول
 عز وجل الامن ارضي من رسول فانه بسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا فقال هو كل الله ما ينبغي له ملائكة يحضرون
 اعمالهم وبيدون اليه بيلهم التمسالة وكل محمد ملكا عظيما منذ فصل عن الرضا ع برشد ما في الخبرات مكان
 الاخلاق وبسده عن الشر وسادى الاخلاق وهو الذي كان بنا بده السلام عليك يا محمد رسول الله وهو شأنا
 لم يبلغ درجة الرسالة بعد فظن ان ذلك من البحر والارض فبنا مل فلا يرى شيئا **اقول** في الظاهر على ما استفادنا
 من الاخبار واشهر اليه في غير واحدة من الايات ان المراد بهذا الملك هو روح القدس المخصوص بالبقى وعنه
 الظاهر الاخبار **فصل** في روى الحديث في العلامة المجلس في الحار من تفسير علي بن ابراهيم في قوله وبسلكك عن التبري
 قل التبري من امر وفي حديثي في عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال هو ملك اعظم من جبرئيل
 وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة وخبر اخر هو من الملائكة وفيه منة في قوله تعالى اولئك
 كتب في قلوبهم الايمان هم الائمة وانه هو روح منة قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله
 هو مع الائمة عليهم السلام وفيهم من كتاب الاختصاص وبصاير الدرجات بسندهما عن ابي بصير قال سالت ابا
 عن قول الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحى اليك روحا من الانبياء ما انا لك ندمى ما الانبياء ولا الانبياء في اخلاق

عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله

عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله

عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله

الشيخ
عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمن بن
عبد الوهاب بن
عبد الوهاب بن
عبد الوهاب بن

في خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله بغيره وبسندده وهو مع الا من بعده وفيه من
 الجاهل بسندده من اعز من جبرئيل وميكائيل سمعت ابا عبد الله يقول ان الروح طاف في جسد جبرئيل وميكائيل كان مع
 رسول الله بسندده وبسندده وهو مع الاوصياء من بعده وفيه من الجاهل بسندده من اعز من جبرئيل وميكائيل سمعت ابا عبد الله يقول ان الروح طاف في جسد جبرئيل وميكائيل كان مع
 قال سال ابا عبد الله رجل وانا حاضر عن قول الله وكذالك ارجنا اليك روحا من امرنا فقال عند انزل الله ذلك
 الروح على محمد لم يصعد الى السماء وانزلنا وفيه من الاخصاص والجواهر عن ابن زيد عن ابن ابي عمير عن
 ابن سال قال سمعت ابا عبد الله يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من خلق جبرئيل
 وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد وهو مع الاثنيون فهم وبسنددهم وليس كلما طلب وعبد والاختلاف
 في هذه المعنى كثيرة ولا حاجة الى الاكثار والاطالة والمستفاد من الرواية الاخرة اخضا صديقا والائمة
 وقوله فيها وليس كلما طلب وعبد معناه ان حصول تلك الرغبة الجليلة والمنفعة العظيمة لا ينسب الى الطلب بل ذلك
 فضل الله بونه من يشاء **السر اربعة** ما اشار اليه بقوله ولقد كنت ابعده اتباع الفضيل وهو له الشافعية
 اثر ائمة وهو اشارة الى شرط ملائمة له وعدم مغايرة اياه لبلده ونهله سفره وحضره في خلواته وعملاته ولما عرفت
 اتفاق رسول الله صلى الله عليه واله كان مؤيدا مسددا وبروح القدس من جهن الطفولية الى اخر عمره الشريف
 ملها الى الخيرات هو فنانا بسبب الروح الى سلوك طريق المكاد ومحاسن اخلاق العالم يعرف من ذلك ان امير
 المؤمنين اذ كان ملائمة له غير مغايرة منه يكون نالها الى سلوك مسالك مكاد المحض وعاملا في انزال الفضل
 من انواره متقبلا لاثاره كما اوضحه بقوله يرفع لي في كل يوم علما وهاهنا من اخلاقه العاضلة وهاهنا من الاضداد به
 والمناسبة له **الحكمة** ما اشار اليه بقوله ولقد كان يجاوز من كل منه مجرا وبغيره عن الحق ونجلي العباد
 غاراه ولا يراه احد غيره **قال** الشارح المقتضب حديث مجاوزة مجرا مشهور وقد ورد في الكتب الصحاح انه كان
 مجاوزة مجرا من كل سنة شهر او كان يطعم في ذلك الشهر من جائته من المساكين فاذا قضى مجرا من حواء كان اولها
 يبدع وياذا انصرف ان ياتي باب الكعبة فيقبل ان يدخل بينه فطوف بها سحبا او ماشاء الله من ذلك ثم يرجع الى
 بيته حتى جاشت السنة التي اكرمها الله فيها بالرسالة فجاوز من حواء شهر رمضان ومعه هاهنا خديجة وعلى راسها
 وغاد لم يجر جبرئيل بالرسالة قال مجاوزة وانا انا مخطئ فيه كتاب فقال افتره طس ما افتره فقتلني
 ظننت ان الموت تقار ساني فقال افتره باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم ففتره ثم انصرف
 عني فبقيت من نومي وكانا كتب في نيل كتاب الحديث في كليب جوة القلوب للحديث العلامة المجلسي عن
 علي بن ابراهيم وابن شهر آشوب والطبري والراوندي وغيرهم من الحديثين والمفسرين ان رسول الله كان يلبس
 مبعثه بعزل عن قوم ومجاورة الحراء وبغيره لعبادة ربه سبحانه وكان عز وجل بسندده وبسندده وبسندده بالروح
 القدس والروح الصادقة واصوات الملائكة والالهامات الغيبية فدرج في مدارج الحجة والمعرفة وخرج
 الى معارج الغيوب والترقي وكان سبحانه بزينه بالفضل والعلم وعاملا في الاخلاق ومحاسن الخصال ولا يراه احد
 الا بما جاوزته غير امير المؤمنين عليه السلام وخديجة **السادس** ما اشار اليه بقوله وليرجع بهن واخذوا من في
 الاسلام غير رسول الله وخديجة وانا انا الهامات الكلام صريح في سبفه على جميع من سواه من الرجال بالاسلام
 ونظير قوله في المختار المائدة والحدوث الثلثين اللهم اني اقل من انا بوسع واجاب لم يستغنى الا رسول الله بالصلوة
 وقد تقدم في شرح المختار المذكور مخفي مقدم بالصلوة والاسلام كما هو مذهب الامة تفصيلا وقد تقدم
 السلام ابي بك عليه كاذب اليه شره من الغائبين وادناه من الادلة والاحاديث والاشعار في هذه المعنى
 ما لا ينزله عليه واقتصر هنا على روايتين فقد منا هنا كاجالا ونحوهما هنا تفصيلا احدها عن كاشف الغم
 عن عفيف الكندي قال كنت امرانا جرافقة من الحج فانبت العباس عبد المطلب لا ينال منه بعض الخجرات وكان
 السراة ابا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء فربب منه فطر الى الشمس فلما راها قد مال الى قام فسلم

الشيخ
عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمن بن
عبد الوهاب بن
عبد الوهاب بن
عبد الوهاب بن

قال ثم خرجت امرئ من الجاهل الذي خرج من ذلك الرجل ضامته خلفه فصلت ثم خرج طاهر من واهي
 لئلا من ذاك الجاهل فقام معه فسلمي قال فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد
 المطلب بن أبي طالب من همدان المزيه قال امرئ خطيبه بنت خويلد قال قلت من هذا الغني قال علي بن
 ابي طالب قال فقلت له ما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو بن عم ابي بنبي ولم يتبعه على امرها الا امرئ بن
 عمه هذا الغني وهو بن عم امرئ سيفي عليه كنوز كسرى وقبصر وكان عفيف وهو ابن عم الشعث بن غلب يقول
 بعد ذلك وهو سالم وحسن اسلامه او كان يذوق الله الاسلام يومئذ فكون ثانيا مع علي قال كاشف الغطاء
 وداه بطوله احمد بن حنبل في مسنده فقلته من الذي اخبره وجسر عزا الذين الحديث ونام من النصابين بعد قوله
 ثم استقبل التركن ورفع يديه فكبّر وقام الفلام ورفع يديه وكبر ودفعنا الحزنه يديه فكبّر وكبر ودكها
 وجد وجد وادفنت ونام فربنا شيئا لم نره او شيئا حدث بكلمة فافكرنا ذلك فابلقنا على العباس فقلنا يا
 ابا الفضل الحديث بنامه والرواية الثانية قد متنا ما هنا كمن الجاهل من مناب ابن شهر اشوب من كتاب
 محمد بن اسحق واروينا هنا تفصيل من شرح المعن في ربه ما هنا عن الجبيري عن ابن جهم عن سلمة عن محمد بن
 اسحق وبعدها ايضا في ناسخ المختار من باب الكلب من كتاب السيرة والغازي محمد بن اسحق قال الشارح المعن في ناسخ
 كتاب معتمد عند اصحاب الحديث والمؤرخين ومستفترج الناس كلامهم قال قال محمد بن اسحق لم يبق حلقا الا الاثا
 بالله ورسالة محمد احد من الناس اللهم الا ان تكون خد مجز وجز رسول الله قال وقد كان يخرج ومعه على علم
 مستخفي من الناس فيصلها ان الصلوة في بعض شعاب مكة فاذا اسبأ رجعا فكتا بذلك ما شاء الله ان يكتا
 لا ثالث لها ثم ان ابا طالب عشر عليها ابو ما وما يصليان فقال لهما يا بن ابي ما هذا الذي تفعله فقالا اي عم
 هذان بن الله ودين حلالا نكته ورسوله ودين انبياءنا وكافا له بعث الله به رسولا الى العباد الى ان قال فزعموا انه قال
 لعل اي بنيت ما هذا الذي يصنع قال يا ابناء امنك بالله ورسوله وصدقت فيما جاء به وصليته اليه فابنت قول
 بغيره فزعموا انه قال له اما ان لا يدعوك او لمن يدعوك الا لا تخبرنا لزمه قال بن اسحق ثم اسلم بن يمين حارث بن
 رسول الله فكان اوله من اسلم وصلى معه بعد علي بن ابي طالب ثم اسلم ابو بكر بن ابي قحافة فكان ثالثا لها ثم ام
 عثمان بن عفان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد بن ابي وقاص فسادوا ثمانية فهم الثانية الذين سبقوا النبي
 الى الاسلام بكلمة السابعة ما اشاد اليه بقوله اى نورا الوحي والرسالة واثم ربح النبوة قال الشارح الجري
 وهذه اعلى مراتب الاولياء واستعداد لفظ التوكل ما يشاهده بعين بصيرة من اسرار الوحي والرسالة وعلوم النبوة
 ودقائق التاويل واشرافها على لوح يقبل القدسية ووجوب الاستعانة بذكر التوبة لان التورط اليها
 اليه من ظلمات الجهل كالمهدي التور من الطرف المحسوس وود شع تلك الاستعانة بذكر التوبة لان التورط اليها
 وكذلك استعداد لفظ الترجع لما ادركه من مقام النبوة واسرارها وود شع بذكر التوبة لان الترجع خطا القوة الشا
 انتهى اقول ولما قل ان يقول لا ما يع من ظهروا نور محسوس عند نزول الوحي او في سائر الاوقات ايضا ذلك
 عن طيب يدركه امير المؤمنين عليه السلام بقوة فوئيد الباصرة والشامخ وان لم يكن محسوسا بغيره ولا طابعه على
 ذلك الى التاويل الذي ذكره وبهذا ما ذكره ما رواه في الجاهل من اما على الشيخ عن المعتمد عن علي بن محمد البرقي
 عن ذكره باني يحيى الكشي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت الرضاء يقول لنا احببنا لانشبه بعين الناس وفيها
 نور ليس للشيطان لها نصيب وفي شرح المعن في روى عن جعفر بن محمد الصادق قال كان علي بن ابي طالب
 الله قبل الرسالة النبوة وسمع الصوت وقال لولا اتي خاتم الانبياء لكانت من بكاء النبوة فان لا فكرت
 فانك وصي بنبي ووارثه بل انت سيد الاولياء السابعة ما اشاد اليه بقوله ولقد سمعت ربي يقول
 حين نزل الوحي عليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرزة والصوت فقال هذا الشيطان قد ابس من عبنا
 اى من ان يعبد له وهذه المنفعة له فقل على كمال قوة السامع ايضا وسماعا لا بسمع غيره واما ومن هذا

الشيخ محمد بن اسحق
 بن ابي طالب
 بن عبد الله بن عبد
 المطلب بن ابي طالب
 بن عبد المطلب بن
 عبد مناف بن قصي
 بن كلاب بن مرة
 بن كنانة بن خزيمة
 بن مدركة بن الياس
 بن مضر بن نزار
 بن معد بن عدنان

في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

هذا اللهم قد روي علي بن ابراهيم النقي عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عبيد عن ابي عبد الله
 قال ان ابليس بن رعد الما بعث الله نبيه صلى الله عليه واله على خمس فرة من الرسل وحين انزلت ام الكتاب
 وتر في المحلث العشرة سورة كتاب جود القلوب عن الصادق عليه السلام وروى عن الصادق ان ابليس رثا ربيع رثا
 يوم لعن يومه اخط الى الارض وحين بعث محمد على خمس فرة من الرسل وحين انزلت ام الكتاب في شرح المعنى
 من سدا حدس جيل عن علي بن ابي طالب قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله في ليلة القدر التي اسرى فيها وهو بالحجرة
 فلما خفي صلواته وقضت صلواتي سمعت صوتا شديدا فقلت يا رسول الله ما هذا الرعد قال الانعام هذه رعد
 علم ان اسرى في الليلة الا السماء فليس من ان يجذب هذه الارض **التاسعة** في ما اشار اليه بقوله انك سمع
 ما اسمع وفي ما ارى ظاهرا هذا الكلام يفيد ان الامام يسمع صوت الملك والمجانب كالرسول اما سمع على
 فلا يخفى عليه ويشهد به اخبار كثيرة واما المعانيب فيدل عليه بعض الاخبار مثل ما في الجار من لما الى الشيخ ياتنا
 عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان من لم ينكح في قلبه وان من لم ينكح في منامه وان من لم يسمع
 الصوت مثل صوت السلسلة في اللثث وان من لم يسمع صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل وقال ابو
 عبد الله من منكح قلبه ومن منكح لسانه وان من لم يسمع معانيب وان من لم يسمع في قلبه كذب
 كتب عن من لم يسمع كوضع السلسلة في اللثث قال قلت والذين يعانقون ما هي قال خلقوا اعظم من جبرئيل
 ميكائيل ولكن الظاهر من الاخبار والكثرة ان الامام يسمع الصوت ولا يعاين ومن ذلك اضطر المحلث
 العلامة المجلسي بعد رواية هذه الرواية الى ناويلها بقوله والمراد بالمعانيب معانيب روح القدس وهو
 من الملك ثم مع انه يحتمل ان يكون المعانيب في غير وقت المحاطية انتهى وقام الكلام انشاء الله في التنبية الثانية
 من التنبية انك لا ينبغي ان يكون المعانيب في غير وقت المحاطية انتهى وقام الكلام انشاء الله في التنبية الثانية
 اسند بعد ذلك بقوله الا انك لست بنبى فظهر هذا الاسناد انك قد وقع في كلام الصادق وهو ما روي به الجار
 من البصائر بسند عن علي بن السائي قال سالت الصادق عن مبلغ علمهم فقال مبلغ علمنا ان لا نرى وجهه بل نرى رجا
 وحادثا فما الماضي فمستورا وما الغابر فمربور واما الحادث فثلاث في القلوب ونفس في الاسمع وهو
 افضل علمنا ولا ينبغي بعد نبينا فان التثنية والنقر لما كانا مطمئنين لان نبوه السائل فيهما النبوة قال ولا
 نبى بعد نبينا وينبغي لك معنى هذا الحديث ما نورد في التنبية الثانية انشاء الله ثم انما نقي عنه نبوة
 انك لست بالوزراء وهي عشر المذائب فقال ولكنك لست بالوزراء وانك لست بالوزراء وبالوزراء وبغيره على انه
 الصالح لندبر امور الرسالة والمعونة لصلوات الله عليه في نظم امور الدين وناسيس فواعدهم شرع المبين و
 اصلاح امور الاسلام والمسلمين ثم شهد بمبراته على خبره وشاكره على استغفره وشاكره على ما هو خير الدنيا
 والاخرة وانه ليجانب لما هو شر الدنيا والاخرة وهذا معنى عام متضمن لكونه جامع لجميع الكمالات والكمالات
 النبوية والاخرى والحمد لله والصورة والمعنوية وكونه راسخا فيها غير منزل ولا منكلف هذا واعلم
 ان هذا الفصل من الخطبة الشريفة لما كان منقضا لمل سائل الرسالة والامامة حيا من غير ما ثبت في شرحه
 من الروايات الشريفة والتحقيقات اللطيفة بما هو مقتضى من هب الفرة الناجية الامامية واهب عن
 بيان عاهة ضعيفا او دها الشارح المعترف في بيان عصمة النبي بالملك والحب من مبالغة الشارح الجار
 لانه قد راد بعض هذه الاخبار مع انها مضاف الى انها اخذت اصول الامامية فانتمت عنها الطباع وتفرعت عنها
 الاسماء داهو عن النبي علي من لا حظ الشرح بنظر الدقة والاعتناء ثم لما بقي هنا بعض طالع الحاجة
 الى بسط من الكلام اردت ان ادها ونحنيها وهو محتاج الى التحقيق

في نسخة
 وبابها التوبة

النَّبِيَّةُ الْاَوَّلُ

اعلم اننا قلنا في شرح قولنا في فسخ هذا الفصل الا وقد اشرى الله بنشال اهل البغي ان من جملة الاوامر الامر
 بهذا الامر قوله يا ايها الذين امنوا من عندكم عن دين الله فسوف ياتي الله بقوم بهيهم ويحجونه اذلة على
 المؤمنين اعزة على الكافرين بما هدونا في سبيل الله والباطلون لو لمز لا فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله واسع عليم لكن جمعا من العامة العبياء المنعصبين من المعتزلة والاشاعرة ونحوهم ان الابرناظر الى الكتب
 ودالة على صحة امامته وقد افرط في هذا المعنى الناصب المنعصب فخر المشركين والمنسكين هذا الله تعالى
 حشره مع اوليائه المرتدين فاجيب ان او معصاهم واعضه بالنتيجه على خطاهم وصلاتهم فاقول قال الشارح
 المعتزلة في شرح هذا الفصل واعلم ان اصحابنا قد استدلوا على صحة امامه ابي بكر بهذه الآية قال فاصح الفقيه
 في المعنى وهذا خبر من الله تعالى ولا بد ان يكون كاشفا على ما اخبر به والذين قالوا المرتدين هم ابو بكر واصحابه
 فوجب ان يكونوا هم الذين عناهم الله سبحانه بقوله بهيهم ويحجونه وذلك يوجب ان يكون على صواب انتهى وقال
 الفخر الرازي في تفسيره الآية اخلفوا في ان اولئك القوم من هم فقال على بن ابي طالب والحسن والحسين والنفاء والفاطمة
 وابن خبيز هم ابو بكر واصحابه لانهم هم الذين قالوا اهل الردة مات عائشة مات رسول الله وانزلنا العرب و
 اشهر القبايل فزلبا في ما لو نزل بالحيال التراسيات لها ضاها وقال البدوي في ذلك الابرناظر الانصار لانهم هم
 الذين نصره الرسول واعانوه على اطهار الدين وقال مجاهد في ذلك في اهل بين وروى عن ابي القاسم لما نزل
 هذه الآية اشار الى ابي موسى الاشعري وقال فيهم قوم هذا وقال اخرون هم الكهنة لانهم هم ان النبي لما سئل عن
 هذه الآية ضرب بيده على عاتق سلمان وقال هذا قومي فقال لو كان الذين معلقا بالثياب بالنار رجال من اشي
 فادرس وقال قوم انها نزلت في علي عليه السلام وبديل عليه وجان **الوجه الاول** انه لما دفع الرازي الى علي يوم
 خيبر قال لا دفعن الرازي عندي الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا هو الصفه المذكورة في الآية
والوجه الثاني انه لما لم يأت في هذه الآية قوله انما وليكم الله ورسوله والابرناظر هذه في حق علي
 فكان الاولى جعل ما قبلها ايضا في حق هذه جمل الاقوال في هذه الآية ولنا في هذه الابرناظر **المقال الاول**
 ان هذه الآية من ادل الدلائل على صحة علي عليه السلام من التوافق ونفرهم من ههنا ان الذين اقرؤا
 هذا الآية ابى بكر وامامه كلهم كقرى واصحابه من الذين لانهم انكروا النص الجلي على امامه على فنقول لو كان كذلك
 لجاء الله تعالى بقوم يحاربهم ويغيرهم ويرد هم الى الدين الحق يدبيل قوله من بعد منكم عن دينه فسوف ياتي
 الله بقوم الاية وكلهم من في مخرج الشرط للقوم مني فذلك على ان كل من صار مرتدا عن دين الاسلام فان الله
 ياتي بقوم يغيرهم ويرد هم ويطلب شوكتهم فلو كان الذين يضعوا ابو بكر للحلافة كذلك لوجب بحكم الآية
 ان ياتي الله بقوم يغيرهم ويطلب من ههنا ولما لم يكن الا مركزا لك بل الامر بالصدقات والراعي منهم هو
 المنوعون من اطهاره فاما انهم الباطلة امدا منذ كانوا علمنا خساد منهم هم ومفالهم وهذا كلهم طاهرين
 انصف **المقام الثاني** انما ندعي ان هذه الآية يجب ان يقال انها نزلت في حق ابي بكر والدليل عليه وجها
الوجه الاول ان هذه الآية مختصة بخادم المرتدين وابو بكر هو الذي نولى محاربة المرتدين ولا يمكن ان
 يكون المراد هو الرسول لانهم لم يبقوا لمحاربة المرتدين ولا في حق من صلى الله عليه وسلم في حق الله وهذا الاستقبال لا
 لال فوجب ان يكون ذلك القوم غير موجودين في وقت نزول هذا الخطاب فان قيل هذا لازم عليكم لان
 ابا بكر كان موجودا في ذلك الوقت قلنا الجواب من وجهين **الاول** ان القوم الذين قالوا بغيرهم ابو بكر اهل
 الردة ما كانوا موجودين في الحال **الثاني** ان معنى الآية ان الله تعالى قال فسوف ياتي الله بقوم فادرس
 من هذا الحراب وابو بكر وان كان موجودا في ذلك الوقت الا انه ما كان مستقبلا في هذا الوقت بالحرب والار

في بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي نزل في حق ابي بكر

ما نزل في حق ابي بكر من قوله تعالى

وغيرهم ويرد هم ويطلب شوكتهم

والتي من الـ التوال فثبت لـ لا يمكن ان يكون هو الرسول ولا يمكن ان يكون المراد هو علي لان عليا المر
 يتفق له قال مع اهل الردة فكيف تحمل هذه الـ عليه **قالوا** بل كان من الـ مع اهل الردة لان كل من
 في الامانة كان مرئيا **قلنا** هذا باطل من وجهين **الاول** ان اسم المرئيا اما قبل من كان ناكلا للشيخ
 الاسلام والقوم الذين نازعوا عليا ما كانوا كذلك في الظاهر وما كان احد يقول انهم خرجوا عن الاسلام
 وعلى لم يسمهم الله بالمرئيين فهذا الذي يقول هؤلاء التـ وافضل لعنهم الله يمت على جميع المسلمين وعلى
 على ايضا الشائـ انه لو كان كل من نازعه في الامامة مرئيا لزم في ابكره في قوم ان يكونوا مرئيين ولو كان
 كذلك لوجب الحكم ظاهر الايمان بافي الله بقوم يفسرهم ويهدونهم الى الدين القويم ولما لم يوجد ذلك
 البتة علمنا ان منازعة علي في الامانة لا يكون ردّه واذا لم تكن ردّه لم يكن حمل الـ على علي لانها نازلة بمنز
 حارب المرئيين ولا يمكن ايضا ان يقال انها نازلة في اهل فارس واهل اليمن لانهم لم يتفقوا لهم حاربة
 مع المرئيين وبغداد برائة انفق لهم هذه الحاربة وكذا هم كانوا عبيد وابشاعا واذا ما باوكان الرقيق المطاع
 في تلك الواقعة هو ابو بكر ومعلوم ان حمل الـ على من كان اصله هذه العباد ودينا مطاعا فيها الى من
 حملها على التـ عز والابشاع والاذناب فظهر بما ذكرنا من الدليل الطاهر ان هذه الـ مخصصة بابي بكر
ولو جرد الشائـ في بيان ان هذه الـ مخصصة بابي بكر هو اننا نقول هـ ان غلبا قد كان حارب المرئيين و
 لكن حاربته بابي بكر مع المرئيين كلنا على حاله واكثر موافقة الاسلام من حاربته على مع من خالفه في الامانة
 لا نعلم بالتواتر انه لما نفي اضطرب الاعراب ونمرقوا وان ابا بكر هو الذي فهم مسبله وطلبه وهو الذي
 حارب ماني التـ كوة ولما فعل في ذلك استقر الاسلام وعطفت ثوبه وانبطت دولته اما لما انتهى الامر الى علي
 فكان الاسلام قد انبسط في الشرق والغرب وصار ملوك الدنيا معه ودين وصار الاسلام مسلوبا على جميع الدنيا
 والادب ان الملل ثبتت حاربته في بك اعظمنا شرا في نصره الاسلام ونفوسه من حاربته على ومعلوم ان المصنوع
 من هذه الـ تعظيم قوم يسعون في نفوس الذين ونصره الاسلام ولما كان ابو بكر هو المولى لذلك وجب
 ان يكون هو المراد بالـ **المقام الثالث** في هذه الـ وهو انما تدعي دلالة هذه الـ على هذا
 ابى بكر لما ثبت بما ذكرنا ان هذه الـ مخصصة بقول الله تعالى فصفت الذين ارادهم بهذه الـ ايضا
اوتطأ انهم يحترق الله فلما ثبت ان المراد بهذه الـ هو ابو بكر ثبت ان قوله يحترقهم ومجئته وصفه في بكر
 ومن وصفه الله تعالى بذلك بمنع ان يكون ظالما وذلك يدل على انه كان محفاه امامته واثباتها قوله
 اذ لـ على المؤمنين اعزته على الكافرين وهو وصفه ابى بكر ايضا للدليل الذي قدمناه وبؤدته ما روي في الخبر
 المستفيض انه قال ارحم امتي باشي ابوبكر فكان موصوفا بالرحمة والشقة على المؤمنين وبالشدة على الكفار
 الـ ان في اقا الامر حين كان الرسول في مكة وكان في غاية الضعف كيف كان يدب عن الرسول وكيف
 كان بلا زعم ويخضع وما كان يبالي بمهاجرة الكفار ومشايطهم وفي اخر الامر اعني وقت خلافة كيف لم يلق
 له قول احد واضر على امر لا بد من الحاربة مع ماني التـ كوة حتى الـ الامر الى ان خرج الى قتال القوم وحدهم
 جاء اكابر الصحابة ونضروا اليه ومنعوه من الذهاب ثم لما بلغ بعث العسكر اليهم انهم مروا وجعل الله ذلك
 مبدءا للاسلام فكان قوله اذ لـ على المؤمنين اعزته على الكافرين لا يلبس الا بـ في حاله لم يجاهد
 في سبيل الله ولا يحافون لوم لا ثم هذا مشرك فيه بين ابى بكر وعلى الا ان خط ابى بكر فيه انه واكمل وذلك
 لان مجاهدة ابى بكر مع الكفار كان في اول البعث وهناك الاسلام كان في غاية الضعف والكفر كان في غاية
 وقار فكان هذا الكفار عسدا مرعبا ومنه يثبت عن رسول الله بغاية وسعدوا ما على فانه انما شرع في الجهاد
 يوم ما واحد في ذلك الوقت كان الاسلام قويا وكانت العساكر جبهة فثبت ان مجاهد ابى بكر كان اكمل من
 مجاهد علي من جهة **الاول** انه كان منفع ما عليه في الزمان لقوله تعالى لا يسوي منكم من انفق من قبل

ابو بكر
 من اهل البيت
 في مخصصة الـ
 على ابى بكر

في مخصصة الـ
 على امامة ابى بكر
 في الجهاد

والثاني مما داني بكبريائي في وقت ضعف الرسول وجهاد على كان في وقت القوة **والثاني**
 قوله تعالى فضل الله بؤنبيه من يشاء وهذا الاية داني بكبريائي لا تتركه من كذب قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم
 التمهيد وقد بينا ان هذه الاية داني بكبريائي وما يدل على ان جميع هذه الصفات لا بد وان تكون لابي بكر البشير
 بالليل ان هذه الاية لا بد وان تكون في ابي بكر ومن كان الامر كذلك كانت هذه الصفات لا بد وان تكون
 لابي بكر واذا ثبت هذا وجب القطع بجهة امامته اذ لو كانت باطلا لما كانت هذه الصفات لا تتركه فان قيل
 لما يجوز ان يقال انه كان موصوفا بهذه الصفات حال حيوة الرسول ثم بعد وفاته لما شرع في الامامة زالت
 هذه الصفات وبطلت قلنا هذا باطل قطعاً انما تعالى قال صوف باي الله بقوم يحكمهم ويحقون فيثبت
 كونهم موصوفين بهذه الصفات حال احياء الله بهم في المستقبل وذلك يدل على شهادة الله بكونهم موصوفين
 بهذه الصفات حال مجازيتهم مع اهل الرتبة وذلك هو حال امامة قتيب بن كلاب الاية دلالة الاية على حقيقة
 انما قول الرضا لعنه الله ان هذه الاية حق على بدل لاني قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله
 ورسوله ويحبه الله ورسوله وكان ذلك هو علي فقول هذا الخبر من باب الاحاذ وعندهم لا يجوز التمسك
 بهذه العمل فكيف يجوز التمسك بهذه العلم وايضا ان اثبات هذه الصفات لعلي لا يوجب استغناء عن ابي بكر بعد
 ان يدل على ذلك كقوله لا يدل على انتفاء ذلك المجموع عن ابي بكر ومن جملة تلك الصفات كونه كرا غير مفرار قلنا
 انفي ذلك عن ابي بكر لم يحصل مجموع تلك الصفات لفك في هذه العمل بل ليل الخطاب فاما انتفاء جميع تلك الصفات
 فلا دلالة لفظ عليه فهو تعالى انما اثبت هذه الصفات المذكورة في هذه الاية حال اشتغاله بحازمة المندبين
 بعد ذلك فثبت ان تلك الصفات ما كانت حاصلة في ذلك الوقت فلم يمنع ذلك من حصولها في الزمان المستقبل
 ولان ما ذكرناه من تلك الصفات ظاهرة لغيره وما ذكره من تلك الصفات المذكورة المتغيرة لا حاصلة لا تعارض بالاختصاص
 الدالة على كون ابي بكر حجة الله ورسوله وكون الله حجة له وراضا عنه قال تعالى في حق ابي بكر وسوف يرزقه
 وقال ان الله ينجي للناس عامة وينجي لابي بكر خاصة فقال ما صحت الله سبحانه في صدره في الاوصية في صدره
 وكل ذلك يدل على ان ابي بكر حجة الله ورسوله ويحبه الله ورسوله **واما الوجه الثاني** وهو قولهم الاية
 التي بعد هذه الاية والنسبة لعلي فوجب ان تكون هذه الاية نازلة في علي فحي اينا انا لا سلم ولا تتركه
 التي بعد هذه الاية على امامته على فوجب ان تكون هذه الاية نازلة في علي فحي اينا انا لا سلم ولا تتركه
 التي بعد هذه الاية على امامته وسندكم الكلام فيه فهد امانه هذا الموضوع من البحث والله اعلم انتهى كلامه
 مقامه وبؤنبيه عليه وحي من الكلام وضرب من الملام **الوجه الاول** ان نسبة كون الماد بقوم يحكمهم ويحقون
 هو ابي بكر واصحابه الى علي ثبت واخرا وانما المروي عنه وعن جندب بن عبد الله بن عباس حسبنا عن ابي بكر
 به هو عليه السلام واصحابه **الثاني** ما ذكره من وجه الثاني من اسناد لال الامامة بيان الاية الواقعة بعد هذه الاية
 لعلي قوله تعالى ولتكن الله في حق علي فكان الاول جعل ما قبلها في حق فاسد لان احاديثنا وان قالوا يكون انما
 ولكم الله في حقكم لكانتم لم يسندوا ذلك على كون هذه الاية نازلة في علي صوف باي الله بقوم فيه واما اسنادها
 على ذلك الوجه الاول الذي حكاه عنهم وباني فوجهه وباروي عن امير المؤمنين من قوله يوم البصرة والله انزل
 اهل الاية حتى اليوم ولهم ما وباروي عن جندب بن عبد الله بن عباس من قوله باي الله بقوم يحكمهم ويحقون
 في الشك وعلمهم التعلق في نفسه قوله صوف باي الله بقوم الاية هو علي بن ابي طالب **الثالث** ان
 اسنادها على خلاف ما ذهب اليه الامامة بقوله ويقر من ههنا الى قوله وما لم يكن كذلك علمنا انما مدعيهم بخلاف
 حقا لا انا لا ننكر انما داني بكبريائي ومن تبعه حسبنا تفسيره ولكن يمنع دلالة الاية على ان كل من كان منقادا عن رسول الله
 فان الله باي بقوم يردهم الى الاسلام وافادة من الشرط والعموم لا يقتضي ذلك وذلك لا تتركه لانه لا يفر من ذلك
 منكم عن دينه في يوم باي الله بقوم يحكمهم ويحقون في حقهم الى الدين الحق كما ذكره هذا الناصب وانما قال
 صوف باي الله بقوم يحكمهم ويحقون في حقهم ولا دلالة لانه في حقهم القوم السابقين بهم محادون هو لاء المبتدئين بل ظاهر

في تفسيره
 في تفسيره
 في تفسيره

معناه على الزمان

الاعراض الاول

الاعراض الثاني

الاعراض الثالث

الاغراض الشارحة

الاغراض المتكررة

الحق وهو رول الله وعدم استغلال اسم المؤمنين بوجوده ونسب الباطل اعني الغاصبين للخالفة مع عدم المعاد
 الشارح قوله ثبت ان لا يمكن ان يكون المراد هو الرسول عليه السلام وامكان ارادته ان لا يكون قوله اسم
 المرتبة كما يتناول من كان ناكرا للشيخ الاسلام امته اية جده ان اراد به ترك جميعها فيمنع من عليه ان نافي الزكوة
 لم يكونوا انا ركب للجمع وانما منعوا التزكوة فحب فكيف حكمهم بارتدادهم وبدل على ما ذكرنا من عدم تركهم
 للجمع مضافا الى ما بان في قول فافترس القضاء في المعية من قال فان ذلك فاقبال فقد كان مالمك يصل قبل له ولا
 ساير اهل الردة والكفر وانما كفر وابا في قوله من الذرية راغفاد اسعاط وجوبها دون غيره وان اراد
 به تناول الاسم ولو لم يكن له بعضهما فتحو ايات المحاربين لا مبراة منين قد كانوا انا ركب للجمع حيث انهم قد كانوا
 يخطون في الدونية وقيل سارا مؤد به في التابعين له فضلا عن انكارهم القتل الجلي ونفسهم ليسوا بغيره وسخطا
 قبل المؤمنين ومعك ومما في فضلهم عن اكارهم ايا صلتهم اسند من استغلال الخمر وشربها فطعموا مكنونوا اكلها
 مرتدين مع ان النبي قال لا خلاف بين اهل المل با على حرك حرك وسلك ساسي ونحو فاعلم ان المقصود به
 ليس الا التشبيه في المعية ومن احكام عادي النبي الكفر والارنداد بالانفاق وخلص الكلام ومحصل المراء
 ان الردة التي نقولها في حق عادي على هي بعضها مثل الردة التي نقولها في حق ماني الزكوة حرفا مجرد قال
 شامح صحيح مشايخ التهاج في كتاب الايمان كلاما استحسنه من الخطابي ما هنالك الفضة قال بعد فاعلم اهل الردة في
 ثلاثة اقسام فاما ما نقول الزكوة منهم المفقون على اصل الدين فانهم اهل بغى ولم يبقوا على الانفراد منهم كفا
 وان كانت الردة فلا ضير فيها اليهم لما شاركهم المرتدين في منع بعض ما منعه من حقوق الدين وذلك ان اسم الردة
 اسم لغوي وكل من اختلف عن امر كان مقبلا عليه فقد ارتد عنه وقد وجد من هؤلاء القوم الانصاف ومنع الحق
 وانقطع عنهم باسم الثناء والمدح بالدين وعلق عليهم اسم الفج اشتركهم القوم الذين كان ارتدادهم حقا
 انتهى وهذا الكلام كما في صريح من ان ماني الزكوة كانوا مقببين على اصل الدين لكنه اطلق عليهم اسم المرتد
 لترك بعض حقوق الدين الواجب هذا واما استبعاد التاديع المعنوية لا ارندادهم اعني التاكيد والاعانة
 والماديين باتهم لا يطلون عليهم لفظ الردة اما اللفظ فبالانفاق مناد من الامامة وان سموهم كفارا واما
 المعنى فلا فرق في مدحهم ان من ارتد وكان قد ولد على فطرة الاسلام بانتمائه منه وضم ما له من دين وشرعة
 على زوجه عدة المؤمنين عنها زوجها ومعلوم ان اكثر المحاربين لا مبراة منين قد ولدوا في الاسلام ولم يحكم
 فيهم بهذه الاحكام فغير منع ان الامامة لا يطلون عليهم اسم المرتد من اخبارهم المشهورة ان هذا التامع بعد
 رسول الله الا ثلثة اواربعة واما ما حكاه عنهم من ان مدحهم ان من ارتد وكان قد ولد على الفطرة امة فهو
 حق لكن يجب عندنا ان احكام الكفار كما انها مختلفة وان كان شهادتهم اسم الكفر فان منهم من يقبل ولا ينفى
 ومنهم من يؤخذ منهم الجيز ولا يقبل الا بسبب طائفة الكفر ومنهم من لا يجوز تكاثره على من هذا كثير
 المسابغ فكل ذلك من الجاهل اختلف احكام الارنداد ويرجع في ان حكمهم مخالف لاحكام ساير الكفار والمزيد
 المضبوط فيهم ولذلك قال الشافعي اخذ المسابغ التسيرة في قتال المشركين من رسول الله واخذوا في
 في قتال البغاة من على وبالجملة فلو لم يكن الباغون عليه كفارا مرتدين لما حاربهم امير المؤمنين ولا استغل
 سفك دماهم ولم يكن ما مور من الله تعالى ومن رسول بقولهم على ما صرح به في اول هذا الفصل من
 كلامه بقوله وقد امرني الله بقتال اهل البغي آذ المسلم لا يجوز سفك دمه واستغلال قتله فاما احاديث امير
 المؤمنين ثبت بذلك كفرهم وارندادهم ولما لم يسرفهم بسيرة ساير الكفار من سبهم وسبوقه وادبهم و
 غنيمتهم اموالهم واتباع مولاهم واجهان جرحهم ولم يسرفهم بسيرة ساير المرتدين من ابا نذر انهم ونفسهم
 اموالهم وغيرهم من الاحكام علمنا ان ذلك اختلف احكامهم مع احكام ساير الكفار المرتدين فان فعل انهم
 حوسبه كقولهم بعبعة مثل الرسول وان شئت مريد ففعلوا لهذا المقام فاقول ان ارتداد المخيرين عنه فلا

موضع على الشارح

في كتاب الشارح في الغاصبين

من كان من الفاضلين الثلاثة أو الباعين عليهم والاطلاق المرتد عليهم قد ورد في الآثار أنهما مائة كوروه
في أخبار الخاصة وفي غايه المرام عن الثعلبي قال أخبرنا عبد الله بن حماد بن محمد أخبرنا النعمان بن محمد بن الحسن
حدثنا محمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن ابن السبب عن أبي هريرة أن أبا بكر كان يحدث عن
رسول الله قال يرد على يوم القيامة من اصحابي فيجلون عن الحوض فأقول يا رب اصحابي فقال أنت
لا علم لك بما أحدثوا انهم ارتدوا على ادبارهم الفهمي وفيه من صحح البخاري في الجزء الخامس على حديثه
الاخبرني ففسر قوله وكنتم عليهم شهداء ما رثيتم فيهم قال حدثنا شعبة قال أخبرنا المعمر بن النعمان قال
سمعت سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله تعالى يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حقا
عزلة قال كما بدنا اول خلق بعده وعدا علينا اننا كنا فاطنين الى اخر الاية ثم قال الا وان اول الناس
يكفى يوم القيامة ابراهيم الا وانتهى به رجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب اصحابي فقال
أنتك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكتب عليهم شهادة اؤمست فيهم فظلموا فليس
كنت الرقيب وانت على كل شيء شهيد فقال ان هؤلاء لميزوا امرئ بن علي اعقابهم منكم فادعهم
فدعاهم من صحح مسلم في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من ثلاثة الاخير بسند عن ابن عباس نحوه وفيه
من البخاري من حديث الزهري عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة كان يحدث عن بعض اصحاب النبي قال
على الحوض رجال من امتي فيجلون عنده فأقول يا رب اصحابي فقال أنتك لا علم لك بما أحدثوا بعد انهم
ارتدوا على ادبارهم الفهمي فان قلت غايه ما ينفاد من هذه الروايات ان جماعة من ائمتهم اوردوا
بعده ولا دلالة على انهم منعوا امير المؤمنين والخالفون له قلت الجواب انه قد ورد في التوقي المتفق
عليه بالنقل البالغ حد الاستفاضه على مع الحق والخير مع على بدور معه ومن جملة طرقات الترخيص في مروج
الابرار قال اساذن ابونا ثابث مولا على على ام سلمة رضي الله عنها فقالت مرحبا بك يا ابا ثابث ابنا ثابث ابنا ثابث
حين طارنا القلوب مطاشها قال تبع على فقالك والذي نفسي بيده سمعت رسول الله يقول على مع الحق و
القرآن والحق والقرآن معه ولن يفتر فالحق يرد على الحوض ومن المعلوم انه عليه السلام اذا كان معها وكا ما معه
مصاحبين حتى يرد على أي من يكون مخالفة المخرجون عنه فالحق والقرآن مفترقين عنها البين وليس
معنى الارتداد الا ذلك فيكون المرتدون المجلون عن الحوض هم هؤلاء وجمعا ما رواه ابراهيم بن محمد الحوفي
مسندا عن الاعشى عن ابراهيم عن علفه والاسود قال لا ائبنا ابا ايوب الانصارى وقلنا لها ابا ايوب ان الله تعالى
اكرم نبيه صفالك من فضله من الله فضلك بها اخبرنا بخبرك مع على فقال اهل لا اله الا الله قال اضمم لكما
بالله لقد كان رسول الله في هذا البيت الذي انما فيه معي وما في البيت غير رسول الله وعلى جالس عن يمينه
وانا جالس عن يساره وانما في بين يديهما فحرك الباب فقال رسول الله اني اخرج لعماد الطبيب ففتح
الناس الباب ودخل غار فسلم على رسول الله فخرجت برقة قال لعماد انه سيكون في امي بعد هذه اذ حجة
يفتلك السيف فيما بينهم وحيث يغفل بعضهم بعضا فانما رايك ذلك فعلبك بهذا الاصلح عن يميني يعني
على بن ابي طالب فافسلك الناس كلامهم وادبوا فاسلك على وادبوا فاسلك فلكي على وخل عن الناس اعم
ان عليا لا يترك هدي ولا يدلك على ربي باحق طاعة على طاعة وطاعة طاعة الله عز وجل ولا لاله
على المذمى غير خيفة وثباتا انه قد وقع النصيح منه صلى الله عليه واله بان المرتد بن المطرود بن الحوض
منعوه عليه السلام ما رواه موفى بن احدا خطب خواتم بسند عن ابراهيم بن عبد الله بن الملا عن ابيه عن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال النبي
يوم فزع خبر لولا ان يقول فيك طواغيت من امتي ما فالت النصارى في امه محمد عيسى بن مريم فقلت اليوم
فيك مفا لا يجهت لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من رايك فجلبك وفضل طهورك يستشفون به

في فضل ابي طالب
بأنه عليه السلام
معا

في السجدة
مسلح

ولكن حسبان تكون منى وانما انك ترضى وانت متى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا يبق بعدى بلط
 انت تؤدى دى بنفالى على سقى وانت في الاخرة اضرب الناس الى متى وانت باعلى غذا على الحوض خليفه
 لذو عنه المنافعين وانت اقل من يرد على الحوض وانت اقل واخل في الجنة من متى وانت شبعك على منابر
 من نور دماء مردقين مبطن وجوههم حول اشفع لهم فيكونون في الجنة غذا جبارته وان اعد لك غذا فانه
 مسوده وجوههم بنفخون مضعون بضربون بالمفاع وهي سباط من نار متخفين حولك حرب ومسلم سلى
 ومترلسرى وعلا ينك علا يننى وسبره صدر لكسره صدى وانت باب على وان ولدك ولدى ولحك
 لحي وملك ودى وان المحى معك والحق على لسانك وفي قلبك وبهر جبهتك والابان خالط لحك وملك كما
 خالط لحي ودى وان الله عز وجل امر ان ابشر انك انت وعمرتك في الجنة وعدك في النار لا يرد على
 مبغض لك ولا يضب عنه محبتك قال على فخر بن ساجد الله تعالى وحده على ما انعم به على من الاسلام والعز ان
 وجبت الى جافا النبيين وسبيل المسلمين وغدا وعدت هذه التروا بطولها الثمنها ووجها من الذلاله
 المتدعي كالا يخفى على المصنف الحاسب عن العصبية والطوى فلم علم بذلك كل ان الطار بين له كالمخيل للخلقة
 مرندون على لسان الله والنبى والوصى ومنكر ارندادهم منك للنص لى الحاد بعشر قوله لو كان كل من
 نازعته الامامة من باباه قدران ارندادهم مسلم حبا عرف ولكن وجوب ائيان الله بقوم بفهم فم بحكم الله
 غير لانم لم اعرف ايضا من عدم افضاء الابه ذلك لانه سبحانه قال خضوف باى الله بقوم محبتهم ومحبوقهم
 ولم يقل بفهم فمهم وبردوهم الى الدين العجم لا يقال لو كان ابو بكر وفوقه مرندون لحاربهم امير المؤمنين كاحد
 التاكين والفاطمين والماديين لا تقول نعم ولكن تركها بينهم لانه لم يجد عونا له على الحرب كما اشار عليه
 السلام لذلك في الخطبة الثالثة بقوله ولطفنت ارناى بين ان اصول بيد حذاء او اصبر على طعنه عباد فضرت
 وفي العين ثنى وفي الحاقى شى وفي الفصل الثانى من الخطبة السادسة والعشرين فظهرت فاذ اليس لمعبر الا
 ببنى فضنت بهم عن الموت واغضبني على الفدى وشرب على الشى وصبرت على اخذ الكلم وعلى اسر من طعم
 العلم وقماره عند ضرر من راحه وكثير من ارباب السبابة قال عقيب وفاء رسول الله لو وجدنا رعبين قد
 عز وندسئل الترمذى عن الرضا قال فقلنا ما بين رسول الله اخبرته عن على بن ابي طالب لم يجاهد احد
 حصار عشرين سنة بعد رسول الله ثم جاهد في ايام ولا ينفو قال لا توافقه برسول الله في تركه جاهد كثير
 بمكة ثلثة عشر سنة بعد النبوة وبالمدينة ثلثة عشر شهرا وذلك لقلته اعوانه عليهم فلما لم يطل بقول
 الله مع تركه الجهاد لم يطل ولا يذ على تركه الجهاد حصار عشرين سنة اذ كانت العدة المانعة لها عن الجهاد واحد
الثاني عشر قوله ومعلوم ان حمل الابه على الرئس الملع اعطى منه منع الاولوية او لا ومنع انقضائ الاولوية
 على منعه لسلالة الاخصاص ائبا **الثالث عشر** قوله لو كان محاربة ابى بكر مع المرندين كانت على حاله قوله
 وجبان يكون هو المراد بالابه فبدا ان محاربة ابى بكر كانت عقيب وفاء رسول الله وكان الانصار والهاجوي
 وصاحب المسلمين وغبائهم منوافرة وادبهم مناصرة وارايتهم منقعة وادبائهم مجتمعة واهوائهم متحدة و
 كلمتهم واحدة في جبهة الدين وفي ذنب الكفار عن شرع سبيل المسلمين وكان المرندين شرفه فلبسوا
 فخار ابو بكر هؤلاء الجماعة الكثيرة المنقعة ذوى المحبة والعصبية هذه الشرفه الغلبه مع ما بين الطرفين
 من عداوة الدين ونضاد المذهب على دواى الجاهدين المغضى للجد والثناء في الحرب واما حارب امير المؤمنين
 عليه السلام فقد كان بعد السنين المطاوله ونفوذ الناس على محدثات المخالفين الثالث وبعدهم مع كون سيرة
 عليه السلام فيهم بخلاف سيرة الشيعين الموجب لبقا عدم عند مخالفتهم له وكون هو اكثرهم في الباطن خلافا هو
 امير المؤمنين وادبهم مخالفا لادب بل كان اكثرهم في شك ورنق من جواز قتال حرم رسول الله عاينته وجماع قوم
 من اهل القبلة وعلى ظاهر الاسلام وقوم لهم ثقات في مساجدكم كفتك البعير اجد منهم عبادة واكل فرائد فقا

من وعده من الجاهدين

وعده من الجاهدين
 اكثر من الثالث عشر

في افضل جهاد
 من جهاد ابى بكر وعنه
 اجرانه

في ان يكون حجبا
في ان يكون حجبا
بالاستنباط
في ان يكون حجبا

عشر
الاعراض الرابع

عشر
الاعراض الخامس

في ان يكون حجبا
في ان يكون حجبا
في ان يكون حجبا
في ان يكون حجبا

بهؤلاء الجماعة المختلفة الا هواء والمستند الى اراء الفقهاء الاعتراف المردن على كثيرهم بمقتضى نصائدهم لا يكون
من دون ان يلاحظه لومته لا غير ما ثبت ولا يحتمل فالحسب مع من هاهنا ذلك بالتاكيد وقد بلغوا اشد الامت و
بالناسطين وقد كانوا هاء ما في الف والماء بين وكما هو اثنى عشر العادة اول امرهم واوليها الا في اخره
فانظر ما ذكرنا ان محاسبة ابي بكر لم تكن الا بحسب الامر والنهي والتهام من الجيش والبرابا وقد كان جالسا في كسر
بينه وحوله المهاجرو انصار . في امن وواحد وطلب عيش ودعة على مصداق قوله
واما امير المؤمنين فقد كان شاهرا سيفه واصفا له على عاتقه في حرب مضطرب لها فواد الجهد وبشيطها
فود الوليد ومن وبلسقر باسمه انبر الحديد وبجرب منها قلب البطل الصنديق فتولى عليه تلم الحرب بنفسه القنفذ
فماض غارها واصطلى ناره وودخ اعوانها وانصارها وجرى بالدماء اثارها وحكم في مجمع التاكيد في
والماء بين فجل بوارها ضارث الفرسان تخاماء اذ انبىء والتجنان تلوذ بالهزيمة اذ انار عالمة ما صا فحس
صفحة سيفه في الا فادنت جدها وكالطخ كبة الا فادرس تغلب محمد اسديها وهذا حكم ثبت له بطريق
وحال انصف به بعموم الاستدلال واما تفصيله فليطلب من طائفة من الكتاب فانه لا يخفى على ذوق الناصر
واولى الاباب فانشدك بالله هل يجاهد ذلك احد وواحد بالجمدة والثناء ام عادية هذا جري الله خبرنا
من تحت العصبة والهو السراج عشر قوله فلما ثبتت المراد بهذه الآية ابو بكر ثبت قوله بجهنم وهو
وصف له فدان الاستدلال على انصاف ابي بكر بهذا الوصف وما يشاؤه من الاوصاف بسبب اختصاص الآية
اشبهت بالاكل من الفداء اذ المناسب لهم المناظرة ان يفهم الدليل ولا على انصاف ابي بكر بهذه الاوصاف
بندل بذلك على ان لا يبر في حقه لا بالعكس مع انك قد علمت عدم دلالة الآية على خلافة فضلا عن الاختصاص
فلم يثبت انصافه بآيات من الدليل بل قد علمت باذكاره ونذكره من ولها في امير المؤمنين وانه المصف
بهذه الاوصاف لا غير الخامس عشر قوله ومن وضعه الله بذلك يمنع ان يكون ظالما هذا مسلم لكن ظلمه
محقق فانصافه بمنع فبطلته في الامامة محقة لا اعتبار عليها اما تحقيق ظلمه لان اعظم الظلم الله له بالله و
عبادة الاوثان كما قال عز من قائل ان الشرك لظلم عظيم وابو بكر قد كان مشركا مدة مدبرة وزمنا طويلا
من عمره فكون ظالما البته ومن كان كذلك لا يسخى الامانة بمقتضى قوله سبحانه لا ينال عهد الظالمين من
ابو الحسن الفقيه بن المغيرة الشافعي مسندا عن الاستاد للاختصاص عن منهاولى عبد الرحمن بن عوف عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله انا دعوة ابي ابراهيم فلي يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم
قال اوحى الله عز وجل اليه الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابراهيم الفرج قال ومن ذنبى امة
مثلى فوحى الله عز وجل اليه ان لا اعطيك عهدا الا انك بذلك برف قال يا رب ما العهد الذي لا
تفنى له برف قال اعطيتك عهدا ظاهرا من ذمتك قال اميرهم عندها ما جئني وبنيان فعيد الاصنام وبنيان
اضلن كثير من عبادك قال النبي فانهب الى والى على لم يجد احدنا الصم فطفا فخنق نبيا واشهد عليها وصبا
وقال الواحد في تفسير قوله تعالى لا ينال عهد الظالمين اعلم ان في ذنبه الظالم قال في قوله لا ينفذ
نبوت بنو لا ينال ما عهدت اليك من التوبة فاعلاما في الدين من كان ظالما في ذلك قال وقال الفراء لا يكون
لناس امام مشرك وقد ظهر من ذلك كون المشرك ظالما غير مسخى الامانة ولا كرامة مشرك ابي بكر في اول امره
في بدايته حاله ثابت واما ظلمه بعد اسلامه فكان له لم يكن معصوما بالافتان حتى يكون له قوة العصمة لما
من الظلم على نفسه وعلى غيره وقد قال على السبيل انما جئنا نأمر بغيره في ذمك فسد في من كان محابا الى الله
الغير عند البلاء والاعتراف عن الترشاد كيف يكون مستد الغيرة على ما هي وظلمة الامانة ومن ظلمه العظم
غصبه الظلم وحكمه باخر اربع امير المؤمنين من بينه وليبيا للبعث وانزع العذبة من بها الصنف في الظاهر حجبنا

وشهرته في نضاعها الشرح ذلك كله بالادلة الفاطمية والبراهين الساطعة من عظيم علمه الذي سار عليه
 من اعظم المطامع مضاعفة له مطاعه الاخره ما في التزكية مع عدم كونهم مرتدين وشركه الله المحذورة
 على خالدين الوليد وقد فضل مالك بن نويرة وضاح المرز من ليلته واشتد عليه غير قليل وغرله فقال انه سيف
 من سيوف الله سلم الله على اعدائه وقال عليه السلام لان ملئت الامر لا تجد لك له وقد روى تفصيل ذلك ابنا
 السيرة ورويه صاحبنا في جملة مطاعن ابي بكر ولا حاجة بنا في هذا المقام المذكور التفصيل وانما نورد ما له من زيادة
 في اثبات المدعى فاقول روى الطبري في تاريخه ورويه غيره ايضا في جملة ما روي عن تلك الفضيلة ان من جملة
 السيرة المعجزة التي يرويها قوم مالك بن نويرة اياها اذ المحدث بن ربي كان ممن شهد انهم قد انزوا
 انما واصلوا المحدث ابو فزارة الانصاري خالدين الوليد بان القوم ما ذابوا بالاسلام وان لهم امانا فلم
 يلبث خالدا الى قوله وامر بقتلهم وفهم سبهم خلف ابو فزارة ان لا يسير تحت لواء خالدا في جيش ابي بكر
 فمرسه شاذ الى ابي بكر واخبره بالفضل له وقال اني نهيت خالدا عن قتله فلم يقبل قوله واخذ بشهادة الفراء
 الذين غرضهم الفناء وان عمر لما سمع ذلك تكلم فيه عند ابي بكر فاكثروا وقال ان الضمائم وجب عليه وما ابل
 خالدين الوليد غلاما دخل المسجد وعليه ثياب له عليه صلاه المحدث بدعيها بامره له قد غرر في حماهم الهما فلما دخل
 المسجد قام اليه عمر فخرج الاسهم عن راسه فخطمها ثم قال يا عدو نفسي عدوت على امرء مسلم فقتلته ثم نزلت
 على امرئته والله لئن جئت باجارك وخالد لا يكلمه ولا يظن الا ان داهي ابي بكر مثل ما داهي سفيان حتى دخل
 الى ابي بكر واعتذر اليه فعتقه وبجاءه وعنده وهدى به الشارح المعن في ايضا في الترح وفي غيره ذلك المقام وال
 عقيب ذلك فكان عمر يحضن ابا بكر على خالد ويشير عليه ان يقتض من يديهم مالك فقال ابو بكر ايها امرء ما هو لك
 من اخطاء فارفع لسانك عنهم ثم روى ذلك من حيث حال المسلمين انتهى فقد علم بذلك ان ابا بكر كان ظالما فكيف
 يكون محبوبا لله سبحانه ومحبا له ثم لا يخفى عليك ان الله وصف القوم المائين بهم بالمحبة ولم يخصص المحبة بالترتيب فقط
 ومن جملة الحاردين المرتدين على زعمهم خالدين الوليد الذي عرف حاله من منكره لنا مورا الاسلام ونصحه
 لشرع سبيل الام اقرى من نفسك ان تحكم بانه محبوب لله ومحبة حاشا ان **السادس عشر** قوله في ذلك
 المؤمنين اخره على الكافرين صفة لا يكر للليل الذي قد مناه فيه او لا انك قد عرفت عدم ثبوت الدليل
 وعدم اختصاص الابه بابي بكر والخبر الذي رواه من قوله ارحم امتي يا منى ابو بكر ما انفردوا عنه مروا به لا
 يكون حجة علينا وثابت ان قوله الامري ان في اول الامر كيف كان يثبت عن رسول الله فبراهنه لم يسمع الا
 وقت منه عنه ولم يكن له نسب معروف والحديث مشهور ولا فضل ما ثبوت ولا صحت من كونه ولم يكن يومئذ من
 يصفين ثبوتهم وبعبارة في عداد الرجال حتى يثبت عن رسول الله ولم يكن يومئذ مثل شيخ بطاء اب طالب و
 اسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر واسد الله الفالب امير المؤمنين وسائر فضة بني هاشم واجابني عبد مناف
 عدلين حوله حامين له ذابين عنه حتى يكون التائب عنه مثل اخي بنم الجلف الحما في الرزق ولو كان له تلك المقام الموقرة
 لم يعزل رسول الله عن الابع سورة برائة وثالثا قوله في اخر الامر امر على الحاردين مع مانع التزكية قبل ذلك قد
 علم ان مانع التزكية لم يكونوا من المرتدين بل كانوا مسلمين ولذا كان صار حاردين معهم من اعظم المطامع عليه
 فاستحق بذا لاث عفا بونكا لا وصار له عذرا ووالا امر ابا فزارة حتى جاءوا كابر الصحابة ونقضوا اليه ومنعوا من
 الذهاب والتمسكة في منهم من على فقد بر صفة انهم قد كانوا عارفين بحقيقة عالمين بضعف فليهم جبرين لرد الملة
 والمها لك وانه وصاحب عر عند منازل النعمان ومبارزة الامران كان شتمها الفزار وبجتهما عدم الحاجة للذات
 وقد قرأ يوم خبر واحد والاعراب وغزوة ذات السليطة وغيرها على الحج الوجه كما اثبتة ارباب السيرة وعلى اثبات
 الشراء والموت حين شاع واشهره فالت شارح المعن في انفسا من غزوة خبر يقص فرارها في فصلا

روى عن ابن عمر

روى عن ابن عمر في حديثه

أبي خازم على أبي زبابة فاجبا كلف فأس الزاب بالزب المذاب وأتى نسبة للزب إلى الشرب وأتى شبيه بين
 الله والحصى والتبغ والعصا وأتى نظائر بين التلجاع المباد الغالب على كل غالب والاجبن من كل
 الغالب وهذا مقام التمثيل يقول

أبي السلا

إذا صفنا الخال بالقل ما ذ - وغير ثابا فيها هذا قل
 وقال السهيل للشقشقي - وقال الدجى للصبي لو لم جامل
 ولما ردت الأرض السماوية - ولما رايتها الحصى والحناد
 فاموت نزلت الحيوة ذمعة - وبأفنى مبدى واد وهو لها

فيقال لهذا الخطب الحار الذي الذي لا يتفعل من لغوه وهذا هو الذي جاهد كان قبل غزوة بدر وأتى ذنب
 عن أبي بكر ولو كان مله فدره الذب والدفاع لقل بيني وبينها في عاربات الرسول الخاضع الكفار ولزاد
 ما نزل به في الله الكرام من مثل وكفى الله المؤمنين القتال ولا تخفنا على ولا سيفنا إلا ذو الفؤاد وقد
 كان السكينة هذه المعاد حسبا قال مجتمعة والصفوف مثل الصدا والكنائب مراد فزنا خنا وهو حشا
 عمر والحال هو الفرض عن الكرم وعلينا عن العدو والدبر من كان هذه حاله كيف كان يذنب عن سبب الإمام
 حين ضمها الإسلام مع عدم المساكن والمعصية ولا ناصر **الثامن عشر** قوله إنه كان شقيا ما الزمان عليهم
 فيه أن لا يرد فقد مر عليهم من حيث الجهاد فقد عرف بطلان أول غزوة في الإسلام غزوة بدر وقد كانا
 حاضرين فيها معا ثم فيما بين حصولهما من التفاوت ما لا يخفى فإن أبا بكر لم يفعل منه فيها فمهل وأما أسير
 المؤمنين فقد مروى جهوا والموقحين أن قتلاه فيها شطر جميع المقتولين وكانوا سبعين وإن أراد فقد مر عليه
 السن فغير أن الزمان الذي تقدم به على أمير المؤمنين عليه السلام مع سببه عليه بالسلام ومع كونها تقدم به
 عليه من أهل الشرك وعبداء الأصنام فأوى شرف تلك التقديم أو مضى أم أوى خبر فيه ومنفعة التطلع عشر
 قوله جهاد أبي بكر في ذلك وقت ضعف الرسول قبل أن تفتح فساد لا يتركه يكن قبل غزوة بدر غزوة معروفة
 لا غزوات خفية مثل غزوة بواط وعشرة وغزوة بدر الصغرى ولم يجر الأمر فيها إلى القتال فجاهد
 أبو بكر وبغداد عنه أمير المؤمنين مع أن حنوب أبي بكر فيها وعيل على عنها خبر ثابت وأبنا لم يكن الرسول عند
 المسير اليه اضيقاوا أرادوا كان إليه بكر جهاد قبل أن الوفايع هو تافه ربه وأم ينقل عن غيره فم لو قلنا أن
 أمير المؤمنين كان سببه بالجهد لا نهج هذا التقاد صجدة الملائكة فيها على في أمش رسول الله لما ذهب إلى العا
 وجاهد هم أبنا عبد الله بأهل بيت رسول الله من منزلة الله بنه لما أراد من المنع منها قلنا ما لا
 مراد أم باب الله في وجه الحرب وكيف كان فيها وأمير المؤمنين عليه السلام في سبيل الله ولو خذله ضد الأوثان
 أبين من أن تنس في مراعاة التماسر ولم ما قبل

بلى شئت معاهدين الله والعرض بالعناد نور
 وبرابرة الأنبياء رسول الله اذ ليس في الأمان نصير
 اسد ما إذا استغفل السوا سوى ترذ السائح زب
 ثابت الجاش لا بدع الطلب ولا جعت برقتو
 غزوات امصق من القديس الحق مجرى بحكمة المندوس

فقد ظهر بذلك أنه مصداق قوله سبحانه في الآية الله يفذر الله على المؤمنين غزوة على انظار من جاهد في
 في سبيل الله ولا يقاتلون لومذ لا هو أمير المؤمنين عليه السلام وأما قوله جاهدوا لومذ لا يقاتلونهم
 مصداقا له ويصدق قوله صريح في الخاضع الرابع والعشرين ولعمري ما عني من قتال من جاهد الحق وعايط النفس

وهو من التلجاع

في أن جهاد المؤمنين
 ليس بالبس غيابة
 هاد إلى الجهاد

فلما اُصْحِرَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَمَعَهُ الرَّابِزُ فَقَالَ لِعَظِيمِ الْيَوْمِ وَجَلَّ جَبَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجَبَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 غَيْرَ مَرَّةٍ مَرَّةٍ مِنْ طُلُوعِ الْمَاجِرِينَ وَالْأَضَارِقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَالِ الْوَالِدِ رَسُولُ اللَّهِ
 هُوَ أَرْمَدُ عَلَى الْمَهْ أَبَا ذَرٍّ وَسَلْمَانُ فَجَاءَ وَهُوَ بِغَادٍ لَا يَغْدُرُ عَلَى شَيْءٍ نَفْعٍ عَيْنُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنْهُ الرِّبَا
 وَالْحَرَّ وَالْبَرْدَ وَاضْرَعْ عَلَى عَدُوِّهِ وَافْخْ عَلَيْهِ فَاتَمَّ عَبْدُكَ وَجَبَّتْ وَجَبَّتْ رَسُولُكَ غَيْرَ مَرَّةٍ دَفَعَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّابِزَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْنَدُ نَحْوِ ثَمَانِينَ نَابِتٍ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شَعْرُ الْخَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَهُ قُلْ فَإِنْ شَاءَ يَقُولُ

وَكُنْ عَلَى أَرْطِ الْعَيْنِ يَنْفَعُ دَوَاءً فَلَمَّا لَمْ يَجِبْ مَدَاوِي
 شَفَا رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُ يَنْفَعُ فَيُورِكُ مَرْقِيًا وَيُورِكُ لِيَا
 وَقَالَ مَا عَلَى الْيَوْمِ مِنْ بَرَاءَةٍ كِتَابُ حُبِّ الرَّسُولِ حَامِيَا
 حُبُّ الْحَيِّ وَالْأَلَدِ حُبُّهُ بِرَفْعِ اللَّهِ الْحَقُّ وَالْوَابِيَا
 فَاصْفَى بِهَذَا الْبَرَّةِ كُلَّمَا عَلَيَا وَسَمَاءُ الْوَزِيرِ الْوَابِيَا

وَمِنْ الْمُنَافِقِينَ
 وَمِنْ الْمُنَافِقِينَ
 وَمِنْ الْمُنَافِقِينَ

وَمِنْ الْمُنَافِقِينَ بِضَاعِ عَبْدِ اللَّهِ بِرَبِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ نَزَلَ بِحُضْرَةِ أَهْلِ خَيْبَرَ فَقَالَ لِعَظِيمِ الْيَوْمِ
 حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَجَبَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَاوَةِ أَبَا بَكْرٍ فَدَعَا عَلَيْهِ وَأُصْرِمَا لَمْ يَنْفَعْهُ اللَّهُ
 وَمِنْ الْمُنَافِقِينَ بِدَفْعِ الْيَوْمِ إِلَى عَامِلِينَ مِنْ مَعْدِنِ ابْنِ وَفَاسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ الْخَيْبَرِ
 الرَّابِزُ رَجُلًا بِحُبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَبَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَفِيهِ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّاحِ السَّنَةِ بِأَسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ
 سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَلَى تَخْلُفٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ نَزَلَ عَنْ خَيْبَرَ فَطُفِيَ فَلَمَّا ابْتَدَأَ اللَّيْلَةَ الْوُحْشُ فَخَفَتْ فِي
 صَبِيحَتِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَظِيمِ غَدَا الرَّابِزُ رَجُلًا بِفَيْحِ اللَّهِ عَلَى يَدَيْهِ حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَجَبَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 وَمِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّاحِ السَّنَةِ مِنَ التَّحْقِيقِ التَّرْمِذِيِّ قَالَ بِالسَّنَةِ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ أَرَسَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى عَلَى وَهُوَ
 أَرْمَدُ فَقَالَ لِعَظِيمِ الرَّابِزُ رَجُلًا بِحُبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَبَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَفِيهِ مِنْ أَمْرِهُمْ بِنَجْدِ الْحَوْثِ
 مَسْنَدُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَضَارِقِ فِي ذِكْرِ حَدِيثِ خَيْبَرَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا بَعَثْتُ غَدَا رَجُلًا بِحُبِّ
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَّا بَوَلَّى الدَّيْرَ هَذَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى مَوَدِّ الْحَاجِزَةِ أَكْثَرُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَحَدَّثَنَا أَسْنَادُ أَكْثَرِهَا
 لِلْإِخْتِصَافِ وَتَرَكْنَا الْأَجْمَاعَ الْخَاصَّةَ الْوَارِدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَذَرًا مِنَ الْإِطْلَاقِ وَفَضْلًا مَكَابِرَةَ الْخُصْمِ وَغَدَا وَادَّ
 صَاحِبُ غَايَةِ الْمَرَامِ نَوَازِلَ الْحَبِزَةِ الْفَضَّةَ مِنْ طَرَفِي الْعَامَةِ وَالْخَاصَّةِ أَقُولُ وَهَذِهِ الْأَجَادِ الَّذِي يَدْعِيهَا الْخَالِثُ
 فِي كَيْفِهِمْ فَضْلًا عَنْ أَجْمَاعِ الْمَوَالِئِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَافِيَةً لِمَنْ دَاغِبَ الْعَدْلُ وَالْإِضَافَةُ وَجَانِبُ النَّصَبِ وَالْإِعْتِصَافُ
 بِطَبَائِعِ كَوْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحُبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكَوْنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِحُبِّهِ لَهُ وَلَكِنِّي أَضِيفُ إِلَى هَذِهِ الْأَجَادِ عَلَى نَعْمِ
 النَّاصِبِ بِالْعَدْلِ الرَّابِزِ الْمُنْصَبِ بِالْحَادِ حَدِيثِ الطَّبَرِيِّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ اعْظِمْنِي بِحُبِّ النَّاسِ إِلَيْكَ
 وَهَبْ لِي رِوَايَةَ إِلَيْكَ وَالْيَوْمَ بِحُبِّكَ عَلَى كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَفَدَّرَ وَادَّ غَايَةِ الْمَرَامِ بِشَتَّى طَرَفِيَا
 مِنْ طَرَفِي الْعَامَةِ وَمِنْ جِلْمَتِهَا أَبُو الْمُطَقِرِ السَّعْدَانِيُّ فِي كِتَابِ مَنْافِيحِ الْقَهَّارِ عَنْ السَّدِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ عِنْدَ
 النَّبِيِّ طَبَرٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ اعْظِمْنِي بِحُبِّ خَلْفِكَ إِلَيْكَ عَلَى كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَفَدَّرَ وَادَّ غَايَةِ الْمَرَامِ بِشَتَّى طَرَفِيَا
 فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّاحِ السَّنَةِ لِرَفْعِ مَنْ مَسْنَدِي وَادَّ الْجَبَّتِ وَأَمْرًا أَحَدُ بَنِي طَرَفِي وَاحِدُ مِنْ طَرَفِي كَفَيْتُهُ
 صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ غَدَا مِنْ الْمَنَازِلِ الشَّاهِدِ الْوَاسِطِ مِنْ عَشْرِ طَرَفِيَا وَمِنْ جِلْمَتِ طَرَفِيَا غَايَةِ الْمَرَامِ ابْنُ
 الْقَامِ لَهَا الْمَكَابِرِ وَالرَّاعِمِ الْأَنْوَافِ النَّاصِبِينَ مَا أَوْرَدَهُ مِنْ كِتَابِ الْمُنَافِقِينَ الْفَاحِشَةِ فِي الْعِزَّةِ الْخَاصَّةِ مِنْ
 أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رُوحِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاكِي عَنْ هَذَا بَنِي يُونُسَ
 عَنْ الْأَوْفَاعِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مَعْمَرُ بْنُ حَوْشَنٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ مَعَهُ رَجُلًا
 أَذْهَبَ إِلَيْهَا مَشَى فَلَمَّا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَأَنْتَ أَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ وَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا دَخَلَ الْمَنْزِلَ

وَمِنْ الْمُنَافِقِينَ
 وَمِنْ الْمُنَافِقِينَ
 وَمِنْ الْمُنَافِقِينَ

فخرج الضمير الى كل من يعطى حتى الله من ماله انشاء وجهه وتبروا اذا جاء الاحمال بطل الاستدلال وقوله وقال انما
 يعطى للناس عامة ويعطى لاني بكر خاصه انت خير بانه لا عيب في كونه من الاحياء الموضوعه لانه ان اراد من
 سبحانه بخلق لانه فهو مستلزم للضميم مخالف للاصول الحكمة بما لا يراه من القاطعة الساطعة وان اراد بخلق
 بيرة وفضله وعنايته والظفر المقترب الى طاعته والمبعد عن معصيته فخير ان الخلق بهذا المعنى العموم الناس
 جابر انهم المؤمن والمنافق والمسلم والكافر فكيف ينصقوا للخلق في حق الكافر المنافق وان خص بالمؤمنين
 فهو مع كونه خلاف الظاهر يتوجه عليه ان من جملة المؤمنين الانبياء والمرسل وفيهم اولوا العزم وغيرهم فلهذا
 ان يعطى ابو بكر اعلى شأنهم وهو باطل بالانفاق فكيف يعطى الله سبحانه على قلبه بكر وهو عيش الدنيا
 وقد قال خير من نفسه ان في شيطاننا بعير يعني فان لم يثبتنا عن يمينه وان زعم فهو موزون وقوله وفاد ما صلب الله
 مشيئة صديقي الا وصية صديقي بكر هو كسابقه ايضا في الوضع لان التكرار في سبيل التقعيد للعموم ومن جملة
 ما صلبت من النبي قوله التوفيق والموعى والالهام وعلم ما كان وما يكون وما هو كائن ونحو ما قيل في شأن ذلك
 بنصبه في قلبه بكر فضله عن جميعها ولو لم يوجب ذلك الصب لم يوجب عليه معنى الكلام والاب **الخاصة والخشنة**
 قوله انا الانسلم دلالة الابهة التي بعدها الاية على امامته ومنعك الكلام فيه برهيد عدم تسليم دلالة الاية انما
 وليهم الله الاية على امامته امير المؤمنين باذنه من الوجها التي في تفسير هذه الاية وانما تعرف امامته
 على امامته في مقتضى ما في الحجة الثالثة المعجزة بالسقفة في غير ذلك بطلان ما ذكره من الادلة لعدم ما صلبها
 كما مر في طلبه والجدلية التي هذا لها لئلا وما ذكره في لولا اني هدني الله واسئل الله ان يثبت ما اوردناه
 هذه في مراتب التأسيس في هذا على وبره الى يوم حشر الاولين والآخرين وبشكل يرمي به وعجزه
 مع من انزلناه واجدوا غصبه من عظم والده الطيبين الطاهرين وان يكتب ما وجدنا في التأسيس التأسيس
 في هذه الامور وبره اليه وعجزه يوم القيمة مع من غصب له من اهل بيته الطاهرين في حق الالهي
 الله عليهم وعليه اجمعين الى يوم الدين

الاعراض الخفية في تفسير

النبي الشا

فما شانه في شرح قوله انك لنسمع ما اريد الله ظاهره في سماع الامام عاينهم النبي من الملك وقدوة
 مثله وقد اختلفنا في هذا في ذلك فمما يدل على ما عرفت في حديث الامام في المتقدم في شرح الفقرة المذكورة
 من صفة اهل البيت الجليلين الجليلين عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول انا نزل في الليل والنهار ولولا اننا نزل
 لقمنا عندنا فقال ابو بصير جئت فذا من بينكم قال انا ما من بيننا من يعايننا من غيرنا عليه كسيفه كتب
 فينا من يسمع بالذمة فمما كوقع التسليم في البيت قال قلت جئتني الله فذا من بينكم يدك الله هو خلق اكبر من جبريل
 وميكائيل ومن كتاب المحضر الحسن بن علي بن اسناد عن الرضا صديق طويل قال قال امير المؤمنين عليه السلام
 بان شتم اخبركم بما هو اعظم من ذلك قالوا فما فعل قال كنت ذات ليلة نختص من غفيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله
 ستا وستين ليلة من الملائكة كل وطئ من الملائكة اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسماهم ووطئهم ومجايلهم
 على الناع فقط من دون التروية مثل ما في الاحتجاج قال كان الصادق يقول قلنا غابرو من يورونك في الغلوب
 ونفرت في الاسماع فقال الكلام فقال اما الغلوبة العلم بما يكون واما المزبور في العلم بما كان و
 اما النكت في الغلوبة هو الالهام واما النقرة في الاسماع فحدث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم وشكله
 الاخبار الكثيرة الفارقة بين الرسول والنبى والامام والحدث مثل ما رواه في الكافي عن زرارة قال قال النبي
 ابا جعفر عن قول الله عز وجل وان رسولنا نبينا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي هو في منار وبعث
 ولا يعين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام وبما بين الملك والامام ما سئل قال في بيت

الاعراض الخفية في تفسير

وساير الاحوال ويكون بعض الملوك الذي يجرى به جبري وبهم الاحوال لكن فيه ايضا منافع لبعض الخبا
 ويعطى النظر من الاخبار لعل الفرق بين الامم وعبر اول المعز من الانبياء ان الامم عليهم السلام نواب
 للرسول صلى الله عليه واله لا يسلطون الا بالنيابة واما الانبياء وان كانوا اناجيين لشريعة غيرهم لكنهم
 مبعوثون بها ايضا لان كانت تلك السابز اشرف من تلك الامم لانهم لا بد من الاذعان بعدم كونه
 عليهم السلام وبانهم اشرف وانضلي من غيرهم فينبغي عليهم وعليهم السلام من الانبياء والارصاء ولا يعرف هذه
 لعدم انهم ما اتوه الا بها به جلا كذا فلا انبياء صلوات الله عليه واله ولا يصل عقولنا الى فرق بين
 بين النبوة والامانة وما دللت عليه الاحكام في عرفة من الله تعالى يعلم حقائق احوالهم صلوات الله
 سلامه عليهم اجمعين في قال المصنف رحمه الله عليه في كتاب المقالات ان العقل لا يمنع من نزول الوحي
 اليهم صلوات الله عليهم وان كانوا هم عمر اساء ففداه الله عز وجل الى ام موسى ان ارضعها الا بغير
 حجة ذلك ما نوحى وعلمت عليه في ذكره من سق لا في النبوة والا اما ما ذكرته كانت من عبادة الصالحين وانما
 معتمد في الوحي اليهم بالانبياء والاستبصار اليهم لا جازع وعلى المنع من ذلك والافتقار على امر من زمجران
 اعد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم في الله ففداه خطا وكذا يحصل العلم بذلك من دين النبي صلى الله عليه واله
 لفضل لم يمنع من بعثته نبي بعد نبينا صلى الله عليه واله في روحه من شرار من شرار الانبياء
 عليهم السلام ولما منع ذلك العلم والاجماع حجة خلاف دين النبي صلى الله عليه واله من هذه البقعة وما
 جازع الاضطراب في ان يكون خروجا والامانة جبر على ما ذكرت ليس بينها على ما وصفت
 خلاف في قوله الله عليه في شج عفا بالصدق عليه البرحة اصل الوحي هو الكلام الخفي ثم قد طلق
 على كل متن ضد به لتمام الخطاب على المشرك عن غيره في الخصيص له بدون من سواء واذا اضيف الى الله تعالى
 كان فيما يخص به التسهيل خاصة دون من سواء على عرفنا الاسلام وشرعية النبوة صلى الله عليه واله ان قال
 فديني الله في مناه خلفا كثيرا ما يصح تاويله ويثبت حجة لكنه لا يطلق بعد استنفاذ الشريعة عليه اسم الوحي
 ولا يقال في هذا الحديث من اطلعه الله على علم شئ انشروحي اليه فعندنا ان الله تعالى يجمع الحجج بعد نبينا
 صلى الله عليه واله كل ما يفيض اليهم الى الاوصياء في علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قلنا
 من اجماع المسلمين على انه لا وحي لاحد بعد نبينا صلى الله عليه واله وسلم وانه لا يملك في شئ ما ذكرناه ان
 الى احد ملة فاعلم ان يبعث الله الكلام اجابا فاما ما في فانها لا تستغنى عن حجابها انما كلامه في حقها

النبية الثالث

في ذكر الاخبار الواردة في هذه المصنف في كثير جدا من طر في العامة والخاصة والمقصود على بعض ما ذكر من الاما
 فاقول في الله التوفيق في غايه المرام من مسند احمد بن حنبل بسنده عن النسيم قال سمعت رجلا من ختم
 قبول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اللهم اني اقول كما قال موسى اللهم اجعل لي وزير من اهل
 عليا اخي اشهد به اني ربي واشركه في امري في نبوتك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا صبرا وفيه عن ابي
 نعيم الحافظ بسنده عن رجلا من انبياء بني اسرائيل قال اخذ رسول الله صلى الله عليه واله المريد علي بن ابي طالب عليه
 السلام قبيبا وعنه بركة وصلى اربع ركعات ثم هد يد به الى السماء وقال اللهم ان ينيك موسى بن عمران عليه
 السلام انك فقال سويتا شرح لي صدر في وبيد لي امر في واحلل عقدة من لساني بغيره هو اقول واجعل لي وزيرا
 من اهل بيته اخي اشهد به اني ربي وانما اخي نبينا في استئذنتك رب اشرح لي صدر في وبيد لي امر في واحلل عقدة من
 من لساني بغيره هو اقول واجعل لي وزير امي اخي اشهد به اني ربي واشركه في امري فابن عباس منعني
 بنامه فداه في ما سالت وفيه عن ابي الحسن العنبري من طريق الامامة في اسئلة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله

الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام
 خليفة الله وخليفته وحجة الله وحجتي وباب الله ويا ايها وصفي الله وصفتي وحبيب الله وحبيبي وخليف
 الله وخالي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزير بري وحجة مجتبي ومفضل ومفضلتي وواثني ولقي
 وعدني وعدة من جنة ابنتي ومولده بلادي وحزني وحزني وقد اقبل وامره امره وسيدنا المصطفى
 وخير امتي وفيه من ابن شاذان من طي العالمين حدثنا الاسنار عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم اللهم اجعلني وزيرا من اهل السماء و... من اهل الارض فوالله اني قد
 وفيتك من اهل السماء وجبرائيل وميكائيل من اهل الارض علي بن ابي طالب عليه السلام واقف من هذا المقام
 بهلك الاحاديث الا مرفوعة مرفوعة من مرفوعة الائمة احد عشر حديثا من طرف الخاصة احد عشر حديثا
 حديثا جليلها بل طهنا انما نذكره ونذكره عليه السلام في السامع المعتبر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
 عن عبد الله بن عباس عن عبي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية واذا نذرتن من الارض
 علي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فوالله اني قد وفيتك من اهل الارض فوالله اني قد وفيتك
 الارض من فضلك بذلك فوالله اني قد وفيتك من اهل الارض فوالله اني قد وفيتك من اهل الارض فوالله اني قد وفيتك
 عليا فقال يا محمد انك ان لم تفعل ما امرت به بعد ذلك ربنا فاضع لنا طعاما واجعل عليه رجل شاة
 واملا لنا عتاس بن ابي نجران عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية واذا نذرتن من الارض
 هم يومئذ اربعون رجلا بنو عبد ورجلا بنو عبد ورجلا بنو عبد ورجلا بنو عبد ورجلا بنو عبد ورجلا بنو عبد
 اجتمعوا اليه صلى الله عليه واله وسلم والارباب والطعام الذي صنعت لهم فحدثت برفقة او ضعه تناول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 الله عليه واله وسلم من اللحم فشفها باسنانهم ثم القوها في القضاة ثم قال صلى الله عليه واله وسلم اكلوا باسم الله
 فاكلوا حتى ما ايام الى شئ من حاجته واهم الله الذي نضر علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم لم ياكل ما في
 لجمعهم قال صلى الله عليه واله وسلم لا اسفي الغوم يا علي فحدثهم بذلك انفس فشرىوا منه حتى رزوا اجمعوا واهم
 الله ان كان الرجل الواحد منهم لم يشرى به مثله فلما امد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكلوا باسم الله فاكلوا
 الا الكلام فقال لندما سحرهم صاحبكم ففقرت الغوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال من الغد اكلوا
 ان هذا الرجل قد سبق الى ما سمعت من القول ففقرت الغوم فجل ان اكلهم فحدثنا اليوم اني سمعت بالاصم
 اجمع لي ففعلت ثم جمعهم ثم دعاني بالطعام ففقرت الغوم فجل ان اكلهم فحدثنا اليوم اني سمعت بالاصم
 اسفهم فحدثنا بذلك العشر فشرىوا منه اجمعوا حتى رزوا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالانبياء المطلة
 اني والله ما اعلم ان مثا بانو العرب جاء قوم بافضل ما جئكم براق قد حنكم فخر بالانبياء والاخوة وقد امد الله
 ان اذكوا له ما بانكم بواين في علي هذا الامر على ان يكون اخي وصفي وخليفتي فيكم فاجم الغوم عنهم اجمعوا
 وفعلت واذا لا حلتهم سنا وارصهم عينا واعظمهم واحتمهم سانا انا يا رسول الله اكون وزيرا عليا
 القول فاسكوا واعدت ما قلت فاخذت مني ثم قال لهم هذا اخي وصفي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واسمعوا
 فقام الغوم ففعلوا ويقولون لا في طالب فدايا ان نسمع لا نسمع ولا نسمع ولا نسمع ولا نسمع ولا نسمع ولا نسمع
 وصي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من حق المكذوب والستة قول الله بئسك ونعالي واجعل في ذنبا من اهل
 هرون اخي اسند به امره واشركه امره وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم في الجمع علي واهله من سائر
 الاسلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا ينف بعدى فثبت له جميع مراتب هرون ومنزلة هرون
 فاذا هو وزير رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وشاذ انزله ولولا انه خاتم النبيين لكان شريكا له في
 وهذه الاخبار كما ترى مرعاة امامه عليه السلام وقد امدته وحلته حبله من تخفيفه في مفاد الخليفة العالي
 المرفوعة في الشفقة قال المصنف في الامر شاذ بعد الاسناد لعل علي امير عليه السلام حديث المنزلة في وجب الزيادة

في فضل علي بن ابي طالب
 غريب

في فضل علي بن ابي طالب
 غريب

والخصص بالموعة والفضل على الكافة له والخلافة عليهم في جوارحه وقادريته شهادة الهزان بذلك كآطرو
 من موسى عليها السلام قال الله عز وجل خبرا عن موسى عليه السلام واجعل له وذرهما من اهلي هرون اخي
 بهامز بهي واشركه في امرى كي نبتك كثيرا ونذكر لك كثيرا انك بنا بصيرا قال الله تعالى فا ونبئت سؤلك با مو
 فنبئت لم ومن عليها السلام شركه موسى في النبوة ووزارته على نادية الرسالة وشذازته ببره في القصة وقال في
 استخلافه واخلفني في امرى واصلي ولا تتبع سبيل المفسدين مثبت له خلافة بحكم التنزيل فلما جعل رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام جميع مازل هرون من موسى على فنبئت وعليهم
 في الحكم له من الا النبوة وجب له ورازمة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وشذازته بالبرية والفضل
 والحق لما انقضت هذه الخصال من ذلك في الحقيقة ثم الخلافة في الجوة بالصريح وبعد النبوة بتخصيص
 لما اخرج بذلك منها البعد اي قوله لا ينبغي بعدى وامثال هذه الحجج كثيرة بطول يذكرها الكتاب وقال
 في موضع اخر من البرشاد فاما من ائمه عليه السلام الغيبة لشهدها ونواز المنقل بها واجماع العلماء عليها
 ابراد اسانيد الاخبار بها في كثيرة بطول بشرحها الكتاب في رسمنا منها طرقة كفاية عن ابراد جميعها في ذلك
 ان النبي صلى الله عليه واله وسلم جمع خاصة اهل وعشيرة في ابدا او الدعوة الى الاسلام ففرض عليهم الايمان
 واستنصرهم على اهل الكفر والعدوان وضمن لهم على ذلك الخطوة في الدنيا والشرف وثواب الجنان فلم
 يجبه منهم الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فخلع بذلك خفيق الاخوة والوزارة (كوسنة
 والوفاة والخلافة ووجب له به الحق وذلك في حديث الدار الذي اجمع على صحة نقاد الانار حين جمع
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين عبد المطلب في دار ابي طالب وهم اربعون رجلا يومئذ يزيهون رجلا
 امه ينفسون رجلا فنادى كره الترواة وار صلى الله عليه واله وسلم ان يصنع لهم طعاما فخذ شاه مع مد من برو
 بعد لهم صاع من اللبن وقد كان الرجل منهم معروفا باكل الجذعة وهو من الضان باله سنة كاطلة في مقام واحد
 وبشر بالفرز من الشراب في ذلك المقعد فاراد عليه واله السلام باعداد غليل الطعام والشراب لجلانهم اظها
 الاله لهم في شعبهم وديارهم ما كان لا يشيع واحدا منهم ولا يرويه ثم امره بنقد به لهم فاكلت الجماعة كلها من ذلك
 السبع حتى ملوا منه ولم يبق ما اكلوه منه وشربوه فيه فبهروهم بذلك وبقين لهم الا بة نبوته وعلاه نرصدته
 ببرهان الله تعالى فيه فتقال لهم بعد ان شبعوا من الطعام ودوا من الشراب يا بني عبد المطلب ان الله بعثني
 الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال وانذر عشيرتكم الاقربين وانا ادعوكم الى طاعتين خفيين علي
 اللسان ففعلت في الميزان فملكون بهما العرب والجم ونفاذ لكم بهما الامم وتدخلون بهما الجنة وتخرجون بهما
 من النار شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فمن يجيبني الى هذا الامر فهو ايماني عليه وعلى اله
 به يكون اخي وصي وذرهم وخليفتي من بعدى فلم يجبه احد منهم فقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
 فثبت بين يديهم من بينهم وانا انا في اصغرهم سننا واحشهم سانا وامرهم بمصم حينما اقبلت انا برسول الله لوانه
 على هذا الامر فقال صلى الله عليه واله وسلم اجلس ثم اعدا القول على القوم ثابته فاصموا فغنت فاولئك
 مثل مقالتي الا ولي فقال صلى الله عليه واله وسلم اجلس ثم اعدا القول على القوم ثابته فلم ينطق احد منهم
 بحرف فغنت فقلت انا اوانك يا رسول الله على هذا الامر فقال صلى الله عليه واله وسلم اجلس فانت
 اخي وصي وذرهم وذرهم وخليفتي من بعدى ففرض القوم وهم يقولون لا يي طالب يا ابا طالب لا ينبغي
 اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك امير اعليك قال المبيد ففرض سرة الغزيرة وهذه
 جليله اخضها امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ولم يشرك فيها احد من المهاجرين والانصار ولا احد من
 اهل الاسلام وليس لعنه عليه السلام عدل لها من الفضل ولا مغارب على حال وفي الخبر بها ما يفيد ان
 عليه الصلوة والسلام تمكن النبي صلى الله عليه واله وسلم من تبليغ الرسالة والظهار الدعوة والصدق بالاطم

وعلى النبي
 في وجه النبي
 الوضوء

در آیه اینست الملة ولا استغفرن الشرحه ولا ظهروا الذمعة فهو عليه الصلوة والسلام ناصر الاسلام
وعد به الداعي اليه من قبل الله عز وجل وبضمانه لنبي الهدى عليه واله الخية والسلام النصر ثم لم يزل
البوة ما اراد ان ذلك من الفضل ما لا يوازنه الجبال فضلا ولا تعادله الفضائل كلها محمدا

الترجمة

این فصل از خطبه شریفه موسومست در بیان مناقب جلیله و فضایل جمیله خود آن بزرگوار می فرماید که
باشد که بخشنی امر فرمود خداوند متعال مرا بفیض و جلال اهل ظلم و طغیان و اهل نفیض بیعت و اهل
ضاد و دردی من پس امانا فاضان بیعت که اهل جل بودند پس بخشنی مغانه کردم با ایشان و اما
عدول کنندگان از حق که اهل صفتین بودند پس بخشنی جهاد کردم با ایشان و اما بیرون روندگان از
دین که اهل ضرر و ان بودند پس بخشنی که ذلیل گردانیدم ایشان را و اما شیطان مرده پس بخشنی که
کره شدم از او با و از مهبی که شنیدم بجهنم شدت آن او را اضطراب قلب و حرکت سینه او را و باز ماند پیش
از اهل سنم که معاویه و اهل شام است و اگر از مدد خداوند تعالی در رجوع بر ایشان هراسند البته غالب
می شوم بر ایشان و باز کبرم دولت را از ایشان مگر اینکه متفرق شود در اطراف من متفرق شدند
من پست کردم رؤسای عرب و اشکستم شاخها و ظاهر شده قبیله ربه و مضرب و بخشنی که شما دانسته
سزید و مقام مراد من در رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم با ذرات نزد ملک و یا نرسید و منزل مخصوص
نهاد مراد من کنایه از بیعت خود و حالنی که طفل بودم می چسبیدم را بسینه خود و ضم می کرد مرا در رخسار
خود و می کرد بمن بدن شریف خود را و می بوید مرا به می معطر خود را و بود که ضعیفی فرمود چندی را از
طعام پس می خوردند بمن از این بخشنی که مفرق گردانید بان بزرگوار از وقتی که فطمم و از شیر و اشده
بود اعظم مایکی را از ملک خود که می برد از ابراه مکر منها و خو بنی بن خلفهای عالم در شب و روز او
و بخشنی که بیعت می نمودم او را مثل بیعت شریح در عقیق مادر خود بلند می گردانید از برای من در
هر روز را بنی از خلفهای عظیمه خود و امر می فرمود مرا بر پیر می گردان خود و هر چند بود آن سیدنا نام
علیه صلوات الله الملائک الملام مجاور می شدند هر سال بکوه خراپس می دیدم من او را و نمی دید او را احد
عبر از من و جمع نکرده بود ملک خانه از روز در اسلام غیر رسول خدا صلی الله علیه و اله و خدا هیچ کبری
علیها سلام الله و من ثالث ایشان بودم می دیدم نور و می بویدم بوی پیغمبری را و بخشنی
شنیدم ناله شیطان را در وقت نزول و می بران بزرگوار پس گفتیم یا رسول الله این چه ناله است
پس فرمود که این شیطانست بخشنی نا امید شده است از اینکه عبادت و اطاعت کند مردمان او را بدین
که نوا می شنوی ایچ که می شنوم من و می بینی ایچ که می بینم من مگر آنکه تو پیغمبر نیستی و لکن تو
و زهر منی و بدرستی که تو ثابت هستی بر خبر دنیا و بر خبر آخرت

الفصل التاسع

وَلَقَدْ كُنْتَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَنَا أَنَا الْمَلَكُ مِنْ مُرَبِّي فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ أَدْعَيْتَ عَظِيمًا
لَمْ يَدْعِهِ أَبَاؤُكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيكَ وَخَرَجْتَ تَسْلُكَ أَمْرًا أَنْ أَجْبِنَا إِلَيْهِ وَارْتَبْنَا عَلَيْهِ عَلَيْنَا أَنْ تَبِيَّ وَ
رَسُولُكَ وَإِنْ لَمْ نَفْعَلْ عَلَيْنَا أَنْكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُمْ وَمَا تَسْتَلُونَ فَا لَوْ
لَدَعْنَا هَذِهِ وَالشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْفَلِحَ بِعُرْفِهَا وَتَقِيفَ بَنِي بَدَيْكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بَكُمْ أَتُؤْمِنُونَ وَتَسْمُدُونَ بِالْحَقِّ فَا لَوْ أَنَّمَا فَا لَوْ بَقِيَ سَائِرُكُمْ

بالمن

وہابیہ کے عقائد اور فرائض کی روشنی میں

بالحق وانما نسب الفعل الى الله ولم ينسب الى نفسه فبينها الام على ان ما فعله وبعد سر منده فاما هو فضل الله سبحانه
وهو عليه السلام مظهره كما قال تعالى وما من امة الا فرسب وكرا فاعصى ولذ لك ذكر اولادهم غد من رقتا
وفرع عليه قوله فان فعل الله دلالتا بهاء الى ان ما استلوه من انقلاع الشجرة من مكانها او فوطها بين اديهم
اسر بجزع عند الخلو والضعف وبهذه مر عليه الخالق الفاهر القادر على كل شئ فقال لهم فان فعلت ذلك
مع كوني بشرا ام لكم فاما هو يكون معوثا من عنده خليفة له وكون فعله انؤمنون ح وشهدون بان
لا اله الا الله فلو انهم قال صلى الله عليه واله فاني ساينكم ما يطلبون اسناد الائمة الى نفسه فقد
بعد اسناد الفعل الى الله لما ذكرناه من الكثرة وافق لا علم انكم لا تقبسون الى خبر امة ترجعون الى الاسناد
لخبر القيانا الاخرة وفيه نص صريح بالخلة بان والام بينهما على ان عدم رجوعهم الى الحق وبما هم على الكفر والصلابة
محتج معلوم له لعلم اليقين ليس فيه شك وريب وان فكم من يقف على كفره ويقتل ويطرح في الغليب فليتب
ومن ينصر على عتبة ومجربا الاحزاب ويجمع جوع الكفار والمشركين على محاربي وجهادي وهذه الخبر من اجاز
الغيبية وكما لا ينقض وقد رفع الحجة على طوبى الخبر فمن طرح في الغياب بعد ظلمهم شبهة وبسنة ابنه ربي
ابي جهل وامينة بن عبد شمس والوليد بن المغيرة وغيرهم ومن حزب الاحزاب يوسفان حبيب وعمر بن و
بامينة وعمر بن ابي جهل ومهل بن عمر وغيرهم فقال عليه الصلوة والسلام ايها الشجرة فان كنت تؤمنين
واليوم الاخر وتعلمين ان رسول الله خطابك للشجرة خطاب ذوق العفول بدل على انها صارت نبوة نفسه اله من
اليها شاعرة مدركة فالبط الخطاب كما ينفذ العفول المتصف بالاحسان والجمود لان مشبهه مشبه الله واذا اراد
الله شئ ان يقول لكن فيكون ونظير هذا الخطاب خطاب الله سبحانه للارز والسماء بقوله ارض ابلعي ما دلت
باسماء اقلعي منه قوله ان كتب تؤمنين بالله واليوم الاخر ولا اله الا الله على ان اللسان والجماد تكلما كما هو المكلفين
وقد مر بعض الظلام في ذلك في شرح المختار المائة والسبعين وكيف كان فقد اطلب الشجرة وقال لها ما تغفلين
حتى تقفي بين يدي باذن الله ومشيئة فوالذي بعثه بالحق نبيا لا تقاعدت بعروها وجايت ولها دوى شديد
صوت كصوت الزبح وقصفت كقصفا او صوت مثل صوت احضار الطير حتى بدت بين يدي رسول الله مثل لا
منفاعة لحكمه من غير هذا الطير والفت بفضنها الا على على رسول الله اجل الاله واعلما وبعضهم اخذها على
منكسرك ما يغفلها وكنت واقفا عن عبيد صلو ان الله عليه والما نظر العنوم الى ذلك العجز فالو اليه على واسكنها
لا اهنداء واستر شادافها قلبا لك نصها ويغني بضعها فامر هانك افا للحي والكمال للينة فاقبل اليه نصها
كاجب اقبال واشد دونا وهو كاذب عن سر عزاها لنها الارض فكادت تلف برسول الله بمن يدنو هانده
فقالوا ان لا كفر او عنوا او عزوا واعلما بفضد بغيره وانما هم فمر هذا الصف فليرجع الى نصفه كما كان فانه
قطعا للعد ورحم المائدة المكابرة فخرج الى الصف الاخر والخطا اليه قال امير المؤمنين لما شاهد هذه المعجزة
فقلت ان لا اله الا الله في اول مؤمن بك ابرسالك يا رسول الله فوالله من امن بان الشجرة ضلت افسلت الى الله
واذ نرى ضد بفا النبوك واجلا لا كلنك واجابك لمرتك فقال انوم كلام ساحر كذب اي انت موه مدلس لا
حفيضا لما ضلته واما هو عوي ونجبل لا اصل له وانك كذاب جاث عونا اليه من التوحيد والابان وعقد حكم الله عنهم ذلك
بقوله في صورته وعجبه وان جاء منهم منتنر وناله سحر كذاب اجعل ان لهذا الهما واحد ان هذا الشئ عجب قال
الطبري في وجيزه لا اله الا الله المفسرون ان اشارت فرش وهم خيرة وعشرين منهم الوليد بن المغيرة وهو اكبرهم وابو
جهل وابو لهب ابنا خلف وعنه وشيعة انبا بيرة والنضر بن الحرث انوا اباطالب وقالوا استخفوا وكبروا
اليتا القصى بيننا وابن اخيك فانه سفير اجل منا وشتم الضان على ابو طالب رسول الله وقال يا ابن اخ هؤلاء فوثق
به لوفات ففاما ما يشاهد في دعناوا الضان على والضان فقال ان دعوى كل واحد تملكون لها العرب والفرس فقال
ابو جهل ان ابوك ففعلك ذلك وعشرا مثا لها فقالوا لا اله الا الله ففاموا انوا اجل الاطراف لها واحد اخر

في امارة من قلب
الشجرة
في امارة من قلب
الشجرة

في امارة من قلب
الشجرة
في امارة من قلب
الشجرة

بسمہ تعالیٰ

محض و مستوفی کتابوں کا بہتر کتابت
منہاج البراعۃ فی شرح فقہ البلاغۃ الحق کا بہتر
کافر ناس از عوام و خواص متبولہ انداز از شیفا نامہ و قانون
نظیر ان نالیف تصنیف شد و سیم مجلد از ہر طبع رسید ہو و
ناقصی نامہ ماند و بقیہ مجلد ان ہر جہت بارہ خواص در ہر طبع ناخیر
ہو لذلک از ان ہر طبع اقران بنامید حضرت بابہ متعلق عظمیٰ و تو جہا
جہیز و لہ عصر جہیز لکھنؤ علی اللہ فرجہ سہل اللہ مخیرہ جنابان محمد علی الا حاضر و الہا
و زیدہ الامام و الہا اقا علی قاسم اقا کا بفرش تبریز و لد مرحوم محمد تقی و اقا علی
میرزا عبد اللہ خوں فرزند مشہد حاج اقا و امین ایدہ انہما و امین الخلیج و القار اقا
خاچی خلیج اقا کا بفرش دامغانی لہ مخیرہ منبت بعالم اسلامیت شیخ عبد الباقی و معالی یوسف و احیاء
این اثر سو مند بامنت کوی ثقیب از ہر گناہی و ہر بائست طبع نواقص و مجلد چاپ شد و مجلد
و دیگر جلد سیرجہا از طبع و املا و جلد ہمہ یں ہر طبع است ہر جہز اخوی یں ہر یک کوی و ہر جہز
مجلد ششم خواہد شد و احقر لہذا ہر مجلد ہر با وقت مقابلہ تصحیح نمود و محض و صا احقر
مطالعہ کنند کہ ان محض و التماس ہر عامینا ہر کہ مجلد مولف قدس سرہ و اباجہ
معظمہ المرنہ احقر و کا بجات و مہتا از ہر کاخیر فراموش نہ فرمایند لاخقر خاچی
الشرع للظہر مہکا لافضلہ التہیہ لسراج الواعظین ہر محض و فرشتہ ہر
عبد فرشتہ کا بجات و مہکا سبب و تبریز کا بجات و علمیت و حقیقت و
مطبعہ علیہ اقا علی حاج حاج اقا نا جہر کتاب فرشتہ
باہما اقا مشہد اسماعیل لد مرحوم اقا مشہد
اسد اقا مطبعہ ہر طبع گریہ



